

الجزء الثاني

من

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع
الشجرة الطاهرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء
السيد الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقدة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه
آمين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وترحت الفاظه اللغوية بكمال الدقة
والاعناء بمعرفة الفقير الى الله تعالى محمد بن سليم اللبايدي مأمور
الاجراء في بيروت

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في *
* مدينة ولاية بيروت التي هي بإدارة مصباح بن سليم اللبايدي *

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس
سنة ١٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ للمكتبة المذكورة

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٩

الجزء الثاني

من ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع الشجرة الطاهرة
النبوية السيد الشريف ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنقبتين ابي احمد الحسين ابن
موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وارضاهم
الملقب بالرضي الموسوي العلوي ذي الحسينين امام المنة وقدوة البلغاء والفضلاء
قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الفاء

✽ قال يمدح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة في اغراض ولم يسم ✽
✽ الممدوح فيها ثم اضاف اليها ابياتا ذكره فيها وأنفذها اليه وذلك سنة ٤٠٠ ✽

بالمجد لا بالمساعي يبلغ الشرف	تمشي الجدود باتوام وارن وقفوا
اعيا من الدهر خلق لا دوام له	البذل والمنع والإنجاز والخلف
واطي بجفوته اعقاب خلته	يوماً ودود ويوماً مائة طرف ^(١)
راحت تعجب من شيب ألم به	وعاذر شيبه التهمام والأسف
ولا تزال هموم النفس طارقة	رسل البياض الى الفودين تختلف
ان الثلاثين والسبع التوين به	عن الصبا فهو مزور ومنعطف
فما له صبوة يبكي بها طلل	ولا له طربة يعلى بها شرف
اين الذين رموا قلبي بسهمهم	ولم يداووا لي القرف الذي قرفوا ^(٢)
يشكو فراقهم القلب الذي جرحوا	مني وتبكيهم العين التي طرفوا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صحبة احد ٢ القرف المرح

كم جاءني الخوف مما كنت آمنه
 قد يأمن المروء سهماً فيه موقعه
 لما رأيت مرامي الظن خاطئة
 صرفت نفسي عنكم وهي غانية
 ما هز فرعكم يأس ولا طمع
 ولا لكم في ثنابا الجود مطلع
 يأبى لي العز والغراء من شيم
 هبها ضبابه ليل انت خابطها
 تنظر الصبح ان الصبح منتظر
 كانني يوم استعطي نوالكم
 ويوم ادعوكم للخطب احذره
 ما كنتم من سيوفي اذ هزرتكم
 ياراعي الذود لا اصبغت في نفر
 ما اعجب القسمة العوجاء يقسمها
 لئن حرمت من العليا ما رزقوا
 لارحان المطايا ثم ابركها
 كأنما في رجال الركب خاطرة
 بدار اغلب ما في وعده خاف
 حيث الحقوق قيام في مقاطعها

وكم امنت التي قاي بها يحف^(١)
 وقد يخاف الذي ينأى وينحرف
 ودون ما ارتجى منكم نوى قذف
 والنفس تصرف احساناً فتصرف
 ولا مرء دركم لين ولا عيف
 ولا لكم في ظهور المجد مرتدف
 امساك حبل غرور ما له طرف
 ان الظلام وان عناك منكشف
 والفجر يعرب عما اعجم السدف^(٢)
 دان من الصخرة الصماء يغترف
 داع يبالغ من قد ضمه الجدف^(٣)
 هز النواحي اذا امضيتها ثقف
 تروى البكار وتظمي الجملة الشرف^(٤)
 الدار واحدة والورد مختلف
 لقد جهلت من الفحشاء ما عرفوا
 حيث اطمأن البذى واستوطن الشرف
 تعانق الدو والنأجية العصف^(٥)
 للراغبين ولا في حكمه جنف
 وكل من حاكم الايام منتصف

١ يحف يضطرب ٢ السدف انظلمة ٣ الجدف القبر ٤ النأجية من نأجت الريح اذا تحركت
 الابل والشرف جمع شارف المستة منها ايضاً

راض الامور على اولى شبيبته
يحجى المكارم ابناء له وردوا
بين الاولى نزلوا العلياء خالية
المقدمين فلا ميل ولا عزل
لي فيهم خلف من كل مفتقد
في كل يوم عدو انت قائده
في السلم دافقة شؤبوبها خضل
فمن شعاب ندى امواه دفع
تعدو كانك والهامات طائرة
كأن سيفك خيف الشيب ليس له
فاستأنقوا العز مخضراً زمانكم
وابقوا بقاء الدراري في مطالعها

فالرأي محنتك والعمر موتنف
كما بنى المجد آباء له سلفوا
منازل الدر يرمى دونه الصدف
والحاملون فلا جور ولا ضعف
وربما جاز قدر الذهاب الخلف
قود الجنيب لما عسفت معتسف
والروع بارقة ذو رعدا قصف^(١)
ومن طعان قنا اباره خسف
جان من الحنظل العامي ينتقف
عن البرؤوس اذا ما جاء منصرف
كانما الدهر فيكم روضة انف
الا البدور فان البدر ينكسف

✽ وقال هذه الايات وجعلها زيادة لهذه القصيدة ✽

تسعى البكار معناة وقد ملكت
اذا رأينا قوام الديت راكمها
فقل لمعتسف يرجو لحاقهم
لوان عين ابيك اليوم ناظرة
وفى عن السعي فاسترعى مساعية

اولى الجمام عليها الجلة الشرف
فليس في ظهرها للقوم مرتدف
لبث فقد بلغوا العليا وما اعتسنوا^(٢)
تعجب الاصل مما اثر الطرف
مدرباً بطريق المجد لا يقف

١ الشؤبوب الدفعة من المطر والخضل كل شيء ندي ينشف نداء وذو يعني الذي ٢ لبث

قد يسبق الخيل تاليها وان كثرت منها الفوارط يوم الجري والسلف

- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك ابي شجاع ابن قوام الدين بفارس
- * بعد ان واصل التقدم باقتضائه ذلك وهو مدافع به على الطريقة التي استثنفها
- * من الاضطراب عن الشعر والازدهاء في قوله ويومي الى تهنته باللقاب
- * والجمع السلطانية الخارجة اليه من حضرة الخليفة سلطان الدولة وعز الملة
- * ومغيث الامة عماد الدين وذلك في شهر صفر سنة ٤٠٤ وهي آخر قصده
- * مدح بها الملوك قدس الله نفسه *

قل لا قني يرمي الى المجد طرفاً ضرم يعجل الطرائد خطفاً^(١)
 طار يستشرف المواقع حتى وجد العز موقعا فأسفا
 يا عماد الدين الذي رفع المجد وقد مال بالعمادين ضعفا
 ومغيث الانام وابن مغيث الخلق طود رسي وطود تعفى
 ومجاري الزمان خطبا فخطبا سابقا خطوه وصرفا فصرفا
 انت ثاني جماعها يوم لا يملك كف لجام الخلب كفا
 في رواق من القنا لا ترى فيه سوسن البيض والوعول سقفا
 ككافأت ارضه السماء على المزن واهدت لها قساطل وطفا
 تتبع الطعن فيه طعنا على الأعناق شزرا والضرب ضربا طلحفا^(٢)
 لاث ابطاله عمام بيض لبسوا تحتها قتيراً وزغفا^(٣)
 رسيها في غمارها ولو ان الطود يمني بها لذل وخفا^(٤)
 قد كفيت السعي الطويل وتأبى ان يرى المجد منك حلسا وقفا^(٥)

١ ضرم جاع ٢ طلحفاً شديداً وفي نسخة طلحفا وهي بمعناها ٣ لاث عصب والقنبر
 اندرع والزغف اندرع اللينة الواسعة ٤ رسيها ثقلوا وصاروا الى اسفل والغار الماء الكثير ومعنى
 يبتلى ٥ المجلس الكبير من الناس وهو جلس بيته اذا لم يبرح مكانه والقف الرجل الصغير او
 القصر الضعيف

بين جد بذّ الجود فاوفي واب ضمن العلاء فوفي^(١)
 قام فيه يلف خظبا بخطب لا نوء ما ولا سوءما الفا^(٢)
 يلبس المهمة العلية للاعداء درعاً ويركب العزم طرفاً
 من رجال جنوا لكم ثمر المجد عريضا وعاتروا الموت صرفاً
 عقدوا بينكم وبين المعالي قبل يعلو الرجال عقدا وحلفاً
 ركبوا صعبة العلى اول الناس فمن جاء بعدهم جاء ردفاً
 بيت جود تكفى النوائب فيه وجفان القرى به ليس تكفا
 عنده النار اوقدت بالينجوجي^(٣) تذكى عرفاً وتجزل عرفاً^(٤)
 قد بلاك الاعداء حلوا ومرا وبلوا شيمتلك ليناً وعنفاً
 فراؤك الحسام قدا وقطاً وراؤك الغمام وبلا ووكتفاً
 قلبوا الغر من سجاياك ثقيب اليماني^(٥) برده المستشفاً
 حسبوها تصنعاً فراؤها كل يوم تزداد ضعفاً وضعفاً
 جحد الحاسدون منها الضرورات واخفوا دراريا ليس تخفى
 كهلال السحاب ما غاب حتى رق عن وجهه الغمام فشفى
 كذبوا انت اسبق الناس احساناً واندس يدا وامطر كفاً
 خلق ثابت اذا غير الدهر رجلاً اخلاقهم تتكفاً
 ان تناسوا تذكر الجود طبعاً او تولوا ثنى الى المجد عطفاً
 رام منى قود القريض ولولا ه لقد جاذب الزمام الاكفاً

١ بذّ غلب ٢ الالف الرجل العي بالامور ٣ الينجوج عود طيب الرائحة يتبخر به
 والعرف بالغنح الريح وتجزل من الجزل وهو الخطب اليابس او من الجزيل وهو الكثير من الشيء
 والعرف بالضم الحود وضد النكر

هب من رقدة الفتور اليه بعد ما غض ناظريه واغفى
 هو ظهري ينقاد طوعا على اللين ويأبى القياد ان قيد عسفا
 وبرود غالى بهن ابوك القرم فاخبراهاه الاشفا
 ان من ضوؤها لذي التاج تاجا ولرب الاطواق طوقاوشنفا^(١)
 فابق للخطب مقذيا منه عينا كل يوم ومرغما منه انفا
 انت اعلى من ان تهنا بالعز اذا ما ضفا عليك ورفا
 بل تهنا ملابس العزان ابقيت فيها نشرًا واعبقت عرفا
 وصراقي العلى بان بت تعلوها وثوبًا اذا على الناس زحفا
 صل بفخر الملك الاغر حساما تجمع الماضيين عضبا وكفا
 داعم الملك يوم مال ولاقى موجانا من الخطوب ورجفا
 ومداوني العلاء من علة البؤس وقد اعجز الطبيب واشفى
 لن ترى مثله الليالي وهيبات لقد اجيل الزمان واصفى

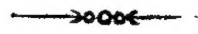
* الافتخار وشكوى الزمان وقال رضي الله تعالى عنه يفخر ويذكر غرضًا من الاغراض *
 ردوا الغليل لقلبي المشغوف وخذوا الكرى عن ناظري المطروف
 ودعوا الهوى يقوى عليّ مضاعفا اني على الاشجان غير ضعيف
 ولقد رنقت على العذول مسامعي وصممت عن عدل وعن تعنيف
 ارضى البطالة ان تكون قلائدي ابدًا ولوم اللائمين شنوفي^(٢)
 هل دارنا بالرمل غير نزيعة ام حينًا بالجزع غير خلوف
 فلقد عهدت بها كنافرة المها من كل ممشوق القوام قضيف^(٣)

سرب اذا استوقفت في ظلياته
 يرعين اثمار القلوب تواركاً
 كم بين اثناء الضلوع لمن من
 لا تأخذيني بالمشيب فانه
 لم استطيع نصوت عني برده
 كان الشباب دجنة فتمزقت
 ولئن تعجل بالنصول فخلفه
 واذا نظرت الى الزمان رأيت
 وعقال كل مشيع متغطف
 أعلي يستل الدني لسانه
 فيمن تعيرني بفيك رغامها
 ابعشري وهم الأولى عاداتهم
 من كل وضاح الجبين مغامر
 واذا قرعت فهم صدور ذابلي
 فاذهب بنفسك حاسماً اطاعها
 فلقد جررت على الهمان عوائدي
 هذا وقومك بين قاذف معشر
 لا المجد في ابياتهم بمعرق
 قبلي سقاك ابي كووس مذلة

عيني رحت على جوى موقوف
 مرعي ربيع باللوى وخريف
 قرف باظفار النوى مقروف
 تفويف ذي الايام لا تفويقي
 ورميت شمس نهاره بكسوف
 عن ضوء لا حسن ولا مألوف
 روحات سوق للمنون عنيف
 تعب الشريف وراحة المشروف
 ومجال كل موضع مضعوف
 سيدوق مؤبى مربعي ومصيفي
 ابتالدي في المجد ام بطريفي
 في الروح ضرب طلاوخرق صفوف
 عند المظائم باسمه مهتوف
 ومن العدو معاقلتي وكهوفي
 عن جل واد او دزبر غريف^(١)
 اني ادق زحوفه بزحوفي
 كذباً وبين ملعن مقدوف
 يوماً ولا لهم الندي بخليف
 ولتشر بن بيدي كووس حنوف

ذاك الثقاف يقيم كل مميل
 فحذار ان شب الفنيق لحاظه
 خل الطريق لمجمر اخفافه
 ولضيغم يطأ الرجال غلبة^(٢)
 واشدد حشاك فاست تطمح خاليا
 واذا رميت من الحذار بمقلة
 اهوى الى فرص يسوءك غيها
 كيدا يري ان لا دعي امية
 اوفيت معتليا عليكم واضعا
 ووليتكم فحزرت في عيدانكم
 وفطمتمكم بالزجر عن عاداتكم
 عف السريرة لم تلط اريية
 فلئن صرفت فاست عن شرف العلى
 وائن بقيت لكم ناني واحد

وانا الجراز اقد كل صايف^(١)
 ونقاربت انيابا لصريف
 ماض على سبيل الطريق منيف
 بقنا من الانياب او بسيوف^(٣)
 الا بدا لك موقفي ووقوفي
 في الجوراءك في السماء حفيفي^(٤)
 متسرعا كالاجدل الغطريف^(٥)
 كاد الرجال ولا دعي ثقيف
 قدي على قمر السماء الموفي
 حتى اقام مميلها لتثقيب
 ورددت منكرهم الى المعروف
 يوما علي مغالقي وسجوفي
 ومقناعد العظماء بالمصروف
 ابدا اقوم منكم بالوف



* وقال يفتخر ويذكر غرضا من الاغراض وهو ضيق صدره بأمر *
 * النقابة وما ينكفه من التشدد واقامة الهبة فيها *

ردي مر الورود ولا تعافي
 فطورا تعرضين على زلال
 فميناى بيومك ان تخافي
 وطورا تعرضين على ذعاف^(٤)
 ومن يشرب بصاف غير رنق
 يرد يوما برنق غير صافي^(٥)

١ الثقاف الرمح والجراز السيف ٢ غلبة قهرا ٣ الاجدل الصقر ٤ الذعاف
 السم او سم ساعة ٥ الرنق الكدر

غمست يدي في امر فمن لي
 كفاني انني حرب لقومي
 حطمت صعادهم حتى استقاموا
 فصرت لدمهم غرضاً رجيماً
 واكذب بالتصون مدعيهم
 ولو اني اطعت الرشديوماً
 واغضيت الاواخذ عن ذنوب
 ولكن الحمية في تأبي
 وانظر سبة وعظيم عار
 ولو اني رميت اصاب سهمي
 فما سهمي السديد من النوابي
 ولي انف كائف الليث يا أبي
 وقد عرف العدى وبلوا قديما
 لي العزم الذي قد جربوه
 وربط الجاش والاقدام ذل
 وقد كلت صوارمها وملت
 فعال اغر ريان العوالي
 يضيف فلا يميز من يراه
 اذا عد المناقب جاء بيتي
 واين بنزع كفي وانكفماني
 وذلك لي من الضراء كاف
 مجاوزة بهم حد الثقاف
 يراموني بمثل حصي القذاف^(١)
 والجم قائلهم بالعفاف
 لا بدلت التحامل بالتجاني
 وموضعها لعيني غير خاف
 قراري للرجال على التكافي
 رضي من المنازع بالكفاف
 ولكني انقب عن شغافي^(٢)
 ولا باعي الطويل من الضعاف
 شميهي للمذلة واستيافي^(٣)
 خطاي الى المنايا وازدلا في
 يقدم مضارب البيض الخفاف
 يزلزلها الردى يوم الوقاف
 عرايين القني من الرعاف
 من الاعداء ملان الصحف
 امارات المضيف من المضاف
 يجر ذبول احساب ضواني

١ القذاف ما قبضت بيدك ما يملأ الكف فرميت به. ٢ شغافي غلاف قلبي او حجابي او حبيته
 او سويدائه ٣ الاستياف الشم

اقْلُوا لا ابا لكم واخلوا
فقد مدت غيابات المخازي
صفوت لكم فرنقتم غديري
ويوشك ان يقام على التقالي
مضى زمن التمازح والتداني
لئن اعلى بنائكم اصطناعي
ادوي دائهم فيزيد خبثاً
حنوت عليهم وارب حان
فما قلبي وان جهلوا بقاس
فما تغني القوادم من جناح
وعندي للزمان مسومات
قصائد انست الشعراء طراً
بوارد للغليل كان قلبي
اسر بهن اقواما وارعي

مطاعنة الاسنة بالاشافي^(١)
على عرصاتكم مد الطرف
واي مضاعف رجع المصافي
انايب رجعت الى التصافي
وذا زمن التزايل والتنافي
فسوف يثل عرشكم انحرافي
وليس لداي البغضاء شاف
على جان وان بعد التلافي
ولاحامي وان قطعوا بهاف^(٢)
تحامل ان قعدن به الخوافي
من الاشعار تخترق الفيافي
عوائهم على اثر القوافي
يعب بهن في برد النطاف
اقبوا ما بثالثة الاثافي

* وقال يفتخر بأبائه عموماً ثم بأبيه الادنى خصوصاً *

وفي بمواعيد الخليط واخلفوا
وما ضرهم ان لم يوجدوا بمقنع
اني كل يوم لفته ثم عبرة
وركب على الاكوار يثني رقابهم

وكم وعدوا القلب المعنى ولم يفوا
من النيل اذمنوا قليلاً وسوفوا
على رسم دار او مطي موقوف
لداعي الصبا عهد قديم ومألف

فمن واجد قد الزم القلب كفه
 ومستعبر قد اتبع الدمع زفرة
 قضى ما قضى من انه الشوق وانثنى
 ولم تغن حتى زایل البعد بيننا
 كان الليالي كن آكين حلفة
 ألم خيال العاصرية بعد ما
 يحيي طلاحاً حين هموا بوقعة
 وقيدین قد مال النعاس بهامهم
 اعارب لا يدرون ما الريف بالفلا
 رذايا هوى ان عن برق تطاولوا
 توارك للشق الذي هو آمن
 ايا وقفة التوديع هل فيك راجع
 وهال مطمعي ذاك الغزال بلفتة
 عشية لا ينفك لحظة مبهت
 فله من غنى الحداة ورائه
 وسائلة عني ككائي لم الج
 لئن كنت مجهولاً بذلي في الهوى
 فلا تعجبي اني تعرقني الضنى
 يقرع باسمي الجيش ثم يردني

ومن ملرب يعلو اليفاع ويشرف
 تكاد لها عوج المضلوع تثقف
 بدار الجوى والقلب يهفو ويرجف
 وحتى رمانا الازل المتغطف^(١)
 بان لا يرى فيهن شمل مؤلف
 تبطننا جفن من الليل اوطف
 تهاووا على الاذقان مما تعسفوا
 كما ارعشت ايدي المعاطين قرقف
 ولا يغبطون القوم اما تريفوا^(٢)
 وان عارضوا الطير الغواضي تعيفوا^(٣)
 نوازل بالارض التي هي اخوف
 اشارته ذاك الينان المطرف
 وان ثور الركب العجال واوجفوا
 مراقبة منا ودمع مدكفكف
 والله ما وارس العبيط المسجف
 حمى قومها واليوم بالنقع مسدف
 فاني بعزي عن غيرك اعرف
 فان الهوى يقوى علي واضعف
 الى طاعة الحسناء قلب مكاف

١ الازل الدهر الشديد ٢ الريف ارض فيها زرع وخطب ٣ تعيفوا زجروا الطير
 او تكلموا

سلي بي ألم انغل^١ في لهواتها
سلي بي ألم احم على الضيم ساعدي
سلي بي ألم اثني الاعنة ظافراً
وحي تخطت بي اعز بيوته
سلي بي ألم اصبر على الظم بعدما
وكل غلام ملء درعيه نجدة
على كل طاو فيه جد وميعة^٢
وقد اتبعت سمر العوالي زجاجها
فان تسمعوا صوت المرقات تعلموا
لنا الدولة الغراء ما زال عندها
بعيدة صوت في العلى غير رافع
ونحن اعز الناس شرقاً ومغرباً
بنوا كن فياض اليمين من الندى
وكل محيا بالسلام معظم
وابيض بسام كان جبينه
حي^٣ فان سيم الهوان رأته
رنا الجيقات المستنيرات في العلى
ابونا الذي ابدى بصفين سيفه
ومن قبل ما ابلى ببدر وغيرها

وفعل الردى دوني بذابه يصرف^(١)
وقد ثلم الماضي ورض المثقف
تحدث عن يومى نزار وخندف
صدور المواضي والوشيج المرعف
هوى بالمأر^٢ نفنف ثم نفنف^(٢)
ولوشة اعرابية وتغطف
وطاوية فيها هباب وعجرف^(٣)
وحن من الانباض جزع معطف
بمن جعلت تدعو النواعي وتهتف
من الجور واق او من الظلم منصف
بها صوته المظلوم والمتحيف
واكرم ابصار على الارض تطرف
اذا جاذ الغى ما يقول المعنف
كثير اليه الناظر المتشوف
سناقر او بارق متكشف
يشد ولا ماضي الغرارين مرهف
اذا التشم الاقوام زلا واغدقوا^(٤)
ضغاء ابن هند والقنا يتقصف
ولا موقف الا له فيه موقف

١ انغل ادخل ٢ النفث المهوى بين جليل وصنع الجبل ٣ الميعة الحري

٤ اغدقوا ارسلوا على وجوههم القناع

ورثنا رسول الله علوي مجده
وعند رجال ان جل تراثه
يريدون ان نلقي اليهم اكفنا
فله ما اقصى ضمائر قومنا
يضمنون ان نعطي نصيبا من العلا
وهذا ابي الادنى الذي تعرفونه
مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا
اذا قال ردوا غارب الحلم راجعوا
وبالامس لما حال قادر ملكهم
تلافاه حتى ساه الضغن قلبه
وكان ولي العقد والعهد بينه
ولم التقى نجوى عليل لنبوة
لوم عطفه لي القني رقابهم
وسل مضرا لما سما لديارها
تولجها كالسيل صلحا وعنوة
له وقفات بالحجيج شهودها
ومن مآثرات غير هاتيك لم تنزل
حامي فاه عن بسط الملوك وقد كبت
زمام علا لو غيره رام جره
جری ما جرى قبلي وها انا خافه

ومعظم ما ضم الصفا والمعرف
قضيب محلا او رداء مفوف
ومن دمننا ايديهم الدهر تنطف
لقد جاوزوا حد العقوق واسرفوا
وقد عاجلوا دين العلي وتسلفوا
مقدم مجد اول ومخلف
واشفوا على حز الرقاب واشرفوا
وان قال مهلا بعض ذا الجد وقفوا
واعرض منه الجانب المنخوف
واسمح اما قيل لا يتألف
وبين بهاء الملك يسعى ويلطف
ومد لهم حبل من الغدر محصف^(١)
ولو لسواه استعطفوا ما تعطفوا
فهب وزام العاجز المتضعف
فابقي ورد البيض ظمي تلهف
الي عقب الدنيا مني والمخيف
لها عنق عال على الناس مشرف
عليها جباه من رجال وانف
لساق به حاد من الذل معنف
الي الامد الاقصى اغد واوجف

ولولا مراعاة الابوة مجزته
 حذفت فضول العيش حتى رددتها
 واملت ان اجري خفيفاً الى العلى
 حلفت برب البدن تدمى نحرها
 لأبتذلن النفس حتى اصونها
 فقد طالما ضيعت في العيش فرصة
 وان قواني الشعر ما لم اكن لها
 انا الفارس الوثاب في صهواتها
 ولكن اغير العجز ما اتوقف
 الى دون ما يرضى به المتعفف
 اذا شئت ان تلحقوا فتخففوا
 وبالنفر الأطوار لبوا وعرفوا^(١)
 وغيري في قيد من الذل يرسف^(٢)
 وهل ينفع الماهوف ما يتلف
 مسفسفة فيها عتيق ومقرف^(٣)
 وكل مجيد جاء بعدي مردف



* وقال في الوزير ابي علي الحسن بن حمد ابن ابي الريان وكتب بها *

* اليه يتشوقه ويعتب عليه *

اشكو اليك مداماً تكف
 وحشا اذا ذكر الفراق هفا
 فبعت بعلق مضنة يده
 كالناشط امتنعت مواده
 انس تناقص مع تكامله
 لا يبعد الله الذين ناوا
 اي القوى قطعوا واي دم
 لم انس موقفنا ووقفهم
 بعد النوى وجوانحاً تجف
 في جائبه الشوق والأسف
 فأقام لا عوض ولا خلف
 ونأت عليه الروضة الأنف
 لا بدع ان البدر ينكسف
 وقفوا الغرام بناوما وقفوا
 سفكوا واي جراحة قرفوا
 بعد النوى ودموعنا تكف

١ الاطوار الاصناف المختلفة ٢ يرسف يشي مضي المقيد ٣ مسفسفة لم يبالغ في احكامها
 والعتيق الجواد الرائع والمقرف ما يداني الهنة

متساكتين من الوجوم وقد
يا راكب الكوماء غار بها
يطأ الظلام على مفارقه
ذرع الدجا وطوى خميصته
حتى نضاً الاظلام صبغته
ماض اذا اهوى به كنف
ابلق فتى حمد مذكرة
نفثات مكروب الظ به
ما كان اسرع ما نبا زمن
حبل غدا بأكفنا طرف
هل حسن ذاك الدهر مرتجع
ام هل يباح الورد ثانية
لهفي على ذاك الزمان وهل
انبت بعدك حبلنا وحدت
وأنفك سلك نظامنا بددا
وتجنب البتي جانبا
وقلى مجالسنا ومال به

نظقت علمينا الادمع الدرف^(١)
كالطود اوفى فوقه الشعف^(٢)
والليل في اجفانه وطف^(٣)
ولما على قمم الربى كفف^(٤)
وطواه جون الليل منكشف
من جنح ليل ضمه كنف
تنقد منها البيض والزغف^(٥)
حرّ الجوى وعلا به الكلف^(٦)
وتكدت من ودنا نطف
منه وفي ايدي النوى طرف
ام طيب ذاك العيش مؤتلف
ويلد برد الماء صرشف
يشي زماناً ماضياً لهف
كلّا ليليته نوى قذف^(٧)
ولقد عنيّنا وهو مؤتلف
ونبا فلا ودّ ولا شعف^(٨)
عطف الى البغضاء منعطف

١ الوجه العبوس المطرق من شدة الحزن والوجوم السكوت على الغيظ ٢ الكوماء الناقة
العظيمة السنام والشعف جمع شعمة وهي رأس الجبل ٣ الوطف الانسدال واسترخاء الجوانب
٤ الخميصة كساء اسود مربع له علمان والكفف جمع كفة وهي كل ما استطال من الثوب
٥ الزغف الدروع ٦ الظاقام ولزم ٧ القذف البهيدة ٨ البتي الذي يعمل
البتوث وهي ضرب من الطيالة والشعف بالمهملة الشعف بالمعجمة

وازيح ذاك الانس لجمعه
 جعل الوصية تحت اخمصه
 انا نذم اليك خاتمه
 فاعلنا واعرل مطعمة
 فسق ليالينا التي سلفت
 يحدى بسوط الريح تحفزه
 نتج الصباح عشاره سبلا
 ندعوك حين الشمل منشعب
 ان لم نقم تلك الغصون غدا
 لا تحسبن قولي مماذقة
 واميط ذاك البر واللف
 واتي الاساءة فهو معترف
 فهو الملول الغادر الطرف^(١)
 يوماً بقربك منه ننتصف
 فرط من الانواء او ساف
 هفافة في سوقها عنف
 جوداً والقح شوله السدف
 فتلافتنا والراي مختلف
 منهن مناد ومنقصف
 وجدي ببعذك فوق ما اصف

— ٥٥٥ —

* الاغراض وقال على لسان رجل سأله القول في هذا المعنى *

جرعني غصصا ورحت مسلما
 ان نجتمع يوماً اكن لك جذوة
 انسى التفاتي لا اراك ورجعتي
 انسى ارتفاقي والعيون هراجع
 انسى اشمالي بالسقام مقيمة
 كم قد اردت على التبدل خاطري
 ورقبته فرأيت ممتنعاً
 وعذرتة بعد الالباء لانه
 فلاسقينك مثلها اضعافا
 حمراء توسع جانبيك ثقافا
 ابكي الديار واندب الألفا
 وجواني عن مضجعي نتجافى
 عندي عقلة وانت معافى
 فابي وزاغ عن البديل ومعافى
 وبعثته فوجته وقافا
 ظن الذي يطرى كانت فخافا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صفة احد الملول

ولقد جنيت عليّ عمداً لا مكن
 ما هكذا من كان يزعم انه
 هب لم يكن لك بالوفاء عوائد
 ومن العجائب ان وفيت لغادر
 لا كنت من ريب الزمان بسالم
 بل لا التذذت من الزمان بشربة
 ان حاف لي دهر عليك فظالما
 عرف الجناية منطناً فتلافى
 عين الصديق ولا كذا من صافي
 اترك ما احسنت ان تتوافي
 نقض العهود وضع الاحلافا
 ان كنت تسلم من يدي كفافا
 ان لم اعضك من الزلال ذعافا^(١)
 مال الزمان عليّ فيك وحافا^(٢)

✽ وقال يعاتب صديقاً له ✽

كل شيء من الزمان طريف
 لا يبذ الموم الا غلام
 كلما حزت النوائب فينا
 يا ابا الفضل والامور فنون
 وحفاظي كما علمت ولكن
 انما الغدر في الرجال اذب
 صرح الاقتضاء والقول محبوس على ما تريده موقوف
 ومرادي يقل في جنب نعماك فاين التكرم المألوف
 ان قول الجواد يتبعه الفعل كما يتبع الوظيف الوظيف^(٣)
 ما يذل الزمان بالفقر حرا
 ان تعمرمت فالخليل كريم
 كيف ما كن فالشريف شريف
 او تمنعت فالملول عنيف

١ الذعاف السم او سم ساعة ٢ حاف جار وظلم ٣ لا يبذل يغلب

٤ الوظيف يقال جاءت الابل على وظيف تبع بعضها بعضاً

او يمكن انكر الاخاء قديماً منك قلب فان قلبي عروف
 احمد الله انني ما نقصيت وان الذي طلبت طفيف
 فاجعل الان ما سألتك برا انما البر منزل مألوف
 واحتمل سطوة العتاب فخير النبع ما مد مثنه الثقيف
 وعناي هذا لعطفك والاغصان ما لم تهزهن وقوف

—•••••—

* وكتب اليه ابو اسحق الصابي يعتذر من تأخره عن زيارته لعلته عرضت له *
 * في شهر ذي القعدة سنة ٣٩٦ *

اقعدتنا زمانة وزمان جائر عن قضاء حق الشريف^(١)
 ولئن ثقلاً عن الخدمة الخطول عن خاطر اليها خفيف
 فاقصرنا فيما نوّدي من العرض على الكتب والرسول الحصيف^(٢)
 والفتى ذو الشباب يبسط في التقصير عذر الشيخ العليل الضعيف

—•••••—

* فاجابه عن هذه الايات وجعل الجواب قصيدة لان الكلام امتد فيها *
 كم ذميل اليكم ووجيف وصدود عنا لكم وصدوف^(٣)
 وغرام بكم لو أن غراماً جرّ نفعاً للواجد المشغوف
 صبوة ثم عفة ما اضر الحب في كل خاوة بالعفيف
 هجرونا ولم يلاموا وواصلنا على مؤلم من التعنيف
 وطلبنا الوفاء حتى اذا عز رضينا بالمطل والتسويق
 كيف يرجوا الكثير من راضه الشوق الى ان رضي ببذل الطفيف

ان بين الحمى الى جانب الرمل معانا من الظباء الهيف^(١)
 عاطيات بل عاطلات وما اغنى الدمى عن قلائد وشنوف
 عارضتك الحدوج بالجزع يحدين بعزيماتهم في السيوف^(٢)
 سائلات الرفاق اين مصاب الغيث من جو مربع ومصيف
 وبدور يلط من دونها النقع ولا يكتفي بلط السجوف
 بعدت شقة الوصال اذا كان بخوض القنا وخرق الصفوف
 ووراء العبيط من ذلك السرب اجم مبرقع بالنصيف^(٣)
 مانع لا يجود بالنيل ممنوع برز من القنا وحفيف^(٤)
 من اقاح غمسن في البارد العذب طويلاً ومن قضيب قضيف^(٥)
 مورد ينقع الغليل ويزداد صفاء على طروق الرشيف
 كل يوم وداع ركب عجال بالنوى او عناء ركب وقوف
 فكثير الى الحمول التفاتي وطويل على الديار وقوفي
 لا تولي الاظعان عيناً فما ترجع الا بناظر مطروف
 ودع المرء بالديار فما يجد على واقف ولا موقوف
 واعدد الجيرة الحضور اذا ضنوا عداد النائين عنك الخلوف
 شغل الهم امله واستقلنا الليل من زورة الخيال المطيف
 وضيوف الهموم مذ كن لا ينزلن الا على العظيم الشريف
 كالجناب الممطور يزدحم الوراد فيه والمنزل المألوف
 لم يشق عودي الزمان ولكن ضج عود الزمان من ثقيفي

١ معانا منزلاً ٢ يماهم امامهم من قولهم امض بماقي اي امامي ٣ النصيف الخمار
 ٤ برز بطعن والحفيف الصوت ٥ القضيب الخفيف

قلت الدهر يوم رام اخنوخا عني عن جنائي الماضي ونفسي العزوف^(١)
 عد ذمياً هبلى واطلب لشم الذل يادهر غير هذي الانوف
 لم توف العشرين سني وان الحلم مني على الجبال لموفي
 في معنى المشيب حكماً وان كان نهوضي عن الصبا وخفوفي
 واذا البرد كان في اليد والعين صنيعاً اغنى عن التفويف
 هز عظمي الى الاغرابي استحق ود يلوي عليه صليف^(٢)
 ونزاع يهفو اليه بلبي هفوات المصرصر الغطريف
 كيف لا اغلب الزمان وهذا الندب يغدو على الزمان حليفي
 كهم كالنصول هذبها القين ووجه كالمهرقلي المشوف^(٣)
 ان شكواك للزمان مبين لي علي قدر عقله المضعوف
 ايعوم المجهول بحرا ولا ينقع غلاً للفاضل المعروف
 قدمت غيرك الجدود واخرت ولكن اناف غير منيف
 والحظوظ البلاء من ذي الليالي انكحت بنت عامر من ثقيف
 قصف الدهر فيك رمحاً من الكيد وحامى عن المعيب المؤوف^(٤)
 ان حرمت الرزق الذي نال منه فدواء العبي داء الحصيف^(٥)
 عمل فاضح واجمل من بعض الولايات عطلّة المصروف
 فاصطبر بالخطوب رب اصطبار شق فجرًا من ليلهن المخوف
 انما نلبس الدروع ثقلاً لرجوع الى خفاف الشفوف

١ العزوف الزاهدة ٢ الصليف عرض العتق ٣ الهرقلي المراد به الدينار وهو منسوب
 الى هرقل اول من ضرب الدينير ٤ المؤف الفاسد ٥ الحصيف من حصف كفرج بمعنى
 جرب

كم تحملتها يظهر من الصبر فحفت والعبء غير خفيف
 ان اولى بالصبر ان حرجته من حشاه منها كثير القروف
 لم تغب عن سواد قلبي وان غبت معنى نوائب وصروف
 قر عينا بطارقات الشكاي ما تجافت مطرقات الحنوف
 اترانا نطيق دفعاً لما اعيى صلال النقي واسد الغريف
 اهل الناقصون واستعجل الدهر بسوق للفاضلين عنيف
 من يكن فاضلاً يعيش بين ذا الناس بقلب جو وبال كسيف
 كلما كان زائد العقل امسى ناقصاً من تليده والطريف
 لا عجب اني سبقت واعرقت جيات المنشور والمرصوف
 انت يافارس الكلام تقدمت واخليت لي مكان الرديف

وقال يعاتب صديقاً له *

قضت المنازل يوم كاظمة	ان المطي يطول موقفها
لمع من الاطلال يحزننا	محتلها البالي ومألفها
سبقت مدايحها برشتها	من قبل ان يومي مكفكفها
وتكلفت من صوب ماطرها	فوق الذي يرجو مكلفها
ان كنت انفدت الدموع بها	فالوجد بعد اليوم يخلفها
لا منه مني على طلل	ديم طلاع العين اذرفها
ولواعج نفسي ينفسها	وبلا بل دمي يخففها
ظعنوا فلالحشاء مذ ظعنوا	حرق تعسفها وتعسفها

لا تنشدن الدار بعدهم
وعلامه للشوق اضمه
في كل يوم لي غريم هو
رفقاً بقلبي يا ابا حسن
فكأنني بعلائق شعب
ومقومات من غصون هوى
في القلب منك جراحة ابدًا
كم من معاهد بت تفسخها
اما الحفاظ فانت تطله
سأروم عصف النفس عنك وان
واطالما استصرفتها مللاً
واذا طلبت بها السلو ابي
فكأن منسيها يذكرها
تمضي ونحوكم تلفتها
فهواكم والشوق يعذرها
هل يعطفنكم توجعها
فاستبق منها ما يضمن به
لا تأمنها ان اسأت بها
ان كان يطمعكم تذللها
ولئن غلا فيكم تهالكها

اني على الاقواء اعرفها^(١)
طربي الى الايقاع اشرفها
يلوي الديون ولا يسوفها
العين منك وانت تطرفها
قد زال عن ام تأفها
يعوج اطواراً مثقفها
ما زات ادمها وثقرفها^(٢)
ومواعد بالقرب تخلفها
والمحفظات فانت تسلفها^(٣)
كان الغرام اليك يعطفها
ولئن صحت فسوف اصرفها
الا النزاع اليك مدنفها
او ما يؤسيها يسوفها
والى لقائكم تشوفها
وذميم فعلكم يعنفها
او يقبلن بكم تلهفها
تلك الصباية انت ترشفها
هي ما علمت وانت تعرفها
فلسوف يفزعكم تغطفها
فليكثرن عنكم تعففها

ساروغ عن ورد الهوان به
 ان المضيمة ان اقاد لها
 يدنو بنفسي لينها كرها
 قسما برب الراقصات هوى
 يطلبن رابدة الظليم اذا
 بلغت على عال السرى وغدت
 يغدو على الارقال مؤتدماً
 ينجو على رمق مقدمها
 وبحيث جمعت العريب ضحى
 وبفضل ما اوعى محصبها
 اني على طول الصدود لكم
 ارضى واغضب في حبابكم
 جائتكم اسلاً مشرعة
 قد بات فيها قائل صنع
 اعزز علي بان يكون لكم
 وبراقعاً للعار ضافية
 يحلى لاعينكم مشوها
 ان تستعيدوا من توسطها
 هي غرفة لا بد اغرفها
 قدر لعمرك لا اوثقها^(١)
 ويبين عند الضيم عجرها
 أم البناء العود موجفها^(٢)
 طرق الظلام اضل مسدفا^(٣)
 وملاؤها بالبدن نصفها
 من نيبها العامي نفنفها^(٤)
 ويقيم معذورا مخلفها
 مثل الحني بلى معطفها^(٥)
 واقر من قدم معرفها
 كالنفس مأمون تحيفها^(٦)
 ورقاب ودي لا اصرفها
 متوقعا فيكم نقصفها
 يهني لهاذمها ويرهفها
 بالامس ثقفها مثقفها
 يبقى على الايام مغدفا^(٧)
 ولقد يكون لكم مفوفها
 اعراضكم فكفى تطرفها

١ اوثقها اي اجعل لها اثافيا وهي ثلاثة احجار يوضع عليها القدر ٢ الامم القرب والعود
 المسن من الابل وموجفها مسيرها ٣ الرابدة المقيمة والظلم الذكر من النعام والمسند المظلم
 ٤ الارقال الاسراع والنفث الموى بين جلين ٥ الحني جمع حنية وهي القوس
 ٦ التحيف التنقص ٧ مغدفا من اغداف القناع ارسلة على وجهه

فتزاجروا من قبل ان تردوا بواردا ترشفها
وتغنموا ابطاء عارضها من قبل ان يمرية حرجفها^(١)
فلترجعوا امما تلومها ولتقاعوا ندما توقفها

* وقال في بعض الاغراض وذلك في شهر رمضان سنة ٣٩٤ *

اقول لها بين الغديرين والنقا
خذي الجانب الوحشي لا تتعرضي
امامك ان الخوف حاد مشمر
فمرت تظن الذسع صوتا اجيله
وقعت بها في اول الفجر وقعة
واشممتها رمل الاينعم غدوة
احمها الشوق القديم فتنبري
كثير التفات الطرف في كل مذهب
اذا مادعاه الشوق راح كفه
اعاد له البرق الحجازي موهنا
كأن به من خطب ظيما، غصة
كأن اثيوابي على ذئب ردهة

سواد الدجي بيني وبين المناصف
لحي حلال باللوى والاصالف^(٢)
وما للهطايامثل حادي المخاوف
فلا عذر الا نتقي بالعجارف^(٣)
غشاشا كما اقضى الية حالف^(٤)
فسافت بانف منكر غير عارف^(٥)
باجلا دعاني القلب جم المشاغف
بأنة مضدور على البين لاهف
على لا عجي في مضمر القلب لاطف^(٦)
عقابيل ايام اللقاء السوالف^(٧)
يسيع شجاها بالدموع الذوارف
دني الليل فاستثنى رياح التنائف^(٨)

١ الحرجف الريح الباردة ٢ الاصالف الاراضي الغليظة ٣ العجارف جمع عجرة وهي
الاقدام في هوج ٤ غشاشا على غلة ٥ فسافت فشمت ٦ لاطف داخل ودان
٧ العقابيل بقايا العشق ٨ الردهة حفيرة في القف والقف ما ارتفع من الارض والتنائف
الارض الواسعة البعيدة الاطراف

اقومها حتى اذا قيل راكب
 عسفنا بارقال المطي وطالما
 وما سرفني اني اقيم على الاذى
 فجوبى الملا او جاورى بي ربيعة
 من البيض غران المجالي اذا اتندوا
 هناك اذا استلبست البست فيهم
 بحيث اذا اعطى الذمام حباله
 اذا ما طلعت النقب والليل دونه
 نجوت فكم من عضه في انامل
 اتوعدني بالقارعات بجيلة
 اذا غضبوا الامر كان وعيدهم
 لهم نبعات الشر ينتبلونها
 مجاهيل اغفال اذا ما تعرضوا
 وكم اسرة من غيركم ذات شوكة
 عطفنا اليها بالعوالي اسنة
 وعدنا بها حمراً نقياً صدورها
 وكذا اذا داع دعى لوقية
 عجبت لذي لونين خالط شيمتي

تضالمت صر المائل المتجانف^(١)
 صبرنا على ضيم العدى والمخاسف^(٢)
 واني بدار الهون بعض الخلائف
 واسرة عيلان الطوال الغطارف
 بدا لك بسامون شم المرافف
 جناحي عتيق آمن الطل واجف^(٣)
 علفت بها غير البوالي الضعائف
 امننت العدى الا تافت خائف
 عليك ولطف من قلوب لواصف
 لقد ذل من عرضتم المتائف
 حبيق الأليا وارتعاد الروائف^(٤)
 ضروبا فمن بادي عقوق وراصف
 باحسابهم انكرتهم بالمعارف
 ديننا الى عيدانهم بالقواصف^(٥)
 شروعا كاذناب العطاء الدوائف^(٦)
 دماء العدى قطر الانوف الروائف
 سحبنا لها الارماح سحب المطازف
 فكشفت منه مخزيات المكاشف

١ تضالمت غمزت في مشيتي والمتجانف المائل عن الحق وفي نسخة تطلعت عوض تضالمت
 ٢ عسفنا ملنا والارقال الاسراع والمخاسف الذل والهوان ٣ العتيق جوارح الطير
 ٤ الروائف اسفل الالية اذا كت قائما ٥ ديننا مشيتا رويدا ٦ العطاء الابل التي
 انتفخ بطنها من اكل العنطوان

ضمنت يدي منه وكانت عباوة
 يخافون عين النار خوفاً من القرى
 وان آس الاضياف صمتت كلبه
 نبذتك نبذ السن بعد انفصامها
 اذا المروء مضته قذاة بطرفه
 وما انت من جدي فيرجع راجع
 حلفت بمن عجم الملبون باسمه
 عجافا كاوتار الحنايا من الطوى
 طوى الضمر من اجوافه ابعده ما انتهت
 ترى كل مجهود اذا منه السرى
 ورب الهدايا المشعرات نكبتها
 وما بالصفاء من حالق ومقصر
 وساع الى اعلام جمع ودافع
 لأعراضكم عندي اشد مهانة
 فلا تستهبوا الشر من رقداته
 قوافي يقطرن السمام كانها
 على ضرب مردود من الورق زائف^(١)
 اذا نار قوم اوقدت بالمشارف^(٢)
 وطأ طأ اعناق المطي الصوارف^(٣)
 واني لمبذام القرين المخالف
 فغير ملوم ان رماها بجاذف
 من الرحم البلهاء بعض العواطف
 عبيج المطايا من منى والمواقف
 على مثل اعجاس القسي العطائف^(٤)
 ثنائهاطي البرود اللطائف^(٥)
 اكب على السرخين اكباب راعف^(٦)
 عجالا ورب الراقصات الخوانف^(٧)
 ومن ماسح ركن العتيق وطائف
 وماش على جنبي الآل وواقف^(٨)
 من الحنظل العامي عند النواقف
 فيسحكنكم سمحت الستين الخوالف
 ملاغم حيات الرمال الزواحف^(٩)

١ الورق النفضة والزائف المغشوش ٢ يخافون بغض ومشارف الارض اعاليها
 ٣ الصوارف جمع صروف وهي الناقة البينة الصريف وهو صرير الناب ٤ الاعجاس
 الاعجاز ٥ ثنائها جمع ثائلة بقية الطعام والشراب في الطن ٦ منه اضعفه وفي نسخة مضه
 ٧ الخوانف من خف البعير اذا قلب في مسيره خف يده الى خارج او الخوانف اللاوية انوفها
 من الذمام نشاطا ٨ الالاجيل جبل بعرفات ٩ الملاغم ما حول الفم

فكم حمضة منكم لنا بقرارة
واياكم ان تحملوا من قوارضي
تخب بجانبيكم وفي كل ساعة
دعوا السلف القمقام تسرى رفاقه
وذاك اديم لم تكونوا سراته
تغطوا ولا تستكشفوني عواركم
وان مدت الايام بيني وبينكم
يعود اليها ناشط بعد قاطف^(١)
على ظهر زعراء الملاطين شارف^(٢)
يتاح لها منكم براق ورادف
لنيل المعالي واقعدوا في الخوالف^(٣)
بلى ربما استاثرتم بالزعانف^(٤)
فما حلبة الا لها ظهر قارف
اطلت بكاء العاجز المتهايف
وقال يذم بعض الناس وهي من

الله يعلم ميلي عن جنابكم
فكيف بي وعلى عينيك ترجمة
اطيف منك بوجه غير ملتفت
فما اغبك، من عذر ولا شغل
قد كان قبلك مرجو قواضله
تمر نفحة نعماه اذا خطرت
ان تستعضك المعالي بعد ذلك فقد
يهش للمرء تفريه اظافره
اذا انجا من يديه غير منعقر
قديم قوله رضي الله تعالى عنه *

ولو تناهيت لي في البر واللفظ
من الحقود وعنوان من الشنف^(٥)
الى المناجى وعطف غيره منه عطف^(٦)
ولا ازورك من وجد ولا شغف
راق الى المجد طلاع الى الشرف
من القبول بجني روضة أنف^(٧)
افحشن في بدل منه وفي خاف
كما تهش سباع الطير للجيف
افنى انامله عضاً من الاسف

١ لعل الحمضة هنا الشهوة للشئ * او من قولهم رجل حامض الفؤاد متغيره فاسده والثرارة ابضاً
من قولهم فلان لقرارة حتى وفسى ٢ الملاطين جانباً السنام ٣ القمقام العدد الكثير
٤ الزعانف طرف الاديم ٥ الشنف النظر الى الشئ كالكاره له ٦ اطفيف الم
٧ أنف يقال روضة أنف كعنت لم نرع

يظنّ اني وصال به سببي اتي اذا من امير المؤمنين نفي
اذا لبست جمالا انت ملبسه فاني قد طرحت المجد عن كتفي
لا قدس الله نفسا منك جامعة كيد البغال الى ذي الجلة الشرف^(١)
ولاسقى الغيث دارا انت ساكنها الا باغبر ناري الذرى قصف

قافية القاف

* قال في امير المؤمنين القادر بالله يصف جلسة جلسها واصل الى *
* حضرته الناس عموما وكان معظم الواصلين اهل خراسان من الحجيج *
* ورسم له حضور هذا المجلس على رسمه في السواد فحضر وذلك في يوم *
* الاثنين لخمس ليال بقين من شهر صفر سنة ٣٨٢ *

لمن الحدوج تهزهن الانيق والركب يظفوفي السراب ويغرق
يقطعن اعراض العقيق فمشتم يمدور كائبه الغرام ومغرق
ابقوا اسيرا بعدهم لا يفتدس مما يجنب وطالبا لا يباحق
يهفو الولوع به فيطرف طرفه ويزيد جولان الدموع فيطرق
ووراء ذاك الخدر عارض مزنة لا نافع ظمأ ولا متألق
ومحجب فاذا بدس من نوره للركب ملتهب المطالع مونق
خروا على شعب الرحال واسندوا ايدي الطعان الى قلوب تحقق
هل عهدنا بعد التفرق راجع او غصنا بعد التسلب مورك
شوق اقام وانت غير مقيمة والشوق بالكلف المعنى اعلق
ما كنت احظى في الدنو فكيف بي واليوم نحن مغرب ومشرق

١ الجلة المسنة من الابل وكذلك الشرف

من اجل حبك قلت عاود انسه
 طرق الخيال بطن وجرة بعد ما
 اتحننا بعد الرقاد وقسوة
 انى اهنديت وما اهتديت وبيننا
 ومطلحين لهم بكل ثنية
 او قابضين على الازمة والكري
 اوموا الي الغرض البعيد فكلهم
 والى امير المؤمنين نجت بهم
 كنفائق الظلمان اعجلها الدجى
 يطلبن زائدة المكارم والندى
 الزاخر الغدق الذي يروى به
 ابغاة هذا المجدان مرامه
 هيات ظنكم ترد مارد
 لا تخرجوا هذي البحار فرما
 ودعوا مجاذبة الخلافة انها
 غنيت بهم تحتز دون منالها
 كعقائل الابطال تجلب دونها
 فهم لذروتها التي لا ترتقى

ذاك الحمى وسقى اللوى والابرق
 زعم العواذل انه لا يطرق
 ايام اصفيك الوداد وأمدق^(١)
 سور علي من الطعان وخندق
 ملقى وسادته الثرى والمرفق
 يغشى اكفهم النعاس فتمرق
 ماض يخب مع الرجاء ويعنق^(٢)
 ميل الجماجم سيرهن تدفق
 وحدي بهازجال الرواعد مبرق^(٣)
 حيث استقر بها العلاء المعرق
 ظمأ المنى والوايل المتبعق^(٤)
 دحض يزل الصاعدين ويمزق
 من دون نياكم وعز الابلق^(٥)
 كان الذي يروي المعاطش يغرق
 ارج بغير ثنائهم لا يعبق
 قمم العدس ويرد عنها الفيلق
 بيض القواضب والقنا المتدقق
 ابدأ ويضتها التي لا تفلق

١ امزق اي لم نخضع لي الوداد ٢ الخيب والعنق نوعان من السير ٣ النفاق جمع
 نفاق النافر من الظلمان والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام ٤ المتبعق الدفاع ٥ فرد مارد
 وعز الابلق مثلان بضربان لمن رام شيئاً فاعجزه واصلمها للزباة وهما اسنان الحصين معلومين

اشفت فكنت شفائها ولقد ترى
 كنت الصباح رمي اليها ضوءه
 فسمامها لا يمتطي ونباتها
 ووزنت بالقسطاس غير مراقب
 في كل يوم للعدو اذا التوى
 انتم مواعيد كل خطب يتقى
 وابوكم العباس ما استسقى به
 بعج الغمام بدعوة مسموعة
 ما منكم الا ابن ام للندی
 لله يوم اطلعتك به العلى
 لما سمت بك غرة موموقة
 وبرزت في برد النبي ولاهدى
 وعلى السحاب الجود ليث معظماً
 وكأن دارك جنة حصباؤها الجادي او انماطها الاستبرق
 في موقف تغضي العيون جلالة
 وكانما فوق السرير وقد سما
 والعباس اما راجع متهيّب
 مالوا اليك محبة فتجمعوا
 وطعنت من غرر الكلام بفيصل
 شلوا باظفار العدو يمزق
 ومضى بهبوته الظلام الاورق^(١)
 لا يخلو وفنائها لا يطرق^(٢)
 والعدل مهجور الطريق مطلق
 بظباك يوم اواره ومحرق
 وبكم تفرج كل باب يغلق
 بعد القنوط قبائل الا سقوا
 فاجابه شرق البوارق مغدق
 او مصبح بدم الاعادي مغبق
 علماً يزاول بالعيون ويرشق
 كالشمس تبهر بالضياء وتومق
 نور على اطار وجهك مشرق
 ذاك الرداء وزر ذاك اليلمق
 وكأن دارك جنة حصباؤها الجادي او انماطها الاستبرق
 فيه ويعثر بالكلام المنطق
 اسد على نشرات غاب مطرق
 مما رأى او طالع متشوق
 ورأوا عليك مهابة فتفرقوا
 لا يستقل به السنان الازرق

١ الاورق هو الذي يخالط سواده بباض كدخان الرمث ولعله الاروق من ورق الليل اذا
 اظلم ٢ يخلو يخلو ويتزع

وغرست في حب القلوب مودة تزككو على مر الزمان ونورق
 وأنا القريب اليك فيه ودونه ليدي عدوك طود عز اعنق^(١)
 عطفًا امير المؤمنين فاننا في دوحة العلياء لا نتفرق
 ما بيننا يوم الفخار تفاوة ابدًا كلالنا في العلاء معرق
 الا الخلافة ميزتك فاني انا عاطل منها وانت مطوق



* وقال ايضًا يهني ملك الملوك قوام الدين بالنيروز الواقع في شعبان *
 * من سنة ٤٠١ *

رأى على الغور وميضًا فاشتاق ما اجاب البرق لماء الآماق
 ما للوميض والفؤاد الخفاق قد ذاق من بين الخليط ما ذاق
 داء غرام ما له من افراق قد كل آسيه وقد مل الراق
 لآل ليلى في الفؤاد اعلاق تزيد من حيث نقضى الاشواق
 قامت ترأيتك بقلب مقلق وللوداع عجل وارهاق
 من ثقب الدر النقي براق يرمى القلوب واسيلا رقاق
 يقوم لليل مقام الاشراق حي اذا قام الوغى على ساق
 ردوا القنا وطاعنوا بالاحداق احبهم على الضنا والايراق
 حب الضنين المال بعد الاملاق ان مودات القلوب ارزاق
 من منصفى من الملول المذاق قلبي وطرفي من جوى واقلاق^(٢)
 في غرق ما ينقضي واحراق يضمن حتى بالخيال الطراق
 رمى الاله بالرميض الذلاق كل غراب بالزيال نعاق^(٣)

١ الاعنق آكته فوق جبل مشرق ٢ المذاق الذي لم يخلص الود ٣ الزيال الفراق
 وفي نسخة نعاق عوض نعاق وها بمعنى

ماذا المقام والفؤاد قد تاق
 الهاك عن ليلي السرى والاعناق
 سيري الي ورد الجموم الفهّاق^(١)
 بحيث تسري للعلاء اعراق
 من معشر باتوا بليل العشاق
 كانوا اذا اظلم ليل الطراق
 بيض وجوه كالظبي واعناق
 سيان منهم سابق ولحاق
 مهلاً الى اين الصعود ياراق
 لم يلحقوا يوماً غبار الاطلاق
 قد رجعوا عنك بلي الاعناق
 سهم من الله بعيد الاغراق^(٢)
 مسعاة مجد عاق عنها ماعاق^(٣)
 غراء ما ناكها بمطلاق
 يضرحها صرح القذى من الملق^(٤)
 نائي القرارات بعيد الاعماق
 يوم الزويرين ويوم التحلاق
 انذرتهم وثب هريت الاشداق^(٥)

ياناق اداك المؤدس ياناق
 هل حاجة المأسور الا الاطلاق
 مناشط الشيخ ورعي الطباق
 حمل المساعي غير حمل الا وساق
 نور الغواشي ومساك الارماق
 الى المعالي والندی بالاشواق
 شهب الدياتجي ونجوم الافاق
 اطوع من تيجانها والاطواق
 من قاد غير المجد منهم اوساق
 ضل المجارون وقام السباق
 الا قذى لناظر او حملاق
 هيات فات الاعوجي المعناق
 اعطى ديون القوم خصل الاسباق
 خطبتها على النجيع المهرق
 ليس لها الا الجراز الذلاق
 ضربا اخاديد وطعننا شهاق
 يذكركنا وابل طعن دفاق
 جماجماً من العريب اقلاق

١ الخطباء شربانة جبال مكة وفيه منافع حمة ٢ الاغراق استيفاء الماد بالقوس
 ٣ الخصل من نحاس اذا تراهن ٤ يضرحها بدفعها ٥ هربت الاشداق واسمها والمراد

طوى من الادماج طي المخراق
محاذر اللحظ مرجى الاطلاق
لنا حياها والزلال الغيداق
في كل يوم ذو الجلال الخلاق
ارقني طولك بعد الاعناق
فانعم بنيروز اليك مشتاق
فما وقيت فالعدى بلاواق
ان لا يرى غصنك ذاوي الاوراق
صل على حنف العدو مظراق^(١)
سحائب تشتم بعد اعراق
وللعدى ارعادها والابراق
يبري لقوس المجد منكم افراق
اساغ ريتي والحناق قد ضاق
والق به من خير ما يلقي اللاق
عهد على الايام باقي الميثاق
ضوا من الاثمار بعد الايراق
ما هون الفاني اذا كنت الباق

— ٥٥٥ —

* وقال ايضاً وكتب بها الى حضرته في هذا المعنى المقدم ذكره رذاك *

* في ذي الحجة سنة ٤٠٢ *

خل دمعي وطريقه احرام ان اريقه
كم خايط بان عني ما قضى الدمع حقوقه
ياشقيقي والقنا بغضب في العدل شقيقه
عاصيا ناصحه الاقرب ودا ورفيقه
من لبرق هب وهناً من ابانين وسوقه^(٢)
من شريقي الحمى ينشد نجدا وعقيقه
من غمام كالمثالي ينقل الليل وسوقه^(٣)

١ المخراق النور البري ٢ الابان جبلان بنواحي البحرين والسوقه موضع ٣ المثالي
الابل التي قد تنج بعضها وبعضها لم تنج والامهات اذا تلاحا اولادها والمثالي ايضاً الحادي

لاح فاقتاد فؤاداً عازب اللب مشوقه^(١)
 طال ذكر النفس ارواح زرود وبروقه
 وعقاييل غرام يذكر القلب حقوقه^(٢)
 وخيال دأس القلب على العين طروقه
 كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه
 انعمي يا سرحة السحي وان كنت سحيقه
 اتمنى لك ان تبقي على النأي وريقه
 ثم حرم واشيك علينا ان ندوقه
 يا قوام الدين والفارج للدين مضيقه
 انت راعبه وهاديه اذا ضل طريقه
 من رجال ركبوا المجد فما ذموا عنيقه
 معشر كانوا قبيل العز قدماً وفريقه
 وملوك في ثراهم ضرب المجد عروقه
 ومغاوير الحفيظات وفرسان الحقيقه^(٣)
 حسب يحسب من فيه واعراق عريقه
 من ترے يدفع روقيه ومن يطلع نيقه^(٤)
 لهم الايدي الطول الطول والبيض الذليقه
 ومواريث مقارى الليل والنار العتيقه
 بوجوه واضحات في دجى الازل طايقه^(٥)

١ العازب الغائب ٢ العقاييل بقايا العلة ٣ المحقيقه ما يحق عليك ان تحسبه
 ٤ النيق ارفع موضع في الجمل ٥ الازل الضيق والشدة

واكف منفقات في النأي الغمر عريقه
 وباخلاق رقاق دون اعراض صفيقه
 تخذوا المجد ابا ما استحسنوا قط عقوقه
 ان فيهم مولد الملك ومن قبل علوقه
 ناشئا تسلمه الام الى الظئر الشفيقه
 هم رموا غني جليل الخطب يدمى ودقيقه
 طردوا الايام عن ورد دمي طرد الوسيقه^(١)
 اطلقوني من اسار الدهر اطلاق الربيقه^(٢)
 هل نهى الاعداء ساق علق ذموا رحيقه
 فيلق جر على اربق اذيال الفليقه^(٣)
 مثل اعداد نجوم الليل او رمل الشقيقه^(٤)
 احذر الشمس بجون بعجل الليل غسوقه^(٥)
 جاب الخيل ليوم قد اقام الضرب سوقه
 مطلت بالرعد حتى نسي القود عليقه
 في هجير من اوار الطعن فوار الوديقه
 كل صدر بالعوالي يسمع الطعن شهيقه
 فيه نجلاء رموح بالاسابي عميقه^(٦)
 حجة الناهل في المحض ارب مستذيقه^(٧)

١ الوسيقه جماعة الابل وهي كالرفقة من الناس ٢ الربيقه الدبقة المربوقة ٣ الفيلق
 الجيش واربق بلدة برامهرمز والفليقه العجيبة ٤ الشقيقه الفرقة بين الجبلين من شمال الرمل
 ٥ بجون نهار ٦ اسابي الدماء طرائقها ٧ المحض اللث الخالص

• قد افاقوا والظبان هاهم غير مفيقه
 رجعوا من عزة الفحل الى ذل الطروقه
 قلت للمخبط الطالب قد اوضع نوقه
 فأتك البرق فمن يرجو وقد فات لحوقه
 سبق السيل فاعيا كل باغ ان يعوقه
 لا تعاط اليوم عبأ ابدأ لست مطيقه
 وهضاباً تزلق الطرف واطوادا زليقه
 حسب الاوشال جهلاً كالعياليم العميقه^(١)
 ومدى الجازر تدمى كالمباتير الرقيقه
 ضلة الزائد قد خاطر بالبكر فنيقه^(٢)
 عشت تستدرك فينا بخل الدهر وموقه^(٣)
 لابساً دراعة البخل ورقاعاً خروقه
 في معال باقيات للعدا غير مذيقه
 واثقاً بالدهر تعطى من رزاياه وثيقه
 كلما عنت صبح العمر عوطيت غبوقه
 مطلع الشارق ان غاب رجا الناس شروقه
 آمن المرتع ترعى روضة العز انيقه
 ان يكن عيداً فايامك اعياد الخليقه

١ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل يتخلب من جبل او صخر والعياليم جمع عيلم البحر والبشر
 الكثيره الماء ٢ الفتيق الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب ٣ بخل الدهر ضعفه واختلافه
 والموق الحمق في غباوة

انها انوار احداق ونوار حديقه
ان نعاق الاعادي اسكت الذل نعيقه
لفظ الملك شجاء واساغ اليوم ريقه

—••••—

✽ وقال يمدح ابيه ويذم عدوًا له وذلك في سنة ٣٧٥ ✽

يادار ما طربت اليك النوق	الا وربك شائق ومشوق
جاءتك ترح في الازمة والبرى	والزجر ورد والسياط عليق
وتحن ما جد المسير كأنما	كل البلاد محجر وعقيق
دار تملكها الفراق فرقا	بالمحل من اسر الغمام طليق
شرقت بادمعها المطي كأنما	فيها حنين الي عملات شهيق
خفقت يمانية على ارجائها	وطغت عليها زعزع وخريق ^(١)
في كل اصباح وكل عشية	يسري عليها للدموع فريق
سخط الغراب على المساقطينها	فله بانجاز الفراق نعيق
فتوزعت تلك القذاة نواظر	وتقسمت تلك الشجاء حلوق
الان اقبل بي الوقار عن الصبا	فغضضت طرفي والظباء تروق
ولو انني لم اعط مجدي حقه	انكرت طعم العزحين اذوق
رمت المعالي فامتنعن ولم يزل	ابدا يمانع عاشقا معشوق
وصبرت حتي نلتن ولم اقل	ضجرا دواء الفارك التطليق
ما كنت اول من جثا بقميصه	عبق الفخار وجيبه مخروق
كثرت امانى الرجال ولم تزل	متوسعات والزمان يضيق

من كل جسم تقتضيه حفرة
 ومفازة تلد الهجير خرقها
 بنجاء صامته البغام كأنها
 سبقت اليك العزم طائشة الخطى
 جذبت بضبعي من تهامة قاصداً
 مستشرياً برقاً تقطع خيطه
 هز المجرة افقه وكنائها
 مع الظلام الفجر عنه كأنها
 والليل محاول النطاق عن الضحى
 ما كان الا هجمة حتى اتنى
 وتماسكت تلك العائم بعد ما
 ما رفعت ركباتها الا وفي
 ياناق عاصي من يماطلك السرى
 وردي حياض فتى معد كايا
 واذا تراخت حبوتي او ثقتها
 في بلدة حرم على اعدائه
 تتزاحم الاضياف في ابياته
 واذا رآهم لم يقل متمثلاً
 عجبا لربك كيف تخلص ارضه
 فكانه من طينها مخلوق
 والارض من لمع الاسراب بروق
 والآل يركض في الفلاة فنيق
 فنجبت واعناق المطي تفوق^(١)
 والنجم في بحر الظلام غريق
 فله على طرر البلاد شروق^(٢)
 غصن باحداق النجوم وربق
 مع الاضواء في شفة الغياطل ريق^(٣)
 عار وعقد الصبح فيه وثيق
 والطرف من سكر النعاس مفيق
 ارخى جوانبها كرى وخفوق
 جلد الظلام من الضياء خروق^(٤)
 فلحق غيرك بالعقال خليق
 فالجل اتلع والقلب عميق^(٥)
 بفناء بيت تربه العيوق
 وعلى النوائب ربوة ازليق
 فرقاً تحن الى القرى وثوق
 ابني الزمان لكل رجب ضيق
 وجنابه بدم السوام شريق

١ تنوق من قولهم ما ارتد على فوقه ماي مضى ولم يرجع ٢ مستشرياً طالباً لمعان البرق
 ٣ العياطل الظلام ٤ رفعت نفست ٥ اتلع طويل والقلب البئر

والخيل تعلم ان حشوظهورها
 ما زال يجنبها الى اعدائه
 من كل رقاد كأن صهيله
 طرف تعود ان يُخْلَقَ وجهه
 ذو جلدة حمراء تمسب انها
 واليوم ملطوم السوائف بالظبا
 لقطت نفوسهم شفاء صوارم
 في كل يوم يندبون مصارعا
 نشوانة الأعطاف من دم فتية
 تبكي عليها غير راحة لها
 وتباغت آرائه فكأنها
 ويكر والفرس الجواد مبلد
 كرات من شدة قوائم عزمه
 كفاه ادبتا السهام فما لها
 لولا احذاء السهم طاعة قوسه
 يدني الحمام بكفه مترسل
 نفضت على الايام منه شمائل
 واقام اسواق الضراب فللردى
 نفسي فداؤك اي يوم لم نقم

منه نهي يتجاف عنها الموق
 والشمس تسحب والقلاة تضيق
 نغم وما حج الطعان رحيق
 في حبث ينضوا النقع وهو سبدق
 من طول تخليق الرهان خلوق^(١)
 والليل مرتعد النجوم خفوق
 فرغت واسياف العوامل روق
 للوحش فيها والنسور طروق
 فيهم صبوح للردى وغبوق
 بالمطالات رواعد وبروق
 وطلعت وفي سحج الغيوب فتوق
 ويقد والعضب الحسام عوق
 فلها رسيم في العلى وعنيق^(٢)
 في النبض عن خطأ البنان مروق
 ما شيع النصل المصمم فوق^(٣)
 لقضائه نائي السنان رشيق
 ابرزن وجه الدهر وهو طليق
 فيمن من سبي النفوس رقيق
 لك فيه من جاب القواضب سوق

١ المخلوق ضرب من الطيب ٢ الرسيم والعنيق نوعان من السير ٣ الفوق بالضم
 موضع الوتر من السهم

قمر يهاب الموت ضوءاً بيمينه
 والسيف ليس يهاب قبل قراءه
 عشق السباح وكل سحر للمنى
 طهرت قلبي مذ علمت بانه
 كم كاهل للشعر اثقل نعمته
 طأطأت فرع المجد ثم جنيته
 فرع اشار الى السماء فجازها
 ومبخل شهدت عليه يمينه
 يبكي اذا بكت السحاب كانه
 واذا تعرض عارض اغضى له
 لو ابدت الايام جانب وجهه
 ان سار سار الى النزال بخفية
 بيت اقام البخل فيه فاستوى
 يرجو بلوغ نذاك وهو محقق
 في الطينة البيضاء غرسك انه
 فاذا التثمت فكل وجه باسل
 الله جارك والمطي جوائر
 لازلت تجنب من سيوفك في العدا
 واذا جهرت بصوت عزمك مسمعا

واليوم خوار العجاج غسوق^(١)
 حتى يمس العين منه بريق
 فيه بانفاث السؤال يحقيق
 لسرى مدائمه العظام طريق
 عطفه وهو لما يؤد مطيق^(٢)
 فارتد وهو على عدك سحق^(٣)
 حتى كأن له النجوم عروق
 في حيث يمنعها الندى ويعوق^(٤)
 ابدًا على طرف الغمام شفيق
 الا يرى الانواء كيف تربق
 لتشبهته مظالم وحقوق
 حتى كأن سلاحه مسروق
 بفنائه المحروم والمرزوق
 مع حرصه ان الجواد عتيق
 غرس تداوله البقاع عريق
 واذا حسرت فكل خدر وق^(٥)
 والنصر درعك والحسام ذليق
 نحرًا يخب وراءه التشريق
 اصغى اليك اليمن والتوفيق

١ غسوق مظلم ٢ يؤد من ادم الحمل اذا اثقله ٣ السحوق الطويل ٤ البخل
 شديد البخل ٥ الباسل الكربة المنظر والروق جمع روفة وهو الجميل من الباس

شرفت مدحي فاعنلى بك طوده ومن المدايح فائق ومفوق
شهدت له خيل الخواطر انه خير الصهيل وما سواه نهيق

— ٥٥٥ —

✽ وقال ايضاً يمدحه ايضاً رضي الله عنه ✽

لو صح ان البين يعشقه	ما استعبرت في السير اينقه
قمر على غصن يرنحه	سر اللحاظ وليس يرشقه
طأ طأت لحظ العين حين خطا	والبين يرمقني ويومقه
واذبت دمعي يوم ودعني	في صحن خد ذاب رونقه
ودعنه والبدر تحسبه	متقاعسا في الفجر اعنقه
والليل يكبو فيه ادهمه	والصبح ينهض منه ابلقه
واللثم يركض في سوالفه	وتكاد خيل الدمع تسبقه
ما غرني يوم اللقاء ولا	خدع ارتياح هواي ريقه
وعلمت حين نشرت مطرفه	ان الفراق غدا يمزقه
بكت الجفون وانت طارفها	وشكا الفؤاد وانت محرقه
ودّي لخير الناس اذخره	ما كل ودّ فيك انفقه
ودّ ثقادم عهده فصفا	وجديد ود المرء اخلقه
لمشمر الاطراف منزج	الاعطاف يهجمه تارقه
لاغر تُعشي الشمس غرته	ويشق جيب الليل مشرقه
يسري فتحجبه خلائقه	ويضيء اوجها تخلقه
ابدت خبيّ المجد طلعتة	واذاع سر المجد منطقته
ولقما شرت اسننه	الا وصفوا الحمد يشرقه

واذا استرق المحل مرتباً
 واذا تأمل شخصه ملك
 في كفه عارى الذباب له
 اطغاه رونق غربه فطغى
 جذلان يرقص في الرؤوس اذا
 صلى الردى لو يستطيع الى
 يؤوي الضيوف ودون حجرته
 واذا النوائب زعزعت يده
 عريان خيل الغدر من دنس
 الجود ينهاه ويأمره
 هو قادر لكن صولته
 ولرب مجهول ركائبه
 قلقلت بالاجفاف تربته
 ذمتك ربوته ووهده
 ولرب ورد بت قاربه
 والماء يردد في جوانبه
 لما لحظت الدهر زايله
 ساورته ففضضت سورته
 امر السحاب الجون يعتقه
 أو ما الى قدميه مفرقه
 لمع يدلك كيف ترمقه
 والماء يطغيه ترققه
 غتته بالصهلات سبقه
 نصل براحته مخلقه
 باب على الاحداث يغلقه
 في الطعن جاءته تملقه
 لا يستطيع الغدر يعلقه
 والدهر يرجوه ويفرقه
 في البطش يصرعها ترفقه
 خلف الرياح الهوج تخرقه
 والقيظ عن ام يحرقه^(١)
 وشكاك فدفعه وسملقه^(٢)
 لا يطمئن به تدفقه^(٣)
 جزعاً وظم العيس يشرقه
 اظلامه وافتر ضيقه^(٤)
 وارتاح في نعامك مملقه^(٥)

١ الاجفاف جمع جف وهو جماعة الناس او العدد الكثير وفي نسخة الاخفاف جمع خف وهو مجموع
 فرس البعير ٢ السملق القاع الصفص ٣ والقارب طالب الماء ليلاً ٤ زايلة فارقة
 وافتر ضحك ٥ ساوره واثبة والسورة الحدة

وكذاك هم الريح في غصن
لما رآك الملك منصلاً
استنكف التعديل مايله
أفل السماح وانت شارقه
ولرب يوم شمت بأرقه
والسيف قائمه يفارقه
والشمس تجري وهي مهملة
والخيل تطبع في حوافرها
من كن ذبال السبيب رمى
أشليت عزمك في كتابه
فاسلم على الايام تلبسها
ثنيه او ماء تصفقه
بالسيف ترعده وتبرقه
واسترجع التحكيم اخرقه
ودجا العلاء وانت مشرقه
والموت يهطله ويودقه
والرحم عامله يطلقه
في ثوب نقع لا تخزقه
وشما تداوله وتخالقه
بيديه اولى النقع اولقه^(١)
والسهم يشليه مفوقه
نالدهر ثوب انت مخلقه

— ٥٥٥ —

* وقال يهني اياه بعيد الفطر وانشدت في يومه بحضرته *

بود الرذايا انها في السوابق
وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل
ارى العيش اياماً تمر وليتنا
شهيء الى الناس النجاء من الردى
واكثر من شاورته غير حازم
اذا انت فتشت القلوب وجدتها
وعندي من الود الذي لا يشوبه
وكم للعلی من طالب غير لاحق
وفي لذة الدنيا غرور لواطق
نباعد من احداثها والبوائق
ولا عنق الا وهي في فتر خانق
واكثر من صاحبت غير الموافق
قلوب الاعادي في جسوم الاصادق
لحاظ المرأى او كلام المنافق

اغالط نفسي بعد مرأى ومسمع
 على انني ادري اذا كان قائدي
 وما جمعي الاموال الا غنيمة
 تنفس في رأسي بياض كانه
 وما جزعي ان حال لون وانما
 فما لي اذم الغادرين وانما
 تعيرني شبيبي ككافي ابتدعنه
 وان وراء الشيب ما لا اجوزه
 وليس نهار الشيب عندي بمزعم
 وما العز الا غزوك الحلي باقنا
 واغمدك الاسياف في كل هامة
 ولا ترتضي ان تنس العرض ساعة
 فللعز ما ادنى لياني من القنا
 سقى الله نفسا ما اضر بقاؤها
 تكلفني سيرا الى غير غاية
 وليل كعين الظبي الا نجومه
 جرياء على الظلاء حتى كانني
 وركب اناخوا ساعة فتناهبوا
 وساروا بايدي العيس عجلي كانها
 ولا انظر الدنيا بعين الحقائق
 بقائي فان الموت لا شك سائقي
 لمن عاش بعري واتهاماً لرازي
 صقال تراق في النصول الرواق
 اري الشيب عضبا قاطعا حبل عائقي
 شبابي ادنى غادر بي وما ذق
 ومن لي ان يبقى بياض المفارق
 بهائقة تنسي جميع العوائق
 رجوعا الى ليل الشباب الغرائق^(١)
 وربط المذاكي في خدور العوائق
 وركك اطراف القنا في الحماق^(٢)
 ومشيك في ثوب من الزين رائق
 واكره رمحي في صدور الفيالق
 بجسمي واغراها بما كان عارقي
 مضراً بأبناء الجديل ولا حق^(٣)
 قطعت ولي من صبحه كف سارق
 اراها بالخاظ الرزايا الطوارق
 ثرى اليد في اعضادهم والمرافق
 خراطم اقلام جرت في المهارق^(٤)

١ الغرائق التام ٢ الخالق بباطن اجفان العيون ٣ الجديل قيل للثمان من المنذر
 ولا حق اسم فرس ٤ المهارق الصحائف

وما انا ممن يضجر السير قلبه
ولكن شريك الوحش في كل مهمه
رعى الله من فارقت من غير رغبة
يباعد عني من غرامي لاجله
اذا شئت ان لا تهجر الهم فاغترب
فكل غريب يألف الهم قلبه
فكيف بطرف لحظه لحظ مدنف
اذا كنت ممن يجحد الشوق في النوى
وكم انا وقاف على كل منزل
احن الى من لا يحن صباة
وعندي من الاحباب كل عظمة
تعطلت الاحشاء من كل انة
وما في الغواني من سرور لناظر
رعى الله بي من هذه الارض غيرها
فكم فيهم من واعد غير منجز
يظنون ان المجد فيمن له الغنى
وفاء كاتبوب اليراع لصاحب
ولولا ابن موسى لم يكن في زماننا
ولا دبّرت سمر القناكف فارس

وتذكره الامواه حر الودائق^(١)
وردف الليالي في الربى والبارق
على الوجد مني والسقام المطابق
ويقرب من قلبي له غير وامق^(٢)
وان شئت ان يأتي الحمام ففارق
ولا سيما قلب الغريب المفارق
سقيم وجسم قلبه قلب عاشق
فكم فاض دمعي من حنين الايانق
وكم انا مرتاح الى كل بارق
وما واجد قلبا مشوق وشائق
تزهّد في قرب الضجيع المائق
فلا القرب يضنيني ولا البعد شائقي
ولا في الخزامى من نسيم لناشق
وقطع من هذا الانام علائقي
وكم فيهم من قائل غير صادق
وان جميع العلم فضل التشادق
وغدر كاطراف الرماح الزوالق
معاذ لجان او محل لطارق
ولا مد في رزق المني باع رازق

تعمدنا من كل ارض بهفحة
 اذا هم لم يبعد به زجر زاجر
 وان رام املاك البلاد بفتكة
 له العز والمجد التليد وراثه
 وما زال يلقي كن غباء فخمة
 وما برحت في كل عصر سيوفه
 يجردها مثل الاقاي على الطلي
 تبلغه اقصى الاماني رماحه
 وخيل كاطراف العوالي جريئة
 اذا عن طرد او طراد تبادرت
 تدير عيوناً بدد الروع لحظها
 نواصب اذان الى كل نبأة
 ذواكر للنجوى بيوم طعانه
 تروع جنان الليث ان لم تدمه
 هنيئاً لك العيد المضاعف سعده
 وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه
 وقدت اليه العيس عجلي مروعة
 مدفعة تحت السياط كأنها
 ويعنتها الحادون او توسع الخطا

وامطرنا من كل جو بوادق
 وان ثار لم يعطف به نعنق ناعق
 مشى الذل في تيجانها والمناطق
 واخذاعن البيض الظبي والسوابق
 تغالى باطراف القنا والعقائق^(١)
 مواضع تيجان الرجال البطارق
 ويغمدوها محمرة كالنقائق
 وآراؤه والراي امضى مرافق
 على الطعن مسقاة دماء الموارق
 طراد الاعادي قبل طرد الوسائق^(٢)
 وغطى ماقيها غبار السماق^(٣)
 طوامح الحاظ الى كل مارق
 ينسي رؤوس الخيل جذب العلائق
 وتطعن في الاقران ان لم تعاق
 كما ضاعف الوسمي نبت الحدائق
 بمكة في ظل البنود الخوافق
 تناهز في انماطها والنمارق
 اذا جنت الظماء ايدي النفاق^(٤)
 الى قرب دار الموقف المتضائق

١ العقائق المراد بها هنا السيوف ٢ الوسائق جماعة الابل ٣ السائق جمع سائق وهو
 القاع الصفص ٤ النفاق جمع نفق الخليم او النافر

واي مقام للورى تحت ظله
 واكثر ما تلقى به العين او ترى
 ثمانين اعطيت المنى في مرورها
 واكبر ظني ان ارى منك عارضاً
 ابا احمد هذا طلاي وهذه
 واني لارجو منك ما لا اذيعه
 ولا بد من يوم حميد كأنه
 عظيم دوي الصوت في سمع سامع
 اعدّ عنائي فيه روحاً وراحة
 وهذا مقالي فيك غيث وربما
 اذا انت يوماً ستمنيه فأنما
 وحسبك منه ما رضيت استماعه

مهيب يطاطى من عيون الحقائق
 افاضة مخلوق الى قرب خالق
 ولم ترم عن مسراك فيها بعائق
 يؤمها في مثل تلك البوارق
 مناي التي امتك دون الخلائق
 مخافة واش او عدو مما ذق
 من النقع في اثناء برد شبارق^(١)
 بعيد سماع الصوت من نطق ناطق
 وكم سعة المرء غب المضائق
 رميت العدا من وقعه بالصواعق
 تكلفني قطع الذرى والشواهد
 واكثر ما في الناس لغر المناطق

✽ وكتب اليه بعض اصدقائه ✽

سيدي انت ليس كل صديق بصادق
 كم لسان دنا اليك بقلب منافق
 كيف تنمي الوفاء والخيل غير الموافق
 سرت بالشوق والتفت الى غير وامق
 مستريح من الجوى كاذب الود ماذق
 انت لا غيرك الهوى من جميع الخلائق

لا يراني اللدو الا بعين المسارق
 انا لولاك ما ظفرت بقلب مصادق
 انا مولى العدا وان كنت عبد الاصادق
 منزلي لا يزال يدنو الى كل طارق
 بظلام الغروب او بضياء المشرق
 وشفاه الغمام تجلو ثغور البوارق
 واعقُ الغراب بين بروق وفارق
 بظبي تخطط الجزور بضرب المفارق
 انا للوجود مذ خلقت ووحدت خالقي
 خلقي ذاك والتخلق ضد الخلائق
 احرز المال للعطاء بجر الفيالق^(١)
 وارى جمعي الثراء اتها ما لرازي
 ما اعز الرجال لو قنموا بالخائق
 لي من الدهر ما يشيعني في البوائق^(٢)
 فرس يلحق الاياطل من نسل لاحق^(٣)
 ونحيل الكعوب في رأسه مثل بارق
 وصقيل الذباب يقبض لحظ المرامق
 اتحدى به الردى في ظهور السوابق
 يوم قود الجياد خطارة في السماق^(٤)

١ الفيالق الجيوش ٢ البوائق الدواهي ٣ الاياطل الخفاصر ٤ السماق جمع
 سملق وهو القاع الصفص

تتنزى رؤوسها من جنرب العلائق
ارتقي غاية الكهول بسن المراهق

— ٥٥٥ —

- * وقال رضي الله عنه يرثي ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي وتوفي ببغداد ليلة
الجمعة لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة ٣٩٢ وكانت بينهما مودة أكيدة وخاطلة
* متقدمة واسباب جامعة وقد قرأ عليه طويلاً واستفاد منه كثيراً وفسر قطعة
* من شعره وكان هو المتولى للصلاة عليه قبل دفنه رحمهما الله تعالى *

الا يا القومي للخطوب الطوارق
والدهر يعري جانبي من اقاربي
ويوري بقلبي نار وجد شواظها
وللنائبات استهدفتني نصالها
وللنفس قد طارت شعاعاً من الجوى
لها كل يوم موقف مع مودع
نجوم من الاخوان يرمي بها الردى
كأني اذا تبعت اثار غارب
ولا دار الا سوف يجلي قطينها
ويخرج منها بالكرائم حادث
كأنا قذى يرمي به السيل كما
اعض بنائي اصبعاً ثم اصبعاً
وعقد من الاخذان اوهى نظامه
ارد الشجبا قبل الزفير تجلداً
والعظم يرمى كل يوم بعارق
ويقطع ما بيني وبين الاصادق
تريني الليالي ضوءه في مفارقي
على شرف يرميننا بالفلائق^(١)
لفقد الصفايا وانقطاع العلائق
وملتفت في عقب ماض مفارق
مقاربها فوت العيون الرواق
بعيني لم انظر الى ضوء شارق
على نعت غربان الخطوب النواعق
ويدخلها صرف الردى بالبوائق
تطاول ما بين الربى والابارق
على ثامر من فرع مجد ووارق
كرور الرزايا واعنقاب الطوارق
واغلب دمعي قبل بل الحمالق

تزجي وراء الماضيات السوابق^(١)
 واني بالماضين أوّل لاحق
 الى جذم احساب كرام المعارق^(٢)
 بلائهم عند النصول الذواق
 وضاء المجالي واضحات المفارق
 اسود الشرى سافت دماً بالمشاق^(٣)
 ضارب للاذقان ميل الشقائق
 وداسوا بطلّ الاعداء قبل النارق
 عثيق المهارى من جيات عثائق
 بغارب ممطوط النجاد وعائق
 . كأن على عرينه ضوء بارق
 اذا طرقت احدى الليالي بطارق
 ولا استوسقت قبل المنايا لسائق
 بلا قرع ارماع ولا نقع مازق^(٤)
 وكعكعها من جلة ودرادق^(٥)
 وألستنا من بعدها بالمناطق
 تسرع من هذا الغرام بناطق
 خلائق قومي جانباً عن خلائقي

كاني بعد الذاهين رذية
 ولا ريب اني مبرك في مناخهم
 فاين الملوك الاقدمون تساندوا
 بهاليل مناعون للضميم احسنوا
 عواصب بالتيجان فوق جماجم
 اذا رثوا المسك العرائن خلتهم
 فحول اطلن الهدر والخطر بالقنا
 هم انتعلوا البلياء قبل نعالهم
 ترعى كل حر الملطمين كانه
 اذا قام ساوياً الرمح حتى يمسه
 وراء الدجى يعشو الى ضوء وجهه
 واين الملاجي العاصمات من الردى
 مصاعب لم تعط الرؤوس لقائد
 فشن عليه الازلم العود غارة
 وشل بها شل الطرائد بالقنا
 لتبكي ابا الفتح العيون بدمعها
 اذا هب من تلك الغليل بدامع
 شقيقي اذا التاث الشقيق واعرضت

١ الرذية من اقلها المرض ٢ الجذم بالكسر الاصل ٣ رثوا لطفوا وسافت شمت ٤ الازلم
 الدهر الشديد الكثير البلايا ٥ كعكعها حسنها والجملة جمع جليل وهو المسن والدرادق الاطفال

كَأَن جَنَانِي يَوْمَ وَافِي نَعِيهِ
فَمَنْ لَأَوَابِي الْقَوْلَ يَبْلُو عَرَكَهَا
إِذَا صَاحَ فِي أَعْقَابِهَا اطْرَدَتْ لَهُ
وَسُومَهَا مَلَسَ الْمَتُونُ كَأَنَّهَا
تَغْلُغُلُ فِي أَعْقَابِهَا وَسُومَهُ
فَفِي النَّاسِ مِنْهَا ذَائِقُ غَيْرِ آ كُلٍ
وَمَنْ لِّلْمَعَانِي فِي الْإِكْمَةِ الْقِيَتِ
يَطْوَحُ فِي اثْنَائِهَا بِضَمِيرِهِ
تَسْنِمُ أَعْلَاهَا طَوْدَهَا غَيْرَ عَاشِرِ
طَوَى مِنْهُ بَطْنُ الْأَرْضِ مَا تَسْتَعِيدُهُ
مَضَى طَيْبُ الْأُرْدَانِ يَأْرَجُ ذَكَرُهُ
كَأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ اثْنَوْا عَشِيَّةَ
أَمْدُوهُ مِنْ طَيْبٍ لِّغَيْرِ كَرَامَةٍ
وَمَا أَحْتَاجُ بَرْدًا غَيْرَ بَرْدِ عَفَافِهِ
مُرَافِقُ شَعْبٍ كَالْمَشَائِمِ وَسَدُوا
قَدْ اعْتَنَقُوا الْأَجْدَاثَ لَا مِنْ صَبَابَةٍ
وَمَا الْمِيتَ إِنْ وَارَاهُ سِتْرٌ مِنَ الثَّرَى
وَفَارَقْنِي عَنْ خَلَةٍ غَيْرِ طَرَقَةٍ

فَرِيٍّ أَدِيمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِ الْخَوَالِقِ^(١)
وَيَحْذِفُهَا حَذَفَ النَّبَالِ الْمَوَارِقِ
ثَوَانِي بِالْأَعْنَاقِ طَرْدَ الْوَسَائِقِ^(٢)
نَزَائِعَ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاحِقِ
بَاقِي بَقَاءٍ مِنْ وَسُومِ الْإِيَانِقِ
وَقَدْ كَانَ مِنْهَا أَكْلًا غَيْرَ ذَائِقِ
إِلَى بَاقِرٍ غَيْبِ الْمَعَانِي وَفَاتِقِ
مُرِيرِ الْقَوَى وَلاَجِ تِلْكَ الْمَضَائِقِ
وَجَاوَزَ أَقْصَى دَحْضِهَا غَيْرَ زَالِقِ^(٣)
عَلَى الدَّهْرِ مَنْشُورًا بِطُونِ الْمَهَارِقِ^(٤)
أَرِيحُ الصَّبَا تَنْدَسُ لِعَرْنِينِ نَاشِقِ
عَلَى بَعْضِ أَمْطَارِ الرَّبِيعِ الْمَغَادِقِ
وَضَمُوهُ فِي ثَوْبٍ جَدِيدِ الْبِنَائِقِ^(٥)
وَلَا عَرَفَ طَيْبٍ غَيْرَ تِلْكَ الْخَلَائِقِ
بِمَنْقَطَعِ الْبَيْدَاءِ غَيْرِ الْمُرَافِقِ
وَيَارِبُ زَهْدٍ فِي الضَّجِيعِ الْمَعَانِقِ
بَاقِرٍ مِمَّا دُونَ رَمْلِ الشَّقَائِقِ
تَضَمَّنَهَا صَدْرُ أَحْمَرٍ غَيْرَ مَازِقِ^(٦)

١ الخوالق صناع الاديهم الذين بقدرته قبل قطعه ٢ الوسائق جماعة الابل المساقة
٣ يقال مكان دحض اي زلق ٤ المهارق الصحائف ٥ البنائيق جمع بنية لبنة القميص
٦ الطريقة الهوج والجنون والاحمق ايضا

قالت له النفس على مارها
 ما كان بالراجع عن نهجه
 لا يدع الذابل من طعمه
 كان اعلاه لسان فما
 كُـم بات رباء لسيارة
 في قُنة عيطاء مطولة
 يزابل الليل على رحله
 ويغتدى بعد عراك السرى
 اوفى كما جلى على رهوة
 يسل عينيه على مرية
 يعترق اللحم على بارق
 او حية الرعن ذوي رأسه
 يعقد اولاه باخرااته
 كعمة الالوث مالت به
 جامع لين وصيال معا
 يدير في فيه ذايق الشبا
 تخال ما تطرح اشداقه
 مالك لا تنقض هذا الطريق
 لو وقف السيف له في المضيق
 على صبوح بدم او غبوق
 يغبه الدهر بلال بريق
 طارقة غير اوان الطروق^(١)
 كانها قلة رأس حليق^(٢)
 ويؤثر القوم بطعم الحفوق^(٣)
 يعارض الركب بوجه طليق
 ازرق والى نظرات بنيق^(٤)
 عن زجل الطير قبيل الشروق
 وينتقي العظم برمل الشقيق
 مشرق الشمس بطود زليق^(٥)
 لفاف بنت الرقم الخنفقيق^(٦)
 بين الندامى نزوات الرحيق^(٧)
 اطراق ذي حلم وصول الحنيق^(٨)
 مثل لماظ الرجل المستديق^(٩)
 ما لطنح المحض بقعب الغبوق

١ الرباء مأخوذ من التريبة وهي التغذية او التنفيس او من الرباء بالفتح وهي الطول والمدة
 ٢ القنة قلة الجبل والعيطاء الطويلة العنق ٣ الحفوق النوم ٤ الرهوة المكان المرتفع
 والازرق البازي والبنيق ارفع موضع في الجبل ٥ الرعن انف يتقدم الجبل والجبل الطويل
 ٦ الرقم الداهية والخنفقيق السريعة ٧ الالوث المسترخي ٨ صيال سطر
 ٩ ذايق الشبا اي منرب الحد والمراد يؤذي اللسان

مستجمع فرق عن وثبة
 نعم كعام الثغر يشجوبه
 تضمه في الروح من درعه
 زال وابقى عند اعقابيه
 مضى ووصاهم بان يقبلوا
 كان هوئى للنفس لو انني
 ما كنت بالهائب طرق الردى
 ما انا باللاقي بذات النقا
 ما طلمها الماء فلما سلت
 ولا بن ليلي عارضا رمحه
 يا بى اذا الضيم غدا مضغة
 يروح من يرجوله غرة
 يحدث النفس بما فاته
 استبدل الحي بعقبانه
 خاطرت الشول باذناها
 قد نطق الصامت من بعده
 مخيلة لا مطر خلفها
 ما الحي بالضحك عن مثله
 ولا اغب الارض تسمى بها
 نشطك جبل العربي الربيق
 فم المنايا ونصاح الفتوق^(١)
 ام لها منه اذى او عقوق
 خديم مال عرفته الحقوق
 دعوى العدا فيهم رحيم الصديق
 في حلق القد وانت الطليق
 ما سلم العصب وانت الرفيق
 خيل وغى مشعلة بالعنيق
 عن الروى ما طلمها بالعليق
 يحدو بخفان جمالا ونوق^(٢)
 سلسالة سائغة في الخلق
 قد خضخض السجل بجال عميق^(٣)
 تطاول الغمر لجنى السحوق
 اغربة بعدك حق النغيق
 لما انطوى قرقار ذاك الفنيق^(٤)
 واصرد النابل بعد المروق^(٥)
 تلمع منها شولان البروق
 ولا وجوه الحي مذ غاب روق
 ظل صفيق ونسيم رقيق

١ الكعام الرباط والنصاح الخيط والسلك ٢ الخفان مأسدة قرب الكوفة ٣ المجال
 البئر ٤ القرقار هدير البعير ٥ اصرد من صرد السهم خطأ ونفذ حده من الاضداد

لا اغفلت قهرك حنانة خرقاء بالقطر صناع الهروق
ما ابدع المقدار فيما جنى لكنه حمل غير المطيق

✽ وقال يرثي صديقاً له ويصف في بعضها الحية ✽

الوحي حيا زيمي عليك تحرقا
فيا شمل لبي لا تزال مبدداً
فقد كنت استسقي الدموع لمثلها
اعاينت هذا الدهران سريرة
كافي انا دي منه صماء صلدة
اذا غفل الحادون ثار مساوراً
طلوع الثنايا ينفذ الليل لحظه
له المنظر العاري وكل هنية
كان زماماً ضاع من ارحمية
تلمظ شيئاً كالجباب وغامرت
رشاء الردي او عض بالطود هاضه
دويهة يحمي الطريق مجره
وما العيش الا غمة وارتياحة
هو الدهر يبلى جدة بعد جدة
فكم من علي فيك خلق وانهى

واشكو قصور الدمع فيك ومارقا^(١)
ويا جفن عيني لا تزال مؤرقا
وما جم دمع العين الا ليهرقا
اساء وان صفى لنا الود رنقا
وصل فلاة لا يلين على الرقا
وان روجع النجوم ارم واطرقا
اذا ما رنا جواب ارض وحملقا
تغاور بالانقاء برداً مشرقا
تلو باقواز النقا وتعلقا^(٢)
به وثبة امضى من الليث مصدقا^(٣)
واوشم ما لاقى على الارض احرقا
اذا نفخ الركبان نام وارقا
ومفترق بعد الدنو وملتقى
فيا لابساً ابلى طويلاً واخلقا
وكم من غني نال منك واملقا

١ الحيزوم ما اكتنف الحلقوم ٢ الاقواز الكشبان المشرفة ٣ الجباب ما اجتمع من
البان الأبل كأنه زبد

ومن قبل ما اردى جذاماً وهجيراً
وابقى على دار السمؤول بركه
ففارق هذا الابلق الفرد بغتة
فما البأس والاقدام نجى عيبة
اراه سنانا للقريب مسددا
اذا ما عدا لم تبصر البيض قطعا
ولا في مهاوي الارض ان رمت مهبطا
ولا الحوت ان شق البحار بفات
وللعمر نهج ان تسنمه الفتى
الا قاتل الله الذي جاء غازيا
وكم من عليل قد شرقت بيومه
واخر طلقت السرور لفقده
بنفسي من افقدت داراً انيقة
وابدلت من ظل فينار ناضر
وخففت عن ايدي الاقارب ثقله
جلست عليه طامعاً ثم جاءني
وما من هوان خطأ الترب فوقه
وقد كان فوق الارض يسحق نأيه
خليب زما لي من العيس جصرة

واطرق زور الموت عوجاً وعملقا
وقاد الى ورد المنون محرقاً^(١)
وودع ذا بعد النعيم الخورنقا
ولا الجود والاعطاء ابقى المحلقا
وسهما الى النأي البعيد مفوقا
ولا الزغف مناعا ولا الجرد سبقاً^(٢)
ولا في مراق الجوان رمت مرثى
ولا الطيران مد الجناح وحلقا
الى الغاية القصوى ازل وازلقا
فقارعنا عن مخة الساق وانتقى^(٣)
جوى بعد ما قالوا ابل وافرقا
وقد راح للدنيا النشوز مطلقا
من العيش واستودعت بيداء سملقا^(٤)
ظلال صفح كالغمام مطبقا
وحملته ثقل الجنادل والنقا
من اليأس امر ان اخب واعنقا
وخطى له بيتاً من الامر ضيقا
فصار وراء الارض انأى واسحقا
مضبرة الاضلاع ادماء سهوقاً^(٥)

١ محرق هو عمرو بن هند ٢ الزغف الدرع اللينة الواسعة ٣ المخة نقي العظم
٤ السملق القاع الصفصف ٥ الجسر العظيمة من الابل ومضبرة مبهمة والسهوق الطويلة الساقين

تمر كما مرت اوائل بارق
 كأن يد القسطار بين فروعها
 وحطا لجامي في قذال طمرة
 تعير الفتى ظهراً قصيراً كأنه
 اعلى افوت الموت ان جد جده
 وهل يأمن الانسان من فجأته
 لقد سل هذا الرزء من عيني الكرى
 ومما يعزى المرء ما شاء انه
 ولو غير هذا الموت نالك ظفوه
 لكان وراء الثار منا ودونه
 اذا ضربوا ردوا الحديد مثمما
 بكل قصير يفلق الهام ابيض
 اذا اهتز من خلف السنان حسبته
 ولكنه القرن الذي لا نرده
 يقود الفتى ما زم بالضم انفه
 مشقق اعراف الخطابة صامت
 ولم تغن عنه الخط قوم دروؤها
 سقاه وان لم ترو للقلب غلة

يشق الدجى والعارض المتألما
 يقرب في الكف اللجين المطرقاً^(١)
 كان بها من ميعة الشد اولقا^(٢)
 قرا النقنق الطاوي وعنقا عشنا^(٣)
 واعظم ظني ان ينال ويلحقا
 وان حث بالبيداء خيلا واينقا
 وغصص بالماء الزلال واشرقا
 يرى نفسه في الميتين معرقا
 وولاك غربا للمنايا مذلما
 عصائب تختار المنون على البقا
 وان طعنوا ردوا الوشيع مدققا
 وكل طويل يهتك السرد اورقا
 باعلى النجاد الارقم المتشدقا
 وهل لامرء رد اذا الليث حققا
 وقد قاد ابطالاً وقد جر فيلقا
 ولاقي صدور الخيل يوم الوغى لقا
 ولا البيض اجرى القين فيهن رونقا^(٤)
 وما كان ظني ان اقول له سقا

١ القسطار منتقد الدراهم ٢ ميعة انشط والاولى الجنون او شبهة ٣ القرا الظهر
 والنقنق الظليم والعشيق الطويل ليس بضم ولا منقل ٤ الخط مكان تسب اليه الرماح والدرء
 الاعوجاج

ولا زالت الانواء تحبوه مرعدا
اذا قيل ولي عاد يحدو عشاره
واعلم ان لا ينفع الغيث هالكا
ولو كان بالسقيا يعود انا له
ولكن اداري خاطرا متلهفا
من المزن ملان الحيازيم مبرقا
وان قيل ارقا دمة القطر اغدقا
ولا يشعر المندوب بالهام ان زقى^(١)
كما لو سقي عاري القضيبي لا ورقا
وقلبا بما خاف التراب معلقا

—•••••—

قال قدس الله روحه وقد توفي ابو الحسن محمد بن المفضل الملبي رحمه الله
يتوجع لفقده وكانت بينهما مودة اقتضت ذلك في ذي القعدة سنة ٣٩٩
لا يبعد الله فتينا رزيئتهم
ان يرحلوا اليوم عن داري فانهم
بانوا فكل نعيم بعدهم كد
اراك تجزع للقوم الذين مضوا
لا يلبث المروء يبلى شرخ جدته
هدى الغرام دموعي في مسالكه
وكيف ينعم بالتغميض بعدهم
اني لا عجب بعد اليوم من كبد
رزه الغصون وفيها الماء والورق
جيران قاي اقاموا بعد ما انطلقوا
باق وكل مساغ بعدهم شرق
فهل امنت على القوم الذين بقوا
من الزمان جديد ما له خالق
عليهم واضلت صبري الطرق
عين اعان عليها الدمع والارق
تدعى لهم كيف تندي وهي تحترق

—•••••—

قال رحمه الله تعالى وقد اجتاز بقبر ابي اسحق ابراهيم ابن هلال
الصابي الكاتب فذكر ما كان بينهما من خالص المحبة والمودة فقال
بديها وذلك في جمادى الاولى سنة ٣٩٣

لولا يذم الركب عندك موقفي
حيث قبرك يا ابا اسحق

كيف اشتياقك مذ نأيت الى اخ
 هل تذكر الزمن الانيق وعيشنا
 وليالي الصبوات وهي قصائر
 لا بد للقرباء ان يتزايلوا
 امضي وتعطفتني اليك نوازع
 واذود عن عيني الدموع ولو خلت
 ولو أن في طرفي قذاة من ثرثري
 ان تمض فالمجد المرجب خالده
 مشحوذة تدمي بغير مضارب
 يقبلان كالجيش المغير يومه
 قرطات اذان الملوك خليقة
 عقدوا بها المجد الشرود واثلا
 اوترتها ايام باعك صلب
 حتى اذا مرحت قواك شددتها
 كنجائب قعدت بها ارماقها

قلق الضمير اليك بالاشواق
 يحلو على متأمل ومذاق
 خطف الوميض بعارض مبراق
 يوماً بعذر قلى وعذر فراق
 بتنفس كنتفس العشاق
 لجرت عليك بوابل غيـداق
 وارك ما قذيتها من ماقى
 او تفن فالكلم العظام بواقى
 كالسيف اطلق في طلى الاعناق
 كمش الازار مقاص عن ساق
 بمواضع التيجان والاطواق
 درجا الى شرف العلم ومراقى
 وكددتها بالانزع والاغراق
 باسم على عقب الليالى باقى
 محسورة فمشين بالاعراق^(١)

* وقال قدس الله روحه وهي من لواحق الحجازيات *

آمن ذكر دار بالمصلى الى منى
 حنيننا اليها والتواء من الجوى
 أ الله انى ان مررت بارضها
 تعاد كما عيد السليم المؤرق
 كأنك في الحي الولود المطرق
 فؤادي مأسور ودمعي مطلق

اكر اليها الطرف ثم ارده
 هواي يمان كيف لا كيف نلتقي
 فواهاً من الربع الذي غير البلى
 اصون تراب الارض كانوا حلولها
 ولم يبق عندي للهوى غير انني
 بانسان عين في صرى الدمع يفرق^(١)
 وركبي منقاد القرينة معرق
 وآهاً على القوم الذين تفرقوا
 واحذر من مري عليها واشفق
 اذا الركب مروابي على الدار اشفق

✽ وقال قدس الله روحه ✽

ياحسن الخلق قبيح الاخلاق
 رب مصاف علق بمذاق
 اني على ذاك اليك مشتاق
 ان مودات القلوب ارزاق
 ياهل لدائي من هواك افراق
 هيهات ما اعضل داء العشاق

✽ وقال رضي الله عنه ✽

ياليلة كرم الزمان بها لو ان الليل باق
 كان اتفاق بيننا جار على غير اتفاق
 واستروح المهجور من زفريات هم واشتياق
 فاقتص للحقب المواضي بل تزود للبواقي
 حتى اذا نسمت رياح الصبح تؤذن بالفراق
 برد السوار لها فأحميت القلائد بالعناق

✽ وقال رضي الله تعالى وهو منجد وقد شم في ليلة من الليالي رائحة الشيخ فاستطابها ✽
 ولقد اقول لصاحب نبيهته فوق الرحالة والمطي رواق

١ الصرى الماء يطول مكته

او ما شمت بذي الابرار نفحة
 فجنى نسيم الشيع من نجد له
 آهاً على نفحات نجد انها
 اسقيت بالكأس التي سقيتها
 فأوى وقال ارى بقلبك لسعة
 فصف الغرام لمفرق من دائه
 ابثته كدًى وطول تجلدي
 اشكو اليه بياض سود مفارقي

خلصت الى كبد الفتى المشتاق
 حرق الحشى وتحلب الآماق
 رسل الهوى وادلة الاشواق
 ام هل خطتك الي كف الساق
 للحب ليس لدائها من راق
 اني لا قدم منك في العشاق
 واليم ما بي من نوى وفراق
 ويظل يعجب من سواد الباقي

✽ وقال في الحنين والاشتياق وهي من الحجازيات ✽

ايها الرائح المغذ تحمل
 اقرعني السلام اهل المصلى
 واذا ما مررت بالخيف فاشهد
 ان قلبي اليه بالاشواق
 واذا ما سئلت عني فقل انضو هو
 ما اظنه اليوم باق
 ضاع قلبي فانشده لي بين جمع
 ومنى عند بعض تلك الحداق
 وابك عني فطال ما كنت من قبل
 اعير الدموع للعشاق

✽ وقال في بعض رسائله الى احد اصدقائه ✽

كفى حزناً اني صديق وصادق
 وما لي من بين الانام صديق
 فكيف اريغ الابعدين لحلة
 وهذا قريب غادر وشقيق

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

اذا قلت ان القرب يشفي من الجوى	ابي القلب ان يرداد الا تشوقا
وان انا اضمرت السلوتراجعت	من الشوق اخلاق يزلن التخلقا
وكم لي من ليل يجدد لي الهوى	اذا اشأم البرق اليماني واعرقا
اصانع لحظي ان يطول ذبابه	اليك وانبي الدمع ان يترقرا
مخافة واش يثلم الحب قوله	وهيهات طال الحب منا واورقا
غدونا على الاعداء نحمي مودة	ونمنع عن اطرافها ان تمزقا
فما انت الا السهم صاح ثغره	وما انا الا العصب صادم مفرقا
اذا كنت لي خلا فحسبي من الورى	بقاؤك لولا انت ما طال لي بقا
جمعنا فلا نحفل بما صنع الهوى	وخفنا على الايام ان نتفرقا

﴿ وقال ايضا في معنى سئله ﴾

لو كان ما تطلبه غاية	كنت المصلي وانا السابق
تظنني ارغب عن موقف	يحضر فيه الشوق والشائق
فكرت حتى لم اجد فكرة	نقدح الا ولها عائق
لو كنت في اثناء سري اذا	علمت اني قائل صادق
قلبي جنيب لك لا يرعوى	وودك القائد والسائق
ولحظ عينيك رعى مقلتي	كان نومي تحتها عاشق
فاصبر فان الصبر احرى اذا	ضاق عليك المسلك الضائق
فالنطق الطاهر ما بيننا	مترجم والنظر الفاسق

* وقال يصف النيلوفر *

وايل تمزق عنه النسيم واستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر فتحنه الرياح وعانقه الماء صفوا ورنقا
تخيل اطرافه في الغدير ألسنة النار حمرا وزرقا

—••••—

* وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد بلغه ان كلاما جرى في *
* داره مما ينكره رحمه الله *

مارقع الواشوان في ولفقوا	قل لي فاما حاسد او مشفق
في كل يوم ظهر داري مغرب	لكلامهم وجبين دارك مشرق
والى متى عودي على ايديهم	ملقى ينيب دأبا ويحرق
كم يسبك الذهب المصفى مرة	قد لاح جوهره وبان الرونق
يحلو لهم عرضي فيسترطونه	ويصل عرضهم الذليل فيبصق ^(١)
نفضوا عيوبهم علي وانما	وجدوا مصححا في الاديم فمزقوا
من لي بمن ان بان عيب خليله	غطاه عن شانيه او من يصدق
واذا الحليم رعى بسر صديقه	عمدا فاوى بالوداد الاحمق
من كان يغتاب الرجال وهم ان	يلو الاصادق فالصديق المطرق
واذا تألقت الثغور لسبة	لم يدر ثغرا او سنا يتألق
لا تملك الفحشاء جانب سمعه	ويزل قول الهجر عنه ويزلق
جار الزمان فلا جواد يرتجى	لنائبات ولا صديق يشفق
وطغى علي فكل رحب ضيق	ان قلت فيه وكل حبل يخنق

امر شعي للعزم غير فرشح واليوم من ليل العجاجة ابلق
دعني فان الدهر يقصف همتي ويجد من املي الذي اتعلق
الموت يركض في نواحي دهرنا وكان صرف النائبات مطرق

﴿ وما قال في الاقتضا ﴾

برقت بالوعد في دجى املي والغيث لا يقتضي اذا برقا
حاشاك ان اقتضيك منقبة تسلك منها الى العلا طرقا
فانهض لما انها الغلام تجدد حبلا ضينا بك من علقا
وكم صرخ نهضت تنصره والطن يستر عف القنا علقا
دع العدا عن جوانبي بيد يروع فيها النخسار والورقا

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

اهز عاسية العيدان اية على الخوابط لا لينة ولا ورقا
وما مدحتهم اني رجوتهم امكنه عوذ من شرهم ورقا
قالوا نذكرك للجلى فقلت لهم حسبي من الري ما لا يباغ اشرقا
ناموا خليين عما بي فلم تركوا وهما علي مطسال الهم والارقا
كفى بقوم هباء ان مادحهم يهدي الثناء الى اعراضهم فرقا
من لم يبال باعقاب الحديث غدا فبايالي امان القول ام صدقا

﴿ وقال رضي الله عنه في معنى سئل القول فيه ﴾

قمر غاض ضوءه في المحاق يوم جد انطلاقه وانطلاقي

١ عاسية غليظة وباسة والعاسي النخل

جامد اللحظ حيرة البين الا
 صار در الدموع يخاف ثغري
 عز صبري يوم اللقاء ولكن
 يا عريق الهوى ستقضي اذا ما
 يوم لا غير زفرة من فؤاد
 نسرق الدمع في الجيوب حياء
 كاد ظل الدموع يلتذ اولاً
 والثرى منتش يعاقره السير دماً جبارياً بأيدي النياق
 لا اذم الاسراء في طلب العز ولكن في فرقة العشاق
 يئزنا يا بني المغيرة يوم غائر الشمس مذنب الاشراق
 شهقة الضرب في الطلى والهوادي رنة الطعن في الكلى والصفاق
 واتشاح النور بعد ادراع النقع من حلة النجم المراق
 وعجاج مجرر الذيل تخطوه حيارى نواظر الاحداق
 حمرت نجدة وليس بدمر في الوغى كل ارمذ الحملاق^(١)
 وبنو عمناء بنو جمة الحرب وماء المكارم الرقاق
 ونجوم تنوب عنها الهوالي من سماء العجاج في الافاق
 وسواحي الحافظ في الروع تلقاهم عناء في السلم الاطراق
 حرم حشوه القنا وفناء ذو طراز من الجياد العتاق
 امعني على باوغ الاماني وشفائي من عاتي واشتياقي

وخليلي لما جفاني خليل صدحتي غصصته بفراق
 ماء ودي مصفق لم امازجه برنق من الريا والنفاق
 حين وافقت نيتي في التصافي ذقت مني الوفاء عذب المذاق
 لا اطيع العذول فيك ولو اني سلیم الفؤاد والعذل راق
 اينعت بيننا المردة حتى جللتنا والدهر بالاوراق
 ككم مقام خضنا حشاه الى اللس هو جميعاً والليل ملقى الرواق
 ومزجنا خمر الرضاين في الرشف برغم المدام تحت العناق
 وذعرنا الظلام حتى لقينا خارجاً من ثيابه الاخلاق
 قم نبادر مرعى الزمان بين فسهام الخطوب في الافواق
 واغتممها قبل الفراق فما تعلم يوماً متى يكون التلاقي
 ما افترقنا من الضمير فينضو الزكر ما بيننا ظلي الاشتياق
 نحن غصنات ضمنا عطف الوجد جميعاً في الحب ضم النطاق
 لو رأنا العدو اضمرونا ما بين احشائه وبين التراقي
 كلما كرت الليالي عاينا شق فيها الوفاء جيب الشقاق
 في جبين الزمان منك ومني غرة كوكبية الائتلاق
 لا تزال الايام تصدر منا عن اخاء لم نقذه بفراق

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

أ أخى ما اتسع الزمان على جماعتنا وضاقا
 الا ليعقبنا اجتمعا بالنوائب وافترقا

سابق فليس تنال اغراض المنا الا شباقا
 من قبل ان ترد الخطاب على مودتنا طراقا
 فازيد بعداً من لقائك كلما ازددت اشتياقا
 وارك تمنحني الصدود وبعد لم انو انطلاقا
 ان كان ذا خوف الفراق فقد تعجلت الفراقا

✽ وقال ايضاً وكتب الى بعض الرؤساء يتشوقه ✽

لقاؤك جر علي الفراقا وما زادني القرب الا اشتياقا
 جلوت علي مدي الوداد فاسانتها بالقبول الصداقا^(١)
 واسرفت بالبشر حتى ظننت انك اضيغت فيه النفقا
 وحاساك من تهمة في المنيب فكيف حضور يضم الرفاقا
 وكان الزعيم بهذا الاخاء يوما حسونه كاساً دهاقا
 نحرنا الدنان على صدره فله اي دماء اراقا
 شرقنا بلذاته والسرور يلوي ازاراً ويرخي نطاقا
 وجيب على الصبح ثوب الظلام والبدر يخاع عنه المحرقا
 وكنت اخياه في السماء رحمة طرف اصاب البراقا
 فيشقق والليل رطب الذبول غلائل تندي نسيماً رقا
 سقى الله دهرًا حباناً الوداد مبتدئاً فشكرنا العراقا
 وما زلت اعجب من حفظه لنا القرب حتى نسينا الفراقا

انقُص من جسدي بالبُعاد وما زود الباع منك العناقا

— ٥٥٥٥ —

* وكتب اليه ابو اسحق الصابي وهو ابراهيم بن هلال الكاتب *
 ابا حسن لي في الرجال فِراسة وقد خبرتني عنك انك عاجد
 تعودت منها ان تقول فتصدقا سترقى من العلياء ابعد مرئقي
 وقلت اطال الله للسيد البقا الى ان ارى اطلاقها لي مطلقا
 واضمرت منه لفظة لم ابح بها فان عشت او ان مت فاذكر بشارتي
 واوجب بها حقاً عليك محققا وكن لي في الاولاد والاهل حافظاً
 اذا ما اطمأن الجنب في موضع البقا

— ٥٥٥٥ —

* فقال مجيباً له عن هذه الايات *

سنت لهذا الريح غرباً مذلقا واجريت في ذا الهندواني رونقا
 وسومت ذا الطرف الجواد وانما شرعت له نهجاً فخب واعنقا
 لئن برقت مني مخايل عارض لعينيك يقضي ان يجود ويغدقا
 فليس بساق قبل ربعك مربعا وليس براق قبل جوك مرئقي
 وان صدقت منه الليالي مخيلة تكن بجديد الماء اول من سقي
 ويغدو لمن يروى جنابك مرويا زلاً ولا لاعداء دونك مصعقا
 وان تر ليثاً لا ئذا لفريسة يرصد غرات المقادير مطرقا
 فما ذاك الا ان يوفر طعمها عليك اذا جلى اليها وحققا
 وان يرق يوماً في المعالي فانه سما لوقي وطء رجلك مرلقا
 وان يسع في الامر العظيم فانما سعى لك في ذاك الطريق مطرقا

وان يصب السهم الذي راش نصله
وان ينرض الغرس الذي هو غارس
لتجنيه دون الناس ما كان مثمرًا
فتم وادعا واستسقي فستتضي
وجر ذيول العز أنى أجره
وجيشا جناحاه يزمان بالردى
به كل طعان يلوث برأسه
لدى غدوة حتى ترى الشمس ورسة
وركب اغدوا بالرقاب فنشفوا
وكل معرة الضلوع كأنما
فان راشني دهري اكن لك بازيا
اشاطرك العز الذي استفيده
فتذهب بالشر الذي كله غنى
وتأخذ منه ما انام وما حلا
فغيري أما طار غادر صحبه
فان تسلف التجيل قبل اوانه
وان تعطني الاعظام قولاً فاني
لعل الليالي ان يبلغن منية
نظار ولا تستبط عزمي فلن ترى

فما كان الا في هواك مفوقا
يكن لك مجنى في الخطوب ومعلقا
وتلبس طلا منه ما كان مورقا
حساماً اذا ما مر بالعظم طبقا
لهاماً اذا ما اظلم الليل ابرقا^(١)
خفوقان ما نالا من الارض مخفقا
عنيق المذاكي ما يثير من النقا
كان على الغيطان ثوباً مزبرقا^(٢)
ثمائلها بالجوب غرباً ومشرقا^(٣)
اقاموا عليها جازراً متعرقا
يسرك محصوراً ويرضيك مطلقا
بصفقة راض ان غنيت واملقا
واذهب بالشر الذي كله شقا
واخذ منه ما امر وارقا
دوين المعالي واقعين وحلقا
اعضك به وجهها من الود مونقا
ساعطيك فعلاً منه اذكى واعبقا
ويقرعن لي باباً من الحظ مغلقا
علوقا اذا ما لم تجد متعلقا

١ اللهم الجيش العظيم ٢ مزبرقا مصبوغة بجمرة او طفرة ٣ الثائل جمع ثلثة وهي الماء القليل يبقى في اسفل الخوض

وليس ينال الامر الا بحازم من القوم احبى ميسما ثم الصقا
فان قعدت بي السن يوما فانه سينهض بي مجدي اليها محققا
فوالله لا كذبت ظنك انه لعار اذا ما عاد ظنك مخفقا
فان الذي ظن الظنون صوادقا نظير الذي قوى الظنون وحققا

— ٥٥٥ —

* وكتب في بعض رسائله الى احد اصدقائه *

كفى حزناً اني صديق وصادق وما لي من بين الانام صديق
فكيف اريخ الابهدين لخلعة وهذا قريب غادر وشقيق

— ٥٥٥ —

* وقال قدس الله سره في صفة الناقة السريعة وقد سئل ذلك *

جاء بها قالصة عن ساق روءاء من ارث ابي الغيداق
تحن والحنة للمشتاق بما اولع الحنين بالنياق
تمشي على نعل دم مراق لست بذئيب لب ولا طراق^(١)
تذكرى رمل النقا واشتاق وبرد ماء العس وساق^(٢)
ينزع من اثوب جم باقي حمضا في قلص عناق^(٣)
منشط العشب على الملاق اشعث بادي جنبج التراق^(٤)
كانه في السمل الاخلاق من تيمه ذواتاج والاطواق^(٥)
نحارة للابل المناق فواقها ادنى من الفواق^(٦)
اسفع الا موضع النطاق ينزل حد الصارم الذلاق^(٧)

١ الهلب استئصال شعر الذنب او نتفه والطراق الوسم على وسط الاذن ٢ العس اسم موضع
٣ الاثوب المنفجر ٤ الملاق لعله من ملق اذا ساراو الملاق اظهار الود واللفظ
والجنبج عظم الصدر ٥ السمل الثوب ٦ المناق المنارة او السمية والفواق الاول
الذي يأخذ المنضر عند الترع والفواق الثاني ما بين فتح اليد او قبضها على الضرع ٧ الاسفع الموسوم

منازل العقال والبراق موطن المنزل للرفاق
 مرت على الاقوار والبراق مر جرور العارض الشهاق^(١)
 طائفة بالقرب الخفاق منفلت الدلو من العراقي^(٢)
 تحشو على نجد ثرى العراق كأنها بعض الهباب الباقي
 والليل اعمى شارق الرواق نذير قوم جد في اللحاق^(٣)
 ينذر جيشاً عجل الارهاق اقبل لا يحفل ما يلاقي



✽ وقال رضي الله عنه في بعض الاغراض ويصف الحية وهي مما قاله سنة ٣٨٩ ✽

نبت مني يا ابا الغيداق اصم لا يسمع صوت الراقي
 صل صفا ملعن البصاق ريقته تهز بالدرياق
 كأنه ام من الاطراق تلقى الرجال عنده الملاق^(٤)
 ينظر من عين بلا حلاق ان نام لا يكلوئها بواق
 اثاره في القور والبراق تستوقف الركب عن الاعناق^(٥)
 يشم منك موضع النطاق بوخذه من ذرب حذاق^(٦)
 يكتمه في هرت الاشداق ليك من حديدة الخلاق^(٧)
 ترى على اللبات والتراقي اهالة من سمه المراق
 مثل القذى لجلج في المآقي ينحب بالماضي جنان الباقي^(٨)
 رزفك ادته يد الخلاق لكنه مر من الارزاق

١ البراق جمع برقة وهي تيف على مائة موضع من ديار العرب ٢ العراقي جمع عرقوة وهي خشبة تعرض على الدلو ٣ الشارق الشمس او الجانب الشرقي ٤ ام شج في ام رأسه ٥ النور هي الجبال الصغيرة والارض ذات الحجارة السود والبراق جمع برقة وهي تيف على مائة موضع من ديار العرب ٦ الحذاق الفاطح ٧ هرت الاشداق واسمها والي النبي والنفل ٨ ينحب يجرح

قد حان الا ان يقيه الواقي
 تجربة السيف على الاعناق
 حتى لقيت اذني عناق
 حدوا كحدو البدن بالقيافي
 من لاذعات الكلم البواقي
 اني ارتقيت بعد ضعف الساق
 اهدفت للارعاد والابراق
 ترقع عرضاً منك ذا انخراق
 حذار من مذرورة ذلاق
 هواجماً مقطوعة الرباق
 تنتزع الاصول بالاعراق
 اعقدوها مواضع الاطواق
 مثل وسوم الابل المناق
 نقى لغير الشم والعناق
 لا ثقلع القوباء بالارياق
 افلق في جماجم افلاق
 لا تأمن النار على الاسراق
 من ابتغى جهلاً بما يلاقي
 ألم يعقك اليوم غني عاقي
 سوف اغني بك في الرفاق^(١)
 محملاً غوارب النيق^(٢)
 نهزاً سيجليها الى العراق
 روايا مزلة المراق^(٣)
 نصب مسيل العارض البعاق^(٤)
 كما رفدت النعل بالطراق^(٥)
 ترفع عنك جانب الرواق
 حتى على الاذان والاحداق
 يلجأ بها الحر الى الابق
 لها على الاعناق وسم باق
 نزيعة من جلب العراق
 تميظها وهي الى التصاق
 عجت لاعراضكم الاخلاق^(٦)
 واجهز اليوم على ارماق
 هذا ونبلي لك في الايفاق

فكيف بعد النزع والاغراق

١ اذني عناق الدامية ٢ القياقي الاراضي الغليظة ٣ البعاق السيل الدفاع
 ٤ الطراق كل خصيفة يختص بها النعل ويكون حدوها سواء وجلد النعل ٥ النوباء
 داء معروف ينتشر وينسع ويعالج بالريق والارياق جمع ريق

﴿ الزيادات وقال قدس الله سره ﴾

ما خيال الحبيب قد طرقا وما لهذا المحب قد قلقا
سالت بانسان عينه ليج لو لم يكن سابحا لقد غرقا
﴿ وقال ايضا ﴾

ضاعت ديونك عند الغيد اعناقا وما قضيتك لما جئت مشتاقا
تحملاوا وعيون الحي ناظرة وعاق طرفك يوم الجزع ما عاقا
﴿ وقال ايضا ﴾

خلوا عليك مظال السفر وانطلقوا واسافوك سلوا قبل ان عشقوا
لو ينصفوني الهوى ما كان عندهم برد القلوب وعندي الشوق والارق
﴿ وقال ايضا ﴾

وردنا بها بين العذيب وضارج تريسة جون اسأرتها البوارق
وقد ذدع الليل النجوم لغورها كبين الاداحي بهثرته النقائق^(١)
﴿ وقال ايضا ﴾

دولة تطلب الفرار ومجد محلق
هو يأس مكذب ورجاء مصدق
قد بنيتم فشيّدوا وغرستم فاورقوا
﴿ وقال ايضا ﴾

أثرى نراح من الفراق يوما وتأخذ في التلاقي
فاغض من جزعي وامحو الدمع من بين المآقي
واروح في ظفر القوس وقد انتصفت من الفراق

قافية الكاف

* قال يمدح بهاء الدولة وانفذها اليه وهو في البصرة في جمادى الاولى *
* سنة ٣٩٧ *

يا اراك الحمى تراني اراكا اي قلب جنى عليه جناكا
اعطش الله كل فرع بنعمان من الماطر الروى وسقاكا
اي نور لناظري اذا ما مر يوم وناظري لا يراكا
لا يرى السوء من رآك مدى الدهر واحيا الاله من حياكا
ورعى كل ناشق لك دلته صبا طلة على رياكا
ما على البرق لو تحمل من نجد باظعانه فسقى حماكا
يا ديار الاحباب كيف تغيرت وياعهد ما الذي ابلاكا
هل اولاك الذين عهدي بهم فيك على عهدهم واين اولاك
لم تدع فيك نائبات الاله الي اثرا للهوى سوى مغناكا
واثاف كانهن رذايا واسارى لا ينظرون فكاكا
وشجيج طم الزمان نواصيه كما شعث الوليد السواكا^(١)
الذميل الذميل ياركب اني لضمين ان لا يخيب سراكا
خل اوطان معشر منعوا سرحك رعي الحمى وملوا قراكا
جئهم مخمس الركاب فنادوا جنب الورد لا نقتصد اكا^(٢)
وضعت غرة الضياء على القرب فبلوا وارسلوها العراكا^(٣)
يامليك الملوك والى لك النصر على العالم الذي ولاكا

١ الشجيج الوتد ٢ الحمى الدعوة للشرب ٣ ارسلوها العراكا اي ارسلوها للشرب

ورأيت العدو حيث تراه وراك العدو حيث يراك
 كم الى كم تبغى الصعود وقد جرت المعالي وقد طلعت السكاكا^(١)
 زدت سبعا على ابيك وكانت غاية المجد لو لحقت اباكا
 بانيسا ترفع السموك الى اين المراقى وقد بلغت السماكا^(٢)
 نلت ما نلت انفراداً وزاحمت الدراري على العلاء اشتراكا
 يا اسير الخطوب ناد غياث الخلق ان الذي رجوت هناكا
 من اذا غالة الضلال رأينا ه قواماً لديننا او مساكا
 ملك الملك ثم جل عن الملك فامسى يستخدم الاملاكا
 عجباً كيف يرتضي صفحة النعل لرجل يطا بهما الافلاكا
 رسخت في العلاء اجبالك الشم ودارت على الاعادي دحاكا
 من طموح خطمته وجموح بك اعضضته الشكيم فلاكا
 لم تزل تطعن المولين حتى حسبت من قنا الظهور قناكا
 ورجال تحككوا فافاقوا بجذيل قد عودوه الحكاكا^(٣)
 فرع عز يعطي على اللين ما شاء جناه فان رأى الضيم شاكا
 ضربوا في جوانب الطود فانظر حمق العاجزين كيف احاكا
 قطعت يا ابن واصل مدة العمر فهاج الضبارم الفتاكا^(٤)
 طاح في حد مخلييك وخست اكلة الذئب ان تقارب فاكا
 هل يروع القروم عندك والاسد كليب عوى لها في حماكا

١ السكاك الهواء الملاقي عنان السماء ٢ السموك جمع سمك وهو السقف ٣ جذيل
 تصغير جذل للتعظيم وهو عود ينصب للجرى لتحكك به ومعناه هنا انه يستشفى برأيه كما تستشفى الابل
 الجري بالاحتكاك بهذا العود ٤ الضبارم الاسد والرجل الجري على الاعداء

طلب الامر فاشنى بنرور كان فوتا فخاله ادراكا
 صاحب الامر من قري السيف والضيف وروى القناه انت كذاكا
 كيف نقذى عين ويا لم طرف نظر اليوم وجهك الضحاكا
 انا غرس غرسته واجل الغرس ما قررت ثراه يداكا
 لم اجد صانعا سواك ولا اعرف في الناس منعا سواكا
 في حى طولك اهتزت واورقت قريب الجنى بصوب نداكا
 كل يوم فضل علي جديد وعلاء اناله من علاكا
 وعطاء تزيد البحر يعاوي كلما قيل قد بلغت مناكا
 واذا ما طويت عنك التقاضي عني الطول منك بي فافتضاكا
 لا سفير اليك الا معاليك ولا شافع اليك سواكا
 ايها الطالب الذي قائل العيس وابلى عروضها والوراكا
 ناد بالركب قد بلغت الى البحر فعرس به كفافاكا

* وله من قصيدة قالها في الفخر وسنه خمس عشرة سنة وهي من النسخ القديمة *
 لقد جثمت تعبيسة في المضاحك تمد باضباع الدموع السوافك
 فكفكف صدور السميري بعزمة على كل ملاّن من الضغن فاتفك
 اذا ما اضل النقع طرق سنانه تسرع من حجب الكلى في مسالك
 وليل مريض النجم من صحة الدجى خطته بنا ايدي الهجان الاوارك^(١)
 بركب فروا برد الظلام وقاصوا حواشيه في ايدي القلاص الرواتك^(٢)

١ الاوارك جمع اورك وهو المزين بالوراك وهو ثوب يزبنه الرجل ٢ الرواتك
 المتقاربة الخطى

* ومنها *

يصافحه نشر الخزامى كأنما
فجاءت بأسد في الحديد ترقرت
بدت تزلق الابصار في لماعها
تلف باعراف الجياد رماحها
وتكح اوتار الحنايا نبالها
الف بللاء السماح فزوجها
يوم طراد قنع الشمس نغمه
خطوا تحته حمر الدروع كأنما
ولا يألون الطعن حتى كأنهم
يسمح اعطاف الرياح السواهلك^(١)
عليها بماء الشمس غدر الترائك^(٢)
على انها في ثوب اقتم حالك
وتنشر من اطمار بيض بواتك
فتشرد عنها في نصال فوارك
تبيض اعجاس القسي العوائك^(٣)
بفاضل اذيال الربي والدكادك^(٤)
تردوا بموار الدماء الصوائك^(٥)
اسروا نملوعا من كعوب النيازك^(٦)

* ومنها *

ولا يوم الا ان ترامي رماحه
وقد شرت ذود العوالي انامل
تطل دماء من منحور اعزة
الكني فتى فهر الى البيض والقنا
ولي امل من دون مبرك نضوه
قلوب تميم في صدور المهالك
ولكنها بين الطلى في مبارك
كحن افويق الضروع الحواشك^(٧)
فاني قذاة في عيون المالك^(٨)
ثقل اثجاج المطي البوارك^(٩)

١ السواهلك من السهك وهي ريج كريهة ٢ الترائك جمع تريكه وهي ما تركه السيل من الماء ٣ الاعجاس مغابض القسي والعوائك القسي المنيرة من القدم وفي نسخة أكف عوض الف ٤ الدكادك المنلبد من الرمل ٥ الصوائك اللوازق ٦ النيازك الرياح القصيرة ٧ الحواشك من الحشك وهو شدة الدرة في الضرع او سرعة تجمع اللبن فيه وفي نسخة لحفق عوض كحن ٨ الكني ارسلني والمالك الرسائل ٩ الاثجاج جمع ثجاج وهو ما بين الكامل الى الظهر

سقى الله ظمآن المنى كل عارض
 من الدم ملآن الملاطين حاشك^(١)
 يزجر من وقع الصفيح على الطلى
 ويرعد من وقع القنا بالحوارك^(٢)
 بطعن اذا بادت عواليه قومت
 من القوم مناد الضلوع الشوابك

* وقال يرثي قوام الدين وقد ورد الخبر بوفاته وذلك ان العلة تزايدة *
 * به فقصي نجبه في آخر نهار الاحد لاربع ليال خلون من جمادى الاخرة *
 * سنة ٤٠٣ ومولد سنة ٣٦٠ فكان عمره على ذلك ٤٣ سنة *

دع الذميل الى الغايات والرتكا
 ما لي اكلفها التهجير دائبة
 حل الغروض فلا دار ملائمة
 امسى يقوِّض عنا العز خلفه
 اليوم صرحت الجلى وقد تركت
 تمثل الخطب مظنوناً لتالفه
 رزية لم تدع شمساً ولا قمرًا
 لو كان يقبل من مفقودها عوض
 قد ادّهش الملك قبل اليوم من خدر
 امسى بها عاطلاً من بعد حليته
 من للجياذ مراعيها شكائهما
 يطا بها تحت اطراف القنا زلقا
 ما ذا الطلاب اترجو بعد هادركا^(٣)
 على الوجى وقوام الدين قد هلكا
 ولا مزور اذا لاقيته ضحكا^(٤)
 وثور المجد عنا بعد ما بركا
 بين الرجاء وبين اليأس معتركا^(٥)
 فسوف نلقاه موجوداً ومدركا
 ولا غماماً ولا نجماً ولا فلكا
 لانفق المجد فيها كما ملكا
 وانما اليوم اذرى دمعاً وبكى
 وهادماً من بناء المجد ما سمكا
 يحملن شوك القنا اللذاع والشككا
 من الدماء ومن هام العدا نبكا^(٦)

١ الملاطين جانباً سنام البعير وحاشك كثير الماء ٢ الحوارك جمع حارك وهو اعلى الكاهل
 ٣ الرتكا من رتل البعير اذا عدا مقارناً خطوه ٤ الغروض جمع غرض وهو حزام الرجل
 ٥ الجلى الامر العظيم ٦ النبك جمع نبكة وهي آكمة محددة الرأس

من للظبي يخلي زرع الرقاب بها
 من للقنا جعلت ايدي فوارسه
 من للأسود نهاها عن مطاعمها
 من للعزائم والآراء يطلعها
 من للرقاق اذا اشفت على عطب
 من للخطوب ينجي من مخالبها
 من معشر اخذوا الفضلى فمتركوا
 قدّوا من البيض خلة والحيا خلقا
 لو انهم طبعوا لم ترض اوجهم
 هم ابدعوا المجد لان كان اولهم
 الراكبين ظهوراً قلما ركبت
 هيبات لا البس الاعداء بعدهم
 ولا اريحت على العلياء حافلة
 ياصفقة من يباع كلها غرر
 خلاها كل ذئب مع اكياته
 الموت اخبث من ان يرتضي ابداً
 كالعلق والعلق لو خيرت بينهما
 راق تفرد بالاحسان يفرعها
 اللين يمطيك من اخلاقه ذللاً

حكم القصاص لا عقل لما سفاكاً^(١)
 من القلوب لما الاطواق والمسكا
 فكم رددن فريسا بعد ما انتهكا
 مطالع البيض يحلو ضوؤها الحاكما
 يغدو لها بلّغاً بالطول او مسكا
 وينزع الظفر منها كل ما سدكا^(٢)
 منها لمن يطلب العلياء متركاً
 عيصا الفت بهيص المجد فاشتبكاً^(٣)
 دراري اللين لو كانت لها سلكا
 رأى من الجد فملاً قبله فحكى
 والمالكين عنانا فله ما كا
 يوم الجراء لجاماً بقرع الحنكا
 لها سنام من الاجمام قد تمكاً^(٤)
 من ضامن للعلی من بعدها الدركا
 من واقع طاراو من عاجز فتكا
 لا سوقة بدلاً منه ولا ملكا
 لم ترض بالدون يوماً ان يكون لكا
 وزايد النجم في العلياء واشتركا
 والضيم يخرج منه الأبي المعكاً^(٥)

١ يخلي يجوز والقصاص الاسد وفي نسخة خطم عوض حكم ٢ سدك لازم ٣ العيص الاصل
 ٤ تمك طال وارفع ٥ الملك ككف الالد الاحق

غمر العطية لا يبغي على نشب
لا تتبعوا في المساعي غير اخصه
ما مثل قبرك يستسقى الغمام له
لا يبعد الله اقواماً رزئتهم
فقدتهم مثل فقد العين ناظرها
اذا رجا القلب ان ينسيه غصته
ان يأخذ الموت منا من نضن به
اني ارى القاب ينزو لادكارهم
لا تبصر الدهر بعد اليوم مبتسماً

وان رأى قلبي الرأي ممتنكاً^(١)
فاخصر الطرق في العلياء ماسلكاً
وكيف يسقي القطار النازل الفلكاً
لو ثاموا من جنوب الطود لا انتهكاً
يبكى عليها بها ياطول ذاك بكاً
ما يحدث الدهر ادعى قرحه ونكاً
فما نبالي بمن بقى ومن تركاً
نزو القطا طمة مدوا فوقها الشركا^(٢)
ان الليالي انست بعده الضحكا

—ooo—

وقال قدس الله سره في المحرم سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ايضاً *

يا ظبية البات ترعى في خمائله
الماء عندك مبذول لشاربه
هبت لنا من رياح الغور رائحة
ثم اثنيها اذا ما هزنا طرب
سهم اصاب وراميه بذي سلم
وعد لعينيك عندي ما وفيت به
حكمت لحاظك ما في الريم من ملح
كان طرفك يوم الجزع يخبرنا
انت النعيم لقلبي والعذاب له

ليهنك اليوم ان القلب مرعك
وليس يرويك الا مدمعي الباكي
بعد الرقاد عرفناها برياك
على الرحال تعلننا بذكرالك
من بالعراق لقد ابعدت مرمك
يا قرب ما كذبت عيني عيناك
يوم اللقاء فكان الفضل للحاكي
بما طوى عنك من اسماء قتلاك
فما امرّك في قلبي واحلاك

١ القلي البصير بتقلب الامور ٢ الفطاطة لم نجد لها في كتب اللغة وهي الفطاة

عندي رسائل شوق لست اذكرها
سقى مني وليالي الخيف ما شربت
اذ يلتقى كل ذي دين وماطله
لما غدا السرب يعطويين ارحلنا
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى
حتى دنا السرب ما حييت من كمد
يا حبذا نفحة مرت بفيك لنا
وحبذا وقفة والركب مغفل
لو كانت اللمة السوداء من عددي

لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
من الغمام وحياتها وحياك
منا ويجمع المشكو والشاكي
ما كان فيه غريم القلب الاك^(١)
من علم البين ان القلب يهواك
قتلى هواك ولا فاديت اسراك
ونطفة غمست فيها ثناياك
على ترى وخذت فيه مظاياك^(٢)
يوم الغميم لما افلتت اشراكي

✽ وقال قدس الله سره ✽

يا قلب ليتك حين لم تدع الهوى
لو كان حر الوجد يعقب بعده
لا بل شجيت بمن يبيت مساماً
ان يصبحوا صاحين من خمر الهوى
ياليت شغلك بالاسى اعداهم
أهوى وذلاً في الهوى وطماعة
يا قلب كيف علقت في اشراكم
اكتبت حتى اقصدتك سهامهم

علقت من يهواك مثل هواك
برد الوصال غفرت ذاك لذاك
خالي الضلوع ولا يحس شجاك
فلقد سقوك من الغرام دراك^(٣)
اولا فليت فراغهم اعداك
ابدا تعالى الله ما اشقاك
ولقد عهدتك تفلت الاشراك
قد كنت عن امثالها انهاكا

١ العطو رفع الرأس والبدن ٢ الوخذ ضرب من السير ٣ الدراك اتباع الشيء بعضه على بعض

ان ذبت من كمد فقد جرّ الهوى هذا السقام عليّ من جرّاً كما
لا تشكون اليّ وجداً بعدها هذا الذي جرت عليّ يداكما
لا عاقبتك بالغليل فاني لولاك لم اذق الهوى لولا كما
يا عاذل المشتاق دعه فانه يطوى على الزفرات غير حشا كما
لو كان قلبك قلبه ما لمته حاشاكما مما عنده حاشاك

✽ وقال ايضاً في معنى سئله ✽

يا مقلقي قلقي عليك أظنه ذنبي اليكما
انت الشقيق فلو جنيت لما اخذت على يديكما
امسيت ثالث ناظري فكيف اقضي ناظريكما
وكفاك اني لست اعقد خنصري الا عليكما

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

اما تحرك للاقدار نابضة اما يغير سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا قراع له واطرق الخطب حتى ما به حرك
كل يفوت الرزايا ان يقعن به اما الأيدي المنايا فيهم درك
قد قصر الدهر عجزاً عن لحاقهم فاين اين ذميل الدهر والرتك^(١)
اخلت السبعة العليا طرايقها ام اخطأت نهجها ام سمر الفلك

✽ وقال ايضاً رحمه الله تعالى ✽

أني كل يوم انت رام بهمة الى حيث لا ترمي النجوم الشوابك

وما كل ما منيت نفسك خاليا تنال ولا تقضى اليه المسالك
يقولون رُمُ تلقَ الذي انت طالب فاين العواقب دونها والمهالك
وكم سعي ساع جر حنفا لنفسه ولولا الخطي ما شاك ذا الرجل شائك
الا ربما حياك رزقك طالعا ورحلك محطوط ونضوك بارك

﴿ وقال ايضا ﴾

ورب غاوٍ رميت منطقته بسكينة والحلوم تعترك
وللفتى من وقاره جنن ان كثرت من عدو اشكك
ثار به الجهل فابتسمت له ورب جان عقابه الضحك

— ٥٥٥ —

﴿ الزيادة وقال مخاطبا لسلطان الدولة يعرض بدم اعدائه ﴾

ايا راكبا ترمي به الليل جسرة لها نمرق من نيهها ووراك^(١)
قراها ربيع الوادين واتمكت قراها عهد باللوى وركاك^(٢)
لها هاديا عين واذن سماعة اذا غار او غر العيون سماك
تحمل الوكا ربما حملت به رذايا المطايا مشيهن سواك^(٣)
وابلغ عماد الدين اما بلغته بان سلاح اللوم عندي شاك
أفي الرأي ان تسترعي الذئب ثلة وغوثك بطئ والخطوب وشاك^(٤)
اردت وقاء الرجل والنعل عقرب مرصدة والافعوان شراك
وكان ابوك القرم هادم عرشه فلم انت اعماد له وسماك
يكون سماما للمعادين ناقعا وانت لارماق العداة مساك

١ الجسرة الناقة العظيمة والنمرق الطنفسة فوق الرجل والتي السمن والوراك ثوب بزين به المورك
٢ اتمكت سميت والفرا بالفتح الظهر والركاك المطر القليل ٣ الالوك ان رسالة والرذايا الضعاف والسواك السير الضعيف ٤ الثلة جماعة الغنم

الا فاحذروها اول السيل دفعة
 نذار لكم من وثبة ضيغمية
 ولا تزرعوا شوك القتاد فانكم
 ظبعتم نصولاً للعدو قواطعاً
 وكانت قنيصا افلنته حباله
 يكاد من الاضغان يعدم بعضكم
 فكيف اذا التقى العذارين خالماً
 هناك ترون الرأي قد فال والتوت
 دماء نيام في الاباجل اوقظت
 أليس ابوه من له في مجنكم
 وكان سنناً في قناة ابن واصل
 فامست له بين الغماد واربق
 تلاقت عليه العاسلات كأنها
 وأمل ان يرعى حمى الملك سر به
 فما اتبعته نشطة من حميمه
 يطاولكم وهو الحضيض الى العلى
 احيلاوا عليها بالمحافر انها
 وما الحزم للاقوام ان يطأوا الربى

ورب ضئيل عاد وهو ضناك^(١)
 لها بعد غرار السكون حراك
 جديرون ان تدموابه وتشاكوا
 وليس عليكم للضراب شكاك
 واين حبال بعدها وشراك
 على ان في فيه الشكيم يلاك
 وزال لجام قاعد وحناك^(٢)
 حبال بايدي الجاذبين ركاك^(٣)
 وظني يوماً ان يطول سفاك^(٤)
 ضراب على مر الزمان دراك
 اليكم وللاجداد ثم عراق
 رهون منايا ما لمن فكك^(٥)
 انامل ايد يمينهن شبك
 وبالجزع حمض عازب وراك
 ولا من اراك الجهلتين سواك
 فكيف اذا ما عاد وهو سكاك
 معاثر في طرق العلا ونباك^(٦)
 وبين نعال الواطئين شياك

١ الضئيل الصغير الحفير الدقيق بالغيف والضناك الموثق المخلق الشديد ٢ قاعد كاف
 ٣ قال خطأ ٤ الاباجل جمع ايجل وهو عرق غليظ في الرجل او في اليد باذاً الاكل
 ٥ الغماد موضع واربق بالله برامهرمز ٦ النباك جمع نبكة وهي الاكمة المحددة الرأس

ولو عضد الملك اجنلاها مخيلة لقطعها بالعضب وهي تحاك
 فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا اذا لج بالداء العضال حكاك^(١)
 وان ملاك الراي نزع حماها قبيل امور ما لهن ملاك
 فان تطفئوها اليوم في شرارة وغدوا اوارا والاوار هلاك

❦ وقال ايضا ❦

لا يرعك الحي ان قيل هلك اخذ المقدار منا وترك
 انظري ترضى بقايا قومنا ان جلا اليوم غبار المعترك
 اخذوا الشطر الذي ابقى الردى ثم قالوا عن قليل هو لك
 ابتغى عدل زمان تاسط انما الناس على دين الملك
 باخل ان ضافه الحق فلا اعنق المال ولا العرض ملك

قافية اللام

❦ وقال يمدح الطائع لله أمير المؤمنين ويشكره على تكملة خصه بها وثياب ❦
 ❦ وورق سنة ٣٧٦ ❦

انا للركائب ان عرضت بمنزل واذا القنوع اطاعني لم ارحل
 لم اطلب المثري البخيل لحاجة ابدا واقنع بالجواد المرملة^(٢)
 وارے المعرض باللثيم كانه اعشى اللعاط يجر غير المفصل
 ولرب مولى لا يفض جماحه طول العتاب ولا عناء العذل
 يطغى عليك وانت تلثم شعبه كالسيف يا خدمن بنان الصيقل

جذب الرشاء عن القلب الاطول
 أن سوف يرفعه بنان المرسل
 قلقا لين الظاعن المتحمل
 واصد عن ذكر الغزال المغزل
 طعن يبرح بالوشح الذبل
 صر الالباء ونخوة المتدال
 طوع المني واناؤها من حنظل
 ماشئت من عذب القناع المسبل
 هضب نخرطوم الغمام المقبل
 وسواك في الأواء رحب المنزل^(١)
 املى نزلت على الجواد المفضل
 وعلوت حتى ما يطاول معقلي
 ادم غواربها بناب اعضل
 ان الجبان اذا سرى لم يوغل
 قسم التراث لها بحد المنصل
 جاءت ثقعقع بالشنان ليذبل^(٢)
 حسن الامين ونعمة المتوكل
 ذهبوا بكل تطاول وتطول
 ان سوف يخبر آخر عن اول

ابكي على عمر يجاذبه الردى
 اخلق بجبل مرسل في غمرة
 ما كنت اطرب للقاء ولا ارى
 الوي عناني عن منازلة الهوى
 وازور اطراف الثغور ودونها
 أنال من عذب الوصال ودونه
 ما كنت اجرع نطفة معسولة
 اعقيلة الحيين دونك فارفعي
 هيات تبلغك اللحاظ وبيننا
 اوطان غيرك للضيافة طلقة
 واذا امير المؤمنين اضاف لي
 بالطائع الميمون انجح مطلبي
 قرم اذا عرت الخطوب مراحه
 متوغل خلف العدو وعلمه
 واذا تنافات الرجال غنيمه
 ثبت لهجهجة الخطوب كأنما
 راي الرشيد وهيبة المنصور في
 ابائك الغر الذين اذا انتموا
 درجوا كما درج القرون وعلمهم

١ الأواء الشدة ٢ الهجهجة حكاية صوت الصردي عند القتال والشنان جمع شن القرية
 الخلق الصغيرة ويذبل اسم جبل

نسب اليك تجاذبت اشياخه
هذي الخلافة في يديك زمامها
احرزتها دون الانام وانما
بحوادير يعنقن من تحت القنا
غر محجلة اذا احضر الوغي
دفعت فاي الحزم عنها لم يضق
سلخ الظلام اهابه وتهلات
طلعت بوجهك غرة نبوية
واذا نبت بك في مسالة العدى
وفوارس ما استعصموا بثنية
شردت بنا ذال الركاب كأنما
والآل ينهض بالشخص امامنا
من كل رابية ترفع جيدها
ومعرس هزج الوحوش كأنما
عركت جوانبنا الفلاة واسرعت
واليك طوح بالمطير مغرر
فأنتك تلتهم المواجه طامحاً
وخفائفاً فجمعت بكل حقبة

طولاً من العباس غير موصل
وسواك يخبط قعر ليل اليل
خلع العجاجة سابق لم يذهل
عنقا يعرد بالذئب العسل^(١)
نقبن عن يوم اغر محجل
عرقا واي اللجم لم يتصلصل
جنبات ذاك العارض المتهلل
كالشمس تملأ ناظر المتأمل
ارض وهبت ترابها للقسطل
الا طلعت عليهم في جحفل
يذر عن بردة كل قاع محمل
ويمد اعناق القنان المثل^(٢)
فكانه هادي حصان مقبل^(٣)
طرق المسامع عن غماغم رجل^(٤)
في العظم واقتاتت شحوم البزل
عصفت به ايدي المطي المضلل
والظل بين خفافها والجروول^(٥)
ملأى وكل مراد ماء اثجل^(٦)

١ الحوادير نعت حسن الخيل ويعرد يقال عرد السهم في الرمية اذا نفذ منها والعمل يقال عمل الذئب اضطرب في عدوه وهز رأسه ٢ القذان جمع قنة وهي الجبل الصغير ٣ الهادي العنق ٤ الغماغم الاصوات والمرجل القدر ٥ طلحاً مهازيل والجروول الارض ذات الحجارة ٦ المحقبة الروادة في مؤخر القنب والانجل الواسع

وعلى الرجال عصائب ملتئمة
 علقت حبلك ثم اقسمت المنى
 امل جثا بفناء دارك قاطناً
 ومجلال يندى يديك كافماً
 ارجوك للامر الخطير وانما
 واروم من غلواء عزك غاية
 كم رامها منك الجبان فراوغت
 تدمي قلوب الحاسدين وتنثني
 ضاق الزمان فضاق فيه ثقلبي
 هذا الحسين الى علائك ينتمي
 اسلفته وعدا عليك تمامه
 فاسمح بفعلك بعد قولك انه
 فلعلنا نمتاح ان لم نغترف
 كم وقفة ناجيته في ظلمها
 ثبت فيها وطاءه ووراءه
 ايه وكم من نعمة بجلته
 فسمو وحق كالعقاب الى العلى
 وبوده لو كان قرناً سالفاً
 تلوى بشعر ثم غير مرجل
 ان لا اوين بغير حبلك انملي
 وكأنه بفناء واد مبقل
 غطاءه عرف العارض المتهدل
 يرجي المعظم للعظيم المعضل
 قعساء تستلب النواظر من عل^(١)
 شقاء يلعب شدقها بالمسحل^(٢)
 فتزد عادية الخطوب النزل
 كلما يجمع نفسه في الجدول
 شرفاً وينسب مجده في المحفل
 وسيدرك المطلوب ان لم يعجل
 لا يحمد الوسي الا بالولي^(٣)
 ماء المنى ونعل ان لم ننزل
 والقول يغدر بالخطيب المقول
 جزع يقلقل من قلوب الجنادل
 تضيفو كهذاب الرداء المخمل
 وعدوه يهوى هوى الاجدل
 او نظفة ذهبت بداء مغيل

١ غلواء عزك عنفوانه ٢ الشفاء من الخيل ما نشق في عدوما يميناً وشمالاً او البعيدة ما
 بين الفروج والطويلة والمحل الهام ٣ الوسي مطر الربيع الاول والولي الذي يليه

ومشمر العرينين خر جبينه
 لما رآك ثقت اصرت خطواته
 لله انت لقد اثرت صديعة
 شرفتنا دون الانام وانما
 وجذبتنا جذب الجري الى العلى
 فلانت اولى بالامامة والهدى
 اغبار در من عطائك تفتدي
 لولا غمام نداك اصبح راكب
 واحق بالاطراء باعث منة
 مولاي من لي ان اراك وكيف لي
 انظر اليّ ببعض طرفك نظرة
 فالان لا ارضى وانت ممولي
 نعم امير المؤمنين حرية
 بقم اذا رفع الكلام سجافه
 ويد اذا استمطرت عابر مزنها
 تحو اساطير الخطوب كما محما
 لا يحتمي بالرحم باع مؤيد
 هذا الخائفة لا يغض عن الهدى
 لما اهبت بنصره للممة

لك غير مقبول ولا مستقبل
 جزءاً وجمعاً بالرواق الاول
 بيدي معم في الصنائع مخول
 برّ القريب علاقة المتفضل
 واذا ارتقى متمطر لم ينزل^(١)
 واذب عن ولد النبي المرسل
 من در غيرك بالضرع الحفل^(٢)
 يشكو الاوام وقد اناخ بمنهل
 وصلت من الارحام ما لم يوصل
 بحضور دارك والعدو بمعزل
 يسمو لما نظري ويعرب مقولي
 برضى القنوع وعفة المتجمل
 ان لا ندام عن الرجاء المهمل
 اوحى بنائله وان لم يسئل
 دفقت عليك من الزلال السلسل
 من الشمال من الغمام المثقل
 نواش طاعن بالسماك الاعزل
 ان نام ليل القائم المتبتل
 دفع الزمان وقد اناخ بكلكلي^(٣)

١ الجري الرحيل ومنه مطر ذاهب ٢ الاغبار جمع غير بقية الشيء ٣ الكلكل الصدران
 ما بين الترقوتين

واليت فيه مدائح فكننا افرغت نبلى كايا في مقتل
من كل قافية اذا اطلقتها عطفت عنان الراكب المستعجل
وظفرت من نفحاته وجواره بأجل نعماء واحرز موئل

— ٢٠٠٠ —

* وقال يمدحه في شهر رمضان وبهنته بهرجان ٣٧٧ *

امبلغي ما اطلب الغزل ام لا فتنبجدي القنا الذبل
والسيف اولى ان اعوذ به مما تجر الاعين النجل
وانا الذي نفر الزمان به واستأنست بركابه السبل
اسري على غرر وتصحبني دون الرجال الاينق الذلل
لا المال يجذبني اليه ولا يعتاقها الخوذات والنفل^(١)
عجل^٢ بني الشد الحثيث الى الغايات خراج بي المهمل
في غلطة تركوا قعودهم نزعوا وراء الليل وانحفلوا^(٣)
واذا المزاد حمى صلاصله قنعوا بما يقضي لنا المقل^(٤)
ومقوم الاذنين تحسبه طوداً اناف بصدرة جبل^(٥)
متطاول يوفي مغردة عنقا تضائل خلفها الكفل
اجهدته والكر يعصره والماء من عطفيه ينهمل
ونجيمية نهض الزمان بها من بعد ما قعدت بها العقل^(٦)
صدعت عرانيں الربى ونجت هوجا وينجد وخذها الرمل^(٧)

١ الخوذات والنفل كلاهما نبت ٢ انحفلوا اجتمعوا ٣ الصلاصل بقية بسيرة من الماء
في المزادة والمفل جمع مقلة وهي الحصاة التي يقسم عليها الماء اذا اشتد الامر واعوذ الماء
٤ اناف اشرف او زاد ٥ العقل بضم العين جمع عقال مثل كتاب وكتب
٦ هوجا اسراعاً والوخد سعة الخطو والرمل الهرولة

طلبت امير المؤمنين ولا
 حيث العلى لا يستراب بها
 والطائع المرجو ان حمدت
 ملك اذا حصر السماط به
 واذا السرير سما بقعده
 جلت الائمة عن مناقبه
 واذا العيوب مشيت اليه بدا
 فاللحظ محبوس ومنطلق
 طرب الى النعماء عاهدها
 يلقي الخطوب ووجهه طاق
 تخفى بشاشته حميته
 من معشر كانت سيوفهم
 بالفخر يكسرن الذي سلبوا
 انت الجواد اذا غلا امل
 ومطاعن بعثت يداك له
 وعلمت ان السيل يدفعه
 لله رحك يوم تورده
 خطل المناكب لا يميل به
 ومطاعنين اذا هما اعترضا
 اين اطاف بها ولا مهل
 والجود لا يلوى به الجمل
 ايدي الرجال وقل من يسلم
 كثر العثار وطبق الزال^(١)
 غريت بظاهر كفه القبل^(٢)
 واستودعنه نورها الرسل
 وجه تخاوص دونه المقل^(٣)
 والقول منقطع ومتصل
 ان لا ير بسمعه عذل
 ويخوضهن وقلبه جذل
 كالسم موه طعمه العسل
 حلياً لمن ضربوا ومن عطلوا
 والذكر يحميون الذي قتلوا
 والمستجار اذا طغى وجل
 طعناً يذل لوقعه البطل
 لما اطل العارض المطل
 والماء لا تصرد ولا علل^(٤)
 عوج ومن نعت القنا الخطل^(٥)
 يتظاعنان وللقنا زجل^(٦)

١ السماط صف القوم وكذلك سماط الطريق جانيه ٢ غريت اولعت ٣ تخاوص
 تغض ٤ التصرد الخالص والعمل الشرب بعد الشرب ٥ الخطل الطول ٦ الزجل الصوت

نزل المصور على فريسته
 شيخان هذا فارس بطل
 فاذا الزمان اراد قودهما
 امر يد زائدة الانام اقم
 اتريد غايات الفخار وما
 فانعق بضاً نك عن اناطحه
 يا قابض الايام عن وجل
 يئل الذي امننت روعته
 لوليك الدنيا مزخرفة
 ان قال فيك عداك منقصة
 احذر عدوك ان تقربه
 لا تخذعن على رقاہ ولو
 ففؤاده حنق عليك وان
 ان المجرد في هواك فتى
 مثل الحسين فبين اضلعه
 يشني عليك بكل عارفة
 ذاك الحسام اطلت جفوته
 ووعدته وعداً تعلقه
 فانفض به في الذائبات تجدد

ومضى يد حرج نجوه الجعل^(١)
 ابداً وهذا عاجز مذل^(٢)
 حرن الجواد واصحاب الوعل^(٣)
 هيهات منك الشد والعجل
 لك ناقة فيه ولا جمل
 ودع الغمير تلسه الابل^(٤)
 يمينه عن مسها شال
 والمعصم في الاطواد لا يئل^(٥)
 ولأم من عاديته الهبل
 قالوا السماء اديمها نغل^(٦)
 من قلبك الخدعات والحيل
 ارضاك منه القول والعمل
 طاطا وذلله لك الوجمل
 لا اللوم يردعه ولا العذل
 قلب بغيرك ما له شغل
 ابداً وستر الغيب منسدل
 ولقل ما ظفرت به الخلال
 والوعد ملويع به الامل
 عضباً تساقط دونه القلال

١ نجوه غائطه ٢ مذل اي ضجرو فلق ٣ الوعل نيس الجبل ٤ الغمير النبات
 واللس تنف الدابة الكلاً بمقدم فيها ٥ يئل يلجأ ٦ نغل الاديم فسد في الدباغ

واسلم امير المؤمنين اذا
 متقلداً بنجاح مملكة
 وانعم بيوم المهرجان ولا
 فلانت نهاض اذا قعدوا
 يوم تجدد السنين وقد
 فالناس فيه معال طرب
 ما استجمعت فرق الهوم به
 هو خطة نزل الشتاء بها
 وانا الذي اهوى هواك ولو
 وطاءت قبائل غالب عقي
 وفقأت عين البغل مذ كثر
 ومراغم يغدو على قنصي
 خضت الغمار فجاز جتمها
 ومذكري رحما معنسة
 رحم تعلق بالبعيد كما
 اثنان يقتطعان من فرصي
 غرضي بمدحك ان يطاوعني
 واقوم بين يديك مرتجلاً
 ولئن نما كل المديح الى

شرع الحمام وصمم الاجل
 في غمدها الاقدار والدول
 نعم العداة به ولا عقلوا
 ابداً وصعاً اذا نزلوا
 درجت عليه الاعصر الاول
 يرجو الاوار وشارب ثمل
 الا وبدد جمعها الجذل
 والصيف منطلق ومرتحل
 ضربت عليّ البيض والاسل
 وتشرفت بمقامي الحلال
 بنذاك عندي الاينق البزل
 فيحوزه ويدياي محتبل
 دوني وطبق ثوبي البلل
 كالشمس اخالق ضوءها الطفل^(١)
 علق الحباء النازح الطول^(٢)
 وانا الذي ارخى واهتبل
 عوج بايامي ويعتدل
 لا العي يقطعني ولا الخطل
 فلتات قولي وانتمي الغزل

١ معنسة محبوسة عن التزويج والطفل قرب الغروب
 ٢ حيا المسبل دنا بعضه من بعض
 والاسد الحباء

فالأرض أم التراب أجمعه وأبو البرية كلها رجل

— ٣٣٣٣ —

* وقال يمدحه أيضاً في شهر رمضان من سنة ٣٧٧ *

مسيرى الى ليل الشباب ضلال	وشيبى ضياء في الورى وجمال
سواد ولكن البياض سيادة	وليل ولكن النهار جلال
وما المرء قبل الشيب الا مهند	صدي وشيب العارضين صقال
وليس خضاب المرء الا تعلقة	لمن شاب منه عارض وقذال
وللنفس في عجز الفتى وزماعة	زمام الى ما يشتهي وعقال ^(١)
بلوث وجربت الاخلاء مدة	فاكثر شيء في الصديق ملال
وما راقني ممن اود تملق	ولا غرني ممن احب وصال
وما صحبتك الادنون الا اباعد	اذا قل مال او نبت بك حال
ومن لي بخل ارتضيه وليت لي	يميناً يواطىها الوفاء شمال
تميل بي الدنيا الى كل شهوة	واين من للنجم البعيد منال
وتسلبني ايدي النوائب ثروتي	ولي من عفافي والتقنع مال
اذا عزني ماء وفي القلب غلة	رجعت وصبري للغليل بلال
ارى كل زاد ما خلا سد جوعة	تراباً وكل الماء عندي آل
ومثلي لا يأسى على ما يفوته	اذا كان عقبي ما ينال زوال
كأنا خلقنا عرضة لمنية	فتحن الى داع المنون عجال
نخف على ظهر الثرى وبطونه	علينا اذا حل المات ثقال
وما نوب الايام الا اسنة	تهاوى الى اعمارنا ونصال

وانعم منا في الحيوة بهائم
 انا المرء لا عرضي قريب من العدي
 وما العرض الا خير عضومن الفتى
 وقور فان لم يرع حقي جاهل
 الى كم امشي العيس غرثي كليلة
 اروغ كاني في الصباح طريدة
 تمطي بنا اذوادنا كل مهمه
 لطمنا بايديها الفيا في اليكم
 خوارج من ليل كان وراءه
 تقوم اعناق المطي نجومه
 وهو جاء قدام الركاب مغدة
 رحلنا بها كالبدر حسنا وشارة
 اليك امين الله وسمت ارضها
 ايادي امير المؤمنين كثيرة
 واوقاته اللاتي تسوء قصيرة
 من الضاريين الهام والخيول تدعى
 هم القوم ان ولي المعاريك اقبلوا
 وان طرق القوم العبوس تهللا
 اجيل لحاظي لا اري غير ناقص

واثبت منا في التراب جبال
 ولا في اللباغي علي مقال
 يصاب واقوال العداة نبال
 سألت عن العوراء كيف يقال
 واودع منها ربرب ورئال^(١)
 واسري كاني في الظلام خيال
 خفائف تخفيها ربي ورمال
 وقد دام اغذاذ وطال كلال^(٢)
 يد الفجر في سيف جلاه صقال
 فليس لسار فوقهن ضلال
 لها من جلود الراحات نعال
 وما لنا الى البيداء وهي هلال^(٣)
 باخفافها يدنو بهن نقال^(٤)
 ومال امام المؤمنين مزال
 وايامه اللاتي تسر طوال
 وان غاب انصار وقل رجال
 وان سئلوا بذل النوال انالوا
 وان مالت السمر الدوابل مالوا
 كان الوري نقص وانت كمال

١ غرثي جائعة والبربر قطع بقر الوحش والرئال افراخ النعام
 ٢ الاغذاذ الاسراع في
 السير ٣ الشارة الهيئة ٤ النقال سرعة نقل القوائم

لذا كل يوم في معاليك شعبة
وانت الذي بلغتنا كل غاية
فما طرد النعماء وعدك ساعة
اذا قلت كان الفعل ثني نطقه
ازل طمع الاعداء عني بفتكة
فان نفوس الناكثين مباحة
وشمر فما لاسيف غيرك ناصر
ومن لي بيوم شاحب في عجاجة
لك الفرس الشقراء في الجوشمسه
اردني مراداً يقعد الناس دونه
ولا تسمعن من حاسد ما يقوله
هنا لك الصوم الجديد ولا تنزل
وجادك منهل الغمام وصافحت
ولا زال من آمالنا ورجائنا
وفي كل يوم عندنا منك عارض
انا القائل المحسود قولي من الوري
يقولون حاز الفضل قوم بسبقهم
ولا فرق بيني في الكلام وبينهم
فلا زال شعري فيك وحدك كله

وفائدة لا تنقضي ونوال
لها فوق اعناق النجوم مجال
ولا غض من جدوى يديك مطال
وخير مقال ما تلاه فعال
فلا سلم الا ان يطول قتال
وان دماء الغادرين حلال
ولا للعوالي ان قعدت مصال
انزل باطراف القنا وانال
لها من غيايات الغبار جلال
ويغبطني عم عليه وخال
فاكثر اقوال العداة محال
عليك من العيش الرقيق ظلال
حماك جنوب غضة وشمال
عليك وان ساء العدو عيال
وعند الاعادي فيلق ونزال
علوت وما يعلو علي مقال
وما ضرني اني اتيت وزالوا
بشيء سوء اني اقول وقالوا
ولا اضطرني الا اليك سؤال

* وقال ايضاً يمدح الملك شرف الدولة ابا الفوارس ابن عضد الدولة ويشكره على *
 * ما عمله مع ابيه من الجميل والتفضل ويصف القلعة التي كان والده فيها *
 * معتقلاً ولم ينفذها اليه وذلك عند دخوله مدينة السلام سنة ٣٧٦ *

احظى الملوك من الايام والدول من لا ينادم غير البيض والاسل
 واشرف الناس مشغول بهيمته مدفع بين اطراف القنا الذبل
 تطغى على قصب الابطال نخوته وقائم السيف مندوب الى القل^(١)
 ما زلت ابحت امري عن عواقبه حتى رايت حاول العزفي الحل^(٢)
 وفي التغرب الا عنك مغنمة ومنبت الرزق بين الكور والجمال^(٣)
 لولا الكرام اصاب الناس كلامهم داء البعاد عن الاوطان والحمل
 نرجوا وبعض رجاء الناس متعبة قد ضاع دمك ياباك على الطال
 كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت بي المهامه حتى جازني المي^(٤)
 في فتية ركبوا اعراضهم ورموا بالذل خاف ظهور الخيل والابل^(٥)
 والماء ان صفرت منه مزادهم شربته من بطون الاينق البزل
 ايه لقد اسر الدنيا بنجدته ابو الفوارس والاقدام للبطل
 صان الظبي واستلد الرأي وانكشفت له العواقب بين الهم والجدل^(٥)
 ماض على الهول طلاع بغرته على الحوادث مقدم على الاجل
 هشت يا ملك الاملاك منزلة ردت عليك بهاء العصر الاول
 دعاك رب المعالي زين ملته وملة انت فيها اعظم الممل
 صدمت بغداد والايام غافلة كالسيل يأنف ان يأتي على مهل

١ القصب المراد به هنا الرماح ٢ ابحت اكشف والحلل جماعة بيوت الناس من البدن
 ٣ الكور الرجل او هاداته ٤ اعراضهم جمع عرض محركة وهو الشاطئ وفي نسخة اعراضهم
 ٥ الجدل النرج

بكل ابلج معروف بطلعته
 يا قائد الخيل ان كان السنان فما
 وكم مددت على الاقران من رهم
 ومستغرين ما زالت قلوبهم
 حتى اخذت عليهم حنف انفسهم
 رأوا مقامك فازورت عيونهم
 لله زهرة ملك قام حاسدها
 لا تأسفن من الدنيا على سلف
 ولا تبال بفعل ان هممت به
 لا تمشين الى امر تعاب به
 لله اي فتى امست لبائته
 لا ينشد الحب رأياً كان اصلحه
 رآك اشرف ممدوح للمتحذح
 نحا لنحوك لا يلوي على احد
 وليس يا تالف الاحسان في ملك
 فما امل مديحاً انت سامعه
 ما عذر مثلي في نقص وقولته
 هذا ابي والذي ارجو النجاح به
 لولاك ما انفسحت في العيش همته

اذا تناكر ليل الحادث الجمال
 فان رمحك مشتاق الى القبل
 في ليلة تغدر الحفاظ بالمثل^(١)
 تبدد الرأي بين الريث والعجل^(٢)
 ما اظلموا بيروق العارض الممثل
 ما كل لحظ الى الآفاق من قبل^(٣)
 وليس يعلم ان الشمس في الحمل
 فاخر الشهد فينا اعذب العسل
 ولورمي بك بين العذر والعذل
 فقلما تظن الايام بالزل
 رذية بين ايدي العيس والسبل^(٤)
 اذا الفتى طرد الآراء بالغزل
 وخير من شرعت فيه يد الامل
 ان المقيم عن النزاع في شغل^(٥)
 حتى يؤلف بين القول والعمل
 وعاشق العز لا يؤتي من الممل
 اني الرضي وجدي خاتم الرسل
 ادعوه منك طليق الهم والجذل
 ولا اقر عيون الخيل والخنول

١ الرهم الغبار ٢ الريث الابطاء ٣ القبل محركة في العين اقبال السواد على الانف
 ٤ رذية ضعيفة ٥ النزاع الغرباء

حظطته من ذرمة صماء شاهقة
 تلعاء عالية الاردا ف تحسبها
 تلقى ذوائبها في الجو ذاهبة
 وانت طوقته بالمن جامعة
 او بعته فرأى الآمال واسعة
 جذبت من لهوات الموت مهجته
 ما كان الا حساماً اغمدته يد
 فاقدف به ثغر الاهوال منصلثاً
 ولا تطيعن فيه قول حاسده
 اولى بتكرمة من كان يحمدها
 كفاك منظره ايضاح مخبره
 تحمل الشرف العالي وكم شرف
 اويته من نزال المستطيل الى
 انا لارجوك والايام راغمة
 تبلى بدولتك الدنيا وحاش لها

من الزمان عليها غير محتفل
 رشاء عادية مستحصد الطول^(١)
 يلفها البرق بالاطواد والقال
 قامت عليه مقام الحلي والحال^(٢)
 وكل ساكن ضيق واسع الامل
 وكان يطرف في الدنيا على وجل^(٣)
 ثم انتفضته اليد الاخرى على عجل
 واستنصر الليث ان الخيس للوعل^(٤)
 ان العليل ليرمي الناس بالعال
 والحمد يقطع بين الجود والبخل
 في حمرة الخدما يغني عن الخجل
 غطى عليه رداء الهي والخطل
 مرعى انيق وظل غير منتقل
 والروض يرجو نوال العارض الخضل
 ان لا يكون علينا ابرك الدول

* وقال قدس الله روحه في الملك قوام الدين وقد ورد الخبر بشكاة *

* عرضت له ثم نهض منها واستقل وذلك في شوال سنة ٣٩٨ *

لا زعزتك الخطوب يا جبل

قد يوعك الليث لا لذته

١ الرشاء الخجل والعادية البحر القديمة ومستحصد منتقل ٢ الجامعة الغل ٣ اللهموات جمع لامة وهي
 اللهمة المشرفة على الخلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى القدم ٤ الخيس الامة

لا طرق الداء من بضمه
حاشاك من عارض تراعى به
النجم يخفى وانت متضخ
وانت لا مرهق ولا قلق
وعك كما يطبع الحسام وفي
ما ضره ذاك وهو منصات
ما صرف الدهر عنك اسهمه
باق تخطاك كل نائبة
قد ضمن الله ان تدوم لنا
فما يقول الاعداء لا بلغوا السؤل ولا ادركوا الذي املوا
ما قدروا لا علت جدودهم
لا خوف والجد مقبل ابداً
هل قدم الطود وهي راسخة
فانتهضي ايها الرؤوس لها
فقد اعدت لك الاخشة مم
لا ترتعي معشياً منابته
ترعى سوام العبيد هيبتته
فقل لغاوي مشى الظلام به
طمعت ان ترثقي بلا قدم
يصح منا الرجاء والامل
ذاك فتور النعيم والكسل
والشمس تخبو وانت مشتعل
والبدر مستوفز ومنقل^(١)
جوهره صاقل له عمل
تسقط منه الرقاب والقلل
فكل جرح يصيبنا جال
الى العدا والنوازل العضل
مسلماً والزمان والدول
فما يقول الاعداء لا بلغوا السؤل ولا ادركوا الذي املوا
ولا نجوا بعدها ولا وألوا^(٢)
على الليالي وانت مقتبل
يخاف منها العثار والزلل
واستوثقي للقياد يا ابل
الشدة والعروض والعقل^(٣)
بيض الظبي والعواسل الذبل
فكيف يرضى وذوده همل
اين الى اين قاذك الخطل
الى العلى راع امك الثكل

١ لا مرهق لا ملحق واستوفز في فعدته انتصب فيها غير مطمئن ٢ وألوا خلصوا،
٣ الاخشة جمع خشاش العود يجعل في عظم انف البعير والعقل جمع عقال

حلت في نومة الغرور بها
 فاحذر مرامي الاقدار عن ملك
 اتزحم البحر في غطامطه
 هيات ان يسبق الجياد وج
 بادرت نهب العلا فرجرجه
 رأى لصاها فشارها صبرا
 سطوا اقام العدا على قدم
 قد سبق السيف اذل عاذله
 ايس من معشر بنوا شرفا
 قشاعم طارت الجدود بهم
 مدوا علايي مجدهم وسمت
 المبشرات العلى منازلهم
 كانوا سماء لنا فلا عجب
 طال ازوم القنا اكفهم
 كان ايديهم نبتن لهم
 يستعذب القتل من اكفهم
 ما اهملوا السائمات حيث رعوا
 اذا استهبوا سيوفهم ابدا
 شر حلوم وغرك الممل
 ما امر الدهر فهو ممثمل
 ام تتعاطى السيول يا وشل^(١)
 ويطلع الغاد قبلها وجل
 بوع طوال واذرع قتل
 ذق الجنى قد اظلك العسل^(٢)
 وقوم المائلين فاعندلوا
 لما تجار الحسام والعذل
 صعبا وفيهم خلائق ذل
 مذ صعدوا في العلاء ما نزلوا^(٣)
 بهم رعان الفضائل الطول^(٤)
 والقمم العاليات والقلل
 ان قطروا بالنوال او هطلوا
 يناد من طعنهم ويعتدل
 مع القنا حيث ينبت الاسل
 كانهم ينشرون من قتلوا
 ولا اضاعوا الامور حين ولوا
 فلم أعد الغمود والحلل

١ الغطامط اضطراب موج البحر والوشل ما يتحلب من صخرة قليلا قليلا ٢ اللصا بجمع
 لصب وهو الشعب الصغير او مضيق الوادي يقال اعذب من ماء اللصا بشار اجنى ٣ القشاعم
 جمع قشعم وهو الممن من الرجال والنسور والاسد ٤ العلاي بجمع علباء وهو عصب عنق البعير
 والرعان جمع رعن وهو الجبل الطويل وانه

من كل ممطورة مخالبه على العدا غير انه رجل
 يعترف الناس في مطالبه وياتقى عند بابه السبل
 يرى حنانا عن رد سائله وهو اذا اعصوب الوغى بطل^(١)
 بعوده عند ضنه ييس وفي يديه من الندى بلل
 كم نعمة منك كاللطيمة مسراها نوم وعرفها ثمل^(٢)
 ألبستنيها بغيظ طالبا وغودرت في الاضالع الغلل
 اصبح كيد العدو يجذبها عني لا يدي الجواذب الشلل
 مالي اذا شئت ان ازاد حلي من غيركم كان حظي العطل
 ارى نهبا تساق حافلة لا ناقة لي بها ولا جمل^(٣)
 وشر ما يرجع الغري به ان عاد يرمي وفاته الوعل
 اين ندى كفك الكريم لها واين عادات طولك الاول
 بنا الاذى لا بكم اذا نزل الخطب طروقا وصمم الاجل
 ودمتم للعلا وعيشكم غض وراووق عزكم خضل
 لا عجب ان نقيم حذرا نحن جفون وانتم مقل

* * وقال ايضا قدس الله روحه وكتب بها الى حضرة الملك *
 * قوام الدين يمدحه ويهنئه بالنيروز سنة ٣٩٩ *

اين الغزال الماثل بعدك يا منازل
 قد بان حالي سر به فلم اقام العاثل

١ اعصوب الشراشد ٢ اللطيمة وعاء المسك او سوقه وثل مقيد ٣ الثهاب جمع
 نهب وهو الغنيمة

من لقتيل الحب لو رد عليه القاتل
 يجرحه النبل ويهو ان يعود النسايل
 شيع بالقطر الروا ذاك الشباب الراحل
 ما سرتني من بعده الاعواض والبسائل
 ما ضر ذي الايام لو ان البياض الناصل
 كل حبيب ابدًا ايامه قلائل
 ظل وكم يبقى على فودك ظل زائل
 لقد رأى بعارضيك ما احب العاذل
 واسترجعت منك اللحاظ الخرد العقائل
 واغمدت عنك نصول الاعين القوائل
 فلا الدماليج يقعقعن ولا الخلاخل
 فان وعدن فاعلمن ان الغريم الماثل
 ووعد ذي الشيبة بالوصل غرور باطل
 سقى ليالي الدار جون برقة سلاسل
 يخلفه على الربى النوار والخمائل
 اطفال نور ارضعتها الفرق المطاقل^(١)
 تكسي العوالي وتحلى بعده العواطل
 كانما يطره ملك الملوك العادل
 هو الحيا وفي الحيا من جوده شمائل

١ الفرق جمع فرقة وهي هنا ما دون المائة من الابل شبه بها السحاب الماطر والمطاقل جمع مطقل
 كعسك وهي ذات الطفل

غياث كل أزمة ان عض عام ما حمل
 وداعم الدنيا اذا مادت بها الزلازل
 ليث هموس الليل عدا النهار باسل^(١)
 ذو راحة يعتك البأس بها والنائل
 الفاعل الفعل الذي يعجز عنه القائل
 والحامل العبء رمى اقل منه الحامل
 والقائد الفيلق تنقاد له القبائل
 تنسد فيه الشمس قد تاهت بها القساطل
 قنابل تحفرها الى الردى قنابل^(٢)
 جمع كشجراً اللديدين له ارامل^(٣)
 يخشى عواليه وراء الخبر المقاتل
 كان معروض القنا ينقله الصواهل
 اراقم تحملها عقارب شوائل
 كما نشوب الدبر قد عاد اليها العاسل^(٤)
 فقل لغاوي مده في الغي رأي قاتل
 اني ارتقيت خطة املك فيها هابل
 ساورت اطواداً تردى دونها الاجادل
 ردك عن صعودها بالحزني جد نازل

١ الهموس السيار بالليل ٢ القنابل جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيل وتحفرها
 نسوقها ٣ ارض شعراء كثيرة والمديدان جانب الوادي والارامل جمع ارمولة وهي اصل شجر
 العرفج ٤ الدبر جماعة النحل والزنابير والعاسل الذي يأخذ العسل من بيت النحل

فات يديك قابها والقلال الاطاول
 وهل تنال ما علا عن لحظك الانايل^(١)
 يالك من حاف مشى حيث يزل الناعل
 ان قوام الدين عن ثغر العلا مناضل
 يمنع الطود فلا راق ولا مطاول
 اما رأى ابن واصل نقنصه الحبائل
 القاه في تيار جم ما له سوا حل
 فطار ترقيه الظبا والاسل الذوابل
 افلتها منخرق الجلد له ولاول
 عار على عائقه من دمه حمائل
 ينزل منه منزل الردف الطويل الذابل
 يلفظه لفظ السحا الاطام والمماقل^(٢)
 نقطعت بينهما بالقصب الوسائل^(٣)
 دلاه فيها مثل ما دلى السنان العامل
 يمضي العوالي حيث تثوى تحتها الاسافل^(٤)
 وما على الاكعب ان تنحطم الغوامل
 حاول رد غربها يابعد ما يحاول
 كدافع في صدر سيل الطود وهو سائل

١ الانال جمع نائل والنائل ما ناله الانسان ٢ السحا ما انقشر من الشيء والاطام الحصون
 والمماقل مثلها ٣ القصب المراد فيه الرماح وفي نسخة القصب ٤ يمضي يتفد

حتى امتطى راحلة تنكرها الرواحل
 لا ترد الماء ولا تطوي بها المنازل
 لربها نباهة في الناس وهو خامل
 في العين عال وهو في القلب مذل سافل^(١)
 وفارس لا ينزل الدهر ولا ينازل
 فاخبط رصيد فتنة تخشى بها الغوائل
 هناك نصب كدية لاط وذئب عسل^(٢)
 فاليوم بكر وغدا صمب القياد بازل
 والله فيه ضامن لما اردت كافل
 ان كان ذا العام له فللمنايا قابل
 ومن دواء الداء ان ما طل كي عاجل
 في كل يوم من اياديك قطين نازل
 ابعد عنه وهو عني في البلاد سائل
 كالغيث ضوء بارق منه وري وابل
 او اخر من منن يضمها الا وائل
 فنعم لي من ولد ونعمت الحوامل
 قدم على الدهر تخطى ربك اننوازل
 مالك عن دار العلى اخرى الليالي ناقل
 وابلغ من النيروز ما يبلغ منك الآمل

١ مدال مهان ٢ الكدية شدة الدهر وصلاية الارض ولاط لصق وذئب عاسل مضطرب

تتضى الليالي بك والمقدار عنك غافل
 كأنصل يضى صاقل عنه ويأتي صاقل
 وهو كما ساء العدا ماضي انغرار قاصل^(١)
 آل بويه انتم الاعناق والكواهل
 فيكم ينابيع الندى والدلح الهوامل^(٢)
 هو اجر الايام في ظلالكم اصائل
 والناس انتم وسواكم بقر وجامل
 ما في الرجاء بعدكم ولا البقاء طائل

- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يشكره على
 * ورود الكتب من حضرته الشريفة يتضمن الامر باعداد الخلع الجليلة
 * والحملاان له ابدًا من غير مسئلة على العادة الجارية في نظير هذه الحال
 * ويومي الى الاستعفاء من ذلك لا عذار يحتمل الموضع ذكرها وذلك في
 * جمادى الاولى سنة ٤٠٢ *

اهلا بين على التنويل والبخل وقربتهن ايدي الخيل والابل
 القاتلات بلا عقل ولا قود والماطلات بلا عذر ولا علل^(٣)
 كان اللقاء اسأت بذي سلم الى القلوب واحسانا الى المقل
 كأنما عاذلات الصب بعدهم يفتان عقلاً لشراد من النزل^(٤)
 يرمن في السارح المرعي محبسه وهمه اليوم ان يغدو مع الحمل
 رمين منه وحادي الشوق يحفزه بقاطع ربق الاقياد والعقل^(٥)

١ قاصل فطع ٢ الدلح جمع دال ح وفي الصحابة الكثيرة الماء ٣ بلا عقل بلا دقة!
 ٤ النزل انقوم النازلون ٥ يحفزه بدفعة والربق جمع ربق وهو حبل فيه عدة عرى

يطابن برئي بأمر زاد في سقمي
 حاولن شغل فؤادي من علاقته
 ان الربائب من غزلان اسنمة
 من كل ريم هوى الحاظ مقلته
 حليه جيده لا ما يقلده
 غاد تلفت والمشتاق يتبعه
 اما كفاهم لحاج الدمع بعدهم
 يا قاتل الله ريمان الشباب وما
 ورفضة من سواد الليل مَطْمَعَة
 قالوا الجفان لود البيض مَطْمَعَة
 اني اقول لملاق ركائبه
 ليس المقام بثمان عنك وارده
 أما ترى الرزق في الاوطان يطرقني
 في كل يوم قوام الدين ينضمحي
 يروي ولم يتوقع صوب عارضه
 ظفرت بالنفل المطاوب في وطني
 من كل بيضاء لم تنخطر على خلدي
 ذرت الي ذرور الشمس طالعة

ان الاساة لأعوان مع العلل
 بالعقل والقلب عند البيض في شغل
 اعاقن ذا الشيب اعلاقا من الغزل^(١)
 يمسين للعدر انصاراً على العذل
 وكله ما بعينه من الكحل
 صفع الطليق الى المقصور بالطول
 حتى استعانوا على عيني بالطلل
 خلى علي من الاشجان والغلل
 كان المشيب اليه ارائد الاجل^(٢)
 قدضل طالب وذا البيض بالحيل^(٣)
 مهل عليك فليس الرزق بالعجل
 من الحظوظ ولا الارزاق بالرحل
 ولم اقلقل اصحابي ولا ابلي
 بما طر غير منزور ولا وشل^(٤)
 ولم يقدم بشير الطارق العمل
 وانما يرجع الغازون بالنفل^(٥)
 من الايادي ولم تبلغ الى املي
 شروقها ابداً باق بلا اصل^(٦)

١ الاسنمة اساء مواضع معلومة ٢ الرفض من الماء والدين الشيء القليل يبقى في القرية والمراد بالرفضة هنا بنية الشباب ٣ الجفان جمع جفنة وهي الفصعة ٤ الوشل ما يغلب من صخرة قليلاً قليلاً ٥ النفل الغنيمة ٦ ذرت طلعت

في كل يوم جديد من صنائعه
 يردني بقنيص ما نصبت له
 وسمت عقلي وارغمت المعاطس في
 رفعت ناري على علياء مشرفة
 فهل تركت لذي الاوطار من وطر
 لم يبق طولك في جيدي مكان حل
 اغنت ملابس فخر انت مسجها
 انتم لنا نفس من كل كارية
 تنبوا اذا لم تكن عنكم ضرائبنا
 الناس ما غبتم سلك بلا درر
 مثل النهار بلا شمس تضيء به
 من معشر وردوا العلياء جمعتها
 لقوا الخطوب بلا خوف ولا ضعف
 طاروا بالباب ذو بان مسومة
 في جحفل كشحاء البحر مد به
 مجره كمجر السيل ذو لثق
 يرمي به ملك الاملاك يعتبه
 امانه الناس عنكم صوب بارقة
 في اربق وسيوف الموت ماضية

الي لا ناقتي فيها ولا جملي
 على المطامع اشراكا من الامل
 من العدا واقمت الصفو من ميلي
 من المعالي واخضعت النوائب لي
 يسعى له ولذي الآمال من امل
 وانما يستعار الحلي للعطل
 عن رائع الحلي او عن رائع الحلال
 وانجم في ظلام الحادث الجال
 والسيف اقطع شيء في يد البطل
 ولا نظام واجفان بلا مقل
 او الظلام بلا بدر ولا شعل
 وسابقوا عجل الجارين بالمهل
 والرائعات بلا ميل ولا عزل
 رعين بين مجال البيض والاسل
 مزجج يضرب العرين بالجفل^(١)
 من انبعاق الدم الجاري وذو خضل
 قطع الدليل بما يعنى من السبل
 يشكو الى اليوم ناحيتها من البال
 يطعن امرك في الاعناق والقل^(٢)

قصرت رمحك طولاً في صدورهم طاشت رؤوسهم حتى جعلت لهم
راموا بذلهم ايها عزم فاين رخم الرقاب الغلب رافعة
هيئات ردت الى الاعناق كأنه كدأ بها يوم يم والقنا شرع
اسان بالدم وادي كل غامضة حتى رجعن ولم يتركن فاعرة
جری الثفاف على عود مقلقلة قضى لك الله ان يجري بلا امد
توقلا في بناء غير منتقض معطى عناناً من النعمى فقدت به
وكلمها جزت عاماً او بلغت مدى ورمح غيرك لم يقصر ولم يطل
مناصباً من اناييب القنا الذبل كمبرد القين نحاتا من الجبل^(١)
دون العلى وقراع الاذرع القتل ايد قصرن عن الاطواد والقلل^(٢)
والضرب يبعدين العنق والكفل من العيون كماء المزن لم يسئل
من العدو الى قول ولا عمل^(٣) ذودين من اود باد ومن خطل^(٤)
وان يدوم مع الدنيا بلا اجل من الممالي وظل غير منتقل^(٥)
تغايير الدهر بالايام والدول رد الزمان على ايامك الاول

—••••—

* وقال يمدح الملك قوام الدين على رسمه في خدمته في النيروز الفارسي *
* الواقع في شعبان سنة ٤٠٢ * *

ذكرت على بعدها من منالي منازل بين قبا والمطال
ومبنى قباب بني عامر على الغور اطنابهن العوالي

١ القين الحداد ٢ كأنه مشنجة ٣ فاعرة من فغرفاه فتمه ٤ الاود الاعوجاج
والخطل الخطأ ٥ توقلا تصعبا

عقائل علمهن العفاف وصل المطال ومطل الوصال
 مرابع يشكو بهن الجراح اسود الشرى من ظباء الرمال
 مضاحكهن عقود العقود واجيادهن لآلى الآلى
 ابعد الاسى عاد عيد الغرام وقرف من الشوق بعد اندمال
 هوے بين مقتص اثر الغزال ولّى ومنتص جيد الغزال^(١)
 وما طلب البذل من باخل بميسوره غير داء عضال
 وما زال يلوي ديون الهوى ويؤيسنا من قليل النوال
 الى ان قنعنا بزور المزار بعد النوسه وخيال الخيال
 اليك فقد قلصت شرقي بعيد البياض قلوص الظلال^(٢)
 وبدلت مما يروق الحسان من منظر ما يروع العوالي
 سواد يعجل زور البياض علوق الضرام براس الذبال
 ومر على الرأس مر الغمام قليل المقام سريع الزيال
 فليس الصبا اليوم من اربتي ولا ذلك البال يا عز بالي
 حلفت بهن دوامي الفجاج الى الخوف يطلبينه من الال^(٣)
 خماصاً تساوك بالمجرمين بعقل الوجا وقيود الكلال
 يماطن بالوخد عند الجذاب كان الزمام مكان العقال
 اطرن من الالين حتى برين اطر القسي وبري النبال^(٤)
 لقد ربنا من غياث الانام مقيم الصفا ودليل الضلال^(٥)

١ منتص مرتفع ٢ قلص وثب وانقبض وشرقي يقال شراء بنفسه عن القوم تقدم
 بين اهدبهم فقاتل عنهم ٣ الآلال جمع آل وهو الامان والال كذلك جمع آلة للمخرقة العريضة
 النصل كاللال ٤ الاطر المحي والالين الاعياء ٥ رب جمع وزاد والصفا الميل

حمول نهوض باعنائها اذا البزل جرجرن تحت الرحال^(١)
 فتى في الندى اخرق الراحنين صناعها في بناء المعالي^(٢)
 اذا ما عقلت به في الخطوب زحمت بكل كل عود جلال^(٣)
 عرفنا بك اليرم عليا ابيك والفحل تعرفه بالسخل^(٤)
 هو الغيث اقلع مستخلفا علينا وقية ماء زلال
 لئن كنت تاليه في ذا الجلال فانك قدامه في الكمال
 ولولا الحياء لجاورته ورب اخير امام الاوالي
 مقيم ببحي على فارس رقاق البرود رقاق النعل
 ابوان ينلوا بنار القرى ولو وقدوا نارهم بالعوالي
 يدل الضيوف على دارهم سنا المجدا وطيف عرف الحلال^(٥)
 بنار الماري ونقع الغبار تشابه ايامهم واليالي
 لقد نطح الجد اعداءهم برأس جموح وروق طوال^(٦)
 لهم صفحات كبيض الصفيح حلاهن عن جوهر المجد حال
 وايد سمجاح كرام معاً بمجد مصون ومال مذل^(٧)
 اذا افتخروا ضعفوا الفاخرين خطم القروم رقاب الافال^(٨)
 وجاؤا باصل من الديلمين ارسى على من اصول الجبال^(٩)
 اقول لساع على اثرهم يطالب شأوا بعيد المنال

١ البزل جمع بازل وهو الجميل الذي طلع نابه وجرجرن من المرحرة وهي صوت يردده البعير في حنجرتة ٢ الاخرق المنوع بالسقاء ٣ زحمت دفعت والكنكل الصدر والعود المسن من الابل والجبال العظيم ٤ السخل جمع سحلة واد الشاة ٥ الطيف الامام والحذل جمع خلة وهي الخصلة ٦ الروق جمع روق وهو القرن ٧ السجاح قال في القاموس الاتضح الحسن المعتدل والمذل من اذل ماله ابتذله بالانفاق ٨ القروم جمع قرم وهو السيد والافال جمع افيل وهي ابن الخاض فما فوقه والفصيل ٩ الديلم جبل معروف

حذار فان على الجهلتين هموس الدجي مرصداً للرجال^(١)
 لها هامة كرحى الطاحنات تدور على لبدة كالثفال^(٢)
 ينوء تحامل ذبي ريشة ويقعد اقعاء غرثان صال^(٣)
 وما زال ساعده واللبان على جزر من لحوم الرجال^(٤)
 كسوب اذا ما اكتفى بالقنيص لم يدخر مطعماً للعيال
 ألم ينهكم رش شؤبوبة بوابل ذي برد وانسجال^(٥)
 ويحكمكم عن ورود الحمام تخمط قرم قديم الصيال^(٦)
 وقود الجياد على انها تصاهل تحت القني الطوال^(٧)
 توقع يوم الوغى بالنجيع وتنعل بين القنا بالقلال^(٨)
 سبقن العجاجة يحملنها اراقم لامظة للنزال^(٩)
 عليهن كل ابن ام الطعان ربي القنا اوريب النصال^(١٠)
 اذا ريع شمر للمحفظات وجر ذبول الحديد المذال^(١١)
 نضحن من الشد نضح المزد ثم انطلقن انطلاق العزالي^(١٢)
 يخلن اذا بلهن الجميم عقبان يوم ندى او ظلال^(١٣)
 ترى كل مشترف للعوار ضليع الاضالع سامي القذال^(١٤)

١ قوله الجهلتين لعله الجهلتين قال في اساس البلاغة نزلوا بجافتي الوادي وما جهتها والهموس
 الاسد الكسار لفر بسنه والسيار بالليل والرعل جمع رعلة وهي القطعة من الخيل او الفرس والارعل يطلق
 على الأحق ٢ اللبدة ما تلبد من شعر او صوف والثفال الخبث الاسفل من الرعي وما وقيت بها
 الرعي من الارض ٣ الريثة الابناء والاقعاء جلوس الرجل متسانداً الى ما وراءه والغرثان
 الجيعان وصال عطشان ٤ اللبان بالفتح الصدر ٥ الشؤبوبة الدفعة من المطر ٦ تخمط
 تعصب وفار غصياً والقرم اليد والصيال من صال بمعنى سطا ٧ القني جمع قنائة ٨ القلال
 الرؤوس ٩ العجاجة الابل الكثيرة العظيمة ١٠ المذال الطويل ١١ العزالي جمع عزلاء وهي مصب
 الماء ١٢ الجميم معظم الماء والظلال جمع ظل ما وراء الشمس من السحاب ١٣ الضليع يقال فرس ضليع
 اي تام الخلق غليظ الالواح كثير العصب

يفوت مقلده والعدار مرمى يد الشيطمي الطوال^(١)
 كأن الطريد الى ظلة يمد بعلو لفات الجبال^(٢)
 ينال المدى قبل رشح العذار وما سوط فارسه غير هال^(٣)
 اذا حركته عروق السياق بين الحضار وبين الثقل^(٤)
 مضى يثب الدو وثب التمام وينضو المقاديم نضو التوالي^(٥)
 مددتم بباعي بعد القصور والحقتم عطلي بالحوالي
 واطلعتوني فوق الرجاء بعيداً وفوق منال الليالي
 واطلقتم الحد من مضربي وحادثتم قائي بالحققال
 واحذيتم قدسي حذوة من المجد غير جذيم القبال^(٦)
 رمى الله دولتكم بالثبات اذا ما رمى غيرها بالزوال
 واستجبكم صافنات العلاء جر الشמוש طراق الجلال^(٧)
 جريتم على الدهر جري الثفاف رأب اللثى وقيام الممال^(٨)
 زمان عللاً كزمان الشباب غض الجنى او زمان الوصال
 لياليه صبح من المغبطات وايامه من سكوت ليالي

— ٥٥٥٥ —

وقال يمدح اياه ويهنته بعيد الاضحى سنة ٣٧٨ ولم ينشده اياها *
 ردي يا جيادي وأذني برحيل سترعين ارض الحي بعد قليل
 الا ان في قلبي الى المجد طربة وعند الذنبا يوماً شفاء غليلي

- ١ الشيطمي الطويل الجسم الفتي من الابل والخيل والناس ٢ الملفات جمع لفت وهو الثنية
 ٣ الرشح العرق وهال زجر للخيل ٤ الحضار جودة السير والثقال البطء ٥ الدو
 الفلاة وينضو يسبق والمقاديم جمع مقدم كعسمن وهو ما استقبلت من الوجه والتوالي الاعجاز من الخيل
 ٦ جذيم مقطوع والقبال ككتاب زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٧ اللال جمع جل
 ٨ الثفاف ما نسوى به الرماح والرأب الاصلاح واللثى من لثيت الشجرة خرج منها اللثى

اذا ما اتخذت الليل درعا حصينة
 عليّ دماء البدن ان لم اثر بها
 فأخذ حقي او يشور غبارها
 وما حاجتي الا المعالي وقلمها
 واني لتراك البلاد اذا نبت
 واني معيرٌ ساعدي من اراده
 الى المجد دون الربع رمت عزائي
 اسوم الهوى نفسا عزو فاعن الهوى
 وامنع ودي الناس الا اقله
 واعدو من عتلي خبيثاً اصونه
 واحطه سري في الضلوع مخافة
 نديمي على شرب الهوم مهند
 واني ابي ان اذل وفي يدي
 وكل دم عندي ادا ما حملته
 وان طريقي بالمناسم فاضحي
 وكم من حبيب قد سقاني فراقه
 وقد نمنم الوسمي بيني وبينه
 وان طراد النفس عما ترومه
 فاهون بخطب للزمان جليل
 رعيلا يشق الارض بمدرعيل^(١)
 من القاع عن ارض بشر مقييل
 يضيع رجائي والطمان رسولي
 عليّ وما ذو نجدة بذليل
 بابيض طافي التفرتين صقيل
 وبالعز دون الغيد بان نحولي^(٢)
 وقلبا اضميم الحب غير قبول^(٣)
 لا من من طاغ عليّ صؤل
 وافدي كثير من منهم بقليل^(٤)
 ألم يأن يوماً ان اذيع دخيلي
 اذا شاء اصغى الهم دون مقيلي^(٥)
 عنائي ولم يقطع عليّ سبيلي
 وان اثقل الاقوام غير ثقل
 اذا لم تسرفيه الصبا بذيول^(٦)
 وغالطت عنه القلب غير ملول
 ووالى بمغبر الرباب هطول^(٧)
 اشد عناء من طراد قتيل

١ اثرائب والرعيلى جماعة الخيل المتقدمة ٢ رمت بليت ٣ عزوفاً من عزفت نفسي
 انصرفت عنه ٤ اعدوا حضر ٥ اصغى امال ٦ المناسم جمع منسد العلامة
 ٧ نمنم زخرف ونقش والريح التراب خطته وترك عليه اثرًا كالكتابة والوسمي مطر الربيع الاول
 والرباب السحاب الابيض

يرجى عداتي كل يوم ويتقى
 يقر بعيني ان اروح محسداً
 وما صافت يوماً يدي يد غادر
 واول لؤم المرء لؤم اصوله
 عذولي من اوطى قرا العجز مركبا
 نسيم من الدنيا يطيب لناشق
 تفىء الليالي فيئة الظل للفتى
 تداعت لي الايام حتى رمينني
 ولا بد لي ان اغسل العار بعده
 يظن الفتى ان التطاول دائم
 ا أرجو ذباب السيف ثم اخافه
 وبالضرب ما نال ابن موسى مراده
 فتى سوم الآراء مبرمة القوس
 تعلم من آباءه وثباتهم
 وما ضره لو كان كل قبيلة
 وقد علم الاعداء ان لا يردهم
 اذا طرق الخطب البهيم عياله
 عزيمة لاو مستبد برأيه
 جرور على مر الخدائع ذيله

شذاتي وبعضني في الجدال لقيلي^(١)
 فما حسد الحساد غير نبيل^(٢)
 ولا ضاق خلقي عن مقام نزيل
 واول غدر المرء غدر خليل
 ولكن ظهر العزم غير ذلول^(٣)
 واي اوام بعده وغيل
 بنعمى وما انعامها بجزيل
 بما كنت اخشى من لقاء بمنيل
 ويارب عار دام غير غسيل
 وكل صعود معقب بنزول
 وارضى بسخط المجد قول عذول
 وحل ذرى العاليا اي حلول
 ولا رأي الا الرأي غير سحيل^(٤)
 على المجد من عليا قنا ونصول
 تطلبه يوم الوغى بدخول
 بغير زفير خانق وعويل
 وقد مال عنق الرأي كل مميل
 وعقل امرء لم يستعن بعقول
 واعظم ما يعطى بغير سوول

ويارب طاغ من اعاديه طامح
اطال عنان الامن حتى اظله
وكم رحم اظت به وهو مغضب
اذا بعد الاعداء عن سطواته
كافي بها بزلاء قد صبحتهم
مذكرة لا تصدم القوم صدمة
نذار لكم من كيده ان قلبه
ورجاجة تلف ايدي جيادها
وجرد تمطى في الاعنة شرب
ضوامر من طول الوجيف كأنها
تدافعن في شعواء لا الطود عدها
رعين بها شول الرماح كأنها
وكم خاض تأمور الظلام بفتية
تنوش اناييب الرماح وراءهم
سيوف اباء في اكف اية
تغامر بالاراء قبل جيوشه

اذال الليالي منه اي مذيبل
باغبر طام من قننا وخيول
فعاد الى الاحسان غير مطول^(١)
فلا يأمنوا من بالغ ووصول
سميط الذنابي غير ذات حجول^(٢)
فتقلع الا عن دم وقتيل
ضموم على الاسرار غير مذيبل
واي ضجاج من وغي وصهيل^(٣)
كأن حواميها رقاب وعول^(٤)
ذوائب نبت طامنت لذبول^(٥)
بمال ولا جلد الربى بحمول^(٦)
غداة الوغي في ارض وجليل^(٧)
يرون وعور الليل مثل سهول^(٨)
كسد تماشيها جوانب غيل^(٩)
وكل طويل في يمين طويل
وبيض الظبا بيض بغير فلول

١ اظت به الرحم رقت وحننت ٢ سميط بمعنى مسموط والذنابي بالضم الذنب
٣ رجاجة يقال كتيبة رجاجة تغض في سيرها ولا تكاد تسير لكثرةها قال الاعشى
وراجرة تعشي النواظر فخمة وكوم على اكنام من الرحائل
٤ الشرب الضمر والحوامي ميامن المحافر ومياسره ٥ الوجيف ضرب من سير الغيل والابل
وطامنت سكنت وانحنت ٦ الشعواء الغارة والحلد الارض الصلبة المستوية انهن ٧ الشول
الموضع والبارض اول ما تخرج الارض من التبت والجليل العظيم ويطلق على الثمام وهو نبت
٨ التأمور القلب ٩ الغيل موضع الاسد

فان غنم الجيش المغير وراءه فان غنم في الحرب غير غلول
 لك الله هذا العيد يحدو طليعة كغائب عز مؤذن بققول
 ولو لم يكن في عيدنا غير انه دليل على السراء اي دليل
 وما زاحم الايام الا تطامعا اليك بيوم في العيون جميل
 ومد سماء من علائك ملؤها نجوم من الاقبال غير افول
 فنل ما انال الدهر سعدا وغبطة قرب زمان حل غير منيل
 بقيت الالياسي ماسلبن وهل فتى يطالب امرا ان مضى بكفيل
 بقيت وافنيت الاعادي فانه شفاء جوى بين الضلوع دخيل
 وهون تقديم العدو بغصة ولوج الردى في اسرتي وقبيلي
 ولي في عدوي ان مشى الموت نحوه عزاء اذا اودى الردى بخليل
 على انه ما اخطأتني منية اذا هي غالت من اود بغول
 ولي غرض ان لا تزال قصيدة تجميع يوماً عن مناي وسولي^(١)
 كلام كنظم الدر غير مناهب وقول كصدر العضب غير مقول
 ولست بداع بعد هذه فوقها ولا مثلها من موجز ومطيل^(٢)



* وقال يمدحه ايضاً ويهنته بعيد الفطر وانشده اياها في يومه ويذكر *
 * فيها السيرة التي عملها جامعة لذكر مناقب ابيه وايامه سنة ٣٧٩ *

ما ابيض من لون العوارض افضل وهوى الفتى ذاك البياض الاول
 مثلاًن ذا حرب الملام وذاله سبب يعاون من يلوم ويعذل

١ تجميع من جميع الرجل كلامه اذا اخفا وفي نسخة نجمع ٢ قوله بداع وفي نسخة بواع وغيرها براع

ارنو الى يقق المشيب فلا ارى
 والممة البيضاء اهون حادث
 ولقد حملت شبابها ومشيبها
 اني غررت من الهوى فشر به
 وعلمت ان وراي اطول سكرة
 عجباً لمن يلقى الهوى بفؤاده
 ان لا يعرض للذوابل قابله
 الآن - المنى الوقار رداءه
 ونزعت رجداً كان يشخ كما
 انا من علمت وليس يطفى سطوتي
 يغضى العدو اذا طلعت وقابه
 ويزبغني عما اجن مخاتلاً
 اجلو عليه ناجذي ولو اجنلي
 فعلا مـ ازجر بالوعيد واجترى
 مالي قنعت كان ليس مهندي
 فلا اخذت من الزمان غلبة
 ولا دخلن على النساء خدورها
 متضايق يدعو القريب ضجاجة

الا قواضب للرقاب تسال^(١)
 في الدهر لو ان الردى لا يعجل
 فاذا المشيب على الذوائب اثقل
 لم ادر ان عقيب شربي حنظل
 مما اعل من الغرام واتهل
 عجلان وهو من التجلد اعزل
 ان الطعان من البلبال اسهل^(٢)
 وانجاب عن عيني ذاك الغيطل^(٣)
 اغرى الملام به ولج العذل
 غاواه من يطغى الي ويجول
 يغلى عليه من الضغائن مرجل^(٤)
 والاورق العادي لا يتزلزل^(٥)
 ما بين اضلاعي لبات يقاقل
 والام اطلب بالدخول وامطل
 بيدي ولا جدي النبي المرسل
 حقي وامنع ما اشاء وابذل^(٦)
 واليوم ليل بالعجاجة اليل
 ابداً ويلمع بالبعيد القسطل

١ البفق شدة البياض ٢ البلبال جمع بلبال وهو شدة الهوم والوساوس ٣ الغيطل
 من الصبي حيث تكون الشمس من مشرقها كهيئتها من مغربها ٤ المرجل كمنبر هو القدر من
 الحجارة او الخس ٥ الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد ٦ الغلبة القهر

وعليّ ان يطيء العراق واهلها
يوم تزلّ به القلوب من الردي
وعجاجة تلقى السماء بمثلها
او شام موسى كفه في ليلها
طلب العلي والجد فيه من العلي
فاعزم فليس عليك الا عزمة
او حمل اللوم القضاء فانه
ويجبر من عوراء همك ساج
لا تحدث طمعاً وجدك مدبر
واعقل رجاءك بالحسين فانه
جذلان تقطر نعمة ايامه
ماضي المقال يكاد من تطيقه
غير المعاجل بالعقاب اذا هفا
ضرغام هيجاء كفاه بأنّه
نستعطف الامر المولى باسمه
ولرب يوم قد ملأت فروجه
وفوارساً يتزاحمون على الردي
من كل اروع ماجد في كفه

يوم اغر من الدماء محجل
جزعا واحرى ان تزل الارجل
عظماً كما مد الغمام المثقل
خفي البياض على الذي يتأمل
والى المرام نأى وطال تغفل
والعجز عنوان لمن يتوكل
عود لا ثقال الملام مذل
او صارم او ذابل او مقول
واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
حرم يذم من الزمان ومعقل^(١)
للطالبين فراغب ومؤمل
يوم الجدال يثن منه المفصل
جرم ويسبق بالعطاء ويعجل
عند القواضب والقنا بي مشبل
فيعود او ندعوا العلاء فيقبل
خيلاً تدرع بالغبار وترقل
نهلاً وقد عز البرود السلسل
قلق هتوف بالمنون ومعمل^(٢)

١ يذم من اذم بمعنى اجار ٢ المعول من اعول اذا رفع صوته بالبكاء والصياح

ضربا كاشداق الهجان رواغيا
 وعيون طعن كالعيون يدها
 من كل شوهاء الضلوع مُثيرها
 شهقة تدق النجيع وتنطوي
 يازو لها علق تمطق خلفه
 ولديك ان طمح العدو صوارم
 كالنار ما يسألن غير ضريبة
 يستبهم الامر الفطيع فلا ترى
 ما بين من يخشى المنية والذي
 لا تنظر الباغي لقربي وأرمه
 هذا الامين ادال منه شقيقه
 والعفو مكرمة فان اغرر بها
 ولقد حضرت وانت غائب نكبة
 لا يغررنك انهم بسهامهم
 هيهات لم يرم العدو بسهمه
 وانا المضارب عن علاك بمقول
 يدمى الجوارح وهو ساكن غمده
 هيهات ياحق بالصميم مدرع
 ووغى كما اضطرم الالباء المشعل^(١)
 ماء مذانبه العروق الذبل^(٢)
 متعوذ والناظر المتامل
 فيها المسائل او تضل الانمل
 او عاند يلقي النواظر شلشل^(٣)
 تدمى عرائين العدا وتذل
 والسيف اعلى من يجود ويسئل
 الا القواضب مطالعا يتقبل
 يصلى بها في العمر الا منزل
 بالذل واقطع ما عليه يعول
 ومضى عقيرا بابنه المتوكل^(٤)
 متغافل قال الرجال مغفل
 فخلاك ما قال العدا وثقلوا
 اشوا وما بلغوا مدى ما املوا^(٥)
 وان انزوى الا ليدمى المقتل
 ماضي الغرار ولا الجراز المصقل^(٦)
 ولقما يمضى بغمد منصل
 ابدأ ويزري بالبحار الجدول

١ الالباء القصب ٢ المذانب جمع مذنب وهو الجدول ٣ النمطق الذوق والتصويت
 باللسان والعائد يقال عرق عاند لا يرقأ والشلشل المتتابع القطر ٤ ادال يقال ادال الله بني
 فلان من عدوم جعل الكنة لم عليه ٥ اشوا من رمى الصيد فاشواه اذا اصاب شواه لا مقتلة
 ٦ الجراز السيف القاطع

ما صارم كدر الذباب كصارم
 وسماءونا الظلماء يكتم شخصها
 ليس التفرد بالعلماء طماعة
 نظم ونثر قد طمعت اليهما
 وحديث فضاي ضارب بعروقه
 لولاك ما سمحت بقول همتي
 هذا وفي بعض الذي امتلأت به
 لما نظرت الى علاك غريبة
 احرزتها متوغلاً غاياتها
 في سيرة غراء تستضوى بها الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
 ملئت بفضلك فالولي مكثرت
 يفتن فيها القائلون كأنما
 هنأت جدك بالتحلق في العلا
 وطرحت تهمة بايام اري
 وارى لحاظ الحاسدين مريبة
 ما للزمان يعقني بعصاة
 يزوي على قدم الليالي عهدا
 ود الحليم شفاء دائك كله
 خلع الجلاء على ظباه الصيقل
 انى اضاء العارض المتهلل
 ان العلى درج ان يتوقل^(١)
 صعداً ويعنو الاخير الاول
 في الارض ينقله المطي البزل
 قدرى اجل من القريض وافضل
 عنى البلاد لقائل متعال
 ومضيع راعي المناقب مهمل
 والمجد ملء يد الذي يتوغل
 ما شاع عنها والعدو مقال
 طلعت كما طلع الكتاب المنزل
 ولأنت نعم المقبل المتقبل
 فيها سواء من يقل وينبل
 والغيظ بين ضلوعهم يتغلغل
 تجفو على مع الزمان وثقل
 مثل الاديم على التقادم ينغل^(٢)
 وصداقة السفهاء دائ معضل

— ٢٠٠٠ —

* وقال يمدحه ايضاً وبهنته بعيد الأضي من هذه السنة *
 * و يعرض له بنكة بعض اعدائه وانشده اياها من لفظه *

الى الله اني للعظيم حمول
 ومن طعمه من سيفه كيف يتقي
 يقولون خال في البلاد وانما
 وليس طباع الناس وفقاً وربما
 ولولا نفوس في الأقل عزيزة
 فما تطلب الايام من متغرب
 رمى مقتل الدنيا بسهم قناعة
 الا انما الدنيا اذا ما نظرتها
 وما يشغل الميت الصعيد وانما
 وتختلف الايام حتى ترى العلا
 اقول لغر بالمنايا ودونه
 ستعطى يد العاني اذا ما دنا لها
 فلا تعصم بالبعد عنها فانها
 ارى شيبة في العارضين فياتوي
 ومن عجب غضي عن الشيب جازعا
 ولي نفس يطغى اذا ما رددته
 وما تسع الاضلاع ريعان زفرة

كثير بنفسي والعديل قليل^(١)
 ومن يطلب العلياء كيف يقيل
 خليلي من لا يطيبه خليل^(٢)
 تفاضل فيهم انفس وعقول
 اعطى جميع العالمين حمول
 له كل يوم رحلة ونزول
 فعزلا رب غالى الرمية غول
 بقلبك ام للبنين ثكول
 على الحي عبء للزمان ثقيل
 عناء ويغدو ما يروق يهول
 لمن خيول جمّة وحبول
 بغير وغى قرن الدّ صؤل
 مسرة نقي في العظام دمول^(٣)
 بقلبي حداها جوى وغيل
 وكري اذا لاقى الرعيال رعيال^(٤)
 فيعرقني عرق المدى ويقول
 يكاد لها قلب الجليد يزول

١ قوله العديل من نسخة العدو ٢ خال بمعنى انخذ لك خليلاً ويطيبه .. تنجيه ٣ النقي
 الخ بقول انتقيت العظماء خرجت نقيه والدمول من دمل الجرح فاندمل ٤ الرعيال القطعة من الخيل

وما ذاك من وجد خلا ان همة
 بكيت وكان الدمع شيب مبيض
 وشوكة ضغن ما انتفشت شباتها
 واني ان اعط المدي متنفساً
 وما انا الا الليث او تعلمه
 وقد عصبت مني الليالي بساعد
 اذا سطرت نهر وراء بيوتها
 وزور المآقي من جديل وشدقم
 شققنا بها قاب الظلام رفوقها
 وهبت لاصحابي شمال اطيفة
 ترانا اذا انقاسنا مزجت بها
 ولم ار شوى للشمال عشية
 وبرق يباطينا الجوى غير انه
 وليل مريض النجم من صحة الدجى
 واخضر مستور التراب بروضة
 وعدنا بها والليل ينفذ طله
 اذا استوحشت آذانها من تنوفة

عنائي بها في الواجدين طويل
 عذاري لا جاري الغروب هطول
 ذاباً بنفسي ان يقال عجول^(١)
 نزعت اذاها والزمان يدبيل
 وذا الشعر البادي علي قبيل^(٢)
 تئن الاعادي حرة وتنيل
 سطوت وما يعدي علي قبيل^(٣)
 تلبد عنها شدقم وجديل^(٤)
 رجال كاطراف الدوابل ميل
 قرية عهد بالحبيب بليل
 نرخب في اكوارنا ونيل^(٥)
 كان الذي غال الرؤس شمول
 به من عيون الناظرين نحول
 نضونا ولألاء النصول ديل
 رعيننا وقد ابى الرغاء صهيل
 سقاط الآلي وانسيم عليل
 وحمحم وخد دائب وذميل^(٦)

١ الشبابة ابرة المغرب وحد كل شيء ٢ القبيل الكفيل ٣ القبيل هنا الجماعة ٤ جدبيل
 فعل من الابل للبعان بن المنذر وكذلك شدقم وما كانا في آكل المرار من نسل واحد وقع احدهما
 في بني فزاره والاخر غير معلوم ابن وقع ٥ اكوارنا جمع كور ودو الرجل او بأدائه ٦ التنوفة
 المفازة او الفلاة لا ماء بها ولا انيس

رمت باناسي الحداق وراعها
 ولولا رجاء منك هز رقابها
 ودون رواق المجد منك ممنع
 مرير القوى لا يرأَم الضيم انفه
 ينهنه بالاعداء وهو مصمم
 فتى لا يرى الاحسان عباً يجره
 اقر بحق المجد وهو مضيع
 سرى طالباً ما يطلب الناس غيره
 فما آب حتى استفرغ المجد كله
 ايرجى مداه بعد ما ضحككت به
 ارى كل حي من فضالات سيفه
 وكم غمرة يعلو الملجم ماؤها
 وهول يغيب الحاسدين ركبتهم
 بطعنة مياس الى الموت رمحه
 فذاك رجال للمنى في ديارهم
 فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلا
 ارادوك بالامر الجليل وانما
 ابارق يعرضن الردى وهجول^(١)
 لما آب الا ضالع وكليل
 جزيل المعالي والعطاء جزيل
 وايدي العدا لا عليه تصول^(٢)
 ويزجر بالعدال وهو منيل^(٣)
 ولكنه لولا الالباء ذلول
 وعظم قدر الدين وهو ضئيل^(٤)
 وما كل قرن في الرجال رجيل^(٥)
 شروب على غيظ العدو اكل
 امام المعالي غرة وحجول
 وها هوذا طاغي الغرار صقيل^(٦)
 شققت ولوان الدماء تسيل^(٧)
 وحيد العلى والهائبون نزول
 يروم العلامن غاية فيطول
 نخب وللظن الجميل عويل
 الا قل ما يعطى العلاء بنخيل
 يصادم بالامر الجليل جليل

١ الاناسي جمع انسان وهو المثال يرى في سواد العين والابارق جمع ابرق وهو غلظ فيه شجاعة
 ورمل وطين مختلطة والهجول جمع هجل وهو المطمئن من الارض ٢ مرير بمعنى شديد ويرأَم
 يألف ٣ ينهنه بيزجرو بكف ومنيل بمعنى مصيب ورجل منيل من النوال ٤ ضئيل صغير
 ونخب ٥ رجل رجيل مشاء ٦ الفضالات جمع فضالة وهي البقية ٧ الملجم من لجمة الماء
 اذا بلغ فاه

الآن ان القيت ثني زمامها
 والآن ليالٍ انت راكب ظهرها
 وطاغ وعاء الشربين ضلوعه
 رماك وبين العين والعين حاجز
 فما زلت تستوفي مراميه والقوى
 الى ان اطعت الله ثم رميته
 كذلك اعداء الرجال وهذه
 وتسمو سمو النار عزاً وهمة
 هنيئاً لك العيد الجديد فانه
 ولا زالت الاعياد هطلى رخية
 وساق عداك الماصفات واقبلت
 وقد تعقم الافهام عن قول قائل
 وما الفضل الا ما اقول فراءة
 وعطل اغراض لها وجديل^(١)
 وامر العلى جمعاً اليك يؤل
 وداء من الغل القديم دخيل
 وقال وراء الغيب فيك وقيل
 تقطع والاقبال عنه يميل
 فلم تغض الا والرمي قتيل^(٢)
 لسائر من يطغى عليك سبيل
 ويهوى هوى الارض وهو ذليل
 يمينك وضاح الجبين جميل
 يحنيك منها زائر ونزيل
 عليك شمال لدنة وقبول
 فيوجز بعض القول وهو مطيل
 وباقي مقامات الانام فضول^(٣)



* وقال يمدح اياه رضي الله عنه وهي من اول قوله *
 من لي برعيلة من البزل
 ترمي اليك معاقد الرحل^(٤)
 عجلي الرواح كأنما لمحت
 فيكم غدير الجود من قبلي
 نغرتها والبدر مطلع
 حتى استجاب لقائداً لا فل^(٥)

١ اغراض جمع غرض يسكون الراء وهو حزام الرحل وجديل هو الزمام المجدول من ادم
 ٢ الري هو ما يرى ٣ قوله فراءة هكذا في الاصل واعلمه براءة من برع بمعنى فاق اصحابه
 في العلم وغيره وفي نسخة عوض مقامات اقوال ٤ الرعيلة الناقة الضخمة ٥ نغرتها يقال تنغرت
 الناقة ضمت مؤخرها فمضت وفي نسخة اعلمتها والافل يحتمل ان يكون مصدر افل كضرب وان يكون
 الافل جمع افيل وهو ابن الخاض فمخوفة والنص

كتبت سطوراً من مناسمها
 اني بها في السير مقترح
 ان الذي وخذت اليه فتى
 لا تملك العرصات قعدته
 لم يستمل بالذل جانبه
 تنبيك نفحته اذا فغمت
 ولانت مثل السيف في مضر
 واذا هتفت بهم لنائبة
 لا يساهون من انقب بهم
 عامي وعام المحل في بلد
 واحصد قواي فاني ابدًا
 فوق الاباطح والسرى يملئ^(١)
 عجلا على الاقواب والجدل^(٢)
 يبرا الى املي من البخل
 وان استقر ففي ذرى الابل
 مذ شد قبضته على النصل
 عن طيب مغرس ذلك الاصل^(٣)
 عاذت بقائمه من الذل
 جذبوا وراءك بالقنا الذبل
 قرع القنا ومواقع النبل
 ناسحب الي ذؤابة الوبل
 بين القرائن مارج الحبل^(٤)

—○○○○—

* وقال يشكر الشيخ ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي على تفسير قصيدته الرائية *
 * التي رثى بها ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة الحمداني *

اراقب من طيف الحبيب وصالا
 وهل ابقت الاشجان الا ممثلاً
 ألم بنسا والليل قد شاب رأسه
 واني اهتدى في مدلم ظلامه
 تأوب من نحو الاحبة طارداً
 ويأبى خيال ان يزور خيالاً
 تعاوده ايدي الضنا ومثالا
 وقد ميل الغرب النجوم ومالا
 يخوض بحاراً او يجوب رمالا
 رقادي وما اسدى الي نوالا

١ مناسمها جمع منسم وهو خوف البعير ٢ الاقناب شد القنب والاقناب جمع قنب وهو
 الاكاف والجدل مثل كنب جمع جدل وهو الزمام الجدول من ادم ٣ فغمت من فغمة الطيب اذا
 سد خراشيمه ٤ مارج مرسل

اوائل مس الغمض اجفان ناظري
 وما كان الا عارضاً من طماعة
 سقى الله اظعانا اجزن على الحمى
 يغالبن اعناق الربى عجرفية
 وجدت اصطباري دونهن سفاهة
 وما ضر من امسى زمامي بكفه
 تذكرت ايام القرينة والهوى
 مضين بعيش لا يعدن بمثله
 سلمي عن فمي فصل الخطاب وعن يدي
 وبيضاً تروى بالدماء متونها
 فما لي ارضى بالقليل ضراعة
 تريد الليالي ان تخف بمقودي
 ساخذها اما استلاباً وفلة
 فان انا لم اركب اليها مخاطراً
 فهذا حسام لم ارق ذبابه
 واطلبها بالراقصات كأنما
 اذا اسقط السير العنيف نعالها
 وكل غضني اذا قامت قد وفي

كما قارب القوم العطاش صلالاً^(١)
 ازال المكري عن مقلتي وزالا
 خفافا كقواس النصال عجالا
 قراع رجال في اللقاء رجالاً^(٢)
 وابصرت رشدي بعدهن ضلالا
 على النأي لو ارخى لنا واطالا
 يجدد اقراً لنا وحبالاً^(٣)
 واعقبنا مر الزمان خيالاً
 وماحاً كحيات الرمال طوالاً
 اذا ما لقين الدارين نهالاً
 واوسع دين المشرفي مطالاً^(٤)
 واي جواد لواصاب مجالاً
 واما طراداً في الوغى وقتالاً
 واعظم قولاً دونها وقتالاً
 مضاء وهذا ذابلي لم طالاً
 اثور منها ربرباً ورئالاً^(٥)
 من الآين احذتها الدماء نعالاً
 من الشد جلي في الغبار وجالاً^(٦)

١ الصلال جمع صلة وهي المطرة الواسعة والمتفرقة ٢ العجرفية يكون الجمل عجرفي المشي
 وفيه عجرفية قلة مبالاة لسرعته ٣ الحبال جمع حبل وهو العهد والتواصل ٤ ضرع البه ضراعة
 خضع وذل واستكان ٥ الرئال افراخ النعام ٦ الغضن بالكسر والتعريبك نثني العود وتلويبه ونثني الثوب
 والجلد ونسب البه الفرس لكثرة تلويبه ونثني بالكر والفرا أو لنثني جلده لسعته وهو وصف ممدوح للخيال

واكبر همي ان الاقي فاضلاً
فدى لأبي الفتح الافاضل انه
اذا جرت الآداب جاء امامها
فتى مستعاد القول حسناً ولم يكن
ليقرية اسماع الرجال فصاحة
ويجري لنا عذبا نديراً وبعضهم
اسفهم ان ميز القوم خلة
وما كان الا السيف اطلق غربه
ولما رأيت الوفور دون محله
بعثت له وفراً من الشعر باقياً
فسم آخراً منه كوسمك اولاً
ومثلك ان اولي الجميل اتمه

اصناف منه للغليل بلالا
يبر عليهم ان ارم وقال^(١)
قريباً وجاء الطالبون اقالا^(٢)
يقول محالاً او يحيل مقالا
ويورد افهام العقول زلالا
اذا قال اجري للمسامع آلا^(٣)
واثقبهم يوم الجدال نصالا^(٤)
وزاد غراري مضرية صقالا
جزاء وقد اسدي يداً وانا لا
وكنزاً من الحمد الجزيل ومالا
وشن عليه رونقا وجمالا^(٥)
وان بدأ الاحسان زاد ووالى

✽ وقال ايضاً وكتب بها الى ابي الطيب خداد بن ماقية وقد حصلت ✽
✽ بينهما صداقة ✽

أبقى كذا ابداً مستقلاً يقابني الدهر عزاً وذلاً
واقنع بالدون فعل الدليل يخشى الاجل ويرضى الاقلاً
واني رأيت غني الانام اذا لم يكن ذا علاء مقلاً
ومن دون ضيبي فناء الرماح ويبض القواضب ذفاً وفلاً^(٦)

١ ارم سكت ٢ القريع الرئيس والمقدم والافال جمع افيل وهو الفصيل قال الفرزدق
وجاء قريع الشول قبل افالها برف وجاءت خلفه وهي رفف
٣ أكل السراب ٤ اسفهم احدكم نظراً ٥ شن من قولهم شن عليه الماء صبّه مفرقاً
٦ ذفاً من ذف على الجرح اجهز

فلا زلت كلاً على المقربات الى ان انال ذرى المجد كلاً^(١)
 اذا عزّ قلبك في دهره فما عذر وجهك في ان يذلا
 الا فاجهد النفس في نيلها ولا ترقب عسى او لعلا
 اذا المرء لم يحظ بعد الطلاب فالجد لا قدم المرء زلا
 وحل حبي العجز عن همة تؤد الايات شداً وحلا
 وجب غير مستكثر بالصحاب حزنا يغول المطايا وسهلاً^(٢)
 الى حيث تومي اليك البنان وتصبح ثم الاعز المجلا
 قليل المثال وخير البلاد حمى منزل لا ارى فيه مثلاً
 ولا تعجب من غير حد الحسام برقاً يسمح من الضرب وبلا
 وايم من السمر طاغي اللسان يا بى اللديغ به ان ييلاً^(٣)
 وتعلو المعالي الى العاجزين ونحن نرى الذل اعلى واغلا
 عدتك ابا الطيب العاديات فانك ابذل جاهها وبذلاً
 بلوت خلائق هذا الانام وما زلت ابلو حراراً وابلى
 فلم أر الاك من يصطفى ثناءً ويرعى ذماماً ولا^(٤)
 فاصبح قلبي يرعى مذراك انك اوقع فيه واحلى
 وحلت نداي جميع الورى غداة اعتقدتك عضداً وخلاً^(٥)
 فدى لك اعمى عن المكرمات يعجز ان يجعل القول فعلاً
 ينام عن الخير نوم الضباع وفي الشر يطلع سيمعا زلاً^(٦)

١ الكل العيال ٢ الحزن ما غلظ من الارض ضد السهل ويغول يهلك ٣ الامم
 بالتخفيف اصله مشدد مثل مين وهين وهو المحبة ٤ الال العهد ٥ العضد الناصر والمعين
 ٦ السبع بكسر السين ولد للذئب من الضيع والازل السريع

طويل اليدين الى المخزيات
فتى اعلقتة عنان الفخار
واصبح حاسده خابطا
اشم كماله السميري
ويجمع قلبا جريئا ووجها
مضاء القضيبي اذا ما انجلي
وقلب الشجاع حسام فان
يغيم يوم الندى المستهل
ويوسع مادحه بشره
يشمر للروع عن ساقه
فيوما يعود بجدي علي
ويلقى اليه عظيم الزمان
فيومي لاسرارها حافظا
فدونكمها كإضاءة الغدير
ولولاك كانت كأمثالها
فقد كنت حصنت ابكارهن

يمد الى المجد باعا اشلا
مكارم جاءت به المجد قبلا
اذا كادي يهدي الى المجد ضلا
وهمته منه أغلا واعلى
اتم من البدر نوراً واملا
وضوء الهلال اذا ما تجلى
حلا منظرا فحسام محلي
ويقشع يوم الوغى المصملا^(١)
فيوليه اضعاف ما كان اولي
ويسحب للجود ذيلار فلا^(٢)
ويوما يعود بقدح معلى
من المآثرات الاجل الأجل
ويغدو باعبائها مستقلا
او السيف سل او الروض طلا^(٣)
تصان عن المدح عزاً ونبلا
وعودتهم عن القوم عضلا^(٤)

* وقال يفتخر ويذم الزمان ويفتخر بابائه الطاهرين عليهم السلام *

اتذكراني طلب الطوائل ايقظتما مني غير غافل

١ المصملا الشديد ٢ الرفل الطويل ٣ الاضاءة المستنقع من سيل وغيره
٤ العضل من عضلها منعها الزوج

قوما فقد مللت من اقامتي
 شتأبي الغارات كل ليلة
 وصيراني سببا الى العلم
 قد حشد الدهر علي كيده
 ومن عجيب ما أرى من صرفه
 توكل احداث الليالي صفقتي
 لا خطر الجود على بالي ولا
 ان لم اقدھا كأضاميم القطا
 طوامح الابصار يهفو نفعها
 مستصحبها الى الوغى فوارسا
 تحتم ضوامر كأنها
 غر اذا سدت ثنيات الدجى
 وذو حجول نافض سبيله
 ينقض لا تلحق من غباره
 يكرع في غرته من طولها
 بمثله ابغي العلم واغندي
 وذو فلول مرهف نجاده

والبيد اولى بي من المعازل
 وعوداني طرد الهوامل
 اني عين البطل الحلال^(١)
 وجاءت الايام بالزلازل
 قد دميت من ناجذي انامي^(٢)
 لا در در الدهر من معامل
 سقت يدي يوم الطعان ذابلي
 او بدد العقارب الشوائل^(٣)
 على طموح الناظرين بازل
 يستنزلون الموت بالعوامل
 اجادل تنهض بالأجادل
 طلعتها بالغرر السوائل^(٤)
 عجبا على مثل المهاة الخاذل^(٥)
 الا بقايا فلق الجراول^(٦)
 ويتقى الجنادل بالجنادل
 اول نزال الى النوازل
 على لموع ذات ذيل ذائل^(٧)

١ الحلال بضم الحاء السيد الشجاع ٢ الناجذ جمعة نواجد وهي اقصى الاضرار
 ٣ الاضاميم جمع اضامة بالكسروهي الجماعة وقوله بدد متفرقة والشوائل هي التي شالت اذانها
 ٤ السوائل واحدها سائلة وهي من الغرر المعتدلة في قصبة الانف ٥ السيب من الفرس
 شعر الذنب والخاذل التي تخلفت عن صواحبها وانفردت ٦ الجراول جمع جرول وهي الارض
 ذات الحجارة ٧ اللوع وصف المدرع وذيلها ما اسبل منها وذائل يقال درع ذائل اذا كانت طويلة

ان امير المؤمنين والذي
 وجدني النبي في آبائه
 فمن كأجدادي اذا نسبتني
 من هاشم اكرم من حج ومن
 قوم لا أيديهم على كل يد
 فوارس الغارات لا يطربهم
 بالسمر تخنّبٌ ثعلبساتها
 والبيض قد طلعن من اغمادها
 يخضبن إِمّا من دماء مارق
 ذوو القباب الحمر تنضي سجعها
 ارى ملوكا كالبهام غفلة
 اولى من الذود اذا جربتهم
 ان انا اعطيتهم مقادتي
 ومقولي كالسيف يحتمي به
 مالك ترضى ان يقال شاعر
 كفاك ما اوراق من اغصانه
 فكم تكون ناظما وقائلا
 حز الرقاب بالقضاء الفاصل
 علا ذرى العلياء والكواهل
 ام من كاحيائي اوقبائلي
 جلل بيت الله بالوصائل
 فضل سجال من ردّى ونائل
 الا نوازي نغم الصواهل^(١)
 مثل ذئاب الردهة العواسل^(٢)
 للروع تعلو قمم القبائل
 او من دماء العوذ والمطافل^(٣)
 عن عدد من سامر وجامل
 في مثل طيش النعم الجوافل
 برعي ذي الرياض والخنائل^(٤)
 فلم اذا اطاق غربي صاقلي^(٥)
 اشوس آباء على المقاول^(٦)
 بعدا لها من عدد الفضائل
 وطال من اعلامه الاطاول
 وانت غب القول غير فاعل

١ النوازي جمع نازية وهي الحدة ٢ الردهة بالفتح المخفية ٣ العوذ بالضم الحديثات
 النتاج من كل شيء والمطافل جمع مطفل وهي ذات الطفل ٤ الذود من الابل من الثلاثة الى
 العشرة ٥ المقادة هي القود نقيض السوق والغرب الحد والحدة ٦ اشوس من الشوس وهو
 النظر بمؤخر العين تكبرا والمقاول جمع مفول وهو اللسان والملك

كَيْمُ يَقْتَضِينِي السِّيفُ عَزَمِي وَيَدِي تَدْفَعُهُ دَفْعَ الْغَرِيمِ الْمَاطِلِ
 أَرْهَبُ الْقَتْلَ حَذَارَ مَيْتَةٍ لَا بَدَّ الْقَاهَا بِغَيْرِ قَاتِلِ
 قَدْ غَارَ قَبْلِي الرَّحْمُ فِي عَنِيْبَةٍ تَحْتَ الْعَوَالِي وَكَلِيبِ وَائِلِ
 هَبْنِي شَبِيْبًا يَوْمَ طَاحَتْ عَنْقُهُ عَنْ حَدِّ مَفْتُوقِ الْغَرَارِ قَاصِلِ^(١)
 لَمَّا رَأَى الْمَوْتَ أَوَّ الذِّلِّ انْبَرَى إِلَى الرَّدَى مَشْمَرِ الذَّلَاذِلِ^(٢)
 أَوْ مَصْعَبًا لَمَّا دَنَا مِيقَاتُهُ وَضَرَبَ الْمَقْدَارَ بِالْحَبَائِلِ
 حَمَى يَمِينَ الضَّمِيمِ أَنْ يَقُوْدَهُ وَانْقَادَ فِي حَبْلِ الرَّدَى الْمَعَاجِلِ
 فَعَلَ أَمْرَهُ رَأَى الْخُمُولَ ذَلَّةً فَاخْتَارَ أَنْ يَقْبَرَ غَيْرَ خَامِلِ
 أَنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنَ الْمَوْتِ فَحَمَتْ تَحْتَ ظِلَالِ الْأَسْلِ الذَّوَابِلِ

— ٢٠٠٠٤ —

* وقال أقاله الله يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه *

لَمَنْ دَمَنْ بَذِي سَلَمٍ وَضَالِ بَايِنٍ وَكَيْفَ بِالْذَمِّ الْبَوَالِي
 وَقَفْتُ بِهِنَّ لَا أَصْغَى لِدَاعِ وَلَا أَرْجُو جَوَابًا عَنْ سُؤَالِي
 أَيَا دَارِ الْأَلَى دَرَجَتْ عَلَيْهَا حَوَايَا الْمَزْنِ وَالْحَجَجِ الْخَوَالِي^(٣)
 فَأَيَّ حَيَا بِأَرْضِكَ لِلْغَوَادِي وَأَيَّ بَلَى بِرَبْعِكَ لِلْيَالِي
 وَبَيْنَ ذَوَائِبِ الْعَقْدَاتِ ظِيٍّ قَصِيرِ الْخَطُوفِ الْمُرْطَا الْمَذَالِ^(٤)
 رَيْبٌ أَنْ أَرِيغَ إِلَى حَدِيثِ نَوَارٍ أَنْ أَرِيدَ إِلَى وَصَالِ
 فَهَلْ لِي وَالْمَطَامِعِ مَرْدِيَاتِ دَنُومٍ لِي ذَاكَ الْغَزَالِ
 لَقَدْ سَلَبْتُ ظِبَاءَ الدَّارِ لِي أَلَا مَا لِلظَّبَاءِ بِهَا وَمَالِي

١ قاصل قاطع ٢ الذلاذل اسافل القبيص الطويل ٣ الحوايا السود واشتج السنين
 ٤ الذوائب الاعالي والعقدات اماكن معلومة والمرط الكساء والمذال المهان المرسل على الارض

تنغصني بأيام التلاقي معاجلتني بأيام الزيال^(١)
 تحيفني الصدود وكنت دهرًا اروع بالصدود فلا ابالي^(٢)
 وكيف افيق لا جسدي بناءً عن البلوى ولا قلبي بسالي
 يرنحني اليك الشوق حتى اميل من اليمين الى الشمال
 كما مال المعافر عاودته حميا الكأس حالاً بعد حال
 ويأخذني لذكركم ارتياح كما نشط الاسير من العقال
 وايسر ما الاقي ان هما يغصصني بذا الماء الزلال
 فلولاً الشوق ما كثر التفاتي ولا زمت الى طلل جمالي
 واني لا أوامق ثم اني اذا وامقت يوماً لا افاي
 انا ابن الفرع من اعلى نزار ومن يزن الاسافل بالاعالي
 نماني كل ممتعض ابني جرى طلق الجموح الى المعالي^(٣)
 من القوم الألى ملكوا رقاب الاواخر واختلوا قمم الاوالي
 اذا بسطوا الخطا سحبو رفاق البرود على الرقاق من النعال
 وان قسمت بيوت المجد حازوا فناء البيت ذي العمدة الطوال
 وانهم لأعنف بالمذاكي محاضرة واقرع بالعوالي
 افظ من الاسود فإن انالوا رأيت ارق من بيض السجال
 يخف عليهم بذل الايادي وقد اثقلن اعناق الرجال
 بني عمي وعز على يميني من الضراء ما لقيت شمالي

١ الزبال الفراق ٢ تحيفني من الخيف وهو الجور والظلم ٣ ممتعض من معض كفرح
 اذا غضب ومعضه غيره فامتعض

اعود على عقوبكم بجلي
 اروني من يقوم لكم مقامي
 ومن يحمي الحريم من الاعادي
 يشايح دونكم يوم المنايا
 سأبلغ بالقلبي والبعد عنكم
 فمن لا يستقيم على التصافي
 واحسب ان سيدفعني انتصاري
 اكيدا بعد ان رفعت مناري
 وشد المجد اطنابي اليه
 وتم علاؤكم بي بعد نقص
 وما فضلي على قومي بخاف
 واني ان لحقت ابي جلالاً
 وأين القطر الا للغوادي
 اصون عن الرجال فضول قولي
 ورب قوارص نكتت جناني
 صبرت لها ولم اردد مقالاً
 وجاذبني على العلياء قوم^١
 اذا خطر العقوق لكم ببالي
 اروني من يقول لكم مقالي
 ومن يشفي من الداء العضال
 ويرمي عنكم يوم النضال^٢
 مبالغ ليس تبليغ بالألال^٣
 جدير ان يقوم بالتقالي
 اذا ما عاد بالضرر احتمالي
 وارت في مقاعدها جبالي
 ومد على جوانبه حبالي
 تمام الحضرمية بالقبال^٤
 كما فضل القريع على الافال^٥
 فهذي النار من ذاك الذبال
 واين النور الا لللال
 وابذل للرجال فضول مالي
 اشد علي من صرد النبال^٦
 فكان جزاء قائلها فعالي
 وما علموا بان جميعها لي

١ الشايح الحذر والناشح الغيور ٢ الال جمع الة كجفنة وهي السلاح او جميع اداة الحرب
 ٣ الحضرمية النعل وقيل النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ الفريج فحل الابل
 والافال جمع افيل وهو ابن الخاض فما فوقه والفصيل ٥ القوارص من الكلام التي تنقص وتؤلم
 ونكتت من النكت وهو ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها والنكات الطعان في الاعراض

لئن نلت الكواكب في علاها
 حلفت بها كراكمة الحنايا
 مهدمة العرائك من وجاها
 الى البلد الحرام معرضات
 ليعتسفن هذا الليل مني
 خفيف الحاذ يشغله سراه
 ومترق الى العليا حتى
 فان انا لم اقم فيها فقامت

لقد ابقيت فضلاً من منالي
 خوابط للجنادل والرمال
 تعاض من الغوارب بالرحال^(١)
 لاجراء الطلى بدم حلال
 أشيعت عاب لمته الغوالي
 زمانا ان يفكر في الهزال^(٢)
 يجاوز مدّ غاية كل عال
 على قبري النوادب بالمآل

* وقال ايضاً يفخر و يذم الزمان واهله *

حب العلى شغل قلب ما له شغل
 قالت ضنيت فقلت الشوق يجمعنا
 وان تحون جسمي ما علمت به
 كيف التخلص من عين لها علق
 ومن لوجدي ان يقتادني طمع
 لا تبعدن مطايانا التي حملت
 سير الدموع على اثارها عنق
 دون القباب عفاف في جلابيها

وآفة الصب فيه اللوم والعذل
 ويعرق الوجد ما لا تعرق العلل
 فالرح ينآد طوراً ثم يعتدل^(٣)
 بالظاعنين ومن قلب به خبل
 الى الحبيب وان يعتاقني طلل
 تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
 وسيرها الوخد والتبغيل والرمل^(٤)
 والصون يحفظ ما لا تحفظ الكلل^(٥)

١ العرائك جمع عريكة وهي السنام او بقية النفس ٢ خفيف الحاذ خفيف الظهر
 ٣ النحون الذل والهلاك ٤ التبغيل مشي بين اهلجة والعنق ٥ الكلل جمع كلة وهي
 السر الرقيق وغشاء رقيق يتوقى به من البعوض

فلا الحدوج يرى وجه المقيم بها
وفي البراقع غزلان مربية
إذا الحسان حملن الحلي اسلحة
ألا وصال سوء طيف يؤرقني
وعادة الشوق عندي غير غافلة
وافجع الناس من ولي حبائبه
لا ناصر غير دمعي ان هم ظلموا
والعذل اثقل محمول على اذن
من لي يبارق وعد خلفه مطر
النفس ادنى عدو انت حاذرة
والحب ما خلصت منه لذاذته
قد عود النوم عيني ان تفارقه
فما تشبث بي دار ولا بلد
الليل احمل ظهر انت راكبه
ولي الشباب وهذا الشيب يطرده
ما نازل الشيب في راسي بمرتحل
من لم يعظه بياض الشعر ادركه
من اخطأته سهام الموت قيده
وضاق من نفسه ما كان متسعاً

ولا تحس بصوت الظاعن الابل^(١)
يرميننا بعيون نبها الكحل
فانما حليها الاجياد والمقل
ولا رسائل الا البيض والأسل
قلب مروع ودمع واكف هطل
ولا عناق ولا ضم ولا قبل
والدمع عون لمن ضاقت به الحيل
وهو الخفيف على العذل ان عذوا
وكيف لي بعتاب بعده نخل
والقاب اعظم ما يبلى به الرجل
لا ما تكدره الاوجاع والعلل
وهون السير عندي الا ينق الذلل^(٢)
انا الحسام وما تحظى به الخلل^(٣)
ان الصباح لطرف والدجا جمل^(٤)
يفدى الطريدة ذاك الطارد العجل
عني واعلم اني عنه مرتحل
في غرة حنفة المقدور والاجل
طول السنين فلا هو ولا جذل
حتى الرجاء وحتى العزم والامل

١ الحدوج جمع حدج وهو مركب للنساء ٢ الخلل الجنان ٣ الطرف الكريم من

ان لا تعف بكفي القنا الذبل
 ما نمق الجود لا ما نمق البخل
 من المنون ولاريت ولا عجل^(١)
 اذا تكافأت الغايات والسبل
 كأنه بنجوم الليل منتعل
 من الرجال جبان كان او بطل^(٢)
 تفضل في خلقه الاحاظ والمقل
 كأنه قبس او بارق عمل^(٣)
 كأنما العنق معقود بها الكفل
 ضاقت ركابي وهاد الارض والقلل
 على جوانبها الحوذان والنفل^(٤)
 شمس النهار والقت صبغها الاصل
 مستجمعان ولا كد ولا عمل
 في كل غي فتي العقل مكتهل
 بحامه الشيب او يقصيه الغزل
 ثوب الخمول وتنو عنهم الحلال
 وفي لواحظهم عن منظري قبل^(٥)
 شرب المروع لا عل ولا نهل
 لو كان حقاً تساوت بيننا الدول

ما عفتي في الهوى يوما بما نعتي
 وللرجال احاديث فأحسنها
 ولا اقتحامي على الغارات يعصمني
 وميثتي في النوى والقرب واحدة
 يستشعر الطرف زهواً يوم اركبه
 والخيل عالمة ما فوق اظهرها
 اغر ادهم صبغ الليل صبغته
 مناقل في عنان الريح جريته
 قصير ما بين اولاه واخره
 اذا الربيع كسا البيداء برده
 والواردات مياه القاع سانهة
 وكالثغور اقاحيها اذا غربت
 ورد ومرعى اذا شاءت مشافرها
 وغافلين عن العليا قائدهم
 شنوا الخضاب حذاراً ان يطالبهم
 عارين الا من الفحشاء يسترهم
 قوم باسماعهم عن منطقي صمم
 يبددون اذا اقبلت لحظهم
 يبدون ودي ويحموني ثراءهم

١ الريث الابطاء ٢ كان هنا تامة بمعنى حدث ووقع ٣ عمل البرق دام فهو عمل
 ٤ الحوذان والنفل كلاهما نبت ٥ القبل مثل المحول

اغرى به الهى مذكرا لى الجذل
 عن كل ما يقتضيه القول والعمل
 له الرجاء ويضئني به الشغل
 من المغام والاموال ينتقل
 واستحسن الغدر حتى استقبح الخلال
 كل الانام كما لا تشتهى همل
 وبالعقول اذا فتشتها علل
 سماء كل جواد ارضه القلل
 ويخرق الرحم ما تعيا به القتل^(١)
 الجود عندهم عار اذا سئلوا^(٢)
 بنت الرسول الذي ما بعده رسل
 سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا
 والاسدان ركبوا والوبل ان بذلوا
 والضاربين وذيل النقع منسدل
 لا الشكل تحبسها يوما ولا العقل
 والاسنة فيهم اعين نجل
 ولا رجوع لمن يمضي به الاجل
 يوما واعظم من يعطى ومن يسئل

كفى حسودي كبتا انه رجل
 ما بال شعري ملوما لا يجانبه
 لا حاجة لى مال يعبدني
 حسبي غنى نفسي الباقي وكل غنى
 تغير الناس في سمع وفي نظر
 فما طلابك انسانا تصاحبه
 يستبشرون اذا صحت جسومهم
 ما هيئني العدا الا وكنت لها
 يمشي الحسام بكفي في رؤسهم
 قومي هم الناس لا جيل سواسية
 ابي الوصي وامى خير والدة
 واين قوم كقومي ان سألتهم
 كاصخر ان حملوا والنار ان غضبوا
 الطاعنين من الجبار مقتله
 والراكبين المطايا والجياد معا
 تغضي عيون الاعادي عن رماحهم
 ليس المعاد الى الدنيا بمبتفق
 والله اكرم مولى انت آمله

١ الفتل جمع فتيل نقول بنو فلان قوم قتل يذهب في جراحهم الزيت والفتل وقال الاعشى

هل ينتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

و يقال رجل مفتول الساعد كأنه قتل فتلا لقوته
 ٢ السواسية اسم جمع لسواء كالسوى قال في
 الاساس هم سواسية في الشر

عفو وحلم ونعماء ومقدرة ومستجيب ومعطاء ومحتمل
وكيف نأمل ان تبقى الحياة لنا وغير راجعة ايامنا الأول

✽ وقال لما تقلد النقابة وقد بلغه عن بعض اعدائه انه قلق لما جرى ثقليده ✽
✽ قلقاً شديداً ويذكر معني آخر ✽

قلق العدو وقد حظيت برتبة تعلو عن النظراء والأمثال
لو كنت اقنع بالنقابة وحدها لغضضت حين بلغتها آمالي
لكن لي نفس تثوق الى التي ما بعد اعلاها مقام عال^(١)
قالوا حجرت على نذاك وطالما ارغمت فيه معاطس العذال
هيئات قل الحامدون وصار من احبوه يحسدني على اموالي
من لي بن تزكو الصنائع عنده حتى اشاطره كرائم مالي

✽ وقال في سنة ٤٠٤ لما وقف على منازلها ✽

امل من مثانيها فهذا مقيلاها وهذي مغاني دارهم وطلوها^(٢)
حرام على عيني تجاوز ارضها ولم يرو اظماء الديار همولها
وقد خالطت ذاك الثرى نفحاتها وجرت على ذاك الصعيد ذيولها
حقوف رمال ما يخاف انهيالها واغصان بان ما يخاف ذبولها^(٣)
اذا ما ترااها اللوائم ساعة فاعذرها فيمن يحب عذولها
رضينا ولم نسح من النيل بالرضا ولكن كثير لو علمنا قليلا

١ لكن اسمها ضمير الشأن ٢ امل من مثانيها يقال املت بالفرس يدي ارخيت عنانه
والملاني جمع مثناة وهي جبل من صوف او شعرا وغيره ٣ الحقوف جمع حقف وهو الكثيف
من الرمل

شموس قباب قد رأينا شروقها
تعالين عن بطن العقيق تيامنا
فهل من معيري نظرة فأريكمها
كطامية التيار يجري سفينها
ولم تر الا ممسكا بيمينه
ومختنقا من عبرة ما تزوله
حما بعدكم تلك العيون بكأؤها
فمن ناظر لم تبق الا دموعه
دعوا لي قلباً بالغرام أذيه
سقاها الرباب الجون كل غمامة
اذا ملكت ريح الجنوب عنانها
وساق اليها مثقلات عشاره
نجائب لا يؤدي باخفافها السرى
فكم نفحة من ارضها بردت حشئ
تخطى الرياح الهوج اعناق رماها
منازل لا يعطى القياد مقيمها

فيا ليت شعري اين منّا أفولها
يقومها قصد السرى ويميلها
شريقي نجد يوم زالت حمولها^(١)
او الفلج العليا يهفو فخلها^(٢)
رواجف صدر ما يبل غليلها
ومختبأ في اوعة ما يزولها
وغال بكم تلك الاضالع غولها
ومن مهجة لم يبق الا غليلها
عليكم وعينا في الطلول اجياها
يهش لها حزن الملا وسهولها^(٣)
احالت عليها بعد لأي قبولها^(٤)
ضوامر ترغو بالضرب فحولها^(٥)
وان طال بالبيد القواء ذميلها^(٦)
وبل غليلاً من فؤاد بليها
فتجبرها جبر القرا وتهيلها^(٧)
مغالبة ولا يهان نزيلها

١ فهل من وفي نسخة هل انت ٢ الطامية من طين الماء علا والتيار موج البحر والفلج شق
الارض للزراعة ٣ الرباب السحاب والجون يطلق على الابيض والاسود والحزن ما غلظ من
الارض والملا الصغراء ٤ لأي شدة ٥ العشار جمع عشراء من النوق التي مضى لحملها
عشرة اشهر او هي كالنساء من النساء وترغو تصوت والضرب هو اللبن يحلب من عدة لقاح في انا
والمراد به هنا المطر ٦ يؤدي يهلك وفي نسخة يؤدي والقواء قفر الارض والذميل السور اللبن
٧ قرا الاكمة ظهرها

خليلي قد خف الهوى وتراجعت
 فلست ابن ام الخيل ان لم امل بها
 اذا انجفلت من غمرة ثاب كرها
 يزغفر من عض الشكيم لعابها
 واعطف عن خوض الدماء رؤسها
 تميل عليها بالسياط نوازعاً
 توقر من عنف السياط مراحها
 ونحن القروم الصيدان جاش بأسها
 بأيماننا بيض الغروب خفائف
 تفلن حتى كاد من طول وقعها
 قوائم قد جربن كل مجرب
 واودية بين العراق وحاجر
 يمدُّ بدفّاع الدماء غشاؤها
 اذا هاشم العلياء عب عباها
 مدفعة تحت الرحال ركابها
 وكل مشات النسوع مطارة
 الى الحلم نفس لا يعز مذيها
 عوابس في دار العدو ابيها
 وعاد الى مر المنايا جفوها^(١)
 ويرعد من قرع العوالي خصيلها^(٢)
 فقد فقدت اوصاحها وحجوها
 الى كل بيداء يرم دليها^(٣)
 وغاض على طول القياد صهيلها^(٤)
 تنودر مرعى ذودها ومقيلها^(٥)
 نغول بها هام العدا وتغولها
 بيوم الوغى يقضى عليها فلولها
 بضرب الطلى حتى تفانت نصولها
 ببيض المواضي والعوالي نسيها
 ويجري باعناق الرجال حميلها^(٦)
 وسالت باطناب البيوت شيوها
 محفزة تحت اللبود خيولها^(٧)
 سواء عليها حلها ورحيلها^(٨)

١ ثاب عاد ٢ الشكيم في اللحام الحديدية المعرضة في فم النرس وخصيلها قال في الاساس
 ارتعدت فرائصه واضطربت خصائله جمع خصلة وهي كل لحمة فيها عصب ٣ يرم يسكت ويخاف
 ٤ توقر سكن ومراحها نشاطها وغاض قل ونقص ٥ جاش اضطرب وتنودر كذا في النسخ
 ولعله بالذال من التناذر وهو ان ينذر القوم بعضهم بعضاً شراً مخوفاً ٦ الدفاع طحمة السيل والغشاء
 ما يحمله والحميل من السيل الغشاء ٧ محفزة من حفزه دفعة من خلفه ٨ النسوع جمع نسوع وهو
 سير نشد به الرجال

كأن على متن الظليم قتودها
 رأيت المساعي كلها وتلاحقت
 اذا استبقت يوماً تراخى تبيعها
 وإماً امالت للطعان رماحها
 فثم عوالٍ ما ترد صدورها
 وثم الحماة الذائدون عن الحمى
 ابي ما ابي لا تدعون نظيره
 هو الحامل الاعباء كل مطيقها
 طويل نجاد يخني في عصابة
 اذا صال قلنا اجمع الليث وثبة
 حلیم اذا التفت عليه عشيرة
 وان نعة يوماً امالت رؤسها
 وانظرها حتى تعود حلومها
 ولم يطوها بالحلم فضل زمامها
 فعن بأسه المرهوب يرمى عدوها
 اكابرنا والسابقون الى العلى
 وان اسودا كنت شبلاً لبعضها

وفي يد علوي الرياح جديها^(١)
 فروع العلى مجموعة واصولها
 وخلق لها الشأ والبعيد رسيها^(٢)
 وشن عليها للقاء شليلها^(٣)
 وثم جياذ ما يفل رعيها^(٤)
 عشية لا يحمي النساء بعولها^(٥)
 رديف العلى من قبلكم وزميلها^(٦)
 وعج عجاج الموقرات حمولها
 فيفرعها مستعلياً ويطولها^(٧)
 وان جاد قلنا مد من مصرنيها
 تطاطا له شبانها وكهولها
 اقام على نهج الهدى يستميلها
 وامهلها حتى تثوب عقولها
 فتعثر فيه عثرة لا يقيلمها
 ومن ماله المبدول يودى قتيلاها
 الا تلك آساد ونحن شبولها
 لمحقوقة ان لا يذل قتيلاها

— ٥٥٥ —

١ الظليم الذكر من النعام والفتود جمع قند وهو خشب الرجل والجديل الزمام الجدول
 ٢ التبيع الذي يأتي بعدها والشأ والغاية والسبق والرسيل الذي يرسل معها ٣ شليلها
 الشليل الدرع الصغيرة تحت الكبيرة او عام ٤ الرعيل القطعة من الخيل القليلة او مقدمتها ٥ الذائدون
 المانعون والمحامون عن الحقيقة ٦ الزميل الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك ٧ يفرعها يعولها

* وقال يرثي ابا عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام في يوم *
 * عاشوراء سنة ٣٨٧ *
 *

راحل انت والليالي نزول ومضر بك البقاء الطويل
 لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ولا آمل ولا مأمول
 غاية الناس في الزمان فناً وكذا غاية الغصون الذبول
 انما المرء للمنية مخبوء وللطعن تستجم الخيول^(١)
 من مقيل بين الضلوع الى طول عناء وفي التراب مقيل^(٢)
 فهو كالنعم الفتى جنوب يوم دجن ومزقته قبول^(٣)
 عادة للزمان في كل يوم يتناى خل وتبكي طلوع
 فالليالي عون عليك مع السنين كما ساعد الذوابل طول
 ربما وافق الفتى من زمان فرح غيره به مشبول^(٤)
 هي دنيا ان واصلت ذاجفت هذا ملاً كأنها عطبول^(٥)
 كل باك يبكي عليه وان طال بقاء والثاكل المشكول
 والاماني حسرة وعناء للذي ظن انها تعليل
 ما يبالي الحمام اين ترقى بعد ما غالت ابن فاطم غول^(٦)
 اي يوم ادمى المدامع فيه حادث رائع وخطب جليل
 يوم عاشوراء الذي لا اعان الصحب فيه ولا اجار القبيل^(٧)

١ تستجم يقال جم ماؤه كاستجمد كثير واجتمع والنرس حماماً ترك الضراب وفي نسخة تستجم
 ٢ مقيل من قال قيلاً وقيلولة ومقيلاً نام نصف النهار ٣ الدجن الباس الغيم الارض
 واقطار السماء والمطر الكثير ٤ مشبول يقال تبلم الدهر اي افهام قال الاعشى
 أأن رأيت رجلاً اعشى اضربه ريب الزمان ودهر مفسد قيل
 ٥ العطبول المرأة الفتيمة الجميلة ٦ غالت اهلكت ٧ القيل هو الكفيل والعريف
 والضامن والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى

يا ابن بنت الرسول ضيَّعت العهدَ رجالاً والحافظون قليل
ما اطاعوا النبيَّ فيك وقد مالت بارماحهم اليك الذحول^(١)
واحالوا على المقادير في حربك لو ان عذرهم مقبول
واستقالوا من بعد ما اجلبوا فيها الآن ايها المستقيل
ان امرأ قنَّعت من دونه السيف لمن حازه لمعى وبيل^(٢)
يا حساماً قلت مضاربته الهام وقد فله الحسام الصقيل
يا جواداً ادمى الجواد من الطعن وولي ونحره مبلول
حجل الخيل من دماء الاعادي يوم يبدو طعن وتخفى حجول
يوم طاحت ايدي السوابق في النقع وفاض الونى وغاض الصهيل^(٣)
اتراني اغير وجهي صوتاً وعلى وجهه تجول الخيول
اتراني الذمء ولما يرو من مهجة الامام الغليل
قبلته الرياح وانتضلت فيه المنيا وعانقته النصول
والسبايا على النجائب تستاق وقد نالت الجيوب الذبول
من قلوب يدعى بها ناظر الوجد ومن ادمع مراها الهمول^(٤)
قد سلبن القناع عن كل وجه فيه للصون من قناع بديل
وتنقبن بالانامل والدمع على كل ذي نقاب دليل
وتشاكن والشكاة بكاءً وتنادين والنداء عويل^(٥)
لا يغب الحادي العنيف ولا يفتر عن رنة العديل العديل^(٦)

١ الذحول جمع ذحل وهو النار او طلب مكافاة بجنابة او العداوة والمخقد ٢ الويل الوخيم
٣ طاحت هلكت وسقطت والونى التعب ٤ مرى الشيء استخرجه كما مراه ٥ الشكاة من
مصادر شكاة ٦ العديل المثل والمنظير

يا غريب الديار صبري غريب وقتيل الاعداء نومي قتيل
 بي نزع يطغى اليك وشوق وغرام وزفرة وعويل
 ليت اني ضجيع قبرك او ان ثراه بمدمع مطلول
 لا اغب الطفوف في كل يوم من طراق الانواء غيث هطول^(١)
 مطر ناعم وريح شمال ونسيم غض وظل ظليل
 يا بني احمد الى كم سناني غائب عن طمانه ممطول
 وجيادي مربوطة والمطايا ومقامي يروع عنه الدخيل^(٢)
 كم الى كم تعلو الطغاة وكم يحكم في كل فاضل مفضول
 قد اذاع الغليل قلبي ولكن غير بدع ان استطب الغليل
 ليت اني ابقى فامترق الناس وفي الكف صارم مسلول^(٣)
 واجر القنا لثارات يوم الطف يستلحق الرعيل الرعيل^(٤)
 صبغ القلب حبكم صبغة الشيب وشيبي لولا الردى لا يحول
 انا مولاكم وان كنت منكم والدي حيدر وامي البتول
 واذا الناس ادركوا غاية الفخر شآهم من قال جدي الرسول^(٥)
 يفرح الناس بي لاني فضل والانام الذي اراه فضول
 فهم بين منشد ما اقفيه سرورا وسامع ما اقول
 ليت شعري من لائي في مقال ترتضيه خواطر وعقول
 اترك الشيء عاذري فيه كل الناس من اجل ان لحاني عذول

١ الطفوف جمع طف وهو شاطئ الفرات وما ارتفع من جانبيه وهو الموضع الذي قتل به سيدنا الحسين رضي الله عنه ولعن قاتله ٢ يروع يرجع ٣ امترق اخترق ٤ الرعيل جماعة الخيل المتقدمة ٥ شآهم سبقهم

اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره
 وان جهل الاقدار والدهر عاقل
 تغير الوان الليالي وتمحى
 تعزاً امين الله واستأنف الاسى
 وما هذه الايام الا فوارس
 وان زال نجم من ذؤابة هاشم
 مضى والذي يبقى احب الى العلى
 بقاءك نهوى وحده دون غيره
 وموت الفتى خير له من حياته
 تلفت الى ابائك الغر هل ترى
 وهل نال في العيش الفتى فوق عمره
 ومن مات لم يعلم وقد عانق الثرى
 فكفكف عنان الوجد اما تعزياً
 فكل وان لم يعجل الموت ذاهب
 وللحزن ثورات تجور على الفتى
 لقد كنت اوصى بالبكاء من الجوى
 فاما ولا وجد يزول بعبرة
 وكم خالط الباكين من سن ضاحك
 واني اراني لا الين لحادث

فليس الى حسن العزاء سبيل
 فاضيع شيء في الرجال عقول
 به غرر معلومة وحجول
 ففي الاجر من عظم المصاب بديل
 تطاردنا والنائبات خيول
 فلا عجب ان النجوم تزول
 واهدى الى المعروف حين ينيل
 فدع كل نفس ما سواك تسيل
 اذا جاور الايام وهو ذليل
 من القوم باق جاوزته حبول^(١)
 وهل بل من داء الحمام غليل
 بكاه خليل ام سلاه خليل
 واما طلاباً ان يقال حمول
 الا ان اعمار الانام شكول
 كما صرعت هام الرجال شمول
 لو أن غراما بالدموع غسيل
 فصبر الفتى عند البلاء جميل
 وبين رغاء الرازحات صهيل^(٢)
 له ابدًا وطء عليّ ثقیل

١ الحبول جمع حبل وهو هنا الدامية ٢ الرغاء صوت البعير والرازحات من رزحت الناقة سقطت اعياء او هزلاً

واغضي عن الأقدار وهي تتوبني
 يهون عندي الصبر ما وقعت به
 وما انا بالمغضي على ما يعيبي
 ولا قائل ما يعالم الله ضده
 ولولا امير المؤمنين تحضرت
 وطوح بي في كل شرق ومغرب
 ولكنه اعلى محلي على العدا
 وعودني من جود كفيه عادة
 يقولون لو املت في الناس غيره
 ومن يك اقبال الخليفة سيفه
 ومن كان يرعي عن تقدم باعه
 فتى تبصر العلياء في كل موقف
 ويدخل اطراف القناكل مهجة
 اذا لاح يوم الروح في سرج ساج
 بقيت امير المؤمنين فائما
 ولا ظفرت منك الليالي بفرصة
 وأعطيت ما لم يعطي الملك مالاً

وما نظري عند الامور كليل
 صروف الليالي والخطوب نزول
 ولا انا عن ود القريب احول
 ولو نال من جلدي قناً ونصول
 بي البيد هو جاء الزمام ذمول^(١)
 زمان ضنين بالرجاء بخيل
 وعلم نطق فيه كيف يقول
 اعوج اليها بالمتى واميل
 وهل فوقه للسائلين مسول
 يلاق الليالي وهي عنه نكول
 يصب سهمه اغراضه ويؤل^(٢)
 به الرمح اعمى والحسام ذليل
 بها ابداً غل عليه دخيل
 تناذره بعد الرعيل رعي^(٣)
 بقاؤك بالعز المقيم كفيل
 ولا غال قلباً بين جنبك غول
 فانك فضل والانام فضول



١ الهجاء الناقعة المسرعة وذمول من ذملت الناقعة ذميلاً وهو سير متوسط ٢ يؤل
 يرجع ٣ الساج النرس السريع وتناذره خوف منه بعضهم بعضاً والرعي جماعة الخيل المتقدمة

* وقال ايضاً لما خلع الخليفة الطائع لله يذكر ايامه ويرثيها ويتوجع له مما *
* لحقه وذلك في شعبان ٣٨١ * *

ان كان ذاك الطود خرّ فبعد ما استعلى طويلا
موفٍ على القلل الذواهب في العلى عرضاً وطولا
قرم يسدد لحظه فترى القروم له مثولا
ويرى عزيزاً حيث حلّ ولا يرى الا ذليلاً
كالليث الا انه اتخذ العلا والمجد غيلاً^(١)
وعلا على الاقران لا مثلاً يعد ولا عديلاً
من معشر ركبوا العلا وابوا عن الكرم النزولا
غر اذا نسبوا لنا الغرر اللوامع والحجولا
كروما فروعاً بعد ما طابوا وقد عجموا اصولا
نسب غدا رواده يستنجبون لنا الفحولا^(٢)
يا ناظر الدين الذي رجع الزمان به كليلاً
يا صارم المجد الذي ملئت مضارب به فلولا
يا كوكب الاحساب اعجلك الدجا عنا افولا
يا غارب النعم العظام غدوت معموراً جزيلاً^(٣)
يا مصعب العلياء قادتلك العدا نقضاً ذلولاً^(٤)
لهفي على ماضٍ قضى الا ترى منه بديلاً

١ غيلاً اجمة ٢ رواده طلابه ٣ الغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ومعموراً من
عمر عمراً وعماراً بقي زماناً وفي نسخة معبوداً ٤ المصعب الفحل والنقض بالكسر المهزول

وزوال ملك لم يكن يوماً يقدر ان يزولا
 ومنازل سطر الزمان على معالمها الخوولا^(١)
 من بعد ما كانت على الايام مرباة زلولا
 والاسد ترتكز القنا فيها وترتبط الخيولا
 من يسبغ النعم الجسم ويصطفى المجد الجزيلا
 من يتنج الآمال يوم تعود باليأت حولا^(٢)
 من يورد السمر الطوال ويطعم البيض النصولا
 من يزجر الدهر الغشوم ويكشف الخطب الجليلا
 وتراه يمنع دوننا وادي النوائب ان يسيلا
 عقاد الوية الملوك على العلا جيلاً فجيلاً
 هذا وكم حرب تبرز الاسد سطوتها الغليلا^(٣)
 صماء تخرس آلهما الا قراعا او صهيلا
 والخيول عابسة تجر من العجاج بها ذيولا
 اجناب عارضها وقد رحل المنون به همولا^(٤)
 كالتائر الضرغام ان لبس الوغى دق الرعيلا^(٥)
 صانعت يوم فراقه قلباً قد اعنق الغليلا
 ظعن الغنى عني وحوّل رحله الا قليلا
 ان عاد يوماً عاد وجه الدهر مقتبلا جميلا

١ الخوول يقال فحول الشيء حولا وحوولا ٢ اللبان رخاء العيش والحول جمع حولة
 والحولة التحول والانقلاب ٣ تنهز تسلب ٤ اجناب قطع ٥ دق الشيء كسره او اظهره

ولئن مضى طوع المنون مؤمماً تلك السبيلا
فلقد تخلف مجده عباً على الدنيا ثقيلاً
واستذرت الايام من نفحاته ظلاً ظليلاً^(١)

— ❦ —

* وقال قدس الله روحه يرثي الخليفة الطائع لله وقد توفي في مجلسه وهو *
* مخلوع يوم الاربعاء لليلتين خلتا من شوال سنة ٣٩٣ ودفن في تربة *
* كان عمرها بالرصافة وكان في خلافته شديد الميل اليه وكان بينهما احوال *
* وكيدة وانس *

اي طود دكّ من ايّ جبال لقحت ارض به بعد حيال^(٢)
ما رأى حي نزار قبلها جبلا سار على ايدي الرجال
عجباً اصبحت للضيم وما نثر الطعن انابيب العوالي
فاذا رامي المقادير رمى فدروع المرء اعوان النصال
قاده المقدار قسراً بعدما اكره السمر على المَقّ الطوال^(٣)
وأبال الخيل في كل حمى يمنع الماطر منهل العزالي^(٤)
مثل عقبان الموامي دلحاً راشها قرع الحنايا بالنبال^(٥)
حاملاً عن قومه العبّ وما حمدوا عرعة العود الجلال^(٦)
ايها القبر الذي امسى به عاطل الارض جميعاً وهو حالي

١ استذرت استترت ٢ لقحت يقال لقحت الناقة قبلت اللقاح ٣ المتوالشق ٤ العزالي
جميع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية يقال ارسلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه
بنزوله من افواه المزادات ٥ عقبان جمع عقاب والموامي جمع موماء الفلاة ودلحاً جمع دلح وهو
السماب الكثير الماء والحنايا جمع حنية وهي القوس ٦ عرعة الجبل والسنام وكل شيء بالضم رأسه
ومعظمه والعود المسن من الابل والجلال العظيم

لم يواروا بك ميتاً انما
 طال ما لاذبه المال كما
 حملوه بازلاً محنقاً
 ان غدا مجدوعة اشرافه
 عقروا ليثاً ولو هاهوا به
 وكذا الايام من قارعها
 عقلوه بعد ما جاز المدى
 وكذا السابق يوماً بعنان
 قمت عنها بعد ما عجز بها
 وانتزعت النصل من مقلتها
 ليتهم اعطوك ان لم يعدلوا
 نتجوا في المجد ما القحته
 وكأني خلل الغيب ارى
 واذا الاعداء عدوك لها
 لا اضاعوا رايماً في قلة
 يوم للشعب دهان من دم
 افرغوا فيك ذنوباً من نوال^(١)
 لاذت الاصبع يوماً بالقبال^(٢)
 دلج الليل ولزات الحبال^(٣)
 فالبني وافية والمجد عالي^(٤)
 كان بعد العقر ارجى للصيال^(٥)
 تركت فيه علامات النزال
 وطوى شأ ومساع ومعالي^(٦)
 يحرز السابق ويوما بعقال^(٧)
 ورعى اوسقها بزل الجمال
 بعد غايات نزاع ومطال
 بسلة الراقي من الداء العضال^(٨)
 ربما اوقد ناراً غير صالي
 نغرة من جرحها بعد اندمال^(٩)
 سلوا فضلك من غير جدال
 كلاً المجد وقد نام الكوالي^(١٠)
 والمواضي للمقاديم فوالي^(١١)

١ الذنوب الدلو ٢ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٣ البازل من بلغ
 التاسع من سنين والدلج السير من اول الليل ولزات شدات ٤ مجدوعة مقطوعة ٥ هاهوا به
 دعوه يقال هاهيت بالابل دعوتها وزجرتها فقلت لها هاهما ٦ الشأ والغاية والامد
 ٧ السابق وفي نسخة المجد ٨ البسلة كغرفة اجرة الراقي ٩ نغرة من قولهم جرح نغار
 بسيل منه الدم ١٠ رابثاً ناشئاً وكلاء حرس ١١ مقاديم جمع مقدم وهو كثير الاقدام

في فتو شيعوا ارماحهم
 بخفاف فوق ايمان رجال
 قضب يوم صداها في الوغى
 لك منها ناكل تعصى به
 تلحم الاعداء منه جازراً
 قد قدحت العز زندا غير كاب
 واذا اغلى الورى اكرومة
 ان للطائع عندي منة
 ليس ينسيها وان طال المدي
 فاتني منك انتصار يميني
 لا عجيب حفظ كف لبنان
 عز من امسى معداً ظهره
 ينظر الدنيا بعيني ناهض
 ينشط البلغة من آكلها
 لا يرم قبرك مبراق الذرى
 كلما عجم رعى في عرضة
 كرهاء الدهم لا قيت به
 ام الموت الى الطعن عجال^(١)
 وثقال فوق اعناق رجال
 بالطللى اطول من يوم الصقال
 يوم ابدان عصيا بعوالي
 ينقل اللحم الى غير عيال
 ولبست المجد برداً غير بالي
 وجدوا عندك اثمان الغوالي
 وحى قد بلها لي بيلالي
 مر ايام عليها وليالي
 فتلافيت انتصارا بمقالي
 ووفاء من بين اشمال
 اخذ الالهبة يوماً للزيال
 مطر ينفض انداء الطلال
 نشطة المطر ودولى وهو خالي^(٢)
 منجد الاعناق غوري التوالي^(٣)
 شعل البرق الرباب المتعالي^(٤)
 في رعال يتعدى برعال^(٥)

١ فتو جمع فتى وهو الشاب والسني الكريم والام القرب والقصد ٢ ينشط يتزع والبلغة بالضم
 ما يبلغ به من العيش ٣ لا يرم لا يبرح والذرى جمع ذرة وهي اعلى الشيء ومنجد اصل النجد ما
 اشرف من الارض والاعناق جمع عنق والغوري اصل الغور ما انخفض من الارض والتوالي الاعجاز
 ومن الخيل ما خبرها ٤ عجم صاح ورفع صوته او اشتد والعرض كفعل الناحية والجانب والرباب
 السحاب الابيض ٥ الرهاء يقال جاءت الخيل رهوا اي متتابعة والرعال جماعة الخيل المتقدمة

تطلق الصرة من اخلافه
الحقت شعاعة الريح كما
لا اري الدمع كفاء للجوى
وبرغمي ان كسوناك الثرى
وهجرناك على صن الهوس
ايها الظاعن لا جاز الحيا
كنت في الاجمال ارجوك ولا
كل مأسور يرجى فكه
نسب كالشمس اوفيت به
زلق المرقى بعيد المنتهى
نقصر الاحاظ عنهم فما
في الروابي من معد والذرى
واذا ما الارض كانت شوكة
كل راق مرّ بالنجم الى
معشر ان غابت الارض بهم
كلما ازدادت بلى اعظمهم
والعلى ما لم يربوا دارها

أُمُّ او بين نُعامي وشمال^(١)
جرت الخيل رعابيب الحلال^(٢)
ليس ان الدمع من بعدك غالي
وفرشناك زرايى الرمال^(٣)
رب هجرناك على غير ثقالي^(٤)
ابدأ بعدك بالحي الحلال
ارتجى اليوم عظيماً في السجال^(٥)
غير من اصبح في قيد الليالي
في المعالي بين نجم وهلال
في قنان للمساعي وقلال^(٦)
ظن من مديديه للمنال
نهز المجد بعادي السجال^(٧)
خطرنا فيها على غير نعال
قنن السؤدد والمجد الطوال^(٨)
لم يغيبوا عند مجد وفعال
نشرتهم سمع غير بوالي
طرق عوج واطلال خوالي^(٩)

١ الصرة شد ضرع الناقة بخيط لئلا يرضعها ولدها والاختلاف جمع خلف وهو للناقة كالضرع للشاة واو بين ثنية اوب وهو الحمة والنعامى ربح الجنوب ٢ الرعايب جمع رعييب وهي الطياشة من النوق والحلال جمع بيوت الناس واحدها حلة بالكسر ٣ الزرايى البسط او كل ما بسط وانكأ عليه ٤ الضن البخل ٥ الاجمال القبود والحجال جمع حجلة وهي موضع يزبن بالثياب والستور للعروس ٦ القنان والقلال رؤس الجبال ٧ العادي الشيء القديم والسجال جمع سجال الدلو العظيمة مملوءة ٨ القنن هي القنان ٩ يربوا من رب بمعنى لزوم واقام واصلح

ضمنت منهم قراراتهم عمد المجد واركان المعالي
لا ثقل تلك قبور انما هي اصداف على غير لآل

—•••••—

- * وقال يرثي صاحب ابا القاسم كافي الكفاة اسماعيل بن عباد رحمه الله *
* تعالى وقد ورد الخبر بوفاته في يوم الاربعاء لعشر ليال بقين من شهر *
* ربيع الاول سنة ٣٨٥ وقيل انه توفي للنصف وقد كان قارب *
* الستين سنة من عمره *

اكذا المنون ثقلظر الابطالا	اكذا الزمان يضعضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهي مذلة	تحمي الشبول وتمنع الاغبالا
اكذا ثقام عن الفرائس بعدما	ملأت هاهما الوري اوجالا ^(١)
اكذا تحط الزاهرات عن العلى	من بعد ما شأت العيون منالا ^(٢)
اكذا تكب البزل وهي مصاعب	تطوي البعيد وتحمل الاثقالا
اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت	لعجبا واوردت الظماء زلالا
يا طالب المعروف حلق نجمه	حط الحمول وعطل الاجمالا
واقم على يأس فقد ذهب الذي	كان الانام على نذاه عبالا
من كان يقري الجهل علما ثاقبا	والنقص فضلا والرجاء نوالا
ويجب الشجعان دون لقائه	يوم الوغى ويشجع السوالا
خام الردي ذاك الرداء نفاسة	عنا وقلص ذلك السربالا ^(٣)
خبر تمخض بالاحبة ذكره	قبل اليقين واسلف البلبالا ^(٤)

١ هاهما اصوانها والاولجال جمع وجل وهو الخوف ٢ ما شأت ما سبقت ٣ وقلص
من قلص الثوب بعد الغسل انكمش وقلص الظل عني انتبض ٤ تمخض من مخضت اذا اخذها
الطلق والاحنة جمع جنين وهو الولد في البطن وكل مستور واللبال شدة الهم والوساوس

حتى اذا جآى الظنوف يقينه
الشك ابرد للحشا من مثله
جبل تسمنت البلاد هضابه
يا طود كيف وانت عادي الذرى
ان قطع الآمال منك فانه
ما كنت اول كوكب ترك الدنا
انفا من الدنيا بتت حبالها
ذا المنزل المظعان قد فارقت
لا رزء اعظم من مصابك انه
يا امر الاقدار كيف اطعتها
كيف اغفلت ففاجأتك بغرة
لم تكف يا كافي الكفاة منية
الأ وقى المجد المؤئل ربه
الا اقاتلك الليالي عشرة
ان الذي انفى اليك بسهمه
لا مسمع الانباض منه فيتقى
وارى الليالي طارحات حبالها

صدع القلوب واسقط الاحمال^(١)
يا ليت شكي فيه دام وطالا
حتى اذا ملأ الاقالم زالا
القي بجانبك الردى زلزالا^(٢)
من بعد يومك قطع الأمالا
وسما الى نظرائه فتعالى
ونزعت عنك قميصها الاسمالا^(٣)
وغدا تبوء منزلاً محلالا^(٤)
وصل الدموع وقطع الاوصالا
او ما وقاك جلالك الآجالا
او ليس كنت المخلط المزيالا^(٥)
نفذت اليك صوارماً والآلا^(٦)
الأ زوى المقدار الآحالا
يا من اذا عثر الزمان اقالا
قدر ينال ذبابه الريبالا^(٧)
يوما ولا مالي الجفير نبالا^(٨)
تستوثق الاعيان والارذالا

١ الاحمال جمع حمل بالفتح وهو ما يحمل في البطن من الولد ٢ العادي الشيء القديم
٣ بت قطع وثوب اسمال خلق ٤ المظعان من طعن اذا سار ٥ المخلط كمنبر من
بخلط الامور وهو مخلط مزبل كما يقال رائق فاتق ٦ الالال جمع الة كجفت وهي السلاح او جميع
اداة الحرب ٧ الريبال الاسد ٨ الانباض تحريك وتر القوس انرن والجفير الواسع الكائن
يقال عملاً الجفير قبل ان يقع النفير .

يهرين عود النبع غير فوارق
لا تأمن الدنيا عليك فانها
وتناذر الدهر الذي شرع الردى
واسترجل الاملاك قسراً بعد ما
وطوى مقاول من نزار ذادة
قوم اذا وقع الصريح تشاهضوا
وترى خفافا في الوغى فاذا انتدوا
صاحت بهم نوب الليالي صيحة
يتواكلون الموت جبناً بعد ما
نزغوا الحمائل عن عواتق فتية
من بعد ما دعموا القباب وخيسوا
عرب اذا دفعوا الجياد لغارة
من كل منهب ما له سؤاله
او بائت يرعى النجوم لغارة

بين النبات كما برين الضالا^(١)
ذات البعول تبدل الابدالا
وتغرم الاذواد والاقبالا^(٢)
ركبوا من الشرف المطل جبالا
في الحرب لا كشفاً ولا اميالا^(٣)
بالخيل قباً والقني طوالا^(٤)
وتلاغط النادي رأيت ثقالا
فتتابعوا لدعائها ارسالا
كانوا اسود مغاور ابطالا^(٥)
كانوا لكل عظيمة حمالا
ذلل المطي ودمنوا الاطلاالا^(٦)
هزوا العباب وخضمضوا الاوشالا^(٧)
او بالغ بعطائه ما نالا
ويعد للمغدى قناً ونصالا

١ النبع شجر القسي وللشمام ينبت في قلة الجبل والضال الصدر البري والسر شجر النبق
٢ وتناذر يقال تناذر وخوف منه بعضهم بعضاً قال النابغة (تناذرها الراقون من سوء سمها) وتغرم اي اقتطع
واسناً صل والاذواد جمع ذود وهو القطيع من الثلاثة الى العشرة والاقبال الملوك ٣ المقاول جمع
مقول وهو اللسان والملك والذادة جمع ذائد وهو الرجل المحامي الحقيقة مثل قائد وقادة وفي نسخة سادة
وكشفنا جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه والاميال جمع ميل والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه
٤ قباً مضرة ٥ يتواكلون يستسلمون والمغاور كثير والغارات ٦ خيسوا حبسوا يقال
ابل مخيسة بالفخ التي لم تسرح ولكنها حبست للنحر او القسم ودمنوا الاطلال من دمنن الماشية المكان تدميناً
سودته بالسرفين ٧ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجة وخضمضوا حركوا والاشالا
جمع وشل وهو الماء القليل من جبل او صخرة ولا يتصل قطره اولا يكون الامن اعلى الجبل والماء
الكثير ضد

لم ترهب الاقدار عزته ولا انقت النوائب جمعه العضالا
 وعصائب اليمن الذين تبوأوا^(١) قتل الهضاب وشردوا الاوعالا
 كانوا فحول وغى تساند بالقنا لا كالفحول تساند الاجذالا^(٢)
 زفر الزمان عليهم فتطارحوا فرقا وطاروا بالمنون جفالا
 وعلى الهباءة آل بدر انهم طرحوا له الاسلاب والانقالا^(٣)
 من بعد ما خلطوا العجاج وجلجلوا تلك الزعازع والقنا العسالا^(٤)
 والمنذرون الغر شرد منهم حيا على لقم العراق حلالا^(٥)
 والازدشيريون ابرز منهم متفيئين من النعيم ظلالا
 تلوي لهم عنق الفرات بمده ويروقون البارد السلسالا
 من معشر وردوا المنون ومعشر سلبوا الحجال والبسوا الاحجالا
 قد غادروا الايوان بعد فراقهم ينعي القطين ويندب الحلالا
 ان كنت تأمل بعدهم مهلاً فقد منتك نفسك في الزمان ضلالا
 لمن الضوامر عريت امطاؤها حول الخيام تنازع الامطالا
 بدان من لبس الشكيم مقاودا مربوطة ومن السروج جلالا^(٦)
 فجعت بمنصلت يعرض للقنا اعناقها ويحصن الاكفالا
 لمن المطايا غير ذات رحائل فارقن ذاك السدو والارقالا^(٧)
 امست تمنع بالسقاب وطالما جعل الظبا لرضاعهن فصالا^(٨)

١ الاجذال جمع جذل بالكسر وهو عود ينصب للحرى لتفكك به ومنه انا جذيلها المحكك وهو
 تصغيره عظيم ٢ الهباءة ارض لغدلفان ولها يوم والانقال الغنائم ٣ جلجلوا خلطوا والزعازع
 الرياح الشديدة ٤ اللقم معظم الطريق او وسطه ٥ الشكيم في اللجام الحديدية المعترضة في فم
 الفرس ٦ السدو مديد البعير في السير والارقال الاسراع به ٧ السقاب جمع سنب بالسكون
 ولد الناقة او ساحة بولد والظبا جمع ظبة وهي حد السيف او السنان

من كان يحمل فوقهن عصابة
 من كان يجشمهن كل مفازة
 لمن النصول نشبن في اغمارها
 لمن الاسنة قد نصلن عن القنا
 ان صين سرديك في العياب فطالما
 كم حجة في الدين خضت غمارها
 بسنان رمحك او لسانك موسعا
 ان نكس الاسلام بعدك رأسه
 واهاه على الاقلام بعدك انها
 أفقدن منك شجاع كل بلاغة
 من لو يشا طعن العدا برؤسها
 سلطان ملك كنت انت تعزه
 ان المشمر ذيله لك خيفة
 ما كنت اخشى ان تزل لحادث
 دفع الزمان لك النوائب دفعة
 يا شامتا بالسيف اغمد غربه
 ان طوح الفعّال دهر ظالم

مثل الصقور غرائقا ازوالا^(١)
 تلد المنوب وتنبت الاهوالا
 كلف الظبا لا ينتظرن صقلا
 وعدمن جرّا في الوغى ومجالا
 امسى عليك مذيلاً ومذالا^(٢)
 هدر الفنيق تخمطا وصيالا^(٣)
 طعنا يشق على العدا وجدالا
 فلقد رزي بك موئلا ومالا
 لم ترض غير بنان كفك آلا
 ان قال جلي في المقال وجالا
 واثار من جريالها قسطالا^(٤)
 ولرب سلطان اعز رجالا
 ارخي وجور بعدك الاذيالا
 قدم جعلت لها الركاب قبالا^(٥)
 وتصوب الوادي اليك فسالالا
 كم هب منداق الغرار وصالالا^(٦)
 فلقد اقام وخلد الافعالالا

١ الغرائق كعلائط الشاب الابيض الجميل والازوال جمع زول وهو الفتي الخفيف الظربفالفطن
 ٢ السرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق ومذالا مهانا مرسلالا على الارض ٣ الفنيق الفعل
 المكرم وتخمطا تكبرا وصيالا من صال بمعنى سطا ٤ الجريال بالكسر صيغ احمر والقسطال
 الغبار ٥ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تاليها في النعل ٦ مندلق من دلق السيف
 خرج من غمده من غير ان يسلم

طلبوا التراث فلم يروا من بعده
 هيات فاتهم تراث مخاطر
 قد كان اعرف بالزمان وصرفه
 مفتاح كل ندى ورب معاشر
 كان الغريبة في الانام فاصبحوا
 قرم^(١) اذا كحلت به الحاظها
 واذا تجايشت الصدور بموقف
 بصوائب كالشهب تتبع مثلها
 من فاعل من بعده كفعاله
 سمع يرفع للسوال سجوفه
 يا طالبا من ذا الزمان شبيهه
 ان الزمان اذن بعد وفاته
 وارے الكمال جنى عليه لانه
 صلى الاله عليك من متوسد
 كسف البلى ذاك الجمال المجلى
 ورأيت كل مظية قد بدات
 طرح الرجال لك العائم حسرة
 قالوا وقد فجموا بنعشك سائرا

الا علّا وفضائلا وجلالا^(١)
 حفظ الثناء وضع الاموال
 من ان يشمر او يجمع مالا
 كانوا على اموالهم اقفالا
 من بعد غارب نجمه امثالا
 شوس القروم تقطع الابوالا^(٢)
 حبس الكلام وقيد الاقوالا
 ورعال خيل يتبعن رعالا
 او قائل من بعده ما قالا
 ويحجب الاهزاج والارمالا^(٣)
 هيات كلفت الزمان محالا
 من ان يعيد لمثله اشكالا
 غرض النوائب من اعير كمالا
 بعد المهاد جنادلا ورمالا
 واجرّ ذاك المقول الجوالا
 من بعد يومك بالزمان عقالا
 لما رأوك تسير او اجلالا
 من ميل الجبل العظيم فمالا

١ التراث بالنظم الارث والثناء والهمزة بدل من الواو ٢ القرم السيد جمعة قروم والشوس
 هو النظر بمؤخر العين تكبرا او تغيظا ٣ الجوف جمع سيف وهو السدر

وتبادروا عط الجيوب وعاجلوا
 ما شققوا الا كساك والموا
 من ذا يكون معوضاً ما مزقوا
 فرغت اكف من نوالك بعدها
 اعزز عليّ بان يهزك طالب
 او ان تبدل من يؤمك زائراً
 او ان يناديك الصريح لكربة
 ياشافي الادواء كيف جهلته
 يا كاشف الاحمال كيف رضيته
 قد كنت آمل ان اراك فأجني
 وافيد سمعك مقولي وفضائي
 واعد منك اريب دهري جنة
 وطواك دهرك غير طي صيانة
 قبر باعلى الري شقّ ضريحه
 ان يمس موعظة الرجال فطالما
 لتسلب الدنيا عليه فانها
 ورعاه من ارعى البرية سيبه

عض الانامل يمينه وشمالاً^(١)
 الا انامل نلن منك سجلاً
 ومعولاً لمؤمل وثلاً^(٢)
 واطال عظم مصابك الاشغالا
 فتضن او تلاوي النوال مطالاً
 بعد التهلل عندك استهلالاً^(٣)
 حشدت عليه فلا تجيب مقالاً^(٤)
 داء رماك به الزمان عضلاً
 لمقيل جنبك منزلاً ممحلاً
 فضلاً اذا غيري جني افضلاً
 وتفيدني ايامك الاقبالاً
 اثني جنود خطوبه فلالاً^(٥)
 واعاد اعلام الهدى اغفالاً^(٦)
 لأعزّ حقره الردى اعجالاً
 امسى مهابة للورى ومهالاً
 نزعت به الاحسان والاجمالاً
 وسقاه من اسقى به الامالاً

— ٥٥٥ —

١ عط الثوب شقة ٢ النال الغيات الذي يقوم بأمر قومه ٣ التهلل التلاًلأ يقال تهلل الوجه تلاًلأ والاستهلال رفع الصوت بالبكاء يقال استهل الصبي رفع صوته بالبكاء ٤ حشدت اجتمعت وفي نسخة عوض تجيب نحيب ٥ جنة ستر ٦ اغفال لا سات عليها

* وقال يعزي ابا سعد علي بن محمد ابن ابي خلف عن اخت له توفيت *
 الا يكن نصلا فغمدُ نصول غالته احداث الزمان بقول
 او لا يكن بأبي شبول ضيغم تدعى اظافره فام شبول
 تلك الغمامة كن بارق خالها لو أنست الايام غير مخيل^(١)
 كنا نوئل ان نجلي صوبها عن اخضر غرض الجنى مطلول
 لولا طلاب النصل يورق عوده بات النساء سدى بغير بعول^(٢)
 ولربما بكى الفقيده لنفسه او للمطامع فيه والتأميل
 اترى بما تغتر من ايامنا ونظيل من امل لمن طويل
 أبوردها المطروق او بنعيمها الممدوق ام ميعادها الممطول^(٣)
 نرجو البقاء كأننا لم نخبهر عادات هذا العالم المجهول
 لو ان غير يد الزمان تريعنني وتفل حد معاشري وقبيلي^(٤)
 للويت من دون المذلة جانبي وجررت عن دار الهوان ذيولي
 لكن سلطان الليالي غالب عزمي وقطاع علي سبيلي
 قدرت فذل لها العزيز مهابة ليس الذليل لقادر بذليل
 وهو الزمان يبيع كل ممنع ويفض من طمحات كل جليل^(٥)
 من بين مجروح بحمد نيوبه يدمى وبين مبضع مأكول^(٦)
 اعدى جذية بالردى وعدا على ردفي جذية مالك وعقيل^(٧)

١ الخال سحاب لا يخلف مطره والمخيل السحاب لا مطرفه ٢ النصل وفي نسخة النسل
 ٣ ممدوق مشوب بكدر ٤ القيل الجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون
 من جنس واحد وربما كانوا بني ابي واحد ٥ طمحات من طمع بصره اليه اذا ارتفع ٦ النيوب جمع
 ناب وهو السن خلف الرباعية مؤنث ومبضع مقطع ٧ جذية هو الابرش ملك الحيرة ورد في
 مشي ردف وهو جليس الملك ومالك وعقيل هما ابنا فالج نديما جذية وفيها بقول ابو فراس
 ألم تعلي ان قد تفرق قبلنا نديما صفاء مالك وعقيل

واستنزل الاذواء عن نجواتهم
وحدا بال المنذرين فودعوا
وسطا على ابناء قيصر سطوة
واعاد ايوان المدائن محرماً
واستل منه مالكيه ودونهم
وهوى بتيجان الجبابرة الاولى
بات مفارقهم دما ولطالما
او بعد ما رفعوا القباب وخولوا
من كل اغلب كان يحسب عهده
ويظن ان لو طاولته منية
اولو طغى غرب الفرات لرده
نزل القضاء به فعاد كأنه
صبراً جميلاً يا عليّ فربما
لو كنت اعلم ان وجداً نافع
وجعلت تصيب المصاب معظماً
لكنها الاقدار يمضي حكمها

فغدوا ذوي ضرع وطول خمول^(١)
بالخيرة البيضاء كل مقيل
اما فاجلت عن دم مطلول^(٢)
عريان من برد العلى المسدول^(٣)
عدد الدراري من قنا وخيول
عن كل مطرور الغرار صقيل^(٤)
عرفوا بسك فوقهن بليل^(٥)
في ظل ممتمنع المقام ظليل^(٦)
في العز والعلواء غير محيل
لأبي ابا المصعب المعقول^(٧)
متقطعاً واقام مد النيل
لم يغن امس بطارق ونزيل
صبر الفتى والصبر غير جميل
لقدحت فيك بزفرة وغليل
من شأنه بدلاً من التسهيل
ابدا على الاصعوب والاذلول

١ الاذواء التابعة وهم ملوك اليمن والنجوات جمع نجوة وهي ما ارتفع من الارض وضرع ضعف
يقال هو ضرع من قوم ضرع محرقة قال الشاعر
اناء وحلماً وانتظاراً بهم غداً فانا بالوالي ولا الضرع الغمر
٢ الام محرقة السير والقصد ومطلول مهدور ٣ الايوان بالكسر الصفة المظيمة كالازج
والازج محرقة ضرب من الابنية ٤ مطرور محدود والغرار بالكسر حد الريح والسهم والسيوف
وصقيل مجلو ٥ العرف الريح الطيبة ٦ خولوا قال في الاساس هو يخول على اهله يرعى
عليهم اغنامهم ويكنيهم ٧ المصعب ككرم الفحل

واربما ابتسم الفتى وفؤاده شرق الجنان برنة وعويل^(١)
 واربما احتمل الليب مموها عض الزمان يبشره المبذول
 وغطى على تلك الجراح كأنه ما آب منه بغارب مخزول^(٢)

— ٣٠٠٠٤ —

* وقال ايضاً وقد ورد الخبر بوفاة بنت سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان
 * ابن عبدالله بن حمدان رحمهم الله المسماة بتقية بمصرو وقد انتقلت اليها عن
 * الشام وكانت من افاضل نساء قومها وكان كثيراً ما تبلغه شدة شغفها بما
 * يقع الى تلك البلاد من شعره حتى انها التمسّت انتساخ نسخة عن ديوانه
 * على التام وحملها اليها من العراق وكان ورود الخبر بوفاتها في شهر رمضان
 * سنة ٣٩٩ قدس الله روحها *

نُغَالِبُ ثُمَّ تَغْلِبُنَا اللَّيَالِي وَكَمْ يَبْقَى الرَّمْيُ عَلَى النَّبَالِ
 وَنَطْمَعُ أَنْ يَمْلَ مِنْ التَّقَاضِي غَرِيمٌ لَيْسَ يَضْجُرُ بِالْمَطَالِ
 أَنْتَظِرُ كَيْفَ تَسْفَعُ بِالنَّوَاصِي لَيْسَالِينَا وَتَعَثُرُ بِالْجِبَالِ
 يَحِطُ السَّيْلُ ذُرْوَةَ كُلِّ طُودٍ رَهُونًا بِالْجِنَادِلِ وَالرَّمَالِ^(٣)
 هِيَ الْإَيَّامُ جَائِرَةُ الْقَضَايَا وَمَلْحَقَةٌ الْآخِرُ بِالْأَوَالِي
 يَمْنِينُ الْوُرُودُ فَإِنْ دَنُونَا ضَرْبِنَ عَلَى الْمَوَارِدِ بِالْحِبَالِ
 نَطْنِبُ لِلْمَقَامِ قِبَابَ حَيٍّ وَيَحْفَزُنَا الْمَنُونُ إِلَى الرَّحَالِ^(٤)
 وَنَسْرَحُ آمْنِينَ وَلِلْمَنَايَا شَبَابِينَ الْإِخَامَصِ وَالنَّعَالِ^(٥)

١ شرق يقال شرق المرح بالدم امتلاً وكذلك شرق الشيء إذا شققه والرنة الصوت
 ٢ غطي يقال غطي الشيء وعليه ستره ٣ رهون جمع رهن وهو ما وضع عندك لينوب مناب
 ما اخذ منك ٤ يحفزنا يدفعنا من خلفنا ٥ الشبابة العقرب ساعة تولد وابنة العقرب وحدها كل
 شيء جمع شبا وشبوات

وبيننا المرء يلبسها نعيما
 نعمى الناعون واضحة المحيا
 من البيض العقائل من معدٍ
 نعوا ظُبةً لأبيض مشرفٍ
 لسيف الدولة العربي فيها
 اذا ما الفحل انجب ناتجاء
 وما طابت غواصي المزن الا
 قصاير في بيوت العز تنمى
 وكل عتيلة للجود تسمى
 كأن خدورها اصداق يم
 طهرن نباهة وبررن طولاً
 غلبن على جمال الخلق حتى
 لها نسب العتاق مرددات
 تُعدُّ النوقُ من شرف فحولاً
 عمائر من ربيعة انزلتهم
 هم الرأس الذي رفعت معد

تهجر صاحياً بعد الظلال^(١)
 ألوف البيت ذي العمدة الطوال
 بنين قباين على الجلال
 قديم الطبع عادي الصقال^(٢)
 صنيع القين قام على النصال^(٣)
 فقد ضمن النجاة للسخال^(٤)
 اطبن وقائع الماء الزلال
 مناسبها الى المجد الطوال
 عطول الجيد حالية الفعال
 محصنة ضمن على لآل^(٥)
 وهن وراء معدود العجال^(٦)
 تركزن الخلق منسي الجمال
 الى الغايات ايام النصال
 اذا انتسبت الى العود الجلال^(٧)
 اعالي المجد اطراف العوالي
 قديماً لا يطأ طأ للفوالي

١ يلبسها قال في الاساس فلان قد لبس الناس عاش معهم قال الشاعر
 لبست اناساً فأفنتهم وافنيت بعد اناس اناساً
 وقال في الفاموس لبس امرأة تمنع بها زماناً وقوماً على بهم دهرًا ونهر سار في الهاجرة وصاحباً قرب
 منتصف النهار والظلال جمع ظل وكذلك قال في الاساس ضحا ظلة اذا مات من قولهم شجرة ضاحية
 الظل اي لا ظل لها ٢ الظبة حد سيف او سنان ونحوه والعادي القديم ٣ القين الحداد
 ٤ السخال جمع سخلة ولد الشاة ٥ اليد البحر ٦ المجال جمع حجلة معركة كالقبة وموضع
 يزين بالثياب والسنور للمعروس ٧ العود المسن من الابل والجلال العظيم

فحول المجد جمعها المنايا واسلمها الزمام الى العقال^(١)
ولم يك عزهم الا اخلاصاً كصفق باليمين على الشمال
كقومك لا يعيد الدهر قوماً ومثل ابيك لا تلد الليالي
ارقت في قبورهم اللواتي بطن القاع اذنية النوال^(٢)
لقد رُست حفائهم جميعاً على هام المكارم والمعالي^(٣)
سقى تلك القبور فان فيها سقاة العاجزين عن اللبال
بايدٍ تحبس الاوراد عزاً وتأمن من ملاطمة السجال^(٤)
غمائم للرعود بها ازيز رغاء العود رازمت المتالي^(٥)
كحممة الاداهم اقبلوها ليالي الورد مائلة الجلال^(٦)
فسقى عهد دارهم حياها وحيها بالنعامى والشمال^(٧)
اذا ابتدرت نساؤهم المساعي فما ظني وظنك بالرجال

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

ما بعد يومك ما يسلو به السالي ومثل يومك لم يخطر على بالي
وكيف يسلو فؤاد هاض جانبه قوارع من جوى همّ وبلبال^(٨)
يا قلب صبراً فان الصبر منزلة بعد الغلو اليها يرجع الغالي

١ جمعها حركها للاناخة او النهوض وجمعها حسبها على مكرومها ٢ اذنية جمع ذنوب الدلو ٣ رست الرس الحفر والدس (الدس الاخفاء ودفن الشيء تحت الشيء)
٤ الاوراد جمع ورد بالفتح وهو من الخيل بين الكهيت والاشقر (قال في شرح القاموس الاشبه انه جمع ورد بالكسر) فلعله هنا من ورد الماء او انة يعني الاول مثل فرد وافراد والسجال جمع سجل الدلو العظيمة مملوءة والرجل الجواد ٥ الازيز صوت السحابة من بعيد والعود المسن من الابل ورازمت جمعت والمتالي قال في الاساس ناقة منلية يتلوها ولدها ونوق منليات ومتال ٦ الحممة عر الفرس وفي نسخة كهمة والادام جمع ادم وهو الفرس الاسود ٧ النعامي ريح الجنوب ٨ هاض كسر

ولا ثقل سابق لم يعد غايته
 نقص الجديد من عمري يزيد على
 دهر تؤثر في جسمي نوائبه
 نغتر بالحفظ منه وهو يخننا
 مضى الذي كنت في الايام آمله
 قد كان شغلي من الدنيا فمذ فرغت
 تركته لذبول الريح مدرجة
 كأنني لم ادع في الارض يوم ثوى
 ما بالي اليوم لم اخلق به كمدًا
 عواطف الهم ما تنفك ترجع لي
 ماشئت من والديودي ومن ولد
 بالمال طورًا وبالاهلين آونة
 اليج منه رويدًا او على عجل
 ما اعجب الدهر والايام دائبة
 نحبها وعلى رغم نودعها
 كم انزل الدهر من علياء شاهقة
 وكم هوى بعظيم في عشيرته
 عال على نظر الاعداء يلحظهم
 لئن ترامت بك الاعواد معجلة

فما المقدم بالناجي ولا التالي
 ما ينقصان على الايام من حالي
 فما اهتمامي اذا اودى بسر بالي^(١)
 كما يغر ذبول الجمرة الصالي
 من الرجال فيا بعدًا لآمالي
 منه يدي زاد طول الوجد اشغالي
 ورحت اسحب عنه فضل اذيالي
 مودعا شطر اعضائي واوصالي
 اوانزع الصبر والسلوان من بالي
 من ذاهب وجديد الوجد من بال
 يمضي الزمان باسادي واشبالي
 ما اضيع المرء بعد الاهل والمال
 لو كان ينفع اروادي واعجالي
 تسعى على عمد نخوي وتسعى لي
 الى المنون وداع الصارم القالي
 وشال من قعر نأي الغور منهال
 مطعام اندية طعان ابطال
 لواحظ الصقر فوق المربأ العالي^(٢)
 عن الديار الى مزورة الخالي^(٣)

فليس حيّ من الدنيا على ثقة والدهر اعوج لا يبقى على حال
فلا يسرك أكثراري ولا جدتي ولا يغمك اقتاري واقلالي
أرى يقين المنى شكاً فأرفضه ما أشبه الماء في عينيّ بالآل
قبحت يا دار من دار نغرّ بها فأنت اغدر مظمان ومحلل

— ٢٠٠٤ —

✽ وقال يعزي صديقاً له عن بنت توفيت له عقب أخرى ✽

نخطوا وما خطونا إلا إلى الاجل وننقضي وكأنّ العمر لم يُطل
والعيش يؤذّننا بالموت أوله ونحن نرغب في الأيام والدول
يأتي الحمام فينسى المرء منيته واعضل الداء ما يلي عن الأمل
ترخي النوائب من أعمارنا طرفاً فنستعز وقد امسكن بالطول
لا تحسب العيش ذا طول فتركبه يا قرب ما بين عنق اليوم والكفل
نروغ عن طلب الدنيا وتطلبنا مدى الزمان بارماح من الاجل^(١)
سلى عن العيش أنا لا ندوم له وهون الموت ما نلقى من العلل
تدعو المنون جباناً لا عناء له مُخَلَّاءً عن ظهور الخيل والابل
ويسلم البطل الموفي بسابحة مشياً على البيض والاشلاء والقل^(٢)
يقودني الموت من داري فأتبعه وقد هزمت باطراف القنا الذبل
والمرء يطلبه حتف فيدركه وقد نجا من قراع البيض والأسل
ليس الفناء بأمور على أحد ولا البقاء بمقصور على رجل
يبكي الفتى وكلام الناس يأخذه والدمع يسرح بين العذر والعذل

١ نروغ من راغ الرجل مال وحاد عن الشيء ٢ الموفي المشرف من أوفى عليه أشرف
والاشلاء جمع شلو بالكسر العضو والجسد من كل شيء والقل بالضم جمع قلة أعلى الرأس

وفي الجفون دموع غير فائضة
تعرّنا أسطعت فالدنيا مفارقة
ولا تشكّ زمانا انت في يده
عاد الحمام لآخرى بعد ماضية
من مات لم يلق من يمينا يلائمه
وكل باك على شيء يفسارقه
ما اقرب الوجد من قلب ومن كبّد
العقل اباع من عزاك من جزع
سقى الاله تراباً ضم اعظمها
ولا يزال على قبر تضمنها
وكلما اجناز ريعان النسيم به
يا ارض ما العذر في شخص عصفت به
اردت ان تعجب البيداء طلعت به
جسم تفرد بالا كفان يجعلها
وغرة كضياء البدر لامعة
شر اللباس لباس لا نزوع له
للموت من قعدت عنه ركائبه
ما يدفع الموت عن بخل ولا كرم

وفي القلوب غرام غير متصل
والعمر يُعْنَقُ والمغرور في شغل^(١)
رهن فالك بالاقدار من قبل
حتى سقاك الاسى علا على نهل
فكن بكل مصاب غير محتفل
قسرافية تنص من ضحكك ومن جدل^(٢)
وابعد الانس من دار ومن طلل
والصبر اذهب بالبلوى من الاجل
مجال الودق مجروراً على القل^(٣)
برقا يشق جيوب العارض الهطل
لم يوقظ الترب من مشي على مهل
بين الاقارب والعواد والخل^(٤)
ألم يكن قبل محجوباً عن المقل
مذ طلق العمر ابدالا من الحلال
صار التراب بها اولى من الكل^(٥)
والقبر منزل جارٍ غير منتقل
ومن سرى في ظهور لا ينق البزل^(٦)
ولا جبان ولا غمير ولا بطل^(٧)

١ يعنى يطول قال في الاساس اعتق الذرع طال ٢ قسراً فهاً والجدل الفرع ٣ الودق المطر ٤ الخول الحشم ٥ الكلل سنور رفيقة يتوفى بها من البعوض ٦ النزل جمع بازل الناقة او اشمل في تاسع سنه ٧ الغمر الكريم الواسع الخلق

وما تغافلت الاقدار عن احد
لنا بما ينقض من عمرنا شغل^و
ونستلذ الاماني وهي مروية
نؤمل الخلد والايام ماضية
وحسب مثلي من الدنيا غصارتها
هذا العزاء وان تحزن فلا عجب
وكيف نعذل من يبكي لميته

ولا تشاغلنا الايام عن اجل
وكلنا علق الاحشاء بالغزل
كشارب السم ممزوجا مع العسل
وبعض آما لنا ضرب من الخطل^(١)
وقد رضينا من الحسناء بالقبل
ان البكاء بقدر الحادث الجلل^(٢)
ونحن نبكي على ايامنا الأول

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

ما التامت الارض الفضاء على فتى
عمري لقد فنت محاسن وجهه
زادت مناقبه انتشارا بعده

كحمد من بعده او قبله
فيها وقد بقيت محاسن فعله
وحديثه فكأنه في اهله

✽ وقال في الزهد ✽

ان أشّر الخطب فلا روعة^٣
ليهن المرء بأيامه
هل نافع نفسك اذلتها
انا الى الله وانا له

او عظم الامر فصبر جميل^(٤)
ان مقام المرء فيها قليل
كرامة البيت وعز القبيل^(٤)
وحسبنا الله ونعم الوكيل

١ الخطل الخطأ ٢ الجلل محركة الامر العظيم ٣ اشمر مرج ٤ القبيل الكفيل
والزوج والجماعة من الثلاثة فصاعدا من اقوام شتى وقد يكونون من نحر واحد وربما كانوا بني
اب واحد

﴿ وقال ايضاً في النسب رحمه الله تعالى ﴾

خليلي هل لي لو ظفرت بنية	الى الجزع من وادي الاراك سبيل ^(١)
وهل انا في الركب اليماني دالج	وايدي المطايا بالرجال تميل ^(٢)
وفي سرعان الريح لي لو علمتما	شفاء ولو ان النسيم عليل
وفي ذلك السرب الذي تريانه	احم غضيض الناظرين كحيل ^(٣)
شهي الى عايط الى الركب جيده	ختول لايدي القانصين مطول ^(٤)
وكم فيه من خو اللثا كائما	جري ضرب ماينها وشمول ^(٥)
تجلان بالريط اليماني كائما	ضمن غصونا مسهن ذبول ^(٦)
علقناك ياظبي الصريم طماعة	اعندك من نيل لنا فتليل
انل نائلاً او لا ثن بنظرة	فاني بالأولى الغداة قتييل
واني اذا اصطكت رقاب مطيكم	وثور حاد بالرفاق عجول ^(٧)
اخالف بين الراحثين على الحشا	وانظر اني ملتم فاميل ^(٨)
احن وتجريني على الشوق قسوة	الاغال ما بيني وبينك غول
وما ذادني ذكر الاحبة عن كرى	ولكن ليلى بالعراق طوبل ^(٩)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا من الزمان بلا خوف ولا وجل

١ الجزع منعطف الوادي ووسطه او منقطعه يسمى جزعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر ومحلة
القوم ٢ الادلاج سير الليل كله وفي نسخة مدح ٣ السرب بالكسر الفطيع من الظباء والنساء
وغيرها واحم يقال هو مولاي الاحم اي الاخص والاحب والاحم الاسود ٤ عايط رافع
٥ الخو بالفتح وبالضم العسل واللثا جمع لثة وهي مغرز الاسنان ٦ الريط جمع ربطة كل
ملاءة غير ذات لفين كلمانج واحد او كل ثوب لين رفيق ٧ اصطكت من صكة اذا ضربه شديداً
وثور هج ٨ ملتم اللتم بالسكون الطعن في الخرو والتعريك الجراحة ٩ ذاد طرد ودفع

كنا نوّمله في الدهر واحدة فجاءنا بالذي يوفي على الامل
 ورب ليل منعنا من اوائله الى الصباح جواز النوم بالقل
 بتنا ضجيعين في ثوب الظلام كما لف الغصينين مر الريح بالأصل
 طوراً عنا قاكأن القلب من كشب يشكو الى القلب ما فيه من الغلال^(١)
 وتارة رشقات لا انقضاء لها شرب النريف طوى علا على نهل^(٢)
 وكم سرقنا على الايام من قبل خوف الرقيب كشب الطائر الوجل

✽ وقال رضي الله عنه ✽

غيري عن الود الصريح يحول عمر الزمان وغيرك المملول
 اتظن اني بالقطيعة راغب هيات وجهك بالوفاء كفيل
 وكذا الصديق اذا اراد قطيعتي ظن الظنون وقال انت ملول

✽ وقال ايضاً ✽

ومقبل كفي وددت بأنه اومى الى شفتي بالتقبيل
 جاذبته فضل العتاب وبيننا كبر الملول ورقة المملول
 ولحظت عقد نطاقه فكأنما عقد الجمال بقرطق محلول^(٣)
 جذلان ينفذ من فروج قميصه اعطاف غصن البانة المطلول
 من لي به والدار غير بعيدة عن داره والمال غير قليل

١ الكشب القرب ٢ النريف من عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه ٣ القرطق
ملبوس يشبه القباء وهو من ملابس العجم

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد كنت آبي ان ازل لصبوة
خميصاً من الاشجان لا يوضع الهوى
الي ان ترىء السرب بين غزالة
فلما التقينا كنت اول واجد
وليلة وصل بات منجز وعده
شفيت بها قلباً اطيل غليله
فيا زائراً لو استطيع فديته
وان تملك البيض الحسان عقالي
بقلي فلا أجنّاز الغرام بيالي
ترنج في ثوب الصبا وغزال^(١)
ولما افترقنا كنت اخر سالي
حبيبي فيها بعد طول مظال
زمانا فكانت ليلة بليالي
بأهلي على عز القبيل ومالي^(٢)

— ٥٥٥ —

﴿ وقال ايضاً وقد ورد عليه أمر بهمه فرأى في شعر رأسه طاقات ﴾
﴿ يياض وذلك في اوائل سنة ٣٨٣ وسنه يومئذ ٢٣ سنة ﴾

عجبت يا شيب على مفريقي
وكيف اقدمت على عارض
كنت اري العشرين لي جنة
فالان سيان ابن ام الصبا
يا زائراً ما جاء حتى مضى
وما رأى الراؤن من قبلها
ليت يياضاً جاءني آخراً
وليت صبحاً ساء في ضوءه
وأني عذر لك ان تعجلا
ما استغرق الشعر ولا استكملا
من طارق الشيب اذا اقبلا
ومن تسدى العمر الاطولا
وعارضا ما غام حتى انجلا
زرعا ذوى من قبل ان يبقلا
فدى يياض كان لي اولاً
زال وابقى ليله الاللا

١ السرب بالكسر القطيع من الغنم والنساء وغيرها ٢ القبيل الكفيل والزوج والجماعة
من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني ابي واحد

يا ذابلاً صوّح فيناه
 جط برأسي يققا ايضاً
 هذا ولم اعد بحال الصبا
 من خوفه كنت اهاب السرى
 فليتني كنت تسربله
 قالوا دع القاعد يزرى به
 قد كان شعري ربما يدعي
 فالان يحميني ببيضائه
 قل لعذولي اليوم ثم صامتا
 طببت به نفسا ومن لم يجد
 لم ياق من دوني له مصرفا
 قد آن للذابل ان يخلّى^(١)
 كأنما حط به منصلاً^(٢)
 فكيف من جاوز او اوغلا
 شعاعاً على وجهي ان يذلا
 في طلب العز ونيل العلا
 من قطع الليل وجاب الفلا
 نزوله بي قبل ان ينزلا
 ان اكذب القول وان ابطلا
 فقد كفاني الشيب ان اعذلا
 الا الردى اذعن واستقبلا
 ولم اجد من دونه مؤثلاً^(٣)

✽ وقال في غرض من الاغراض ✽

احبك بالطبع البعيد من العجا
 فانت صديقي ان ذهبت الى الهوى
 وسيان عندي من طواني على جوى
 وما الحب الا ذلة واستكانة
 ولو انني خيرت من امنع الهوى
 واقلاك بالعقل البريء من الخبل
 وانت عدوي ان رجعت الى العقل
 يعذب قلبي او طواني على دخل^(٤)
 لمولى ارى اعزازه ويرى ذلي
 لما اخترت ان اهوى هوى ومعى عقلي

١ صوح التصوح تثار الشعر (وان يبيس البقل من اعلاه) والفيماز وصف حسن للشعر الطويل يقال
 شعر فينان له افنان (وغصن فينان كثير الافنان) ويختل من اختلا به معنى جزء او نزة ٢ اليقتى
 يقال ايض بانق محرقة شديد البياض والمتصل السيف ٣ الموثل المرجع ٤ الدخيل الداه
 والحديعة

ولكنه لا رأي في الحب للفتى
ولو كان في العشق اختياراً أقصرت
ولم يحسن الصب التقاضي ودونه
فيعلم يوماً ما يمر وما يُحلي
قلوب عن المحبوب ماضن بالبذل
غريمٌ مسيءٌ لا يمل من المطل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ﴾

اياً ثلاث القاع كم نضجُ عبرة
ويا عتدات الرمل كم لي انة
ويا ظعنات الحي يوم تحملوا
ويا ظبيات الجزع يسنجن غدوة
ويا بانه الوادي أدمعي في الهوى
عوائد من ذكراك يرقص في الحشا
لعيني اذا مر المطيُّ بذِي الأثل
اذا ما تذكرت الشقيق من الرمل
عقرت وافنى الله نسلك من ابل
لقد رطل من ترشقن بالاعين النجل
ابرّ حيا ام ما سقاك من الوبل
وأضر من ما بين الذوابة والنعل

﴿ وقال على لسان انسان اصاب حبياً له بعينه وقد سئل ذلك ﴾

اصبت بعيني من اصاب بعينه
لقد تأرت عيني بقلبي ولم يكن
فاملاً بعينه وان طلّتا دمي
وبعداً لعيني لم اصابته بالاذى
فيا ظالماً تستحسن النفس ظلمه
فؤادي ولم يعقل دمي يوم طلّه^(٢)
حلالاً له من مهجتي ما استحلّه^(٣)
فكم مالك لم يرزق العبد عدله^(٤)
والأ تلت واقع السوء قبله
وياقاتلا يستعذب القلب قتله

١ - بسفن يقال سنج الطائر وغيره جرى على يمينك الى يسارك والعرب نيامن بذلك ضد برح
يقال الظبي روحاً ولاك مياسره ومنه (جرى له البارح اي الطائر الاشأم) ٢ - يعقل يؤدي الدبة
٣ - تأرت يقال تأريه كبح طاب دمه وقتل ذمته ٤ - دانا يقال طل السلطان الدم اهدره

ليمنك ان النفس تنحك الهوى جميعا وان القلب عندك كله

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ✽

سهمك مدلول على مقتلي فمن ترى ذلك يا قاتل^(١)
ليس لقلبي ثائرٌ يتقمى وليس في سفك دمي طائل
مطلتني حين ملكت الحشا الا وقلبي لي يا ماطل
قد رضي المقتول كل الرضا يا عجباً لم غضب القاتل

✽ وقال رضي الله عنه وكتب بها الى الملك بهاء الدولة وضياء الملة ✽

✽ في آخر كتاب كتبه الى حضرته بفارس رحمه الله تعالى ✽

وما تلوم جسمي عن لقاءكم الا وقلبي اليكم شيق عجل^(٢)
وكيف يقعد مشتاق يحركه اليكم الحافزان الشوق والامل^(٣)
فان نهضت فما لي غيركم وطر وان قعدت فما لي غيركم شغل
لو كان لي بدل ما اخترت غيركم فكيف ذاك وما لي غيركم بدل
وكم تعرض لي الاقوام قبلكم يستأذنون على قلبي فما وصلوا

✽ وقال ايضاً ✽

لا تحسبيه وان اسأت به يرضي الوشاة ويقبل العذلا
لو كنت انت وانت مهجته واشي هواك اليه ما قبلا

✽ الاغراض وقال قدس الله تعالى روحه في معنى سئل القول فيه ✽

سليمان دأبني يداك على الغنى واجريت لي عزما اغر محجلاً

١ وفي نسخة فمن يرى سهمك يا نابيل ٢ تلوم التلوم المكث والانتظار ٣ الحافزان الدافعان من خلف

مددت بضبي جاهدًا فعدت لي
وعليتني حتى ظننت بأنني
فكيف أرتحالي عنك غير مزود
ولا سير إلا ان اشد حقية
والا فزودني وداك انني
فما صرت حرب الدهر حتى رأيت
وكنت اذا ما ناكرتني بلدة
ومن كان مهجورًا كما انا فيكم

مُصادًا باعنان السماء ومعقلًا^(١)
سأعبر من عرض المجرة جدولا
ويا رب زاد لا يبلغ منزلا
ارى ضمنها من ضامر الزاد اجملا^(٢)
اسل على جيش الطوى منك منصلا
يحارب من امسى واصبح مرملا
فزعت الى الجرد العناجيج والملا^(٣)
فما يستحي الايام ان تبدلا

* وقال في معني عرض له *

أوعيدًا يا بني جشم
وطرادًا في ملأمة
ونزاعًا لا ورود له
ستراني مسي ثلاثة
وخفيري في غياهبها
طرب للصوت تحسبه

ننقضُ الاطناب والحللا^(٤)
تستبيح الخيل والابل^(٥)
يعجم الحوذان والنفلا^(٦)
لا اضيف لهم ان نزلا^(٧)
ساج ضمنته الأملأ^(٨)
عربيا يعشق الغزلا

١ الضيق العصد كلها واعنان السماء نواحيا والمقل كمنزل الملبأ ٢ الحقية الرفادة في مؤخر
القتب وكل ما شد في مؤخر رجل او قتب والجل الادقاع الشديد (الدفع محرقة الرضى بالدون من
المعيشة وسوء احتمال النقر) ٣ ناكرتني جهلتني ونزعت اسرعت والعناجيج جباد الخيل والابل والملا
الصحراء ٤ جشم احياء من مضر ومن اليمن ومن تغلب وفي ثقيف وفي هوازن وننقض نهدم والنقض
ضد الابرام ٥ المللم بفتح لاميو المجتمع المدور المضموم والمراد بالمللة الكنية ٦ نزاعا يقال نازعة
الكلام ونازعة في كذا خاصمة منازعة ونزاعا ويعجم يضغ والحوذان نيت والنفل نيت من احرار البقون
نوره اصفر طيب الرائحة ٧ الامساء ضد الصباح والاصباح والممسي الامساء والاسم الممي ٨ الخفير
الجار والجير والغياب جمع غيب الظلمة الشديدة والساج صفة محمود والخيل استجها يديها في سيرها

سوف يغشى ارضكم اسد يفرس الايام والدولا^(١)
 لا ينام السيف في يده ويرى في بابل رجلا^(٢)
 انما الدنيا لمقتدر اين القى قوله فعلا

— ٢٠٠٠٤ —

* وقال في معنى عرض له *

لا تعذلي في السكوت فرب قول لا يقال
 كم صامت متوقع اني يعن له المقال^(٣)
 ان التحمل نطفة ابدا يرتقها السؤال^(٤)
 ما كنت ارغب في الحياة وليس لي عز ومال
 لي او علمت الي ذرية العلية مال طوال

— ٢٠٠٠٤ —

* وقال في وداع صديق له *

وقائل لي هذا الطود مرتحل وهل يخف على الايام محمله
 لا يبعد الله من غالت ركائبه صبري وقلقل من دمعي ثقله^(٥)
 يطيب النفس ان النفس تتبعه وكيف يرحل من في القلب منزله

— ٢٠٠٠٤ —

* وقال ايضا في معنى سئله *

قصدت العلى والمكرمات سبيل وطلابها اولا الكرام قليل
 وكل فتى لا يطلب المجد اعزل وكل عزيز لا يجود ذليل^(٦)

١ فرس فرسته يفرسها دق عنقها ٢ بابل بلدة بالعراق ٣ الى بمعنى متى وكيف
 ويعن يظهر ويعترض ٤ يرتقها يكدرها ٥ غالت اهلك ٦ الاعزل في الاصل الرمل
 المنفرد المنقطع يقال اراك اعزل عن الخير قال حسان رضي الله عنه
 فان كنت لا مني ولا من خيلتي فمك الذي امسى عن الخير اعزلا

صبغت الاماني بالمعالي فلم تحل
 فاين كوسى والرماح شوارع
 اذا جر اذيال العوالي لمعرك
 اخو عزمات لا يكفكف عزمه
 ولا يستكن الروح في طي قلبه
 فكل فلاة من نوالك لجة
 على ان الوان الظنون تحول
 الى الطعن والبيض الرقاق تجول
 فان جلايب التراب ذيول
 حذار الاعادي والدماء تسيل
 ولا يصحب الصمصام وهو كاليل^(١)
 وكل مكان من رماحك غيل

—••••—

* وقال وهي من اول قوله وكتب بها الى بعض اصدقائه *

عصينا فيك احداث الليالي
 وفيك رجعت احشاء الاعادي
 وعذت بجانبك من الرزايا
 دعوتك يوم دافع عنك نحري
 فما خلب النوايب منك برقاً
 وما هول الفؤاد من التصافي
 ولم اعلم كعلم بني زماني
 وانك حين تطمع في نضالي
 كماش في الهياج بلا حسام
 واني في زماني من رجال
 شمال المال تعاو عن يميني
 اقول لهمتي لما آبت لي
 وطاوعنا المكارم والمعالي
 باطراف الدوابل والنصال
 معاذي في الهواجر بالظلال
 جنيات الصوارم والعوالي
 يدل على الوفاء اذا بدالي^(٢)
 بعيد من فؤاد فيه خالي
 بأن القرب داعية الملل
 وتعلم ان لي سبق النضال
 وساع في الظلام بلا ذبال^(٣)
 مزاج ودادهم ماء التقالي
 ويمني المجد تقصر عن شمالي
 معاتبة الملول على الوصال

١ الصمصام السيف لا يثني ٢ خلب اخلف ٣ الهياج بالكسر القتال والذبال جمع ذبالة وهي النيلة

اعاتبه لعل العتب يشفي
ولو لم يبلغ العتب بقول
رأى العذل بذل المال طبعي
فلم اعذل على خوض المنايا
ابت همي تسيع الماء صفوا
أذم على العلى ظمما لاني
وما زن العواطل كل يوم
ولما ما طالت بالحرب سعد
اثرنا في قبائلها عجاجاً
فمن يهدي لآل تميم عني
منخنكمو الوداد فلم تودوا
ولست بباسط كفي لاني

وان كان الزعيم بكشف بالي^(١)
لعاتبناه بالبيض الصقال^(٢)
واسباب الشجاعة من خلالي
ولم اعنب على بذل النوال
اذا ما الذل حام على الزلال
اعل بمائها ظمماً السؤال
من العلياء يذمن الحوالي
سنناً الموت فيها بالمطال
تركنا منه اثراني الهلال^(٣)
مقيماً في ذرى الاسل الطوال
فالقيت الملام على فعالي
ارى الافلاك تقصر عن منالي



وقال ايضاً وهي من اول قوله رحمه الله تعالى ﴿

ان لم اطع هما واعص عواذلا
واجيع اعياسا واشبع صارما
ولرب مصحوب شرقت بلؤمه
وليته زُجَّ القناة موزعاً

قلبت صوامتها عليّ مقاولا
واعل خرصانا واظمى صاهلا^(٤)
فلفظته قبل الاساغة عاجلا
فكأنما اعملت فيه عاملاً^(٥)

١ الزعيم الكفيل (وسيد انقوم ورئيسهم او المتكلم عنهم) والكشف يقال رجل كاسف البالي سي*
الحال ٢ العتب بالضمد الرضى وفي نسخة عوض لعاتبناه لواءنا ٣ قوله ثرا يسكون الثاء يحتمل ان يكون
تخفائر بالتحريك (والاثر نقل الحديث وروايته) ٤ اعياس يريد العيس وهي الابل البيض بخالف بيانها
شقرة والخرصان جمع خرص وهي القنعة والسنان والرمح اللطيف ٥ الزج بالضمد الحديدية التي في اسفل الرمح

ومنحنه اروي القواي في عاتبا
وكسوت من مور الملام جنانه
وهزرت اغصان المخاوف دونه
فاكتن في جنبه سما قاتلا
قبل العقاب فصار فيه جنادلا^(١)
فاجتاز يحسبها ظبا وذوابلا^(٢)

— ٣٠٠٠٤ —

* وقال وكتب الى بعض اصدقائه يعاتبه *

وجد القريض الى العتاب سبيلا
مالي احرك من وفائك ساكنا
طال المطال برد ودم لم يزل
فالى متى ينشي عنابك هبوة
في كل يوم غارة ما تنقضي
ان الذي قصد المدائح غلة
ثم من نظام قد نثرن هواجسي
وقصائد سددهن اسنة
جعلت لرقراق السرور جداولاً
فتنى معاذرك الوعور سهولا
واهز منك الى الصفاء كليلا
عندي مصونا فيكم مبدولا
وتشنها قالا علي وقبلا^(٣)
الا وثني سيفه مفلولا
احرى بان يجد الهجاء غليلا
حتى نظمت العذر فيه فصولا
وشهرتهن قواضبا ونصولا
نحو القلوب وللهوم سبيلا^(٤)

— ٣٠٠٠٤ —

* وكتب الى بعض اصدقائه وقد وعده وعداً في امر رجل *

* سأل في بابه فأخره *

لعمرك ما جر ذيل الفخا
جري يشيعه قلبه
والأب منجبة باسل
كما شيع اللهدم العامل^(٥)

١ المور بالضم الغبار المتردد والثراب ثبيرة الريح والجنادل جمع جندل وهو ما يقلة الرجل من
الحجارة ٢ ظبا كدى جمع ظبة كشة حد سيف او سنان ونحو ٣ المبيع الغيرة ٤ لرقراق
قال في اللسان رقرق الدمع ما ترقوق منه والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير وفي نسخة عوض
السرور الصدور ٥ اللهدم الفاطع من الاسنة

ينال من الطعن ما يشتهي ويأخذ منه القنا الذابل
وها انا ذا غرض بالزمان فلا عيش يألفه العاقل
وكل سرور ارى أنه خضاب على لمتي ناصل
اذا انا املت قال الزمان اوراق حبلك يا حابل^(١)
ولا بد من امل للفتى وام المنى ابداً حامل
ودهر يتابع احداثه كما تابع الطلق النابل
فذاك ابا حسن في السماح من لا يلتم به السائل^(٢)
لئيم تلمس منه العلى ويأنف من يده النائل^(٣)
فمثلك من لا يني وبله اذا استمطر البلد الماحل^(٤)
فما هزئت بقراك الضيوف ولا ذم منزلتك النازل
وكم لك من همة يستطيل به العضب والازرق العاسل
ووعده تنفره بالعطاء كالعام ازعجه القابل
وأفوه بادرته بالمقال وقد ايجج الذرب القائل^(٥)
فرجع في حلقه غصة كما رجع الجرة البازل^(٦)
لك الخير وعدك لا يقتضى وان حال من دونه حائل
ولا خير بعد مجيء الغما م ان ابطأ الوابل الهاطل
ومطل الكريم سريع الزوا ل كالظل ريعانه زائل^(٧)
وانت وان كنت بجر السماح فخير مواهبك العاجل

١ الحبل جمع حبله بالضم الكرم والحبل بحركة شجر العنب وربما سكن ٢ يلتم ينزل
٣ تلمس تفلت يقال تلمس من الامر فخلص منه ٤ يني يفتر والويل المطر ٥ يجمع خاض
اللمجة والذرب يقال لسان ذرب اي فصيح (وذرب اي فاحش) ٦ الجرة بالكسر وبفتح ما يفيض به
البعير فيأكله ثانية ٧ ريعانه أوله

وما صدق وعدك الا حلى مكرمة جيدها عاطل

—>0000<—

* وسئل وصف الخمر فقال *

راح يحول شعاعها بين الضمائر والعقول
فكأنها في كأسها والليل منسحب الذبول
ماء الحجير مرققاً في شرة الظل الظليل^(١)

—>0000<—

* وقال في غرض رحمه الله *

سأبذل دون العز اكرم مهجة اذا قامت الحرب العوان على رجل^(٢)
وما ذاك ان النفس غير نفيسة ولكن رأيت الجبن ضر بامن البخل
وما المكرهون السمهرية في الطلى باشجع من يكره المال في البذل^(٣)

—>0000<—

* وقال على لسان انسان سأله ذلك *

زلت في وقفتي على طلل بال فعن اذري من الزل
لما تأملت قبح صورته رجعت ابكي دما على املي
وجه كظهر المجن مشرق الحسن وانف كغارب الجمل^(٤)

—>0000<—

* وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له *

ايبعك بيع الاديم النغل واطوي ودادك طي السجل^(٥)
وانفض ثقلك عن عاتقي فقد طال ما اذنتني يا جبل^(٦)

١ السرة الوقبة (والوقبة الكوة العظيمة فيها ظل) وسرة الخوض بالضم مستقر الماء في اقصاه
٢ العوان من الحروب التي قوتل فيها مرة ٣ الطلى الاعتناق او اصولها جمع طلية او طلاة
٤ المجن الثرس والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ٥ الاديم الجلد او احمر او مدبوغه
والنغل الفاسد يقال نغل الاديم كفرج فسد في الدباغ ٦ ادثني من آده الامر بلغ منه الجهود

قوارص لفظ كحز المدي وشذان لحظ كوقع الاسل^(١)
تبدلت مني ولو ساءني لقلت اذا لاهنك البدل
فكيف وكنت على الساعدين جامعة وعلى الجيدغل^(٢)
وما عطل المرء يزري به اذا كان طوق ور يديه صل^(٣)
نصبت الحباله لي طامعاً لقد خاب ظنك يا محبل
ولم تدراني جري الوثوب اذا الحبل مرّ بجني نصل
واملت ما عكسته الخطوب سفاهاً جرّك هذا الامل
لقد كدت ان تستزل الاديب ولكن تحامل سمع ازل^(٤)
افخرّاً فحسبي بما قد اطا ل باعي وانزلي في القال^(٥)
وان اذل الاذلين من يريع ببضع النساء الدول^(٦)
حملت بقلبي حمل الجموح كما قطع الصعب لي الطول^(٧)
نجوت ومن ينج من مثاها يعيش آمناً بعدها من زال
وغادرت غيري تحت الهوان يضرب ضرب عراب الابل



* وقال رضي الله تعالى عنه وكان قد واصل الاستعفاء في النقابة فاعفى *
* منها وردت الى من خطبها وبذل عليها فذكر هذه الحالة وذلك في ذي *
* القعدة سنة ٣٨٤ *

تطاط لها فيوشك ان تجلي وول جنون دهرك ما تولى

١ الشذان بالفتح والضم ما تفرق من الحصى وغيره ويقال (اصابه شذان الحصى ما تفرق منه وجاء في شذان الناس متفوقهم) وفي نسخة عوض لحظ الخطوي بمعنى خلط ٢ الجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى العنق والغل بالضم طوق من حديد يجعل في العنق ٣ الور يدان عرقان في العنق والصل بالكسر الحية والدقيقة الصغراء والدامية ٤ السمع بالكسر ولد الذئب بن الضيع ٥ القال جمع قلة وهي اعلى كل شيء ٦ البضع هو من الثلاث الى التسع ٧ اللي النذل والثني والطول حمل يشده فائمة الدابة وشده وتسلط طرفه وترسلها ترعى

ولا تكل الزمان الى عتاب فلا يدري الزمان أساء ام لا
خبوط باليدين يشت شملا جميعا بالنوى ويلم شملا
يعري الغارب الاعلى ويحذي عظيم العز والخطر الأظلا^(١)
فقدتك من زمان كل فقد وفعلك ما اخس وما اذلا
أمثلي يستضام وما ترى لي اذا عرض العيان بنيك مثلا
فحسبك قد حملت على مطيق شاك تجلداً وشجاك حملا^(٢)
محمد طال ما شمرت فيها فدونك فاستحب الذيل الرفلا^(٣)
ونم مستودعا صونا وأمنأ فقد اسلفتها جزعا وذلا^(٤)
فان اتبعت هذا الامر لهفا فانك اعزب الثقلين عقلا^(٥)
يراه المستغر علي طوقا فيغبطني به واره غلا
وما حط الاعادي لي محلا ولكن حط عني الدهر كلا^(٦)
فان اخذوا الاقل من المعالي فقد تركوا من الصون الأجلا
خذوا مني بذي جلب ثقال بعيد ان يخف وان يزلا^(٧)
هوت ام الخطوب الى التساقي وقد افنتها نهلا وعلا
وكيف يضائل الحدثان مني وقد ضالته حتي اضمحلا^(٨)
سجية مستميت لا ييالي من العليا يعطل ام يحلي
انا الرجل الذي علمت نزار اجل مغارسا واعز نجلا

١ الغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ويحذى يلبس ٢ شاك سبك ٣ الرفل الطويل الذنب ٤ الجزع محركة نقيض الصبر ٥ اعزب ابعد ٦ الكل بالفتح النقل ٧ جلب الجلب والملبة الاصوات قال في اللسان جاء في حديث الزبير ان امه صبية قالت اصبوة كي يلب (اي بصير ذا لب) ويقود الجيش ذا الجلب هو جمع جلبه وهي الاصوات ٨ يضائل يصغر قال في الاساس يضائل شخصه يصغر لثلا يستبين قال زهير فيبنان يغي الوحش جاء غلامنا يدب ويخفي شخصه وبضائله

امرّ على لى الاضداد طهما
 أليس ابي ابي حسباً وفخراً
 وقبلك اوقر الايام مجداً
 فان يقعد فقد طلب المعالي
 ونفسي ما علمت ولي جنان
 فليد آسي وقد احرزت مجداً
 اذا خلت المنازل للمولى
 وبيننا ان يقولوا قد تملى
 بما لك نلتها وكفأك عاراً
 فمن وجد الطريق الى صعبا
 وهل في ذاك الا ان يقولوا
 وما لك مطعم فيها لأني
 تهلل اذ اصببت بها حبيبي
 شفى بلباسها غلا قدما
 فان يك نالها فلقد انفنا
 فلم يك جوده في ذاك جوداً
 فما المغبون الا من تولى
 وانفذ في طلى الاعداء نبلاً^(١)
 وباعاً واسعاً وعلى ونُبلاً
 واوضع بالعلى حتى اكلاً^(٢)
 فعلقها واوصلها وملا
 ابى لي ان اهان وان اذلا
 كفاني ما يبلغني المحلاً^(٣)
 فيا سرعان ما عزل المولى
 بها حتى يقولوا ما تملى
 فألاً نلتها بالمجد ألاً
 فقد وجد الطريق اليك سهلاً
 تسبّب أكثر غلب المقلّا
 تركت عليك فضلاً قد اظلا
 ولو غيري أصيب بها استهلاً^(٤)
 وعدت بنزعها فشفيت غلا
 فارخصنا بقيمتها واغلى
 ولم يك بخلنا في ذاك بخلاً
 وما المغبوط الا من تخلى

— ٥٥٥ —

١ اللى جمع لمة وهي اللحمه المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب
 من اعلى الفم والى الاعناق او اصولها جمع طمية او طلاة ٢ اوقر حمل حملان نبلاً ٣ آسي احزن
 ٤ تهلل الوجه تلاًلاً واستهل الصبي رفع صوته بالبكاء

* وقال على البديهة وقد أجرى قوم بحضرته ذكر ما بذله الوزير ابو
 * العباس عيسى بن ماسرجس من الدنانير حتى قلد الوزارة واستكثره
 * وذلك في شوال سنة ٣٨٤ *

اشتر العز بما بيع فما العز بغال
 بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
 ليس بالمغبون عقلا من شري عزّا بمال
 انما يدخر الما لالحاجات الرجال
 والفتى من جعل الأموال اثمان المعالي

—ooo—

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه في بعض اسفاره ويذكر غرضاً
 * في نفسه وذلك في شعبان سنة ٣٩١ *

بحيث انعقد الرمل غزال دأبه المطل
 جرور للمواعيد فلا منع ولا بذل
 وانو صرح بالياس ابي وجدي ان اسلو
 لئن آيسني الصد لقد اطمعني الدل
 له عينان تبرى منهما للاعين النبل
 سواء بهما الاحياء للواجد والقتل
 امنك الظعن الغادون زمت لهم الابل
 كما اشرفت الدوم ضعى او طالع الرقل^(١)
 جلا عنها طراق الليل واقلولي بها المجل^(٢)

١ اشرق الغزل ارمى (يقال ارمى اغزل طال) والدوم شجرانقل والسق وسحام الشجر ما كان
 والنقل جمع رتلة وهي الخلة فانت اليد ٢ اقلولي رحل واحمل المظلمين من اذرض

وفيها القضب الريا الندى والقضب الجذل^(١)
 الا لله كم ترشق فينا الاعين النجل
 وتصينا ديار الحي ان ساروا وان حلوا
 فذبي الدار اذا تغنى وذبي الدار اذا تخلو
 خلعتنا طاعة الحب فلا عهد ولا إل^(٢)
 اذا ما نفع الجهل فان الضائر العقل
 فاما تريخي اليوم يبلوني الذي يبلو
 صراعا للزمان العود اغلوه كما يغلو
 نقيت الشوك بالنعل فشكت قلمي النعل
 فقد انهر بالثقل اذا ما عظم الثقل
 وانزو نزوة البازل لا يبركه الحمل^(٣)
 فقد ينهتك الحي وفيه البيض والذبل
 وقد ينتصر الواحد لا مال ولا اهل
 يضام العدد الكثر ويأبى العدد القل
 اخلائي ببغداد جني دونكم الرمل
 وحالت دون لقياكم زحاليق القنا الزل^(٤)
 لقد كنت شديد الضن ان ينقطع الجبل^(٥)
 وان ينصدع الشعب الذي لوئم والشمل

١ الجذل ما عظم من اصول الشجر وما على مثال شاربخ الغل من العيدان ٢ الال العهد
 والحلف ٣ البازل من بزل البعير فطرناه بدخوله في السنة التاسعة وهو بازل يستوي فيه
 الذكر والانثى ٤ زحاليق الزحلوقة اثار تزلج الصبيان من فوق الدل الى اسفله او مكان مخدر
 ممس وفي نسخة زحاليق وتوض القنا القنا ٥ الصن الجبل

ولكني رعيت الارض ما طاب لي البقل
وعجلت النوى لما فشا اللاؤاء والازل^(١)
ومن انزلة خصب الربى اظفنه المحل
ولا عار على الماتح ان يغلبه السجل^(٢)
ندامي على الهم سقى عهدكم الويل
وحياكم برياه جديد النور مخضل^(٣)
تذكرتكم والدمع لا ويل ولا طل
فما اخلفكم جار من الماقين منهل
وفي الايام ما يسلى ولكن اين ما يسلو
ابي لي طاعة الضيم مضاء القلب والنصل
واني من مناجيب لهم انفت اذا ذلوا
لئن عدت لي الضيم فلا رحب ولا سهل
وان جزت عن العز فلا جاوزني الذل
هي البيداء والظلماء والناقة والرحل
شراء الموت للعز ببيع الضيم لا يغلو
وان الجانب الوعر علي الجانب السهل

✽ وقال قدس الله تعالى روعة من هذا المعنى ✽

اغر ايامي مني ذا الطلل وانها ما حملتني احتدل

١ اللاؤاء الشدة والازل الضيق والشدة ٢ الماتح نازع الماء والسجل الدلو العظيمة مملوءة
٣ مخضل المخاض كل شيء ندى يرشف نداء

وانني بقية البزل الأول
شيب^١ وما جزت الثلاثين نزل
يصرف عنه السمع ان رغا الجمل
كأنه لما طرا على عجل
يجي^٢ بالهم ويمضي بالاجل
أبدل^٣ من الشباب لا بدل
هل ينفعني في الوهاد والقلل
في فتية عودهم جوب السبل
ينضون بالليل غلالات الكسل
اذا دعوا للطعن والخطب جلل
يبقون اثاراً من الطعن نجمل
يطمع في حاملها السمع الازل
كذا الطعان لا عمى ولا شلل
آكل^٤ بالميس غوارب الابل
بين عجاريق العنيق والرمل

قد يجسر العود على طول العمل^(١)
نزول ضيف بخيل ذي علل
ولا يقول ان اناخ حي هل^(٢)
سواد نبت عمه بياض طل^(٣)
فأوه ان حل وواها ان رحل
سرعان مارق^(٤) الاديم ونقل^(٥)
مد العلاي^(٦) من النوق الذلل^(٧)
ان يشربوا ماءهم على المقل^(٨)
ويستسلون الكرى من المقل^(٩)
حسبت ايديهم من القنا الذبل
من كل فوهاء كما ضغ الوعل^(١٠)
يقول من عاينها من الوجمل^(١١)
في كل يوم انا مخماص الاصل^(١٢)
اهدم ما يبني السنام والكفل
مشتملا برد الجنوب والشمل^(١٣)

١ العود المسن من الابل ٢ حي هل اي هلم ٣ طرا خرج فجاءة ٤ البذل الخفاف وسرعان اي ما السرع والاديم
الجلد ونغل فسد ٥ العلاي جمع علياء بالمد والعلباء العصبه الممتدة في العنق ٦ المقل المحصى والمقلة بالفتح هي
حصاة القسم توضع في الاناء اذا اعدم الماء في السفر ثم يصب عليه ما يشهر الحصاة فيعطى كل منهم سهم ٧ ينضون
يخلعون يقال نضا الثوب خلعة ٨ النجل محرقة في الاصل سعة العين والفوهاء واسعة الفم والوعل
ككتف تيس الجبل ٩ السمع الازل ذئب ارمح يتولد بين الضيع والذئب ١٠ المخاص كالخميص
ضامر البطن والاصل جمع اصيل والاصل العشي ١١ عجاريق قال في اللسان العجرفة والعجرفة
السرعة في المشي ورجل فيه عجرفة ويعبر ذو عجاريق والعنق المنبسط من السير والرمل الهرولة والشمل
محرقة الريح تهب من ناحية القطب وهي احدى اغات الشمال الخمس

وطالعا مع الشميط ذي الشعل
تعرضا للرزق والرزق اشل
رِدْ ما سقاك الدهر علا ونهل
ما دمت جثما على نضو الابل
من لم يعان الغزو لم يعط النفل
فاجسر على الاهوال ان كنت رجل
من طلب العز بغير السيف ذل
وانج من الهون كما ينجو البطل

وغاربا مع الظلام والطفل^(١)
وشنج الكف اذا قيل بذل
وما حدثك النائبات فانتعل
مسوفا في كل يوم بالرحل^(٢)
قد انتضى العمر وانت في شغل^(٣)
ونل باطراف القنا ما لم ينل
وامش الى المجد ولو على الاسل
من لم يثل من بعدها فلا وأل^(٤)

* وقال ايضا يصف فراخ حمامة شاهدها وقد سئل ذلك *

لحَبَّ اليَّ بالدهناء ملقى
مناخ مطلحين نقاذفتهم
اراحوا فوق اعضاء المطايا
فيين مضمض بالنوم ذوقا
الى ان روع الظلماء فتق
فقاموا يرنقون على ذراها
وارقني دعاء الورق فيها

لايدي العيس واضعة الرحال^(٥)
غريب الحاج والهمم العوالي^(٦)
قد اقترشوا زراي الرمال^(٧)
وبين مقيد بعري الكلال^(٨)
اغركلحة الرجل البجال^(٩)
سلاليم المعالق والجبال
على جرح قريب الاندمال

١ الشميط الصبح والطفل الظلمة نفسها وطفل العشي آخره عند الغروب ٢ جثما لازما مكانك لم ترحم والنضو
بالكسر المنزول من الابل ٣ النفل الغنيمة ٤ الهون بالضم المخزي ويثل يخلص وينجو
٥ الدهناء القلاة وموضع لتعيم بنجد واسم دار الامارة بالبصرة وموضع امام بنيع ٦ مطلحين
الطلع في الاصل الموز وشجر عظام يقال ابل طلاحية وبضم ترعاها وطلع زيد بعيره اتعبه وابل طلع وطلاخ
فهم مطلحون والحاج جمع حاجة ٧ اعضاء جمع عضد وهو ما بين المرفق الى الكتف والزراي النارق والبسط
اوكل ما بسط وانكى عليه الواحد زوي بالكسر ويضم ٨ الكلال بالفتح الاعياء ٩ الكلحة موضع انحسار
الشعر واوله النزاع ثم المجلج ثم الصلح ثم الجبله والجبال بالفتح الشنج الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل

تذكرني بسالفة الليالي وسالفة الغزاة والغزال^(١)
وايام الشباب مساعفات جمعن لنا وايام الوصال
كأن نفاس الشمول كبرت فيها على ظاء وانفاس الشمال
اقول لها وقد رنت مراحا لبالك يا حمامة غير بالي^(٢)
تباعد بيننا من قيل شاك تعلق بالغرام وقيل سالي
ترجع الى درادق عاطلات وهن بعيد آونة حوالي^(٣)
لها صنع يطول على طلاها قلائد لا تفصل باللائي^(٤)
عوار لا تزال الدهر حتى تجلها بربط غير بالي^(٥)
وكل ازيرق قصرت خطاه كشيخ الحي طأطأ للعوالي^(٦)
مراحك قبل طارقة المنايا وقبل مرد عادية الليالي

— ٣٥٥ —

* وقال ارتجالاً وقد كثرت على قلبه الهموم *

اقول والهم زميل رحلي يعرفني مطاله ويُلبي^(٧)
ولا ارى من زمني ما يسلي من يشتري مني جميع فضلي
بساعة من عيش اهل الجهل كنت ارى العقل نفاق مثلي
فصار ادنى ضائر لي عقلي

— ٣٥٥ —

* وقال ايضاً قدس الله تعالى سره *

لقد طال هزي من قوائم معشر كلال الظبا لم ارض من بينها نصلا^(٨)

١ السالفة الماضية والسالفة ناحية. مقدم العنق من لدن معلق الفرط ٢ رنت صاحت والمراح البطر والنشاط
٣ ترجع والدرادق جمع دردق الاطفال وصغار الابل وغيرها ٤ الصنع الثوب الذي يصنع ٥ الربط
واحد هار يطة وهي كل ملاءة غير ذات الفقين كلها نسيج واحد ٦ ازيرق تصغير ازرق والمراد هنا به البازي
٧ الزميل الرديف ويعرق يأكل ما عليه من اللحم ٨ الظبا بالضم جمع ظبة حد سيف اوسنان ونحوه

وجدتهم ميلاً عن الجود أو عزلاً
 يعجبون من لؤم وما حملوا ثقلاً^(١)
 نخلت وسوم الخيل احمرّة غفلاً
 ولما حملها المصائب والبزلاً^(٢)
 ويستربض اللؤم من صحب العقلا
 واعضاني من يجمع اللؤم والجهلا
 شهوراً واعواماً وما طرقوا حملاً^(٣)
 على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا
 وان ركبوا يوماً ظننتهم رجلاً^(٤)
 اذا عدم العام الندى روضوا المحلاً^(٥)
 فان ضن عن اوطانه خلفوا الوبلا
 وقد طردوا عنا المجاعة والازلاً^(٦)
 يدل عليها الخابطان اذا ضلاً^(٧)
 ولو انهم شأوا القذى وردوا قبلاً^(٨)
 وان طاعنوا الاقران لم يعرفوا العدلا
 على غير نذر لقموها القنا الذبلاً^(٩)

رجال اذا ناديتهم لصنيعة
 اذا جُشِموا النزر القليل رأيتهم
 على النفس اثني باللام لانني
 وحملت امطاء البكار ما ربي
 يشيع لئيم القوم ذو الجهل لؤمه
 الا ربما ارقى اللئيم فيثني
 حبالي بموعود العطاء تجرمت
 تواصوا بمطل الوعد ثم تجاسروا
 ذنابي قصار لا يزيدون بسطة
 فشتان انتم والمسيلون للجدا
 يكونون للوبل الغمامي اخوة
 بيتون غرثي يعلكون سياطهم
 حياض معان الماء غادية الحيا
 يذودون عنها للغريب سوامهم
 اذا سالموا لم يمنعوا النصف طالبا
 اذا فغرت شوهاء من جانب العدا

١ جشموا الامر تكلفوه على مشقة ٢ الامطاء جمع مطا وهو الظهر ٣ تجرمت نقطعت وفي نسخة
 تصرمت ٤ الذنابي الاتباع وهي في الاصل الذنب ٥ الجدا المطر العام والعطية ٦ غرثي جباع والسياط
 جمع سوط وهو الذي يضرب به والازل الضيق والشدة ٧ المعان جمع معين ككرام وكريم وهو هنا
 الماء العذب الغزير ٨ يذودون يسوفون ويطردون ويدفعون والقذى ما يقع في الشراب
 ٩ فغرت فتمت فاما والشوهاء يقال فرس شوهاء صفة محمودة فيها قيل المراد بها سعة اشداقها
 (والشوهاء العابسة) والنذر العلم (قال في الاساس نذر القوم بالعدو علموا به فحذروه واستعدوا له)

ثقال بأيديهم خفاف كأنما
 كأن طروق الحي يخرج منهم
 اذا ما دعوا خلت الرياح عواصفاً
 ينادي الفتى بالليل موقد ناره
 وياراعي الكوماء للسيف ظهرها
 اولئك قومي لا الذين مقالهم
 اطاروا الى الاعداء من روسها نخلا
 اذا غضبوا الداء المجنة والخبلا
 تهيل ثرى من جانب الغور اورملا
 حباب القري ظاهر لها الخطب الجزلا^(١)
 فضع عن بوانيها الحوية والرحلا^(٢)
 لباعي الندي او طارق الليل لا اهلا

✽ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ✽

اذا رابني الاقوام بعد ودادة
 واغبطت رحل الهم في ظهر عزمة
 وما كنت ان فارقت حيا ذمته
 اذا علموا مني علاقة وامق
 اذهب عن قوم كرام اعزة
 كمن بادل الاجلاء في العين بالقذى
 ينازعني الاحساب مستضعف القوى
 اذا مغرم غادى انقاه بعرضه
 يد يداً مخبولة لينالي
 لبست القلى نعلأ بغير قبالي^(٣)
 مواشكة من عجرف ونقال^(٤)
 بطول نزاعي او تحن جمالي
 فلا يأمنوا يوماً نزاعة سالي
 الي جذم قوم عاجزين بخال^(٥)
 وآب بداء لا يطب عضال
 له عن رهان المجداي عقال
 امام يديه واثقت بمالي
 وقد اعجز الايدي الصمخاح منالي^(٦)

١ الحباب كالحب والجزل ما عظم من الخطب وبيس^(١) الكوماء الناقة العظيمة السنام
 والبواقي اضلاع الزور والحوية كساء محشوحول سنام البعير ٢ الودادة كالوداد والقبلى البغض والقبالي زمام
 بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ اغبطت الرحل تركته مشدوداً ومواشكة سريعة والعجرف سرعة السير
 ونقال الفرس سرعة نقل قوائمه او هو بين العدو والخبب ٥ جذم جمع اجذم وهو مقطوع اليد والجذم
 الاصل والنخال جمع بخيل ككرام وزن كرم (والبخال الشديد البخيل) ٦ مخبولة مفلوحة او مقطوعة

تعرضت للعريض حتى عاقلته باظفور اقلني ذي ندى وظلال^(١)
ومن لم يدع ايقاد نار بقرة فلا بد يوما ان يجيء بصالي
واني على بعد برحي قوارصي لأرغب جرحاً من رمي نبالي^(٢)
يشكك في الناظرون أفله غرار مقالي ام غرار نصالي^(٣)
لئن اطمع الاقوام حلمي فربما اخافهم بعد الامان صيالي
وليس قبوع الصل مانع وثبه اذا نال منه والغ بمنال^(٤)

✽ وقال قدس الله روحه وقد سئل ذلك ✽

غدت عرسي تجرم لي ذنوبا وذني عندها ذنب المقل
تريني الدل عمداً وهو فرك وهيهات الفروك من المدل^(٥)

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ✽

أبي الله ان تأتي بخير فترجي فروع لئام قد ذمنا اصولها
اذا الدار من قبل العفاء نبت بنا فكيف نرجي للمقام طولها
هزرت المواضي فانشنت عن ضرائبي فما أربي في ان اهز كليها
اذا قيل بيت الفخر كنتم ضيوفه وان قيل دار اللؤم كنتم حاولها
وقولة خزي فيكم تستفزني واعلم ان لا بد من ان اقولها

✽ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر ويصف الاسد ✽

وذي ضغن معسولة كلماته ومسمومة نثري الى القلب نبلة

١ العريض كسكيت من يتعرض للناس بالشر والاظفور الظفر ٢ النوارض من الكلام التي تنغصك وتؤلمك ٣ النمل القطيع ٤ القبوع النواري قال في الاساس فلان يبيع قبوع الفئذ اذا توارى ٥ دل المرأة تدللها على زوجها والفرك البغضة عامة كالفرولة او خاص ببغضة الزوجين

عركت بحلمي جهله فكددته
 ركبت ظراب اللابتين على الحفا
 لقد اوعر النهم الذي انت خابط
 لأشفي مريض الود بيني وبينكم
 وكان الاذى رشحاً فقد صار غمرة
 نهيتك عن شعب عسير ولوجه
 وبيت كلب الاري لا تستطيعه
 فلا تقربن الغاب يحميه ليشه
 كأن على الاطواد من نزع ييشة
 تلفع في ثني عباء مشبرق
 قصاصة ما بات الا على دم
 اخو قنص كفاه كفة صيده
 يشقق عن حب القلوب بمخصف
 نكارز مقدود الاديم رأيته
 قليل ادخار الزاد يعلم انه
 عراك الى ان مات حلمي وجهله
 وغورك لم تسلم عليهن نعله^(١)
 فقف سالما حيث انتهى بك سهله^(٢)
 وعاود نكساً بعد برء مبله
 واول اعداد الكثير اقله
 بذى الرمث قد اعيالى الناس صله^(٣)
 صدور الطوال الزاعبيات فخله^(٤)
 ودع جانبا وعراً على من يحمله
 رصيد طريق ضل من يستدله^(٥)
 اصايغ الوان الدماء تبله^(٦)
 تمضمض منه عرسه ثم شبلة^(٧)
 اذا جاع يوماً والذراعان حبله^(٨)
 ازل كما جلى عن الرمح نصله
 يبين عن الاشفي وطوراً يغله^(٩)
 متى ما يعاين مظهعا فهو أكله

١ الظراب جمع ظرب كنبق هو الحرة وهي الحجارة النابتة (قال المصباح جمع عزبز) واللابتين مفردهما لابة وهي الارض ذات الحجارة السود ٢ الخابط سائر الليل على غير هدى ٣ الرمث بالكسر مرعى من الحمض وشجر يشبه الغضى ٤ اللصب بالكسر الشعب الصغير في الجبل والاري العسل او ما تجمعته النحل في اجوافها ثم تلفظه او ما لرق من العسل في جوف العسالة والزاعبيات الرماح منسوبة الى زاعب اسم بلد او رجل او هي التي اذا هزت كان كعوبها بجري بعضها في بعض اليه ٥ البيشة واد بطريق اليمامة مأسدة والرصيد السبع يرصد الوثوب ٦ تلفع تلحف ومشبرق يقال ثوب مشبرق افسد نجيماً ٧ قصاصة يقال رجل قصاص غليظ او قصير واسد قصاص نعت له وتضمض لا تخمض ما يسوهما ٨ الكفة بالكسر ويضم بـ باله الصائد ٩ الاشفي المثقب والسراد ما يخرز به (والسراد السرد وهو الخرز في الاديم والثقب)

تُصدّع عن همهامه الخيل والقنا
له وقفة المجزاع ثم تميزه
ومستوقدات من لظى العاراجبت
توردها قوم فطاحوا جهالة
وطوق من المخزاة فيكم عقدته
مضغتمكم بالذم ثم لفظتكم
شغلت بكم قولي وعندي بقية
فلا تنقد خلا يسؤك بعضه
اذا شئت ان تبلوا مرأً كيف طبعه

صياحك في اعقاب طرد تشله^(١)
حفيظة مجموع على الرُوع شمله^(٢)
لها خطبا لا ينقضي الدهر جزله^(٣)
وكان عقال المرء عهن عقله
الا ان عقد العار يعجز حله
وما كل لحم يعجب المرء اكله
وقد يردف الظهر الذي آدحمه^(٤)
وان غاب يوما عنك سأك كله^(٥)
فدعه وسائل قبلها كيف اصله

✽ وقال ايضا ✽

تغير القلب عما كنت تعرفه
وادبر الود ما بيني وبينكم
ما كنت صبا فمافي الناس لي بدل

ايام قلبي دار منك محلال
والمودات ادبار واقبال
وان سلوت فكل الناس ابدال

✽ وقال في غرض ✽

ولما بدالي ان ما كنت ارتجي
تلومت بين اللوم والعذر ساعة
فلما رأيت الحلم قد طار طيرة
رجعت اولي عاثر الجد لومها

من الامر ولي بعد ما قلت اقبلا
كذي الورد يرمي قبل ان يتبدلا
ولم ار الا ان الوم واعذلا
فلا قام بين العاثرين ولا علا

١ انههمامة العنكة العظيمة وتشله تطرده
٢ الحفيظة الحمية والغضب (والحفاظة المواظبة والذب
عن المحارم والاسم الحفيظة) والرُوع بالضم القلب
٣ الجزل الخطب اليابس او الغليظ العظيم منه
٤ آد اشد وقوي والآد الصلب
٥ وفي نسخة (فلا تعتقد خلا يسرك بعضه)

أَلَعَنَهُ مُسْتَثْنِيًا مِنْ عَنَانِهِ كَرَدَكَ فِي الْغَمَدِ الْكَهَامِ الْمَقَالَا^(١)
 وَاعْفَيْتَ مِنْ لَوْحِي امْرَأً مَا وَجَدْتَهُ مُلِيمًا وَلَا بَابًا عَنْ الْجُودِ مَقْفَلًا
 لَجَدِي إِذَا بِاللَّوْمِ أَوْلَى مِنَ الْحَيَا وَمَنْ ذَا يُلُومُ الْعَارِضَ الْمُتَهَلَّلَا

﴿ وَقَالَ قُدُسَ اللَّهِ رُوحَهُ الطَّاهِرَةَ ﴾

اشم بـبـا بـل بـو الصغار ولو انا بالرمل لم افعل^(٢)
 والقي التحيات من معشر كما ارتجم الحي بالجندل^(٣)
 وانزل في القوم اقلالهم ولولا الحضارة لم انزل
 ولو كنت راكب هذا الجواد بوادي القرينة لم ارحل^(٤)
 ولو مد لي طنب بالفلا سماني لداغ القنا الذبل
 واسرة عز طوال القنا اذ انزل الذل قالوا ورحل
 مهجنة اصطي نازها وعز على الرجل المصطي
 ولو شور السيف في مثلها لقال اطعني ولا تقبل
 فلو كنت من شاهديها رأيت هويّ الروس على الارجل وليلعب بالقلب الحول^(٥)
 ولو كنت ذاهمة حرة لرحلني الضيم عن منزلي
 وكيف نقلب ذي همة وقد أُرْز بالقرن الاطول^(٦)
 أءأبي ولا حد اسطوبه واين الالباء من الاعزل^(٧)

١ الكهـام السيف الكليل ٢ بابل موضع بالعراق والبو جلد يحشى تبنًا لتعطف عليه الناقة
 اذا مات ولدها والصغار الذل والضيم والرمل من مواضع خمسة اشهرها بلد بالشام ٣ الجندل ما يقلة
 الرجل من الحجارة وفي نسخة عوض الحي الناس ٤ القرينة موضع ٥ القلب الحول البصير
 بتقلب الامور ٦ لرشد والصق والفرن هو الحمل الذي يجمع به بين بعيرين ٧ الاعزل من لا سلاح له

تري الجاهلية احمى لنا واناى عن الموقف الارذل
فلولا الاله وتخوافه رجعنا الى الطابع الاول^(١)

—••••—

* وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض وذلك في ذي *
* الحجة سنة ٣٩٨ * *

ايك عنه عدل العاذل	قلب الفتى في شغل شاغل
دعني ومن يسلبني مهجتي	ما اطلب العون على قاتلي
ويا غريمي بعقيق الحمى	حصلت من حقي على الباطل
يعجبني مظل غريم الهوى	لطول تردادي الى الماثل
وطارق للشيب حيثه	سلام لا الراضي ولا الجاذل ^(٢)
اجرى على عودي ثقاف الهوى	جري الثقة فين على الذابل ^(٣)
واعدني عقر مراحي له	لا در در الشيب من نازل ^(٤)
فاليوم لا زور ولا طربة	نام رقيبى وصحا عاذلي
ياراكب الوجناء مصبوبة	على الملا كالصدع العاقل ^(٥)
كأنما يرمي جلاد الصفا	بأوب رجلي ذرع جافل ^(٦)
راعت حصى نجد باخفافها	بعد التزامي بثرى بابل
ابلغ قوياً كثروا قلة	بعد مضي السلف الراحل

١ الطبع كالطابع وهو السجدة التي جبل عليها الانسان ٢ الجاذل الفرحان ٣ الثفاف ككتاب
ما تسوى به الرياح ٤ المراح شدة الفرح والنشاط ٥ الوجناء الناقة الشديدة والملا الفلاة
والصدع محرك من الظباء والابل الفتى الشاب القوي والعاقل الصاعد (يقال ظبي عقلا وعقولا سعد
ويوسي عاقلاً) ٦ الجلاد ككتاب في الاصل الصلاب الكبار من النخل والصفا جمع صفاة وهي
الصخرة المساء والابوب رجع القوائم في السير وذرع يقال (ذرع زيد رجلاه اعيناه فهو ذرع)

كانوا صفاء الكأس ثم انجلوا
 زال نجوم عرفوا بعدهم
 ضرورة حمت على وردكم
 لا يركب الناهق ذو اربة
 اغمدتوني بعد صقل الشبا
 وحاجة السيف الى ضارب
 لا تحسن النيقة في قاطع
 آليت ان احدثوا باعراضكم
 وسوف احمي اكم ميسماً
 اذا انبرى للجلد ابقى له
 اطواق عار ان تقلدتها
 ارسلها هزلاً وارمى بها
 يعيشو اليها كل ذي ناظر
 قول كانياب صلال النقا
 اسرع في الناس اذا قلته
 لا تنكروا السيل اذا كنتم
 قل لأبي العوام مستدفعاً
 يانجوة الخائف من دهره
 من البواقي عن قذى ثافل
 وفي التفاني نبه الخامل
 لما خطاني مطر الوابل
 الا اذا رد عن الصاهل
 اغمد لا الماضي ولا القاصل^(١)
 يوم المنايا لا الى صاقل
 من ليس للقاطع بالحامل^(٢)
 حدو ابي عروة بالجميل
 ينبش منه وبر البازل^(٣)
 علطامن الزور الى الكاهل^(٤)
 حسدت منها عنق العاقل
 ما بلغ الجد من الهازل
 كاله ارفوق الشرف القابل^(٥)
 تشاك منه قدم الناعل
 من خبر السوء الى الناقل
 على طريق اللجب الهاطل^(٦)
 به جماح القدر النازل
 وياثقاف الخطل المائل^(٧)

١ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء والفاصل القاطع ٢ النيقة يقال تنيق في مطعمه وملبسه
 تجود وبالغ كتنوق والاسم النيقة ٣ الميسم بكسر الميم المكواة ٤ العلط الوسم (والقلادة)
 ٥ الشرف المكان العالي ٦ اللجب بالكسر السحاب ٧ الثقاف التقويم والخطل الالتواء

جذبت حبلي من يدي قاطع
 هيهات ما غيمك بالمنجلي
 ولا خضاب العهد اعطيته
 ما كنت لما طلبت دعوتي
 قمت قيام الرمح في نصرتي
 هبني خسأت الخطب عني وما
 كم غرني غيرك من ناصر
 اطعمني حتى اذا جئته
 تعذب الآمال في ظله
 من كل ملبوس على غرة
 موج الاخلاق لا محسن
 كاهير في عانة ذي طخفة
 واندا ما ان لم اكن سامعاً
 قالوا ورأي المرء من عقله
 اغلوطه لانقض من عثرها
 ﴿ وقال ايضاً في غرض آخر ﴾

جمعت بك الجاهات في غلوائها
 واحذر لواذع قائل متغطرف
 سفها فغض من العنان قليلاً^(٥)
 امسي يسر لسانه ليقولا^(٦)

١ نصل الشعر خرج من الخضاب ٢ مرافدا معاوتاً واللهدم سنان الرمح والعامل صدره دون السنان
 ٣ الآزل من الآزل وهو الشدة والضيق ٤ العير الحمار والعانة القطيع من حمر الوحش والطففة اسم جبل حذاء
 أنار ومنهل والطفة سوداء الاتف من الاتن والعازل من لم يرد النسل بجماعه ٥ جمعت اسرعت والغلواء
 بضم الغين اول شباب وسرعته وغض اي اكفف ٦ متغطرف تنكبر ومختال في مشيه

بفواقر تدع الرأس اميمة وقوارع تدع العزيز ذليلاً^(١)
 قد كان عرضك في الصوان بطيئه فلتن ايت ليغدون مبدولاً^(٢)
 ان العباب اذا تغطط او طمي جعل الجبال وان علون مسيلاً^(٣)

﴿ الزيادات وقال ﴾

وقالوا اسغها انما هي مضغة بفيك ابا الغيداق ترب وجندل^(٤)
 صدف بوجهي لا بقلبي عنكم ويصدف قلب المرء والوجه مقبل^(٥)
 رجعنا على الاعقاب فيما يسرنا نجر الى ما لا نود ونعتل^(٦)
 صحاح اديم الود لا عيب فيهم سوى ما يقول الجادب المتعلل
 فزعت الى الابدال بعد فراقهم فاعوذ في يا عمرو من اتبدل^(٧)

﴿ وقال ايضاً على البديهة في غرض من الاغراض ﴾

لباك مشرور القوى ذيال اغلب قوال الندى فعال^(٨)
 من قبل ان تدعوبه الآمال ان قال لم تقعد به الفعال
 ينيل جوداً فوق ما ينال خلق رقيق مأوء زلال
 كالحمر الا انه حلال المال يفنى والثناء المال
 تبقى العلى وتذهب الرجال

١ اميمة مشدوخة في ام الدماغ وهي اشد الشجاج ٢ الصوان مثلثة يقال صوان النوب ما يسان
 فيه ٣ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجهه وتغطط البحر علت امواجه وطوى الماء علا
 ٤ الجندل ما يقله الرجل من الحجارة ٥ صدف اعرض ٦ نعتل نجر جراً عنيفاً
 ٧ فزعت لجأث والابدال جمع بدل وهو الخلف والعوض ٨ مشرور مفتول (يقال جبل
 مشرور مفتول مما يلي اليسار) .

﴿ وقال يهني بعض اصدقائه ﴾

ان غرب الدهر مصقول و غرار الجد مسلول^(١)
 ورداء الفجر منسحب ونطاق الليل مسدول
 وحواشي الجو ناصلة والدجا بالصبح مطلول
 وثنايا اليوم يضحكها من قدوم العيد ثقبيل
 شهدت فينا مخائله ان هذا الصوم مقبول
 فأطع حكم السرور وان زخرت فيه الاضاليل
 وتعال بالمدام له انما الدنيا تعاليل

﴿ وقال من مرثية ﴾

سل الهضب ما بين الهضاب الاطاول متى ريع يوماً قبلها بالزلازل^(٢)
 وهل خضدت تلك الرياح لغامر وهل اكشبت تلك النجوم لنائل^(٣)
 مضى النجباء الاطولون وخلفوا قصار الخطا عن كل مجد ونائل

﴿ وقال ايضاً ﴾

رست قبورهم على هام المكارم والمعالي^(٤)
 فكأنما هرق الندى فيهن اذنبه النوال^(٥)
 منهم وراء التراب امثال الصوارم والعوالي
 اترى المنايا كيف جانَ بذلك الحي الحلال

١ الغرب السيف والغرار حده ٢ الهضب والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض ٣ خضدت كسرت والغامر الجاسس واكشبت دنت ٤ رست حفرت ٥ هرق صب واذنبه جمع ذنوب وهي الدلو او فيها ماء

* وقال ايضاً *

تكلفني عذر البخيل ولي مال ملامك لا يذهب بك القيل والقال
فعمدك اكثاري اذا كنت مكثراً وعندي اقلالي اذا كان اقلال
واني لأرمي بالنوال مسافة من الجود لا يستطيعها الرجل النال^(١)

* وقال ايضاً *

نقارعنا على الاحساب حتى توادعنا فكل غير آل^(٢)
فكانت بين قومكم وبينني خماسات باطراف العوالي^(٣)

* وقال ايضاً *

ياسعد سعد الخيل والابل ادفع صدور الاينق البزل
أو ما رأيت العيس آخذة لك اهبة الادلاج والعمل^(٤)

* وقال ايضاً *

الاحي ضيف الشيب ان طروقه رسول الردي قدامه ودلياه
وقد كان يبيكني لشعري نزوله فقد صار يبيكني لعمري رحيله

* وقال ايضاً *

وقد تركت صوارمهم بحجر وقائع من دماء بني عقال
وما ضلت ضلالهم بحجر سقيطة جندل بين الرجال

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومعترك للوصل يحلى عجاجه يبطحاء قوم عن قتيل وقاتل^(١)
واكثر ما يلقي به غب نومه سقاط اللآلي اوفصوم الخلاخل^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

واذا ما دعوا وقد نشط الروح خيول العدا من الاجلال
شمروا يطلبون ناشئة الصو ت خناذيد كالجدوع الطوال^(٣)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ورضي عنه ﴾

اصبحت لا ارجو ولا ابتغي فضلا ولي فضل هو الفضل
جدي نبي^٤ وامامي ابي ورايتي التوحيد والعدل

﴿ وقال ايضاً ﴾

يا عاذلان اسأتما العذلا لا مرحبا بكما ولا اهلا
أعذلتما من لم يمل هوى وتركتما عذل الذي ملا
ولحوتما المقتول من كمد وعذلتما من طرق القتلا
لو ان غير دمي ذهبته به لم تسألي قوداً ولا عقلاً^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

رائعات اخفن^٥ ثقيل وخطوب ادقهن^٦ جليل
ورزايا تهفو لهن^٧ حلوم راسيات وتستزل عقول

﴿ وقال ايضاً ﴾

تذارعن بالايدي من الغور بعدما تقدم عزيف من الليل مائل^(١)
فما عجمتها الشمس حتى رأيتها بنجد تساميه النجاد القوابل^(٢)

قافية الميم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في النسيب وهي من الحجازيات ﴾

تذكرت بين المأزمين الى منى غزالا رمى قلبي وراح سليما^(٣)
لئن كنت استجلي مواقع نبلة فاني الاقي غيها اليما
اصاب حراما ينشد الاجر غدوة فما عاد مأجورا وعاد اثيما
فلو كان قلبي باريا ما المته ولكن اسقاما اصبت سقيما^(٤)
اذابل من داء اعادت له المما نكاسا اذا ما عاد عاد مقيما^(٥)
يظنونني استطرفت داء من الهوى وهيات داء الحب كان قديما^(٦)
قنصت بجمع شادنا فرحمته واخفق قناص يكون رحيميا^(٧)
أأغدو مهينا بالحبائل ساعة غزالا على قلبي الغداة كريما
ترأت لنا بالخيف نفح لطيمة سرت عنك الا عبقة ونسيما^(٨)
ولم ار مثل الماطلات عشية ذوات يسار ما قضين غريما
فلا يبعد الله الذي كان بيننا من العهد الا ان يكون ذميا

١ تذارعن قال في الاساس ناقة تدرع المفازة وتذارعها نقطها بسرعة كأنها تقسمها ٢ النجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ٣ المأزمين مضيق بين مكة ومنى ٤ المته من الم بمعنى توجع ٥ بل نجا من مرضه ونكاسا من النكس بالضم وهو عود المرض بعد النجاة ٦ استطرفت استحدثت ٧ جمع اسم للمزدلفة واخفق لم يظفر ٨ اللطيمة وعاء المسك او سوقه

﴿ وسئل وصف غلام اعجبني فقال ﴾

حبيبي ما أزرى بحبك في الحشا ولا غض عندي منك انك اعجم^(١)
وعابك عندي العائبات ظوالمًا واني اذا طاوعتمن لا ظلم
بنفسي من يستدرج اللفظ عجمة كما يضعغ الظبي الاراك وبيغم^(٢)

— ٥٥٥ —

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

ياليلة السفح ألا عدتِ ثانية سقى زمانك هطال من الديم^(٣)
ماض من العيش لو يفدى بذلت له كرائم المال من خيل ومن نعم^(٤)
لم اقض منك لبانات ظفرت بها فهل لي اليوم إلا زفرة الندم^(٥)
فليت عهدك اذ لم يبق لي ابدًا لم يبق عندي عقابيل من السقم^(٦)
تعجبوا من تمنى القلب مؤلمه وما دروا انه خلو من الألم
ردوا علي ليالي التي سافت لم انسهن ولا بالعهد من قدم
اقول لللائم المهدي ملامته ذق الهوى وان أسطعت الملام أم
وظيفة من طباء الانس عاطلة تستوقف العين بين الخمص والهضم^(٧)
لو انها يفناء البيت سانحة لصدمتها وابتدعت الصيد في الحرم^(٨)
قدرت منها بلا رقي ولا حذر على الذي نام عن ليالي ولم أنم

١ ازرى يقال ازرى بأخيه ادخل عليه عيًّا وغض نقص ووضع من قدره ٢ بيغم يصيح
بارغم ما يكون من صوته ٣ السفح اسم موضع والديم جمع دبة بالكسر وهي مطريدوم في سكوت
بلا رعد و برق ٤ العم الابل والشاء او خاص بالابل ٥ اللبانات جمع لانة وهي الحاجة
من غير فاقة بل من همه ٦ العقابيل بقايا العلة ٧ عاطلة لم يكن عليها حلي والهضم تحركة
خص البطن ولطف الكشح ٨ سانحة يقال منع الطائر وغيره جرى على يمينك الى يسارك والعرب
ننيمان بذلك (ضد برج)

بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وثقى
 وامست الريح كالغيري تجاذ بنا
 يشي بنا الطيب احياناً وآونة
 وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي
 وبيننا عفة بايعتها بيدي
 يولع الطل بردينا وقد نسمت
 واكتم الصبح عنها وهيب غافلة
 فقامت انفض برداً ما تعلقه
 وألمستني وقد جدّ الدواع بنا
 وألثمتني ثغراً ما عدلت به
 ثم اثنتينا وقد رابت ظواهرنا
 يا حبذا لمة بالرملة ثانية
 وحبذا نهلة من فيك باردة
 دين عليك فإن تقضيه احي به
 عجبت من باخل عني بريقته
 يلفنا الشوق من فرع الى قدم
 على الكثيب فضول الربط واللم^(١)
 يضيئنا البرق مجنازاً على اضم^(٢)
 مواقع اللثم في داج من الظلم^(٣)
 على الوفاء بها والرعي للذمم
 رويحة الفجرين الضال والسلم^(٤)
 حتى تكلم عصفور على علم^(٥)
 غير العفاف وراء الغيب والكرم
 كفا تشير بقضبان من العنم^(٦)
 أري الجنى يذات الواهل الرذم^(٧)
 وفي بواطننا بعد من التهم^(٨)
 ووقفة ببيوت الحي من امم^(٩)
 يعدي على حرقلي بردها بفي
 وان أيت تقاضينا الى حكم
 وقد بذات له دون الانام دمي

١ الغيري يقال امرأة غيرة وغيري والربط جمع ربطة وهي كل ملاصة غير ذات لفقين كلها نسج
 واحد او كل ثوب لين رقيق واللم جمع لمة وهو الشعر المحاوز لشحمة الاذن ٢ يشي ينم واضم الوادي
 الذي فيه المدينة النبوية صلى الله وسلم على ساكنها ٣ ذكر على هامش النسخة الاصلية ان
 ابا اسحق الغزي اخذ معنى هذا البيت فقال

تبسمت فأضاء الليل فالتقطت حبات منتثر في ضوء منتظم

٤ الصال السدر البري وشجر آخر والسلم شجر من العصاة ٥ العلم جبل طويل او عام
 ٦ العنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المنضوب ٧ الارى العسل والواهل
 المطر الشديد الضخم الفطر والرذم جمع رذوم وهو السائل من كل شيء ٨ رابت من الرب وهو
 الظنة والنهمة (وقد رابني جعل في ربيبة) ٩ الام محركة القرب

ما ساعفتني الليالي بعد بينهم الا بكيت لياينا بذي سلم
ولا استجد فؤادي في الزمان هوى الا ذكرت هوى ايامنا القدم
لا تطلبن لي الابدال بعدهم فان قلبي لا يرضى بغيرهم

✽ وقال قدس الله تعالى سره في اجتماع اصدقائه عنده ✽

نظمنا نظام العقد وذا وإلفه وكان لنا البتي سلك نظام^(١)
اخي وابن عمي وابن حمد فانه تباريح قلبي خاليا وغرامي^(٢)
وسادسنا الازدي ماشئت من اب جواد ومن جد اغرهمام
احاديث تستدعي الوقور الى الصبا وتكسو حلیم القوم ثوب عوام^(٣)
فنضحي لها طربي بغير ترنم ونمسي لها سكري بغير مدام
تعالوا نول اللائمين تصامماً ونعصر على الايام كل ملام
ونغتني الاوقات ان بقاءها مكر غمام او كحل منام
من الله استبقي صفاء يضمنا وطاعة ايام ودار مقام
واستصرف الاعداء عنا فاننا مذ اليوم اغراض لكل مرام

✽ وقال قدس الله روحه في بعض الاغراض وذلك في رجب سنة ٣٩٠ ✽

المع برق ام ضرر بين الحرار والعلم
تضحك عن وميضه لماعة من الديم^(٤)

١ البتي بائع البيت وهو الطيلسان من غزنو ومنه عثمان البني والبيت قرية بالعراق قرب راذان
منها احمد بن علي الكاتب وعثمان الفقيه البصري ونسبتها اليها ٢ تباريح الشوق توجه
٣ العرام بالضم المحدة والشدة ٤ وميض البرق لماعة الخفيف والديم محركة جمع ديمة وهو المطر
يدوم في سكون بلا رعد وبرق

١	كما استشب ناره	١	قين بضال وسام
٢	قد هدلت شفاهها	٢	على القنان والأكم
٣	تهدر عن رعوها	٣	هدر الفنيق ذي القطم
٤	لها فساطيط على	٤	ذرى الروابي وخيم
٥	اشيمه لفتية	٥	تضرعوا على اللهم
٦	قد سوروا اكفهم	٦	بلي اطراف الخطم
٧	وجللوا ميس الرحا	٧	ل بالشعور والجهم
٨	أوقظهم وللكرى	٨	فيهم خبال ولم
٩	كأنما يجذبهم	٩	من الرقاب والقمم
١٠	من كل معروق العظا	١٠	م املس ولّى الزلم
	يلوك فوه مضغمة		ضعيفة عن الكلام
	إذا اراد قول لا		من سكره قال نعم
	والركب في مضلة		لا نضد ولا علم

١ القين الحداد والصال الصدر البري او شجر آخر والسلم شجر من العضا ٢ هدلت ارجيت وارسلت الى اسفل والتمنان الحمال السهلة المستوية المنبسطة على الارض والأكم جمع اكمة وهي دون الجبال او الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله ٣ الفنيق النخل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب والقطم يقال يحول قطم هاتج ومملك قطم غضبان شبه بالفيل وانشد ابو زيد الى قطم يستنقص الناس طرفه ٤ فوق اعواد السربير زئير ٥ الفساطيط جمع فسطاط وهو بيت من الشعر ٦ تضرعوا نقر بواقي روغان واللم جمع لتهوهم الاحتباب في السفر ٧ الخطم جمع خطام وهو كل ما وضع في انف البعير ليقتاد به ٨ الجهم جمع جمعة وهي من الانسان منحصر شعر ناصيته ويقال هي التي تلغ المنكبين ٩ الخيال الهوج والبله واللم طرف من الخنون وفي نسخة عوض الخبال الخيال فيكون الخيال ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة ١٠ القمم جمع قمة وهو اعلى الرأس ١١ الزلم كصرد الطائف او الذي خلفه كما في القاموس وقال في الاساس ومن الجاز قال الطرماح * فتولي وهو مستوهل * ترقى ازلامه بالرغام * اراد بازلامه قوائمه لقوته وصلابتها تشبيها لها بالازلام التي هي السهام ١٢ النضد جنادل بعضها فوق بعض والعلم الجبل

ما انتعلت بارضها خف بعير او قدم
 اقول لما ان دنا من المصاب وعزم
 يابرق ان صبت الحمى فلا تصب الا بدم
 على ديسار معشر خانوا العهود والذمم
 تجهموا ضيف العلي وامتهنوا زور النعم^(١)
 من كل راعي امة اجول من راعي غنم
 ما بينهم في المكرما ت نسب ولا رحم
 وما بهم الى الندى لا ظمأ ولا قرم^(٢)
 كم اذكروني معشراً كانوا قرارات الكرم
 ما حلت امثالهم يوماً غوارب النعم^(٣)
 كم فيهم لمطرد من وزر ومعتصم^(٤)
 كانوا اذا الخطب دجا وجلجت احدى الغمم^(٥)
 مأمنة من الردى ونجوة من العدم
 اذا هم تيقظوا فيها فقل للجار نم
 هم وسموا ما اغفل الناس على طول القدم
 اذا اذموا ضمنوا على الزمان ما اجترم^(٦)
 وامنوا حتى على القلوب من طارق هم
 اهل النصول والقنا والمعطيات في اللجم

١ تجهموا استقبلوا بوجه كره وامتهنوا ابتذلوا ٢ القرم شدة شهوة اللحم ٣ الغوارب
 جمع غارب وهو الكاهل او ما بين السنام والعنق والنعم الابل ٤ الوزر المحأ واصلة الجبل
 ٥ جلجت صوتت ٦ اذموا اجاروا

والسامر الهباب في الظلماء والشرب الععم^(١)
 جن اذا تعانق الا بطل بالبيض الخدم^(٢)
 في حيث لا يلذنا معتنق وملتزم
 من كل مطوي على عزيمة من المهم
 من عشقه يوم الوغى يرى الطعان في الحلم
 محتمل الاعباء لا يجرها من السأم
 عف فأن لم يحمه الضيم سوى الظلم ظلم
 صاحت بهم على الردي مسممة على الصوم
 وانتزعت من عزهم تلك العماد والدعم
 باطشة بلا يد واعظية بغير فم
 وقبل ما كُتبت لها قباب عاد وارم^(٣)
 فاليوم مرمي دارهم لا كُتِبَ ولا امم^(٤)
 قل للعدو هربا قد زخر الوادي وطم^(٥)
 وشافيت امواجه ذرى القلال والأطم^(٦)
 ومن يكن تحت مجر السيل يوما لا يقم
 تسومني الضيم لقد نفخت في غير ضرم
 اما علمت انه من كان حرًا لم يضم

١ السامر الحادث ليلاً والمراد هنا النجم والهباب المنلأئ يقال هبب النجم تلاًلاً والشرب
 المورد وقت الشرب والعبد محرّكة التام العام ٢ الخدم القواطع ٣ كبت صرعت
 ٤ الكشب محرّكة الفرب والامم الفصد والفرب ٥ زخر الوادي مدجداً اي كثير مائه وكل
 شيء كثير حتى علا وغلب فقد طم ٦ الاطم كل حصن مبني بجارة

أبالمخازي ابدأ مدرع وملثم
ثياب عار ابدأ فضفاضة على القدم^(١)
تجزيك في الصبح وتستغني بها عن الظلم
قجت من خلألق لثيمة ومن شيم
يريد جهلاً أن يسيء عامداً ولا يذم
هيات اعياء ما يريد قبله على الامم
سيان من قبل عضواً منكم ومن عزم^(٢)
ومن سما بياضكم الى العلم ومن وقم^(٣)
جراحاً في العار لا بقيا ولا رعي ذمم
اخرجني فهاكها بنت عناق والرقم^(٤)
والليث لا يخرج الا محرجاً من الاجم
كلذعة الميسم في شواظ نار وضرم^(٥)
والحية الرقطاء تر دي ابدأ بغير سم^(٦)
حقاً على اعراضكم تعطيها عطى الادم^(٧)
فاستنشقوها نفحة تجدع مارن الاشم^(٨)
نقرض من جنوبكم طم اللام بالجلم^(٩)

١ فضفاضة واسعة ٢ عزم عض ٣ سما ارفع ووقم قبر واذل اورد اقبح الرد وحزنه اشد
الحزن ٤ اخرجني الجأني مكرها والعناق الامر الشديد والخيبة (قال في الاساس جاء فلان بأذني عناق
اذا جاء بالخيبة والشر والاصل فيه دابة كالنهد سوداء الرأس ايض سائر ما تسمى عناق الارض عجيباتها
سياه كوش وهي موصوفة بالشدة والرقم الداهية ٥ الميسم المكواة والشواظ لهب لا دخان فيه او
دخان النار وحمرها ٦ الرقطاء ذات نقط صفراء من سواد وبياض او من حمرة وصفرة ٧ تعطيها
نشقها طولاً او عرضاً والادم اسم للجمع وهو الجلد ٨ تجدع نقطع والمارن الانف او طرفه ٩ نقرض
نقطع والطم الجزء واللام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن والجلم محرك ما يتميز به وهو المقرض

كأنما تضرب في العرض الاعز بالقدم^(١)
 مذكورة ما بقيت من غير عقد ارتم^(٢)
 ترى على عاري العظا م وسمها وهي رمم
 فلو نزعت الجلد كما ن رقمها كما رقم
 كم جردت شفاهاها لحم فتى بلا وضم^(٣)
 خابطة لا تقي صدم اخ ولا ابن عم
 تببت من سماعها ثن من غير ألم
 اتندمن بعدها هيات حين لاندن
 كم سقم منك أقي على عقايل سقم^(٤)
 سلكت في محجة لا نهجاً ولا لقم^(٥)
 صلعاء لا يعطى الهدى دليلها فلا جرم^(٦)

—•••••—

* قال وكتب بها الى الملك قوام الدين وينتجز وعداً له عليه في شيء *
 * ينخه وذلك في شوال سنة ٣٩٧ *

زار والركب حرام أوداع ام سلام
 طارقا والبدر لا يحفره الا الظلام^(٧)

١ القدم جمع قدوم وهي آلة للخبر ٢ الرثم جمع رقة وهي غيظ يعقد في الاصبع لتستذكر الحاجة كالرثيمة قال الشاعر
 اذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم فليس بمعن عنك عقد الرثائم
 ٣ شفاها جمع شفرة وهي السكين العظيم وما عرض من الحديد وحدد الوضم محركة ما وقبت به اللحم عن الارض من خشب وحصير ٤ العقايل بقايا العلة ٥ المحجة جادة الطريق والنهج واصحه واللغم معطمة او وسطه ٦ الصلعاء كل خطة مشهورة والارض والرملة لانيات فيها ولا جرم قال الفراء هي في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة ثم كثرت وصارت بمعنى حقاً فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم فيقال لا جرم لا تينك ٧ يحفره بدفعة من خلفه

بين جمع والمصلى ريم سرب لا يرام
 وحلول ما قرىنا زلم الا الغرام^(١)
 بدلوا الدور فلما نزلوا القلب اقاموا
 يا خيلي اسقياني زمن الوجد سقام
 وصفالي قلعة الركب والليل مقام
 من الال حفزوا العيس كما ريع النعام^(٢)
 فزفير ونشيج وعجيج وبغام^(٣)
 ومنى اين منى منى لقد شط المرام^(٤)
 هل على جمع نزول وعلى الخيف خيام
 يا غزال الجزع لو كان على الجزع امام^(٥)
 احسد الطوق على جيدك والطوق لزام^(٦)
 واعض الكف اننا لثناياك البشام^(٧)
 واغار اليوم ان مر على فيك اللثام
 انا عرضت فؤادي اول الحرب كلام
 ان جعلت القلب رمي كثر فيه السهام
 من يداوي داء احشائك والداء عقام^(٨)
 يا غياث الخلق ايا مك في الايام شام

١ القرى ما قرى به الضيف ٢ الال ككتاب وكتاب جبل بعرفات وجبل رمل عن بين الامام بعرفة
 وحفزوا دفعوا من خلف ٣ الزفير يقال زفر زفيراً اخرج نفسه بعد مدة اياها والنشيج نشيج
 باليكاء في حلقه من غير انتخاب والتعجيج صاح ورفع صوته والبغام صوت الابل الذي لا تفصح به ٤ شط بعد
 ٥ اللام جمع لمة بالضم الصاحب او الاصحاب في السفر والمونس ٦ اللزام ككتاب الملازم جداً
 ٧ البشام شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه ٨ العقام الداء لا يبرأ منه

غرر واضحة الأعلام والدهر ظلام
 انت للدنيا وللدين مساك ونظام
 وبهاء وضياء وغياث وقوام
 ان اعداءك لما قادهم ذاك الزمام
 ورأوا ان طريق المجد وعز واكم^(١)
 واستطالوا الغاي حتى جرجر الثلب العيام^(٢)
 سددوا الثقل الى العود فما ناء وقاموا^(٣)
 مكرم ان قيد للور د وقد حر اللطام^(٤)
 حبس الاوراد بالغلة والحى قيام^(٥)
 ليس بدر ان بغى اول من عز الحمام^(٦)
 جامع اقعصه من قائم العضب لجام^(٧)
 كان ممن اسكرته امس هاتيك المدام
 ونجا من زحمة الموت وللموت زحام
 طافيا نقذه الغمرة والماء جمام^(٨)
 منزع النبلة قد طار بها الريش اللوام

١ الاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله ٢ الغاي جمع غاية وهي المدى
 والثلب بالكسر الجمل تكسرت انباية هوما وتناثر هلب ذنبه والعيام كسحاب العبي القبل ٣ العود
 المسن من الابل وناء نهض بجهد ومشقة وبالجملة نهض مثقلا ٤ المكرم ككرم البعير لا يحمل عليه
 ولا يذلل ٥ الاوراد جمع ورد وهو الاشرف على الماء (والاوراد جمع ورد من الخيل بين الكبت والاشقر)
 والغلة العطش او شدته او حرارة الحوف ٦ الدر السيد و بغى طلب وعز غلب والحمام قضاء الموت
 وقدره ٧ جامع يقال جمع الفرس براكبه استعصى حتى غلبه فهو جامع واقعصه قتله مكانه والعضب
 الضرب والنظن والسيف ٨ طافيا يقال طافا فارق الماء اذا علا ولم يرسب

عجمة طوحها المر ضاخ والعجم رمام^(١)
 ولى اليوم قدسنا ظره ذاك القتام^(٢)
 قدر العاجز ان الغيل يخايه الهمام^(٣)
 كان في معطسه الرغم وفى فيه الرغام^(٤)
 اترس لم يدغنه ما لقي الخيل الطغام^(٥)
 لاحديث القوم منسى ولا العهد قدام^(٦)
 جاش واديك فسال السيل والقوم نيام^(٧)
 راكبا ظهرا من الغي مسيم ومسام^(٨)
 خطم الاول والا خريبيه الخطام^(٩)
 شمه ربال غاب اول الفرس شمام^(١٠)
 يادليل المجد ان ضل عن المجد الكرام
 والذي يرعى بدار العز والناس بهام
 لي مواعيد وواعد الغيب عقد وزمام
 لويت عنى فياللاس هل ضمن الغمام
 حبس القطر بارضى وارس الجو يغام
 انما النؤم لجدي ما على الغيث ملام
 قد تيقظتم لأمرى لكن الجد نيام

١ طوحها توحها فرمتها بنفسها ههنا وههنا والمرضاخ حجر يرضخ به النوى (و برسخ يكسر) والرمام
 جمع رمة وهي العظام البالية ٢ القذى ما يقع في العين والقدم العبار ٣ الغيل الشجر الكبير
 الملتف والاجة يكن راد فيه ماء والهوام الاسد ٤ المعطس الانف والرغام التراب يقال ارغم الله
 انفه الصقة بالرغام ٥ الطغام كحباب او غاد الناس ٦ جاش زجر ٧ الخطام كل ما
 وضع في انف البعير ليقتاد به ٨ الرثال الاسد والفرس القتل

وعتاب القوم الأ^١ بالمعاريض خصام
عجبا كيف نبا اليوم بكفي^(١) الحسام
لا ذراعي رخوة الحبل ولا السيف كهام^(٢)
موضع الذم زماني وخلاك اليوم ذام
ايها الزارع سقيا فبذا الزرع اوام^(٣)
انما غرسك نبع ومن الغرس ثمام^(٤)
عد بما عودتني منك اياديك الجسام
ثم دم ما حسن العيش وما طاب الدوام
أمرأاً تخدمك الايام طوعاً والانام
انما الاقدار جند لك والدهر غلام



- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يعزبه عن كريمة *
* من بناته توفيت وهي التي عقد عليها لامير المؤمنين القادر بالله وانفذت *
* هذه القصيدة الى الحضرة بالاهاواز وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٠ *

لهان الغمد ما بقي الحسام وبعض النقص آونة تمام
اذا سلك العلى سلمت قواه فلا جزع اذا انتقص النظام
واهون بالمناكب يوم يبقى لنا الرأس المقدم والسنام
وما شكوى المناهل حين تسمى مغِيضَةً^(٥) اذا بقي الغمام

١ نبا كل ٢ كهام كليل ٣ الاوام العطش ٤ النبع شعر للفني والسهم ينبت في
قلة الجبل والثام نبت يسديه غصاص البيوت ٥ المناهل جمع منهل والمنهل المورد وهو عين
ماء تردها الابل في المراعي ومغيضة قليلة الماء ونافضة

وهل هو غير فذٍ اخلفته
 وما شررتطاسوح عن زناد
 افق يادهر من امسيت تحدو
 قدعت مبرز الحلبات يغدو
 ولودا مثل ما خالست منه
 من القوم الذين اقام فيهم
 اذا سلموا فقد سلم البرايا
 لهم كرم تزيد المعالي
 وايام من الاحسان بيض
 مراجعة واصبغة ملوك
 وكل معمم بالمجد قضى
 ربا بين الصوارم والعوالي
 يروع سوامه بالسيف حتى
 معاشر للسوائم في ذراهم
 يذم اللؤم عندهم عليها

لك العليا والنعم التوام^(١)
 بمفتقد اذا بقي الضرام^(٢)
 وقد منع الخزامة والزمام
 جموحاً لا ينهنه اللجام^(٣)
 وانت بمثله ابدًا عقام
 عداد المجد والعدد اللهم^(٤)
 وان فقدوا فقد فقد الانام
 اذا لؤم المعاشر او الاموا
 لهم نسب الى العليا قدام^(٥)
 اليهم يعقد النادي الكرام^(٦)
 به ذم العلاء اب ممام
 فجاء كأن توأمه الحسام
 تمتى أن استرتها اللثام^(٧)
 امان الطير آمنها الحرام
 وليس لجارهم ابدًا ذمام

١ الفذ الفرد واخلفته يقال ان ذهب له مال او ولد او شيء يستعاض اخلف الله عليك اي رد عليك مثل ما ذهب (فان كان قد هلك له والد او والدة ونحوهما ما لا يستعاض قبل خلف الله عليك بغير الف اي كان الله خليفة من فقدته عليك) والتوام جمع توأم وهو من جميع الحيوانات المولود مع غيره في بطن ٢ تطاسوح ترامي ٣ قدعت يقال قدعت الفرس باللجام كبعته اي جذبت عنائه حتى يصير منتصب الرأس وينهنه بكفة ويزجره ٤ اللهم العدد الكثير والجيش العظيم ٥ قدام كقديم وفي نسخة (لمن الى العلى نسب قدام) ٦ مراجعة حلما من الناس والنادي مجلس القوم ومتحدثهم وفي نسخة عوض يعقد يقعد ٧ السوام الابل الراعية

وحادثة لها في العظم وقرّة
 كفى بعتاتها والموت داب
 فقل للحائن المغرور امسى
 اتعلم من تخاطر او تسامي
 فخل عن الطريق لسيل طود
 ألم يقنعك بالاهواز منه
 بأربق حط عارضه واجلى
 وارسلها تخب بدار زين
 يمان من اللغوب كما تهاده
 وكن اذا رمين الى عدو
 ولست لحاصن ان لم تروها
 توقص تحتها القل الروابي
 بنقع يظلم الاصباح منه
 تفارط بالقنا متمطرات
 حذار له فبعد اليوم يوم
 كفض السن ليس له التمام^(١)
 وقد قعد الرجال بها وقاموا^(٢)
 بما رنك الرغبة والرغام^(٣)
 غروراً ما اراك به المنام
 تحدر لا يخاض ولا يعام
 قطار غيم عارضه القتام^(٤)
 عن الاعداء والاعداء هام^(٥)
 عباب اليم لج به التظام^(٦)
 نساء الحي يثقلها الخدام^(٧)
 طلبن امام حتى لا امام
 موافر حماتها بيض ولام^(٨)
 وتجدع من حوافرها الاكام^(٩)
 على بيض يضي بها الظلام^(١٠)
 كما فاجاك بالدو النعام^(١١)
 له شرر وبعد العام عام

١ الوقر الصدع والنض الكسر بالنفقة ٢ العتات الخصاص ٣ الحائن الاحق والرغام
 التراب ٤ الاهواز تسع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمع من الاهواز لا تفرد
 واحدة منهم يهوز وهي (رام) رمز وعسكر مكرم وتستر وجند نيسابور وموس وسرق وشهر تيري وابذج
 ومناذر) والقطار واحدة القطر وهو ما يقطر والقتام الغبار ٥ اربق قرية برامرمز والهام قرية
 باليمن ٦ تخب تهيج والعباب معظم السيل او موجة واليم البحر ٧ اللغوب الذئب والاعياء
 والخدام بكسر الخاء جمع خدمة محركة الفخال ٨ حاصن امرأة عفيفة والبيض جمع ايض وهو السيف
 واللام جمع لامة للدرع ٩ توقص تكسر والمجدع في الاصل قطع الانف ١٠ النقع الغبار
 ١١ فاجاك هجم عليك والدو الفلاة

وما ترك الرماء قصور باع
فمنه البيض ماضية ومنكم
لنا تحت الصفائح كل يوم
كراثم من قلوب او عيون
صموت لا يجاب لمن داع
فدم ما طاب للباقي بقاء
فلا كشف الضياء على الليالي
يكون لك التقدم في المعالي
وكان لنا امامك كل نقص
ولكن كي تراش له السهام^(١)
يد الدهر المفارق واللمام
مقيم لا يريم ولا يرام^(٢)
عليهن الجنادل والرجام^(٣)
ارن^(٤) ولا يرد له سلام^(٥)
وما حسن التلوم والدوام
ولا عدم الغياث ولا القوام
وفي الاجل التأخر والمقام
يكون من الردى ولك التمام

—••••—

* وقال قدس الله روحه يرثي والده الطاهر الاوحد ذي المناقب ابي احمد *
* الحسين الموسوي نصر الله وجهه واكرم مثواه ومنقلبه وتوفي في ليلة السبت *
* لخمس ليال بقين من جمادى الاولى سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧ سنة *
وسميتك حالية الربيع المرهم^(١)
وغدت عليك من الحيا بمودع
قد كنت اعذل قبل موتك من بكى
واذود دمعي ان يبل محاجري
لا قلت بعدك للمدامع كفكفي
وسقتك ساقية الغمام المرزم^(٢)
لا عن قلى ومن الندى بمسلم
فالיום لي عجب من المتبسم
فالיום اعلمه بما لم يعلم^(٣)
من عبوة ولو أن دمعي من دمعي

١ تراش تصلح ٢ يريم يبرح ٣ الجنادل جمع جندل وهو ما يقله الرجل من الحجارة
والرجام حجارة ضخام ربما جمعت على القبر ليكون مسما مرتعاً ٤ ارن الرنة الصوت رن صاح واليو
اصغى كأرن ٥ المرهم الخصب تقول نزلنا بفلان فكنا في ارم جانبيه اي اخصبها والمرزم يقال ارزم
الرعد اشد صوته ٦ اذود اسوق

ان ابن موسى والبقاء الى مدى
 ومضى رحيض الثوب غير مدنس
 وجهاه ابيض عرضه وثنائه
 وغنى عن الدنيا وكان شجى لها
 ملأ الزمان منائحاً وجرائحاً
 واستخدم الايام في اوطاره
 اليوم اغمدت المهند في الثرى
 وغدت عرائن العلى واكفها
 متبلج كرها اذا سئل الجدا
 جذلان تطلع منه اندية العلى
 يرمح المغارم بالتلاد ويتثنى
 الواهب النعم الجراجر عادة
 جاءت بها حمر الربيع مشيدة
 متبقات بالديد ورامه
 يدي اغر يرد الوية القنا
 ويقول للنفس الكريمة سلى

اعطى القياد بمارت لم يخظم^(١)
 وقضى نقي العود غير موصم^(٢)
 ضم اليدين الى بياض الدرهم
 ان الغنى قذى لطرف المعدم^(٣)
 خطا بيؤسى في الرجال وأنعم^(٤)
 فبلغن ابعد غاية المستخدم
 ودفت هضب متالع ويللم^(٥)
 من بين اجدع بعده او اجذم^(٦)
 مطر الندى امما ولم يتغيم^(٧)
 وجهها كريم الخد غير ملطم^(٨)
 تلج الضمير كأنه لم يغرم^(٩)
 من ذي يدين اذا سخالم يندم^(١٠)
 حمراء تحسبها عروق العندم^(١١)
 بين القنا المنزوع والمتلهزم^(١٢)
 غب الوقائع يعتصرن من الدم
 يوم اللقاء ولا يقول لها أسلمى

١ المارن الانف او طرفه ويخظم بوضع له زمام ٢ رحيض مغسول وموصم من وصم العود صدعة والوصم
 العقدة في العود والعار والعيب ٣ القذى ما يقع في العين ٤ المنائح العطايا والبيؤسى ضد النعمى
 ٥ الهضب الجبل المنبسط كما في اللسان ومتالع بالضم جبل بالبادية او بناحية البحرين وفي نسخة ما يقال له عين
 متالع ويللم قال في القاموس يللم او الملم او برمرم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة المشرفة وفي نسخة برمرم
 ٦ الاجدع مقطوع الانف والاجذم مقطوع اليد ٧ الامم بمحركة القرب والبين من الامر
 ٨ جذلان فرحان ٩ التلاد المال القديم ١٠ النعم الابل والجراجر الضخام من الابل ١١ العندم دم
 الاخوين او البقم ١٢ متبقات بطلين برعى البقل واللديما ليني اسد ورامه موضع بالبادية والمتلهزم المقطوع

هتف الحمام به فكان وصاته
 هل يورث الرجل الكريم اذا مضى
 يا بى الندى ترك الثراء على الفتى
 ملأت فضائك البلاد ونقبت
 فكان مجدك بارق في مزنة
 أنعائك للخيل المغيرة شرباً
 كالسرب او جس نبأة من قانص
 واليوم مقد للعيون بنقعه
 لم يبق غير شفاقة من شمسه
 من خائض غمر الدماء يبله
 او ناقش من جلده شوك القنا
 او مفلت حمة السنان نجت به
 ينزو به الفرع الكذوب ويتقي
 ويروعه وصف الشجاع اطعنة
 حتى يظن الصبح سيفاً منتضى
 ومقاوم عرض الكلام بروده

بذل الرغائب واحتمال المغرم^(١)
 الا بواقي من على وتكرم^(٢)
 ويقل ميراث الجواد المنعم^(٣)
 في الارض يقذفها الخبير الى العمي
 قبل العيون وغرة في ادهم^(٤)
 خبط المغاربهن من لم يجرم^(٥)
 فمضى يلف مؤخرًا بمقدم^(٦)
 لا يهتدي فيه البنان الى الفم^(٧)
 كمضيق وجه الفارس المتلثم
 بل الندى مطر القنا المتحطم
 عن كل فاغرة كشدق الاعلم^(٨)
 روعاء لا تدع العذار لمجم^(٩)
 ص الحديث بكل يوم ايوم^(١٠)
 من ذابل او ضربة من مخدم^(١١)
 اهوى اليه مع الكي المعلم^(١٢)
 فيهن بين معضد ومسم

١ الوصاة والوصاية الموصى به ٢ الثراء كثرة المال ونوع ٣ شرب جمع شارب وهو الخشن
 والضمير اليابس ٤ السرب القطيع من الظباء واوجس احس والنبأ الصوت الخفي ٥ القذى
 ما يقع في العين والنقع الغبار ٦ فاغرة فاتحة فاما والشدق طفطنة الفم من باطن الخدين والاعلم
 مشقوق الشفة العليا ٧ الحمة سم كل شيء يلدغ او يلسع ٨ ينزوي يطع وايوم شديد
 ٩ مخدم قاطع قال في القاموس سيف مخدم كعظم قاطع قال شارحة الصواب كمبر ١٠ الكي
 كغني الشجاع او لابس السلاح ١١ المعضد كعظم ثوب انه علم في موضع العضد والمسم البرد المخطط

اغضي لها المتشدقون وسلموا
 بالرأي ثقبه العقول ضرورة
 حمل العظام والمغارم ناهضاً
 حتى اذا ارعى الجذاب ملاطه
 طرح الوسوق فلم يدع من بعده
 كالنقض قد عرك الدوب صفاحه
 رقد الملوكة بحزم ابلج رايه
 تنفض عنه النائبات كأنها
 كانوا اذا قعد البكار بشقلهم
 عمرى لقد قذفوا الكروب بفارج
 فكأنما قرعوا القنا بعُتْبَة
 رقاء اضغان يسل شباتها
 سبع وتسعون اهتبلن لك العدا
 لم يلحقوا فيها بشأوك بعد ما
 الأبقايا من غبارك اصبحت

(١) لهدير شقشقة الفنيق المقرم
 عند النوائب لا بكيف ولا لم
 ومضى على وضوح الطريق الا قوم
 وأوى الزمام لانفه والملمم (٢)
 عند العظيمة حاملاً للمعظم
 عرك الضباع من العنان المؤدم (٣)
 فلق لعاشية العقول النوم (٤)
 وبر الموقع نش تحت الميسم (٥)
 قالوا لذا العود الجلال تقدم (٦)
 منه وقد رجها الخطوب بمرجم (٧)
 ولقوا العدا بربيعة بن مكدم
 حتى يغير طبع سم الارقم (٨)
 حتى مضوا وغبرت غير مذم (٩)
 املوا فعاقهم اعتراض الازلم (١٠)
 غصصاً واقداء لعين اوفد (١١)

١ المتشدقون الذين يلوون اشد اقم للتفصع والهدير تردد صوت البعير في خنوته والشقشقة بالكسر شيء كالرئة يخرج البعير من فيه اذا هاج والفنيق الفحل المكرم عند اهله لا يؤذى ولا يركب والمقرم الذي لا يعمل عليه ولا يذل ٢ الملاط الجنب ويأنا السنام والملمم وضع اللطم وهو الحد ٣ النقض المزول من السير نافقة او جملا والدوب الجذ والتعب ٤ الفلق انصب ٥ نش غلى ونضب والميسم المكواة ٦ العود المسنن من الابل والجلال العظيم ٧ المرجم يقال رجل مرجم شديد كأنه يرمي به عدو ٨ الشياة ابرة العقرب وحد كل شيء والارقم اخيبت الحيات واطلبها للناس ٩ اهتبلن يقال اهتبل الصيد بهاء (وسمعت كلمة فاهتبلتها اي اغتمتها) وغبرت ذهبت ١٠ الشأ والسبق والغاية والامد والازلم الدهر الشديد والكثير البلايا ١١ اقداء جمع قذى وهو ما يقع في العين

ان يتبعوا عقبيك في طلب العلى
 هل من ابٍ كأي لجرح مامة
 ان الخطوب الطارقات فجعتنا
 بمهل في الغابرين مؤخر
 الطاهر ابن الظاهرين ومن يكن
 من معشر تحذوا المكارم طعمة
 من جائد او ذائد او عاقير
 وفروا على المجد المشيد همومهم
 عيص الف تقابلت شعباته
 يتعاورون المكرات ولادة
 قد قلت للحساد حين تقارضوا
 لا تحسدوا المترادين على العلى
 والطاعنين بكل جد مدعس
 لكم الفضول اذا تكون وقعة
 عطرون ما لأنوفكم من طيبهم

فالذئب يعسل في طريق الضيغ^(١)
 اعياء وشعب عظيمة لم يلام^(٢)
 بحمي الأبي وجنة المستلثم^(٣)
 ومحفز في السابقين مقدم^(٤)
 لأب الى جذم النبوة يعظم^(٥)
 ورووا من الشرف الاعز الاقدم
 او ماطر او منعم او مرغم^(٦)
 وتهانوا بالنائل المتهدم
 في المجد شجر مقوم لمقوم^(٧)
 من بين جد في المكارم وابنم^(٨)
 حرق القلوب جوى وحرقت الأرم^(٩)
 والغالبين على السنام الاكوم^(١٠)
 والماطرين بكل نيل مرزم^(١١)
 او غارة ولهم صفى المغنم
 بين الجامع غير شم المرغم^(١٢)

١ يعسل بالكسر يسرع ويضطرب في عدوه ويهز رأسه والضيغ الأسد ٢ الشعب التفريق
 والصدع ويلاثم يصلح ٣ الجنة بالضم الوقاية والمستلثم اللابس لأمنه أي درعه ٤ المحفز المدفوع
 من خلف ٥ الجذم الأصل ٦ ذائد طارد او دافع ٧ العيص منبت غيار الشجر يقال
 هو من عيص هاشم أي من اصلهم والاعياص من قریش اولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم العاص
 وابو العاص والعيص وابو العيص ٨ يتعاورون يتداولون وابنم يقال هذا ابنم أي ابن والميم
 زائدة وهمزة وصل قال حسان رضي الله تعالى عنه (فاكرم بنا خلافاً واكرم بنا ابناً)
 ٩ الارم بتشديد الراء اطراف الاصابع وفي المثل حرق عليه الارم أي عض اصابعه غيظاً
 ١٠ الاكوم المرتفع ١١ المدعس الطعان والمرزم ربح الشمال يقال هبت ام مرزم وهي الشمال
 لانها تأتي بنوء المرزم ومعة المطر والبرد ١٢ المرغم الانف

يتساندون الى على عادية
متزيدين الى السؤال وعندكم
فتعلقوا عجب المذلة واتركوا
تلك الاسود فمن يجز فريسيها
حطت باطراف البلاد قبورهم
وكفاك من شرف القبيل بان ترى
عدوا جبلاً للعلاء وان غدوا
وضعت بتلك صفايحاً وضرايحاً
وسقت ثراهنّ الدموع مرشّة
جدث بيايل اشرجت رجماته
ضمن الساحة في ملات ازاره
لا تحسبن جدثاً طواه ضريحه
اعريت ظهري للعدا ولواثقي
وكشفت للايام عورة مقتلي
قد كنت ما بيني وبين سهامها

ومكارم قدم ومجد قشعم^(١)
ام العطاء مفدة لم تثم^(٢)
رفع العيون الى البناء الاعظم^(٣)
ام من يمر بغايها المتأجم
رقم النجوم سقوف ليل مظلم
بدد القبور لمجد او متهم^(٤)
امشاج مجد في رمائم اعظم^(٥)
اثقال اوطف بالرعود مززم^(٦)
فغنين عن قطر الغائم والسمي^(٧)
طبقا على مطر الندى المتهم^(٨)
والمجد في نواره المتكهم^(٩)
قبراً فذاك مغار بهض الانجم^(١٠)
بزهاء مزدحم العديد عرمم
حتى رددن عليّ بعدك اسمي
فاليوم لا يخطين شاكلة الرمي^(١١)

١ العادية القديمة النابتة والقشعم في الاصل المسن من الرجال والنسور (والضخم) ٢ الفذ الواحد والنوام اسم لولد يكون معه آخر في بطن واحد ولا يقال توأم الا لاحدها ٣ العجب بالفتح اصل الذنب ٤ القبيل الكفيل والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني ابي واحد ٥ امشاج واحد المشيع وهو المخلوط (يقال نطقة امشاج مختلطة بماء المرأة ودمها) ٦ اوطف مسترخ لكثرة ماؤه وهو الدائم السخ ومززم ملآن يقال زم القرية ملأها والزمزمة تنابع صوت الرعد وهو احسنه صوتاً واثبته مطراً ٧ السمي جمع ساء تؤنث وتذكر وهي المطر او المطرة الجيدة والسحاب ٨ الجدث القبر وبابل اسم موضع في العراق وشرجت دخل بعضها في بعض (الشرح العري) قال في شرح القاموس اشرجها ادخل بعض عراها في بعض والرجم حجارة مرتفعة تنصب على القبر ٩ الملث الشريفة ١٠ العرمم الجيش الكثير ١١ الشاكلة الحاصرة (يقال اصاب شاكلة الرمية خاصرة)

هل تسمعن من الزمان ظلامتي فيما جنى والى الزمان تظلي
 قل للنواب لا اقبلك عثرة فتشزني لوقائي واستسامي^(١)
 لا تصفخن عن الملم اذا جنى واذا المضارب امكنتك فصم^(٢)
 فالغمر من ترك الجزاء على الأذى واقام ينظر عذرة من مجرم^(٣)
 ومعوكة كالدرع احكم سردها صنع فافصح في الزمان الاعجم
 عضلتها زمنا لأطلب كفؤها وزففتها لك نعم بعل الأيم^(٤)
 انى نزلت وكنت غير مذلل بيت المهان وانت عين المكرم

— 3808 —

* وقال قدس الله روحه يمدح الملك قوام الدين و يشكره على ما انعم به *
 * من التقدم بمخاطبته عن حضرته بالكفاية رفعا له عن الخطاب بالكاف *
 * وفي ذلك من اعلاء القدر ما لا خفاية به ونفذت هذه القصيدة الى *
 * حضرته بارجان في رمضان سنة ٤٠٠ *

اعلى الغور تعرفت الخياما ولدار الحي ملهى ومقاما^(٥)
 منزل من آل ليلي لم يدع ولعُ الدهر به الا راما^(٥)
 حبذا لدار وان لم يلقنا قاطن الدار بها الا لاما^(٦)
 من رأى البارق في مجنوبة هبة البارق قدراع الظلاما^(٧)
 كلما اومض من نحو الحمى اقعد القلب من الشوق وقاما^(٨)

١ تشزن اشندوا انتصب له في الخصومة ٢ الغمر من لا يجرب الامور ٣ الايم من لا زوج لها بكر او ثيبا
 ٤ الغور اسم محل وهو ما بين ذات عرق الى البحر وكل ما انحدر مغربا عن بهامة وفي نسخة عوض ملهى مبدأ
 ٥ الرمام جمع رمة بالكسر وهي العظام البالية ٦ القاطن انقائم بها والهام قال في الفاموس
 هو يزورنا لاما اي (غيا) ٧ مجنوبة هبت بها الجنوب والجنوب ريج تخالف الشمال مهبها من مطلع
 سهيل الى مطلع الثريا ٨ اومض البرق لمع خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم

ما على ذي لوعةٍ نبهه
 يا خليلي انظرا عني الحمى
 طال ما استسقوا لعيني دمعها
 اخلق الربع واثواب الهوى
 آه من برق على ذي بقر
 كم رعيننا العيش فيه ناخرًا
 وغريمي صهوة قد قضينا
 يا قوم الدين قدها صعبة
 انت فينا هضبة الله التي
 ويد للدهر موهوب لها
 ما يضر القوم اوقظت لهم
 منبت تحرز عن اعراقه
 ارث آباء علوا فافتعدوا
 امطروا الجود مضيئًا بشرهم
 شغلوا قدما عن الناس العلى
 معشر تموا فلم ينشاموا
 بارق من قبل الغور فشاما^(١)
 ان طرف العين بالدمع اغاما
 اينما استسقيت للدار الغاما
 مستجدات ولوعاً وغراما^(٢)
 نبه الشوق على القلب وناما^(٣)
 ووردنا اول الحب جماما^(٤)
 بعض دين الشوق ضما ولزاما^(٥)
 لم تكن تتبع من قبل الزاما
 زادها قرع المقادير التئاما^(٦)
 ان اساء الدهر يوما وألاما
 ان يكونوا عن حى العز نياما
 حسب لا يقبل العار قداما^(٧)
 عجز المجد واعطوك السناما^(٨)
 فرأيناهم شموسا وغماما
 ورموا عن ثغر المجد الاناما
 ثم الاقمار ينظرن التماما^(٩)

١ فشاما وفي نسخة تسامى ٢ اخلق بالالف قال في المصباح هي لغة في خلق الثوب اذا بلي
 وفي نسخة عوض اثواب اعلاق ٣ ذو بقر واد بين اخيلة حى الرينة ٤ الجمام مفردة جم وهو
 الكثير من كل شيء (والجمام كذلك الكيل الى رأس المكيال) ٥ اللزام العناق ٦ الهضبة
 الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الطويل الممتنع ٧ تحرز نحفظ او نحرس
 والاعراق الاصول وقدام كقديم ٨ العجز مؤخر الشيء والسنام اعلاه ٩ ينشاموا يقال ثم
 السيف ونحوه كسر حرفه

كحمايا الطود رأياً وحجاً
 افرج المجد لهم عن بابه
 غائب ^١أمثلك من شهاده
 لم يعيش من عاش مذموماً ولا
 يعظم الناس فان جئنا بكم
 اولم ينه العدا في اربق
 لججاً يلغظ فيهن القنا
 يوم ولي قومه في هوة
 مستعيراً هامهم يحسبها
 شهد الروح فلم يعط القنا
 ونجا الغاوي يفدي مهره
 طرح الدرع ذميماً وانقى
 يستزيد الطرف حتى لورأى
 خلفه وطفاء يريها الردى
 ورماح الخط غربا وقياماً^(١)
 ولقى الاعداء ضعفا وزحاما
 ما قضى العمر ولا ذاق الحما
 مات اقوام اذا ماتوا كراما
 كنتم الراعين والناس سواماً^(٢)
 لجب قاد الجماهير العظاما^(٣)
 لغط الاوراد دفماً ولطاماً^(٤)
 مستغرة دمر الجليل الطغاما^(٥)
 جفنت الحى ينقلن الطعاما^(٦)
 نهز الطعن ولم يرض الحساما^(٧)
 خزي الموقف قد ليم ولا ما
 بمطاه الطعن شما وعراما^(٨)
 مهلة الواقف قد القى اللجاما^(٩)
 مطر الطعن رذاذا ورهاما^(١٠)

١ الخط موضع باليامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم
 به والغرب الحد ٢ السوام الابل الراعية ٣ اربق بضم الباء قرية برامهرمز واللجب الجلبة
 والصياح يقال جيش لجب ذو لجب ٤ اللجج جمع لجة وهي معظم الماء ومنه بحر لجي ويلغظ
 اللغظ الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم ٥ الهرة ما انهبط من الارض والوهدة الغامضة
 والطغام او غاد الناس ٦ الجفنت واحدها جفنة وهي القصعة ٧ الروح القلب او موضع
 النزاع منه ٨ المطا الظهر وشما تكبرا وعراماً شراسة وشدة ٩ الطرف الكريم من الخيل
 ١٠ الخلفة الناقة او الشاة ولدت سنة ذكراً وسنة انثى كما في شرح القاموس والوظفاء المسترخية
 لكثرة ما فيها او هي الدائمة السخ طال مطرها او قصر ويمر بها يقال مرى الناقة يمر بها مسخ ضرعها
 والرذاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم او هو بعد الطل والرهام جمع رهمة بالكسر المطر
 الضعيف الدائم

دأبها في دار زين تنتحي
 بتن بالشد يحرقن الثرى
 خلت ايديهن في معزائهما
 جاذبت فرسانها اعناقها
 وليالي السوس صبحت بها
 تضمن الاعناق للسيف اذا
 رشم سهمي وضاعفتم له
 كل يوم نعم مشفوعة
 اصبحت عندي وادًا ناتجا
 مثل رشق النبل الا جرحها
 كلما شيخ عندي ضيفها
 ياجزت عني الجوازي معشرا
 جئتم في جفوة الدهر فلا
 ضرب العز عليهم بيته
 وعمرتم آمني ريب الردى
 كلما خف اليكم حادث
 ما رأينا سلكها من غيركم

شلة الطارد بالدو النعام^(١)
 دلج الليل ويرقن القتاما^(٢)
 انمل الولدان يفلين اللاما^(٣)
 كلما نهبن فرسانها اعناقها^(٤)
 صائح ايسقي دم الطعن مداما^(٥)
 اخفر السيف على الدرع الذماما^(٦)
 عقب النعماء والريش اللواما^(٧)
 لاحقات وتوال وقداما
 يوم تغدو نعم القوم عقاما
 تبرد الغل وتستل الأواما
 رجعت جدد الطول غلاما^(٨)
 ملكوا الورد فاعطوني الحماما
 اوصدوا الباب ولا لطوا القراما^(٩)
 ثم القى الرجل فيهم واقاما
 يظل الخطب بكم عاما فعاما
 غلط النهج ولم يعط المراما
 جمع النثر ولا ضم النظاما

١ الشلة بالضم الطرد كما في شرح القاموس والدو الفلاة ٢ الدلج السير من اول الليل والقتام
 الغبار ٣ المعزاة الارض الصلبة ذات الحجارة والمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شعبة الاذن
 ٤ نهبن كفكفن وزجرن ٥ السوس اسم كورة بالاهواز ٦ اخفر نقض والذمام المحرمة
 ٧ رشم سهمي الزقمة عليه ريشة ٨ الطول الفضل والغني ٩ اوصدوا اطبقوا واطلوا
 اغلقوا وسدوا والقرام ستر فيه رقم ونقوش

لا طوت عنا الليالي من غدا للورى غيثاً وللدين قواماً
كلما رحلت اليوم فتى نوبُ الايام زادتك مقاماً

—oooo—

* وقال ايضاً يستعفى بهاء الدولة من تدبير الاعمال التي ناطها به ويسأله صونه *
* عنها ورفعته عن التلبس بها استثقلاً لها وزهدا فيها وذلك في ذي *
* القعدة سنة ٤٠٠ * *

يامن رأى البرق على الانعم	يطوي بساط الغسق المظلم ^(١)
محمرة منه ككفاف الدجى	نضج جراح الفرس الادهم
قام نساء الحي يقبسنه	ناراً من الايامض لم تضرم ^(٢)
تطاول المنجد ضنا به	وقد عطا للبلد المتهم ^(٣)
حتى رمى الاصباح في ليلة	لفت ازار الرجل المحرم
لا جاز مغناهم بذات النقا	قطر الغوادي وطلال السمي ^(٤)
ولوا على قلبي عنيف الجوى	يعاقب القلب ولم يجرم
الله في طرفٍ بكم داعم	دام وقلبٍ بكم مغرم
لا يتعب العاذل في حبه	قد ذهب السهم بقلب الرمي
عيني مع اليقظى غراماً بهم	وعين من يلحى مع النوم
لولا قوام الدين ما استوسقت	اعناقها في السنن الاقوم ^(٥)
ولا رأينا النجم ذا خفية	من قارع الحافر والمنسم ^(٦)

١ الانعم موضع بالعالية وفي نسخة عوض بساط رباط ٢ الايامض لمعان البرق ٣ المنجد قاصد نجد وهو ما ارتفع من نهامة الى ارض العراق والضن النجل وعطا رفع رأسه ويديه والمنهم قاصد نهامة وهي مكة شرفها الله تعالى ٤ السمي جمع سماء وهو السحاب والمطر والمطريرة الجيدة ٥ استوسقت اجتمعت والاعتناق الجماعة من الناس والرؤساء والسنن مثلثة نهج الطريق ٦ المنسم خف البعير

يغير للمجد اذا غيره
لا يصحب الاغناد من لم تزل
لله نعل حذيت في العلى
يودّ لو اصبح شسعا لها
اغرم من غر ربوا في العلى
بنوا على مضطربات القنا
تشب بالمندل نيرانهم
لا يدفع الاضياف منهم الى
قلت عيون الناس عن نيلهم
اسود تنتجها في العلى
فيخرج الارقم من ضيغم
سميت الغبراء في عهدهم
تحمر منها كل مخضرة
كل فتى يفضح أطواقه
للشعر في ديباجه لامع
اغار للسلة والمغنم^(١)
سيوفه في حل من دم
اخص ذاك العارض المرزم^(٢)
نجاد عنق الملك الاعظم^(٣)
وافصحوا بالكرم الاعجم
بناء عز غير مستهدم
اطارق الليل ولم يظلم^(٤)
ممنون زاد وقرى معتم^(٥)
فعوذوا من اعين الانجم
اسد الى امثالها تنتع^(٦)
ويخرج الضيغم من ارقم^(٧)
حمراء من طول قطار الدم^(٨)
كأن لا نبت سوى العندم^(٩)
وجه مضيء الجيد والملطم^(١٠)
طراز عصب اليمن المعلم^(١١)

١ السلة السرقة الخفية وفي نسخة للشكة وهي السلاح ٢ المرزم يقال ارزم الرعد اشد صوتة
ويقال الشنار رزمة برد وبه سمي نوح المرزم كمنبر ٣ الشجع بالكسر قبالة النعل والنجاد ككتاب
حائل السيف ٤ المندل كمقعد العود او اجوده ٥ ممنون محسوب ومقطوع ومعتم يقال قرى
عائم اي بطيء ٦ الارقم ذكر الحيات واطلمها للناس والضيغم الاسد ٧ الغبراء الارض ٨ العندم
دم الاخوين او البقم ٩ الملطم موضع اللطم وهو الخد ١٠ الديباج ثوب سداه ولحمته ابريسم
(والابريسم الحرير) والعصب كفلس قال في المصباح هو برد يصيغ غزله ثم ينجع وقال السهيلي صيغ
لا يثبت الا باليمن والمعلم من اعلم القصار الثوب جعل له علما من طراز وغيره

(١) كالهم في غامد او يقدم	قوم رباط الخيل في دورهم
(٢) أضى قتل الرسن المبرم	من كل محبوبك القرا محصف
(٣) ربيثة قام على مخرم	كأنه ينظر مستوجساً
(٤) تعرض الهائب بالمقدم	متى اراها كذئاب الغضا
عجلى عن المسرج والمجم	اعنة الفرسان اعرافها
(٥) للمتقى يوم ردى أيوم	من فارس يحمل اسد الشرى
نار الوغى بالشرر المضرم	ترمي جبال الثلج من قدحها
(٦) في مزنه بالرهج الاقتم	ارعن قد كدر ماء الحيا
(٧) يزيد في الرمح من المعصم	يوم يود القرن لو انه
(٨) الاعلى ذي الجدر الاعصم	كم قلة ممتنع طودها
(٩) للوعل العاقل والقشعم	قد امست الخيل ضيوفا بها
(١٠) ايدي المقادير ولم تثلم	ثلثتها كيدا وكم شابكت

١ اليهم جمع بهيمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر وغامد ابو قبيلة واسمه عمرو بن عبدالله ويقدم
 كينصر ابو قبيلة ايضاً وهو ابن غزاة بن اسد بن ربيعة من نزار كما ذكر في تاج العروس في مستدرك
 قدم ٢ القرا الظهر ومحصف يقال احصف الفرس اذا مر سريعاً وفرس محصف كحسن ومنبر
 ومصباح هو ان يثير المحصباء في عدوه وشاهده قول عبدالله بن سيمان البجلي
 وسريت لا جزعاً ولا متلعناً يعدو برحلي جسن محصاف
 وامر احكم شده وعقده ٣ مستوجساً مستمعاً الصوت الحفي وربيثة قال في الاساس ربا للقوم
 ورهائهم كان لم ربيثة اي عيناً يرقب لم والمخرم انف الخيل ٤ الهائب الخائف ٥ ايوم شديد
 ٦ الارعن الاهوج في منطقته والاحق والمزن السحاب او ابيضه والرهج الغبار والسحاب بلا ماء
 والاقتم الاسود ٧ القرن بالكسر كفوك في الشجاعة او عام ٨ قلة الجبل اعلاه والطود الجبل
 العظيم والمجدد جمع جدة وهي العلامة والاعصم من الوعول ما في ذراعيه او في احدها يبيض وسائره اسود او
 احمر والغراب الاعصم الاحمر الرجلين والمنقار او في جناحه ريشة بيضاء ٩ الوعل ككثف
 تيس الجبل والعائل الهاعد والقشعم الاسد والمسن من النور ١٠ ثلثتها يقال ثلم الأثناء والسيف
 ونحو كسر حرفه فانكسر

يخال باقي روق اطوادها
 قد ينفذ الحلم على غرزة
 وطول نرف النغب يفنى به
 اقدم للحين وياربما
 يسلم كعب الرمح مستأخراً
 ما كان اقداماً ولكنه
 ولّى وقد اردف هدارة
 لا يؤمن بعد كلال الشبا
 قد يهلك النسر وفي ريشه
 يثمر المال ويأبى الغنى
 لا يدخر الضيغم من قوته
 لا تستشر غيرك في كيهها
 واخطب على سيفك بكر العلى
 حسامك النصر فصم به
 لا يصلح الناس لاربابهم
 باقي انياب فم الاهتم^(١)
 بمحفظات الغادر المجرم
 غمر جمام الغدق المفعم^(٢)
 اجلى الوغى والغنم للمحجم^(٣)
 ويوقع الاقدام باللهزم^(٤)
 تسرع العير على الضيغم^(٥)
 يقضى على الليل اغوط الفم^(٦)
 كم صائل بالساعد الاجزم^(٧)
 عون الردى الجارى مع الاسهم
 الا من الذابل والمخزم^(٨)
 ما يدخر النمل من المطعم^(٩)
 قد بلغ الداء الى الميسم^(١٠)
 فقد تلات من الأيم^(١١)
 ودرعك الاقبال فاستلثم^(١٢)
 غير بياض السيف والدرهم

١ الروق القرن والاهتم من أنكرت ثناياه من اصولها ٢ النرف الترح يقال نرف ماء البشر
 نزعته والنغب حسو الطائر والغدق الماء الكثير والمفعم المملوء ٣ الحين الهلاك والوغى الحرب
 لما فيها من الصوت والجلبة والمجند المتأخر ٤ اللهزم القاطع من الاسنة ولهذا قطعة
 ٥ العير الحمار وغلب على الوحشي والضيغم الاسد ٦ الهدارة المسوتة في غير شفقة
 واللفوط اللفظ الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم ٧ الشبا جمع شبة وهي حد كل شيء
 والاجزم المقطوع اليد او الذاهب الانامل ٨ المخزم القاطع كما في شرح القاموس ٩ الضيغم
 الاسد ١٠ الميسم المكواة ١١ الام يتشديد الياء من لا زوج لها بكراً او ثيباً ١٢ استلثم
 البس لأمتك اي درعك

ياملبسي النعمى التي اورقت
 ومطلعي في رأس عادية
 نزع العلى عني كاللباسها
 اكرم عنها وبها مرة
 وكيف نوم المرء من تحته
 بين خصافي نعله شوكة
 فاملك بها رقي وحرر بها
 وحزبها ما بقي العمر لي
 غوثك منها يا غياث الورى
 صونوا بها عرضي ووجهي معا
 لا تحسبوا اني على جرأتي
 ما لان عودي في يدي غيرها
 عظفا علينا ان يقول امروء
 يخدع بالشهد مذاق الفتى
 عظيمة ناديت من ثقلها
 عادات احسانك امثالها
 عودي مراراً وكست اعظمي
 تخساً طرف الجذع الازل^(١)
 والغنم بالبذلة كالمغرم
 كلاهما عندي من الأنعم^(٢)
 دون الكرى مضطرب الارقم^(٣)
 ان شدد الوطاء عليها دمي
 عنقي ورق الحر المنعم^(٤)
 صفاء قلبي وصفايا في
 قد ثقل العبء على المهرم^(٥)
 صونها في الزمن الاقدم
 احجمت حتى ضاق لي مقدي^(٦)
 يوما ولا خار على معجم^(٧)
 ان علوق المجد لم تراءم^(٨)
 وربما آل الي العلقم^(٩)
 بالبازل الناهض بالمعظم^(١٠)
 قد لوّم الدهر بها فاكرم

١ العادية البناءة الممتعة القديمة وتخساً من غسي البصر اذا كل والجذع الازل يقال للدهر الشديد البلى بالازل
 الجذع ٢ الارقم اخب الحيات واطلمها للناس ٣ وفي نسخة عوض حرر حرز من الحرز وهي العوذة
 ٤ المهرم اقصى الكبر ٥ احجم تأخر ٦ خار يقال سهم خوار في رخاوة والمعجم يقال عجم العود اذا
 عضه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته ٧ العلوق الناقة التي تعطف على غير ولدها فلا تراءم
 وانما تشبه بانفها وتقع لبنها ٨ العلقم الحنظل وكل شيء مر ٩ البازل البعير الذي فطر نابه
 بدخلوا في السنة التاسعة من منيو

وطل وصل واعف وهب وانتقم وابق ودم واعل وثب واسلم

* وقال قدس الله تعالى روحه يمدح نجر الملك وكتب بها اليه وهو بفارس *
 احق من كانت النعماء سابغة عليه من اسبغ النعمى على الامم^(١)
 واجدر الناس ان تعنو الرقاب له من استارق رقاب الناس بالنعمة^(٢)
 اذا سما فإلى العلياء نهضته وان مشى فعلى الاعناق والقمم^(٣)
 لله أم تلقت به براحتيها ماذا تلقت الى الدنيا من الكرم
 في صبية للمعالي كان أولعهم بالمكرمات والقاهم الى الديم
 كم غبت عنه وما غابت مكارمه وغت عنه بآمالي ولم ينم
 لا يتبع المال انفا سا مصاعده ولا يعير العطايا زفرة الندم
 يا ممرضا بالمساعي قلب حاسده على العلى ومداوي الفقر والعدم
 اقبلتها بسياط العزم تحفزها للطعن لا بعراك العذر واللجم^(٤)
 من دومة بجبال الغور حاملة حقائب الموت للاعداء والنقم^(٥)
 على قطاهن صدارون عن نهل من القواضب ورادون للقمم^(٦)
 طريدة للعلى جلى فادر كها بعد المطال جناح الاجدل الضرم^(٧)
 اقام سوق المساعي وهي باثرة مجال عزمك بين السيف والقلم^(٨)
 ففي النزال يد حمراء من علق وفي النوال يد بيضاء من كرم^(٩)

١ سابغة كاملة وافية متسعة واسبغها افاضها وانما ٢ تعنو تخضع ٣ القم جمع قمة بالكسر
 اعلى الرأس وغيره ٤ تحفزها تدفعها من خلف والعذر جمع عذار وهو من الجوامع ما سال على خد
 الفرس ويطلق على الرسن ٥ الحقائب جمع حقيبة وهي الرفادة في مؤخر القتب ٦ القطا الثقل
 في المشي والقطا جمع قطة وهي مقعد الرديف من الدابة والقواضب جمع قاضب وهو
 السيف القاطع والقمم عظام الامور ٧ الطريدة ما طردت من صيد او غير والاجدل الصقر
 والضرم الشديد الجوع ٨ قوله للمساعي وفي نسخة المعالي ٩ العلق الدم عامة

اعيا الرجال وان عزوا وان كرموا مكان كهيك فيها من ندى ودم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ✽

لكم حرم الله المعظم لا لنا وبطحاؤه والاششبان وزمزم^(١)
وما رد شعب المازمين على منى وجمع وما وارى الستار المحرم^(٢)
لئن لم تصبحكم بها مستغيرة كصكة انف المرء يتبعها الدم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يشكر ملك الملوك قوام الدين على اخراج مكاتبته ✽
✽ بالشريف الاجل مضافا الى الخطاب بالكناية بعد ان كان الخطاب بالشريف ✽
✽ الجليل ابتداء من غير مسئلة وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠١ ✽
ثورتها تنتعل الظلاما لا نقو ابقين ولا سلامي^(٣)
قودا اذا الليل بها ترامي مرقن من ظلماته سهام
ترجع الحنين والبغاما شكوى المريض ما طل السقاما^(٤)
اعلقتها من الندى زاما لا واهن العقد ولا راما^(٥)
اي غياث الخلق والقواما ان بارجان لنا غماما^(٦)
ها اوشكي ان تردي الحماما غمرا يزيد لجه التطاما^(٧)
ان ناطح الاكراد والارواما يروح الاحسان والانعاما^(٨)
اذا الرجال روحوا الانعاما قوم دره الدين فاستقاما^(٩)

١ الاخشبان جبلا مكة شرفها الله تعالى ابو قبيس والاحمر وجبلا منى ٢ المازمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومنى وجمع اسم لمزدلفة ٣ ثورتها هيجتها والنقوعظم العضد او كل عظم ذي عظم والسلاى كحمارى عظم في فرسن البعير وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل ٤ البغام يقال بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تدمه ٥ راما حبل رمام بال ٦ ارجان بلد بفارس ٧ اوشكي اسرعى ٨ يروح المراوحة بين العاملين ان يعمل هذا مرة وهذا مرة وفي نسخة الاكراب والاذواما ٩ روحوا واروحوا ردا الابل الى المراح اي المأوى والانعام الابل الراعية والدره الميل والعوج في القنائة ونحوهما

قد وُلد المجدُّ له تماماً
 نرى سريراً يحمل الأناما
 ان على اعواده الضرعاما
 تعنو الملوك حوله اعظاما
 اسداً تراها عنده بهاما
 من بازل قد منع الخطاما
 لا يعرف الرجل له سناما
 يوم الضغطا يأمن الزحاما
 مظاولا مجدُّهم الاياما
 يخالطون الشرب والمداما
 كراماً لا قينهم كراما
 محتزماً قد لبس القتاما
 على الجياد تُلف الاجاماً
 غدوا يبارون بها النعاما
 من كل اقنى ينفض اللجاما
 اذا رأينا الملك الهماما
 والسودد القدامس القداما^(١)
 تُخدج من هيئته السلاما^(٢)
 نستكثر اليوم له القياما^(٣)
 شلت يد الجاذب ماذا راماً^(٤)
 واعجز الوراق والزماما^(٥)
 ولّى الاعادي منكبا خطاماً^(٦)
 من معشر تفرعوا الاعلاما^(٧)
 حلوا القصور البيض والاطاما^(٨)
 والعازفات الغر والندامي^(٩)
 حتى اذا يوم الردى اغاما
 رأيتهم ضراعماً تسامى^(١٠)
 في البيد لا ظل ولا خياما
 مرابعين الحامل الهماما^(١١)
 كالنصل الا الفوق واللواما^(١٢)

١ القدامس بالضم الشديد والقدام القديم ٢ تُخدج تنقص يقال اخدج صلاته نقص بعض
 اركانها ٣ تعنو تخضع وتذل ٤ اليهام جمع بهيمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقير ٥ البازل
 البعير فطرنا به بدخوله في السنة التاسعة والخطام الزمام والوراق ككتات ثوب يزين به المورك ٦ الخطام
 مبالغة من الخطم وهو الكسر ٧ تفرعوا صعدوا والاعلام الجبال ٨ الاطام الحصون المبنية
 بالبحارة ٩ العازفات المغنيات ١٠ القتام الغبار الاسود ١١ يبارون يعارضون يقال
 يارى فلان فلاناً عارضةً وفعل مثل فعله والحامل من الحملة وهي الكرة في الحرب والهيام الملك العظيم
 الهمة والسيد الشجاع السخي والاسد ١٢ اقنى مرتفع الانف او محدودية والنصل حديدة السهم والفوق
 موضع الوتر من السهم واللوام يقال سهم لأم اي عليه ريش اقوام اي يلائمه بعضها بعضاً

ان قعد الخطب اليه قاما حتى يروى الرمح والحساما
 يقظان مذ ذم الكرى ما ناما قد بعثوه شائما فشاما^(١)
 من مقبس المجد لهم ضراما جاء به يضطرم اضطراما
 حلوا الحبي بلغتم المراما سعي كفى الالباء والاعاما
 كم قلدوني النعم الجسماما سوابغا ترفع لي الاعلاما
 امطوني الغارب والسناما وطال ما غاظوا بي الاقواما^(٢)
 وجددوا الاحقاد والاوغاما هم قدموني في العلى اماما^(٣)
 واخروا عن غايتي الاقداما فذا من النعماء اوتوا ما^(٤)
 كالسلك ضاعفت به النظاما الى م مد بحركم الى ما
 ملئتم النعماء والدواما عاما على رغم العدا فعاما
 تماطلون القدر والحماما شمل الثريا ضمن المقاما
 طوق الهلال لا يرى انفصاما لاروق الدهر لكم سواما^(٥)
 يوما ولا فض لكم نظاما حتى يلاقي يذبل شماما^(٦)



* وكتب اليه في كتاب وقد نالته علة *

يادهر ماذا الطروق بالألم حام لنا عن بقية الكرم
 ان كنت لا بد اخذ اعواضا فخذ حياتي ودع حيا الأمم^(٧)

١ شائم يقال شام مخائل الشيء تطلع نحوها ببصره منتظرا له وشام البرق نظر الى سحابته ابن
 تظير ٢ الغارب ما بين السنام الى العنق ٣ الاوغام الحروب والاحقاد الثابتة في الصدور
 ٤ الفذ الفرد والنوام جمع نوايم وهو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٥ انفصام
 انكسار وانقطاع والسوام الابل الراعية ٦ يذبل وشام جبلان ٧ الحيا الخصب والمطر

لا در در السقام كيف رمى طيب آملنا من السقم

- * وقال قدس الله تعالى روحه وقد اسرف بعض حاضري مجلسه *
- * في استحسان ما وصف به ابن الرومي الجارية السوداء في قصيدته *
- * القافية المشهورة على البديهة في المعنى *

ولا مثل ليلى بالشقيقة والهوى
خلوت بك الغصن المرنح فتحت
وابيض براق النظام كأنه
فسقيا لآلى ذي غروب تمخاله
ولا نعيم الحمر الشفاه كأنما
احبك يالون الشباب لأنني
سواد يود البدر لو كان رقعة
لبغض عندي الصبح ما كان مشرقا
سكنت سواد القلب اذ كنت شبهه
وما كان سهم الطرف لولا سواده
اذا كنت تهوى الظبي الى فلاتعب

يضم الى نحري غزالا منعما^(١)
اعاليه غب القطر نورا مكمما
حصى برد لوانه نقع الظما^(٢)
غزالا رعى بالنى مردا وعظما^(٣)
تبطن داء او ولغن بها دما
رأيتكما في القلب والعين توأما^(٤)
بجلدته او شق في وجهه فما
وحبب عندي الليل ما كان مظما
فلم ادر من عز من القلب منكما
ليبلغ حبات القلوب اذا رمى
جنوني على الظبي الذي كلهلى^(٥)

- * وقال قدس الله تعالى روحه الزكية يذم الزمان في صفر سنة ٣٩٢ *
- ياقلب ما اطول هذا الغرام يوم نوى الحي ويوم المقام

١ الشقيقة الفرجة بين الجبلين تنبت العشب ٢ نقع سكن وقطع ٣ الى مسود الشفة والغروب جمع غرب وهو كثرة الريق وبلل ومنقعة والتي بالكسر السمن والمرد الغض من ثمر الاراك او نضيجة والعظم نبت يصبح به ٤ التوأما في الاصل هو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٥ الى مسود الشفة

في القرب ليان ديون الهوى وفي نوى الدار رجميع السقام^(١)
 مقيمة عندك اشجانهم ولا يلاقونك الا لام^(٢)
 لم ينقعوا الظلمات من غلة ولم يبالوا طرب المستهام^(٣)
 متى تفيق اليوم من لوعة وانت نشوان بغير المدام
 صباة والحج قد قوضوا عن جانب الغور عماد الخيام^(٤)
 سقى المغاني بجنوب النقا ماء المآقي ثم ماء الغمام^(٥)
 وزائر زار على نأيه بعد الأسي عاد بعيد الغرام
 آمنزل عند عقيق الحمى ومضجع عندي بأعلى الشام
 زيارة زورها خاطريه ما اقنع النفس بزور المنام
 خدائع أغضي على علمها لعلها تنقع هذا الأوام^(٦)
 يا قاتل الله الغواني لقد سقينني الطرق بعيد الجمام^(٧)
 اعرضن عني حين ولّى الصبا واختلج الهم بقايا العرام^(٨)
 وشاعت البيضاء في مفرقي شعشة الصبح وراء الظلام
 سيان عندي أبدت شبة في الفود وطبق غضب حسام^(٩)
 القى بذل الشيب من بعدها من كنت القاه بدل الغلام^(١٠)

١ اللبان المطل والرجيع يقال لكل فعل او قول يرد فهو رجميع فعيل بمعنى مفعول كما في المصباح
 ٢ لام غب اي يزورن يوماً بعد يوم ٣ ينقعوا يسكنوا ويقطعوا والغلة العطش او شدته او
 حرارة الجوف ٤ قوضوا نزعوا الاعواد والاطناب وفي نسخة ففعلوا ٥ المغاني جمع مغنى وهو
 المنزل الذي غني به اهله ثم ظعنوا او عام وفي نسخة عوض النقا الحمى ٦ الاوام العطش او حره
 ٧ الطرق الماء الذي خوضته الابل وبولت فيه والجمام جمع جم وهو معظم الماء ٨ اختلج
 انتزع والعرام من العظم العراق (العراق العظم اكل لحمه) ٩ الفود معظم شعر الرأس ما يلي الاذن
 ١٠ الدل الندل

تُرى جيم الشيب لما ذوسه
 كم جدن بالاجياد لي والطلی
 وكنت ان اقبلت اسمعني
 ايام اغدو والصبا مقودي
 في فتية تحسبهم لثما
 تخال اثوابهم في القنا
 اذا دعوا والورد مستوبل
 وظاهروا النقع على زغفهم
 وصاحب في الحي جثامة
 لباسه للعار لا يأنف الذل
 قد عاقد العجز على انه
 لا يعقد المئزر في حادث
 ناب اذا جربته في العدا
 اذا رأه وطفاء علوية
 من معشر شبوا على احنتي
 يراجع العظم بعد الثغام^(١)
 فاليوم يخلف برد السلام^(٢)
 قعاقع الحلی وراء القرام^(٣)
 اسلس للقائد طوع الزمام
 على العرائن بدور التمام
 من شطط الخلق ومطالقوام^(٤)
 دفوا الى الطعن دفيف النعام^(٥)
 ورجلوا بالدم شود الجمام^(٦)
 معانق الحفض بطي القيام
 لا يألوم حر اللطام
 يهون في الضيم بطول الملام
 ولا يرى النصر ولو بالكلام
 وهو على عنقي ماض هدام^(٧)
 ايقظني شائم برق ونام^(٨)
 وأجروا بغضي عند الفطام^(٩)

١ الحميم النبت والكثير من كل شيء كالحمو والناض المتشرو ذوى ذبل والعظم الليل المظلم والثغام
 كسلام نبت يكون بالجبال غالباً اذا يبس ابيض ويشبه به الشيب (كان جماعتها هامة شيخ)
 ٢ الطلى الاعناق ٣ القعاقع في الاصل تنابع اصوات الرعد والقرام ككتاب الستر الاحمر او
 ستر رقيق ٤ الشطط تجاوز القدر المحدود والمط المد ٥ دفوا اسرعوا وفي نسخة دفوا وهما بمعنى
 ٦ النقع الغبار وزغفهم دروعهم اللينة الواسعة المحكمة ورجلوا علموا والجمام جمع جمعة كما في شرح
 القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٧ الهدام كغرام السيف القاطع ٨ الوطفاء السحابة المسترخية
 الجوانب لكثرة ما بها ٩ الاحنة المحقد واوجروا الوجور الدوا بوجر في الفم

اقارب ان وجدوا غمرة
 ويعرقوني بالاذى كما
 جوارهم مثل نسيم الصبا
 سماءهم تشمس بي كما
 سيدكروني ان نبا جانب
 واصحرت اعراضهم للاذى
 من لهم مثلي اذا استزلقت
 من لهم مثلي اذا اصبحوا
 وثلث الارواح من ارضهم
 والخيول تستلذغ شوك القنا
 كأنها سيل مضيق له
 لأطعمن الليل عيادية
 مثل نعام الدو هاها به
 آلت لا احفل في نصها
 راشوا الى قلبي مرط السهام^(١)
 لان لهم مسي عرق العظام
 وغيبهم مثل احيج الضرام
 اظلم جو ويجودي تغام
 من العدا وانحل عقد الزمام
 تُصرد فيهن نبال المرام^(٢)
 اقدامهم يوم ذليل المقام
 بعارض يهضب بيضا ولا^(٣)
 طرد الغواني بعد طرد السوام^(٤)
 في يوم لا ظل بغير القتام^(٥)
 دون الثنايا زجل وازدحام^(٦)
 ضابغة تكسو البرى باللغام^(٧)
 مع الدجا بارق حي ركام^(٨)
 ان مرج الغرض ورث الخطام^(٩)

١ غمرة الشيء شدته ومزدحمه والمرط من السهام ما لا ريش عليه ٢ اصحرت برزت الى
 الصحراء لا يوارى بها شيء واصحرا المكان اتسع ونصردا يمتد وتخطئ ٣ يهضب يطر والبيض السيوف
 واللام الدروع ٤ ثلث طردت والسوام الابل الراعية ٥ القتام الغبار ٦ الثنايا جمع ثنية
 وهي العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيروا الرجل المجلبة ٧ العيد فحل معلوم ومنه الفجائب العيدية
 او نسبة الى العيدي بن الندي بن مهرة بن حيدان او الى عاد بن عاد او الى عادي بن عاد او الى بني
 عيد ابن الامري وضابغة مادة اضباعها في السير وهي اعضادها والبرى التراب واللغام لعاب الجمل
 ٨ الدوا الفلاة وهما ما يقال هاها ما لا بل دعاها للعاف فقال هي هي او زجرها فقال هاها والاسم
 الهى وركام متراكم بعضه فوق بعض وفي نسخة عوض حي غيم ٩ نصها نص نافذة استخرج اقصى
 ما عندها من السير ومرج قلق واضطرب في ل مرج الخاتم في الاصبع قلق والغرض حزام الرجل ورث
 بلي والخطام ما وضع في انف البعير ليقناده به

فوق ذراها كصدور القنا
عليّ الاقي بعد اطراده
يا دهر كم تحدو بذني نُقْبَةً
بصفحنيهِ جَابٌ قَرَفَتْ
قد أغبط الميسُ على عقره
في كل يوم ناشد همة
يعض كفيهِ على حظه
يجر طمريّ عدم فيهما
لا ضائع في الدهر من ذلة
لو انصف الدهر لأوفى به
وما انتفاع المرء بمسي له
وكان راعي كل ترعية

مخلصة من كل عاب وذام^(١)
حظيّ او ابلغ بعض المرام
معترق الني اجب السنام^(٢)
من الليالي وكلوم دوام^(٣)
مع نقب المنسم عاما فعام^(٤)
اضلها العاجز في ذا الانام^(٥)
ويسال الدهر حظوظ اللثام
مُعْذَل يفعل فعل الكرام^(٦)
ولا خذول الرجل يوم الزحام^(٧)
على رقاب من رجال وهام
جدّ وراءه وطلابُ أُمَام
في الناس او كان امام الامام^(٨)

— ٥٥٥ —

* وقال رضي الله تعالى عنه وهي مريثة لبعض اصدقائه من العرب وقتله *

* رجل من بني تميم *

لعمر الطير يوم ثوى ابن ليلى
وان قنا العدا ليردن منه

لقد عكفت على لحم كريم^(٩)
دما لم يجرفي عرق لثيم^(١٠)

١ القنا وفي نسخة الظبي والعاب العيب والذام الدم ٢ النقبة اول الجرب يقال ظهرت البعير نقبة وهي اول الجرب ومعترق قليل اللحم والني الشحم وأجب مقطوع يقال بعير اجب لا سنام ٣ جاب جمع جلبة بالضم وهي القشرة تعلو الجرح عند البرء وقرفت قشرت والكوم جمع كلم وهو الجرح ٤ الميس التبختر والعقراثر كالحز في قوائم الابل والنقب من نقب خف البعير اذا رق وتنقب والمنسم خف البعير ٥ ناشد طالب واضلها فقدما ٦ الطمر الثوب الخلق او الكساء البالي من غير الصوف ومعدل كعظم من يعدل لافراط جوده ٧ خذول الرجل الذي لا تتبعه رجلاه اذا مشى لضعفه ٨ الرعية من يجيد رعية الابل ٩ ثوى قبر ١٠ القنا جمع قناة وهي الرمح

كأن الرمح يصدر منه دوا
 واقسم ان ثوبك يا ابن ليلى
 رُبَّتْكَ كالوذيلة لم تمتع
 تنام وتترك الأضغان يقظي
 اذا نزعوا الملابس اذكرتهم
 ومن مطل الديون اعدّ صبراً
 تداعت لي بمصرعه الليالي
 وثابت رأسي الوفرات حتى
 وثقتن القوارع في جنائي
 أجزع ان حطمن حجاز انفي
 ومالي لا أراع وقد رمتني
 احن اليه واللقيا ضمرا
 وانشده واعلم اين أمسي
 كأدماء القرا نشدت طلاها
 عن الاجمي ذي اللبد الكليم^(١)
 لمجموع على عرض سليم^(٢)
 بها بعد الوجود يد العديم^(٣)
 خماسات الذوابل في تميم^(٤)
 دخول يديه آثار الكلوم^(٥)
 على عنت المطالب والغريم^(٦)
 واوعبت النوائب في اديمي^(٧)
 تطأ طأ حنوة الرجل الاميم^(٨)
 قران النبل في الغرض الرجيم^(٩)
 وهن يقصن اعناق القروم^(١٠)
 يد الجلى بقارعة التميمي^(١١)
 حنين العود للوطن القديم^(١٢)
 مطالاً للبلايل والهموم
 وما وجدان جازية بغوم^(١٣)

١ الاجمي نسبة للاجمة وهي الشجر الكثير الملتف وذو لبد كنية الاسد والكليم المحروح ٢ الذذيلة
 القطعة من الفضة الحلوة والعديم الفقير ٣ الخماسات ما ليس لها ارش معلوم من الجراحات
 ٤ الكلوم جمع كلم وهو الجرح وفي نسخة عوض نزعوا فرعوا ٥ العنت دخول المشقة على الانسان
 ٦ اوعب الشيء احذه اجمع واوعب جمع والاديم المجلد ما كان كافي شرح القاموس ٧ الاميم الذي
 اصيبت ام رأسه ٨ الغرض محركة هدف يرمى فيه والرجيم المرجوم وفي نسخة عوض ثقتن ثقتن
 وعوض قران قراع ٩ حطمن كسرن ويقصن يكسرن والقروم جمع قرم وهو من الرجال السيد المعظم
 ١٠ الجلى كرمي الامر العظيم وفي نسخة عوض قارعة قاطعة والتيممي لعله هو متم بن نوبرة التيممي وكان
 من الصحابة قتل اخاه مالكاً خالد بن الوليد في حرب اهل الردة وكان من اجواد العرب ١١ الضار
 في الاصل من المال الذي لا يرجي رجوعه والعود المسن من (الابل والعود الرجوع والاباب)
 ١٢ الادماء يقال ظبية ادماء وهي البيضاء التي يعلوها جدد فيهن غبرة والقرا الظهر والطلا بالفتح
 ولد الظبي ساعة يولد ونشدت طلبت والبنوم الظبية صاحبت الى ولدها بأرغم ما يكون من صونها

تطيع اليأس ثم تعود وجدًا
يعارضني بذكرك كل شيء
اجدك ان ترى بعد أين ليلى
ولا نقع ايثور على مغير
ولا لج الصهيل مسومات
جعلن ثياب بذلتها الدياجي
ولا اسلاً استنتها ظمأة
ولا عوداً من الاحساب يسي
فكان كلبدة الضرغام عزا
اذا ارعى بارض لم تجده
أ ارجو للحواضن كأبن ليلى

اليه بالمقصّة والشميم^(١)
عداد الداء غب على السليم
طمانا بين رامة والغميم^(٢)
ولا يتتا يظل على مقيم
مجبج دما على علك الشكيم^(٣)
وقسطلها غمادا للنجوم^(٤)
منعن منابت الكلا العميم
نقيّ الليط من عقد الوصوم^(٥)
اذا ذل الموقع للخصوم^(٦)
يشارك في الحمام وفي الجميم
احلت اذا على بطن عقيم

* وقال رضي الله تعالى عنه يمدح الخليفة الطائع لله ويعاتبه على تأخير *
* الاذن له في لقائه يجلس خاص وقد اتصلت المواعيد بذلك وذلك *
* من قبل ان يصل اليه ويخلع عليه وذلك سنة ٣٧٩ *
* * *

ضربن الينا خدوداً وساما
ولا تبركوا بمنّاخ الذليل
الى كم خضوع لريب الزمان
ولا انف تعمي لهذا الهوان

وقلن لنا اليوم موتوا كراما
يرحله الضميم عاماً فعاما
قعوداً ألا طال هذا مناما
ولا قلب يأنف هذا المقاما

١ المقصّة تتبع الاثر ٢ رامة والغميم موضعان ٣ المسومات الخيل المعاملة والشكيم جمع
شكيمة وهي الحديد المعلقة في فم الفرس ٤ البذلة بالكسر الذوب الخلق والنسطل الغبار
٥ الليط جمع ليطّة وهي قشر الفصبة والوصوم جمع وصم وهي العقدة في العود ٦ اللبنة شعر
زينة الاسد والضرغام الاسد

فان رابكم ما يقول النصيح
 وأدنوا العليق الى المقربات
 تيقظتم لدفاع الخطوب
 ألسنا بني البيض من هاشم
 وما أنجليتها المنايا غلاما
 لنا كل مغرب في العلا
 وقد كان ان شم ضيماً ابي
 الى الطائع العدل اعلمتهن سوم القطا يد رعن الظلاما^(١)
 كأني اروع بها جنة
 يقول الرفاق اذا رجعت
 لك الله جمع بانضائهن^(٢) تعف السنام وتنق السلاحي^(٣)
 الى اين خلفي اثني العنان
 اذا ما انحننا الى ابن المطيع
 امام ترى سلك آباءه
 يعد لعلياه هاشما
 من الراكزين الرماح الطوا
 اذا ما بنوا بيت اكرومة
 فسالوا القنا واستشيروا الحساما
 نقل لكم ليس الا اللجأما^(٤)
 فلم تتركوا الاعادي نياما
 اعز جنابا واوفى ذماما
 يؤمل الا افطينا غلاما^(٥)
 لا يطرق الحي الا اماما^(٦)
 فمن اين علم هذا الشماما
 اذا التبت بالدجا او نعاما
 من الاين جرجرة او بغاما^(٧)
 اذا ما وجدت امامي اماما
 حمدنا السرى واطلنا المقاما
 بعيد الرسول اماماً اماما
 اذا ما الاذلاء عدوا هشاما
 ل والرافعين العباد العظاما^(٨)
 اطلوا السموك ومدوا الدعاما^(٩)

١ يقال فرس من مقربات الخيل وهي التي يقرب مربطها ومعلمها لكرامتها ٢ افتلا عزة
 عن الرضاع او فطمة ٣ اماما غيا ٤ اعلمتهن سقن والسوم سرعة المركا في شرح القاموس
 ٥ الجرجرة صوت يردده البعير في خببرته والبغام من بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده
 ٦ جمع اغخ والانضاء جمع نضو وهو المزل من الابل والسلاحي كجباري عظم في فرس البعير
 وعظام صغار طول اصيح او اقل في اليد والرجل ٧ العباد بالكسر الابنية الواحدة عماده
 ٨ السموك الارتفاع

مع الشمس قد فرشوه نجوما
كأنك تلقى بدورا تضيء
هم استيقظوا وحدثهم للخطوب
لهم نسب كاشتباك النجوم
مضيء كشعشة المشرف
يزر السماح عليه الشفوف
عليه من المصطفى لامع
إذا انشأوا للعدا عارضا
وباتوا قد اكتحلوا بالطمان
وطارت بقلبهم المقربا
وقد طوح الالمى العنان
كأن الرماح باعجازها
شواح من الطعن افواهها
رموا في بيوتهم جمرة
إذا ذكروا الوتر حزوا الرقاب

من العز او ظللوه غماما
إذا طلعا او قروما تسامى^(١)
فقاموا بها واناموا الاناما
تري للمناقب فيه ازدهاما
ينفي الظلام ويأبى الظلاما^(٢)
ويلبسه العز بيضا ولاما^(٣)
يميط الاذى ويجلي القتاما^(٤)
اسال بواديهم او اغاما
وقد رجلوا بالنجيع الجماما^(٥)
ت تركب اعقابهن القداما^(٦)
من الروع والاعوجي الحزاما^(٧)
يمانية تستهل الغماما^(٨)
كما جرّت الناصحون الجلاما^(٩)
اطالوا القعود لها والقياما
وان ذكروا العفوج جزوا اللماما^(١٠)

١ القروم جمع قروم وهو من الرجال السيد العظيم ٢ المشرفي السيف ينسب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف والظلام بالكسر الظلم ٣ الشفوف الاثواب الرقيقة والبيض السيوف واللام الدروع ٤ يميظ يعني ويبعد ٥ رجلوا علوا والتجيع من الدم ما كان الى السواد والجمام جمع جمرة كما في شرح القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٦ المقربات يقال فرس من مقربات الخيل وهي التي يقرب مربطها ومعلنها لكرامتها ٧ الالمى الكذاب والاعوجي الاحق (الالمى والاعوجي فرسان) ٨ يمانية اسم بروق يمانية وتستهل تستمطر كما في شرح القاموس يقال (لا تستهل من الفراق شؤني) ٩ شواح يقال خيل شوحى فانحلت افواهها والناصحون جمع ناصح وهو الخياط والجلام جمع جلم وهو المقص ١٠ الوتر الذحل او الظلم (الذحل النار) والمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن

علاؤك اعظم من ان يرام ومجداك ارفع من ان يضاما
وانت المعظم في هاشم اذا ما بدا بادؤوه قياما
واخلوا له معشبات العلا ويرعى الجميم ويسقى الجماما^(١)
مشيت البراح وراح الذليل يوصد بابا ويرخي قراما^(٢)
وما كنتم الدهر الا الرعاة ولا سائر الخلق الا السواما^(٣)
حلفت بها ككسي النبا ع تحسب اعناقهن السهاما^(٤)
كحافلة المزن استها مسحة في قياد النعامي^(٥)
وكل فنيق الى ناقة يساقطها زبدا او لغاما^(٦)
وكل ابن ليل على مقرم اذا ما ونى زاع منه الزماما^(٧)
وللرحل لحيات في دفه اذا اجلو ذالليل لالك السناما^(٨)
يميت كأن به اولقا من السير او خابلا او عداما^(٩)
يوذي اشيعت جم الهموم حراما يزاول ارضا حراما
كنصل اليماني ابل القراب وما اضمرا الغمد منه كهاما^(١٠)
يبين للمجد في وجهه سفورا ولم ينض عنه اللثاما^(١١)
وكب الهدي لاذقانه يؤم به زمزما والمقاما^(١٢)

١ الجميم الكثير من كل شيء كالجد والحمام جمع جم وهو معظم الماء ٢ البراح الارض
الواسعة ويوصد بقلق والقوام السرا الاحمر والرفيق ٣ السوام الابل الراعية ٤ النبع شجر
للقي والسهام ينبت في قلة الجبل ٥ النعام بالضم رجع المحتوب ٦ الفنيق الغل المكرم لا يؤذى
لكرامته على اهله ولا يركب واللغام هو الذي يخرج من ثم البعير مع اللعاب ٧ المقرم البعير لا
يحمل عليه ولا يذلل وولى تعب وزاع الناقة جذبها بالزمام ٨ النيمان مثني لحي وهو في الاصل عظم
الحنك الذي عليه الاسنان كما في المصباح والدف الحنوب واجلوذ الليل ذهب كما في شرح القاموس
٩ الاولق الممنون او شبهة والخابل يقال مسة الخابل اي المجني كما في الاساس
١٠ الكهام الكليل ١١ ينضي يجرد ١٢ كب بمعنى قلب وصرع يقال هبت الريح فكبت
الشجر على اذقانه واهدي ما يهدي الى المحرم من النعم ويؤم بقصد

تخال النجيع لهذا صدارا
لأنتم اعز على مهجتي
واني وان كنتم في البلا
أليس ابوكم ابي والعروق
نبنتا معاً فالتقينا عروقا
إذا عمم المجد هاماتكم
لئن كان شخصي في غيركم
وان لساني لكم والثناء
وكنتم زمانا اذود الملوك
ازيد الكرامة لا المكرمات
فحوزوا العقائل عن خاطري
لقد طال عني على ناظر
الى كم اجدد وجدي بكم
ازيد معاقدها مرة
واني اعوذ بكم أن يعود
فهل صافق فأبيع العرا
إذا لم ازر مطلع المكرما

إذا ما جرى ولهذا زماما^(١)
من الماء ينقع منه الاواما^(٢)
د اناى ديارا وابدى خياما
تخلط لحمي بكم والعظاما
بارض العلى واخزلطنا رغاما^(٣)
كفاني لوثا به واعنما^(٤)
فان لقلبي فيكم مقاما
وان ولوعي بكم والغراما
عن السلك رقرقت فيه النظاما^(٥)
ونيل العلى لا العطايا الجساما
الى م اماطل عنها الى ما^(٦)
راى بارقا غير دان فشاما
واعلق منكم حبلا راما^(٧)
وتأبى العلائق الا انجذاما^(٨)
حبابي قلى وثنائي ملاما^(٩)
ق غيرغبين واشري الشاما^(١٠)
ت قد اخذ البدر فيه التماما

١ النجيع من الدم ما كان الى السواد والصدار ثوب رأسه كالمنقعة واسفله يغطي الصدر
٢ ينقع يسكن والاوام حرا العطش ٣ الرغام التراب ٤ اللوث عصب العامة
٥ اذود امع ٦ العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٧ رم المحبل راما اذا بلي
٨ انجذام انقطاع ٩ المحباب بالضم الحب وبالكسر المودة والحب والقلل البغض
١٠ صافق ضارب يده على يدي لاجل الاتباع

فالبس عظميَّ ذاك الجلال واورد عينيَّ ذاك الهماما
فما احفل الخطب من بعدها اذا جل بل لأ ابالي الحماما
اتروى الغرائب من وردكم وذودي على جانبيه يظامي^(١)
فلا تنكروا قلعة من فتى اقام على مطلقكم ما اقاما^(٢)
سلام اذا لم يكن لُقية وان يدًا ان تردوا السلاما

﴿ وقال ايضاً قدس الله تعالى سره ﴾

رب اخ لي لم تلده امي ينفي الاذى عني ويجلو همي
ويصطلي دوني بالملم اذا دعيت اشتد ماضي العزم^(٣)
كأن ما قال منادٍ بأسي

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

لا اشتكي ضري من الناس وهم من أعلم
ان إلهاً مسّ بالضر جوادٌ منعم
اشكو الذي يرحمني الى الذي لا يرحم

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

قد يباغ الرجل الجبان بماله ما ليس يبلغه الشجاع المعدم
لا تخدعن عنه قربٌ ضريبة ينبوا الحسام بها ويمضي الدرهم^(٤)

١ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٢ قلعة مثل جرعة المال العارية ٣ الملم
الشديد ٤ يتبويكل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ولي كبد من حب ظمياء أصبحت كذي الجرح ينكي بعدما رقا الدم^(١)
 اصاب الهوى قلبا بعيدا من الهوى وما كل من يبغي السلامة يسلم
 اجمعهم عن عواد قومي علتني وحبكم ذاك الدخيل المجمع^(٢)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر وذلك في شعبان سنة ٣٩٤ ﴾

ابا نزار تفسد القوم النعم غفلك الوجد وذكاني العدم
 ترم المال وبالعرض ثلم اني اذا راحت على الحي النعم^(٣)
 راح على بيتي الشناء والكرم لا سلم المال اذا العرض سلم
 قد كنت ناديتك والامر ام اما ترى خلف عقابيل الظلم^(٤)
 لوث خمار الصبح في راس العلم نفسك ان الخيل بالقوم زيم^(٥)
 انج فعن لفتك الرمح الاصم ناشدتك الله وتحنان الرحم
 وقات حد عن منهج غير لقم فلم تطعني رب رأي متهم^(٦)
 سمعك واع وبغلك الصمم حتى لقيت خطفة البازي الضرم^(٧)
 ام الدهيم حاملا بنت الرقم امرها المقدار امرار الوزم^(٨)
 اقلت منها بعد انشاب القدم وبعد ما ضاق عليك المزدهم^(٩)
 منفلت الاظفور من شق الجلم اقسمت بالبيت الحرام والحرم^(١٠)

١ الظمياء من الشفاء الذابلة في سرة ومن العيون الرقيقة الجفن وينكي بقشر قبل ان يبرأ ورقا
 خف وسكن ٢ اجمعهم يقال جعده في صدره شيئا اخفاء والمجمع الخفي ٣ ثم جمع ثلثة وهي
 الخلل وراحت ردت الى المراح والنعم الابل الراعية ٤ الامم القرب والبين من الامر والعقابيل
 الشدائد من الامور ٥ اللوث في الاصل عصب العمامة والعلم الحبل والزيم الغارة وزيم منفرة
 يقال (مررت بمنزل زيم اي منفرة) ٦ اللقم معظم الطريق ٧ الضرم شديد الجوع
 ٨ ام الدهيم الداهية والرقم محرقة الداهية والوزم السيور التي بين آذان الدلو ٩ الانشاب
 التعليق ١٠ الجلم المقراض

وبالمليين غدوا شعث اللحم
يطلعن من اجبال رضوى وخيم
وما جرى بالحيف من دم ودم
حيث ترى تلك المجالي والقمم
والمستجار بعد ذا والملتزم
مفترقا لا عن قلى ومصطدم
لأصدعن عرضك صدعا لا يلم
ديب نار القين طارت في الفحم
نهر الدلاء تلتقي والماء جهم
كم يلبث الاصل على ضرب القدم
حامي الاوار منضج اذ وسم
عاجل ادواء العروق فحسم
انس وهنا نسيم ريج فنسم
من اسقم الناس رموه بالسقم
كم ضاف رحلي منكم طارق هم
توجس الليث استراب بالاجم

(١) على رذايا من وجى ومن سام
(٢) بها وقار بعد ما كان لم
(٣) يوم يطير الناس غربان الجمم
(٤) يمسين غربانا ويغدون رخم
(٥) تلقى به لأم بعد امم
(٦) صك الحجيل زلما بعد زلم
(٧) عطاء كما عط الفزاري الادم
(٨) اقرع فيه بشبا طعن وذم
(٩) ويل اذا يوم النطاح للاجم
(١٠) عرضت مني لبصير بالقيم
آسي الحفيظات اذا الداء الم
(١١) خثثة الذئب عوى من القرم
ماض على الليل اذا لم ير شم
ومن رمى بالموقظات لم ينم
بت له اخطم رأيي وازم
(١٢) اهدر عن شقشقة العود القطم

١ اللحم جمع لمة وهو الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن والوجى الحفا او اشد منه ٢ الوقار الرزاة
واللحم محركة الجنون او طرف منه يلم بالانسان ٣ الجمم جمع جمة وهي الشعر الذي يبلغ المنكبين
٤ رخم جمع رخة وهي طائر ابيض يشبه النسر في الخلقة ٥ الصك الضرب الشديد والزم السهام
٦ عطاء شقا والفزاري يقال فزر الثوب شقة ٧ القين الحداد والشبا جمع شبابة وهي ابرة العنق
وحد كل شيء ٨ لبت اقام ومكث والقدم جمع قدوم وهي آلة للفخر ٩ الخثثة الاضطراب
والقرم شدة شهوة اللحم ١٠ الشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج والعود
المسن من الابل والقطم الهانج

حتي رميت رُبَّ نبل عن كليم
 قد يقدع المرء وان كان ابن عم
 لألزم من ابن لم يغيبك الرجم
 يسيل ذفراك دما وما ظلم
 نفحة عار مثابها نفثة سم
 اذا وعاهها ضاحك القوم وجم
 خذها حروبا كأهاضيب الديم
 ان كنت حرًا غير مغموز الشيم
 جاءت به مخداجة غير متم

ان هموم القلب اعوان الهمم
 ويقطع العضو الكريم للآلم^(١)
 لهزمتك عاقراً من اللجم^(٢)
 موارد الجهل مصادر الندم^(٣)
 تشمها بمارب غير أشم^(٤)
 يخافها وما جنى ولا جرم^(٥)
 لا عز منا اليوم من القى السلم^(٦)
 فقل لنا من العبيد والقزم^(٧)
 لها الرزايا ولبطنها العقم^(٨)

* وقال رضي الله تعالى عنه *

وكم صاحب كارع زأغت كعوبه
 نقبت منه ظاهراً متبلجاً
 فأبدى كروض الحزن رقت فروعه
 ولو أنني ككشفتة عن ضميره
 فلا باس طاً بالسوء ان ساءني يداً
 كهضور مت فيه الليالي بفادح

ابي بعد طول الغمز ان يتقوماً^(٩)
 وادمج دوني باطناً متجمهاً^(١٠)
 واضمر كالليل الحداري مظلماً^(١١)
 اقمتم على ما بيننا اليوم مأتماً
 ولا فاغراً بالذم ان رابني فما^(١٢)
 ومن حمل العضو الأليم تألماً^(١٣)

١ يقدع يكف وفي نسخة يقذع اي يرمى بالغش ٢ الرجم القبر واللهزمتان هما عظامان نائمتان في
 اللحيين تحت الاذنين ٣ الذفرى بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن ٤ النفثة النفخة اقل من
 الفل ٥ وجم عيس ٦ الاهاضيب جمع الجمع لهضبة وهي المطرة والسلم الاستسلام ٧ المغموز
 المنهم والقزم رذال الناس ٨ مخداجة ملفقة ولدها قبل تمام الايام ٩ الغمز التليلين ١٠ متهم
 كالح ١١ الحزن موضع لني بر بوع وفيه رياض وفيه ان قال الاعشى
 ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليه مسبل مطل
 يقال من تربع الحزن وتشق الصمان وتقيظ الشرف فقد اخصب والحداري الليل المظلم ١٢ فاغراً
 فانحما ١٣ فادح يقال امر فادح اذا غال الانسان وبهظة اي اثقله وبجرعته

اذا امر الطبّ اللبيب بقطعه
 صبرت على إيلاّمه خوف نقصه
 هي الكف مضّ تركها بعد دائها
 اراك على قلبي وان كنت عاصيا
 حملتك حمل العين لج بها القذى
 دع المرء مطويا على ما ذمته
 اذا العضو لم يؤمك الاقطعه
 ومن لم يوطن للصغير من الاذى
 اقول عسى ضنا به ولعلما^(١)
 ومن لام من لا يرعوى كان ألوما
 وان قطعت شانت ذراعا ومعصا^(٢)
 اعز من القلب المطيع واكرما
 ولا تنجلي يوما ولا تباع العمى^(٣)
 ولا تنشر الداء العضال فتندما
 على مضض لم تبق لحما ولا دما
 تعرض ان يلقي اجل واعظما

✽ وقال رضي الله تعالى عنه في ذم الشيب ✽

يا عدوليّ قد غضضت جماعي
 بعد لوّثي عمامة الشيب اخنا
 خفّضت نزوة الشباب وحالهم بين الحشا وبين الغرام^(٤)
 غالطوني عن المشيب وقالوا لا ترع انه جلاء الحسام
 ايها الصبح زلّ ذميما فما اظلم يوعي من بعد ذاك الظلام
 ارمضت شمسك المنيرة فوديّ فمن لي بظل ذاك الغمام^(٥)
 قلت ما آمن من على الرأس منه صارم الجدي في يد الايام
 ان ذنبي الي الغواني بشيبي
 ذنب ذئب الغضى الى الارام^(٦)

١ الطب هو الطبيب وضنا بخلا ٢ المض الام ٣ القذى ما يقع في العين ٤ اللوث
 عصب العمامة والبطالة الهزل والعرام الشراسة والاذى ٥ النزوة الوثبة ٦ ارمضت احقرقت
 والفود معظم شعر الرأس ما يلي الاذن وناحية الرأس ٧ الغضى جمع غضاة وهي شجرة معروفة ومنه ذئب غضى

كَنْ يَبْكِينَ قَبْلَهُ مِنْ وَدَاعِي فَبِكَاهِنْ بَعْدَهُ مِنْ سَلَامِي

— ٥٥٥٥ —

﴿ وَقَالَ ابْضًا عَلَى لِسَانِ إِنْسَانٍ سَأَلَهُ الْقَوْلُ فِي هَذَا الْغَرَضِ ﴾

(١)	تَأْلُقْ نَجْدِي كَأَنَّ وَمِيضَهُ	قَوَاعِدَ رِضْوَى أَوْ مَنَاكِبَ رِيمٍ
(٢)	أَقُولُ لَهُ لَمَّا تَفَارَطَ صَوْبُهُ	وَرَاءَكَ قَدْ الْقَمْتُ كُلَّ عَقِيمٍ
(٣)	تَبَعَّقَ حَتَّى خَلَّتْ أَنْ بَعَاقَهُ	عَلَى عَدَمِ الْجُدْوَى أَكْفَ تَمِيمٍ
(٤)	أَتَيْتَهُمْ وَالْجَدْبَ قَدْ عَضَّدَ الْقِرَا	وَلَا عَهْدَ لِلْبَاغِي النَّدَى بِكَرِيمٍ
(٥)	فَمَا اسْتَحْضَرُوا الْعَلَاتِ وَهِيَ كَرِيمَةٌ	وَلَا أَطْرَقُوا مِنْ رُوعَةٍ وَوَجُومٍ
(٦)	هُمْ ضَمَّنُوا اللَّأْوَاءَ وَالْأَزْلَ رَاكِدٍ	عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ عَسَرِهِمْ وَمَقِيمٍ
	فَمَا وَلَدَتْ أُمُّ الْمَكَارِمِ مِثْلَهُمْ	كَرَامًا وَلَمْ تَغْلُظْ لَهُمْ بَلْثِيمَ

— ٥٥٥٥ —

﴿ وَقَالَ ابْضَارُضِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

(٧)	عَطُونٌ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَاشْرَقَتْ	وَجُوهٌ عَلَيْهَا نَضْرَةٌ وَنَعِيمٌ
(٨)	أَمَطْنَ سَجُوفًا عَنْ خُدُودٍ نَقِيَّةٍ	صَفَا بَشَرٌ مِنْهَا وَرَقٌ أَدِيمٌ
(٩)	شَفُوفٌ عَلَى أَجْسَادِهِنَّ رَقِيقَةٌ	وَدَرٌ عَلَى لَبَّاتِهِنَّ نَظِيمٌ
(١٠)	يَجْلَانِ خَلَائِلَ النَّضَارِ وَمَلُؤَهَا	بُؤَادِي غَيْلٍ يَلْنَهِنَّ عَمِيمٌ
(١١)	تَأْطُرُ أَغْصَانُ الْأَرَاكِ أَمَالَهَا	وَقَدَرَقَ جَلْبَابُ الظَّلَامِ نَسِيمٌ

١ تألق البرق لمع والوميض لمعان البرق الخفيف ورضوى جبل بالمدينة المنورة وربما اسم موضع
 ٢ الصوب نزول المطر وعقيم من العقم بالضم وهو هزيمة تنفع في الرحم ٣ تبعق اندفع والمعاق السيل
 الدفاع ٤ عضد قطع والقرا الظهر ٥ الوجوم الاطراق لشدة الحزن وفي نسخة عوض كريمة كثيرة
 ٦ اللاء الشدة والازل الضيق ٧ عطون رفعن رؤسهن وبدين ٨ امطن نعين
 وابعدن والسجوف السنور ٩ الشفوف الاثواب الرقيقة واللبات جمع لبة وهي موضع الفلاة من
 الصدر ١٠ النضار الذهب او الفضة والغيل بالفتح الساعد الريان الممتلى ١١ التأطر التثني

غرامي جديد بالديار واهلها وعهدي بهاتيك الطلول قديم
يقولون ما ابقيت للعين عبرة فقلت جوى لو تعلمون اليم
ايصح جفني بالدموع واغندي ضنينا بها اني اذا للثيم^(١)
ولو بخلت عيني اذا لعسفتها فكيف ودمع الناظرين كريم^(٢)

— ٣٥٥ —

* وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على ما اسداه الى ابيه من *
* الجميل عند دخوله اليه بعد عوده من فارس ٣٧٦ *

هي سلوة ذهبت بكل غرام والحب نهب تطاول الأيام
ولقد نضحت من السلاو وبرده حرّ الجوى فبردت ايّ ضرام
من بعد ما اظمى الغليل جوانيحي واطال من ملل الزلال أوامي^(٣)
نشر الجنيب على ثنيات الهوى ونجوت درميا اليّ زمامي^(٤)
سلوان لا اعطي الجاذر لفته او نظرة الا بعين لمام^(٥)
نفض الصبابة خاطري وجوانيحي وأبى المذلة منزلي ومقامي^(٦)
والحب داء يضمحل كأنما ترغو روازحه بغير لغام^(٧)
لا يدع العذال نزع صباقي بيدي حسرت عن الغرام لثامي^(٨)
قد كانت الصبوات تعسف مقودي فالآن سوف اطيل من اجمامي^(٩)
هيمات يخفضني الزمان وانما بيني وبين الذل حد حسامي^(٩)
لا ارتضي بالماء الا جمّة ولرب طافحة بغير جمام^(٩)

١ ضنينا بنحو لا ٢ عسفتها استخمدتها ٣ الأوام حر العطش ٤ نشر ارتفع والجنيب
الغريب كما في الخنار والثنيات جمع ثنية وهي العقبة او الجبل ٥ لمام اي حين بعد حين
٦ روازحه يقال رزحت الناقة سقطت اعباء او هزأ واللغام اللعاب ٧ حسرت كشفت
٨ تعسف تأخذ بقية كما في المصباح واجمامي يقال جم الفرس واجم جأ واجماما اذا ترك فلم يركب
فعفا من تعبته وذهب اعباءه ٩ الاجمام جمع جم وهو الكثير من كل شيء

واصد عن ماء القلب وماؤه
 ولقد لبست من القناعة جبة
 كم ذالّ العدم العزيز وعظمت
 ما هم من حرم الثراء اذا سما
 شحب الزمان علي بعد غضارة
 وجري الثفاف علي اوائل صعدتي
 عني اليك فما الوصال بنافع
 ما كنت اسمح بالسلام لمعرض
 ملك سما حتى تحلق في العلى
 يا ابن القمام والغطارفة الألى
 الطود ايهم والسما عريضة
 سيماء مشتهر وقلب مشيع
 امر الخلافة في يدك وانما
 قد كن جردك عصمة العرب الألى
 حفظوا اياديك الجسام وانما
 بالطائع الهادي الامام اطاعني
 في حيز الاكراب والأوذام^(١)
 تصفو علي ولا تبين لدام^(٢)
 نفحات هذا المال غير عظام
 واحظ من شرف ومن اعظام^(٣)
 واذا نقضت فقد قضيت تمامي^(٤)
 فاقص من طربي وفضل عرامي^(٥)
 من لا يعذب قلبه بغرام
 وعلى امير المؤمنين سلامي
 واذل عرين الزمان السامي
 قمم العلى ودعائم الاسلام^(٦)
 واليوم ايوم والقامس طام^(٧)
 واناة مقتدر ورأي امام^(٨)
 هي عتبة تقضى بكل هام
 والآن انت لهم من الاعدام
 وصوا بحفظ الخيل والانعام
 املي وسهل لي الزمان مراحي

١ القلب البحر او العادية القديمة منها والاكواب الملء والاذام جمع وذم وهي السيور التي بين
 اذان الدلو واطراف العراقي ٢ تصفو تدلّول ٣ الثراء هو المال واحظ صار ذا حظ ٤ شحب
 يقال شحب لونه تغير من هزال او جوع او سفر ٥ الصعدة القنعة المستوية والعرام الشدة والقوة
 ٦ القمام جمع قمام وهو السيد الكثير الخير والغطارفة جمع غطريف وهو السيد الشريف والسني
 السري ٧ الايهم هو الجمل الصعب والاصم وفي نسخة ايهم وايوم شديد والغامس البحر وطام من طمى
 الماء علا والبحر ابتلا ٨ المسيح الشجاع

من معشر ما فيهم الافتى
 قوم اذا عزموا الغوار تراجعوا
 لا يستقر المال فوق اكفهم
 البيت ذو العمد الطوال يظلمهم
 يفديك كل مزند ومعرّد
 ومبخل اعطى القليل وربما
 اثر الندوب بصفحتيه ونخره
 طلب الغنى لا للحباء ولا الندى
 احسود ذي النور المبين على العلى
 اما تنازعه العلاء فانه
 ولرب قرن فات اطراف القنا
 وولعت في جد الحديث وهزله
 في فيلق جم الذوابل والظبي
 متدفق القطرين يرجف نقه
 فكأنه والنقع فوق رواقه
 ما زلت تكشفه بمصقول القرا

(١) او جائد او ذائد او حامي
 (٢) يتقاسمون ضراغم الآجام
 (٣) كالسيل يزلق عن ذرى الاعلام
 (٤) بين القنا والحامل المهمام
 (٥) يوم الوغى ومطاول ومسام
 (٦) سمحت حروف التاء للتمتام
 (٧) لصفامراد او سهام صرام
 (٨) اربع على ظلع وانفك دام
 (٩) قرم يخاطره بويزل عام
 حتى اخذت عليه بالاقلام
 ولع القواضب بالطللى والهام
 (١٠) مثر من الاسراج والالجام
 بعصائب الرايات والاعلام
 سميل يسائر مستطيل غمام
 (١١) والخيل بين مغيرة وصيام

١ الذائد الرجل الحامي الحقيقة ٢ الغوار يقال رجل مغوار بين الغوار كبير الغارات
 وضراغم جمع ضراغم وهو الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف ٣ الاعلام الجبال
 ٤ المهمام الاسد ٥ المزند الخيل والدعي في النسب والمعرّد الهارب ٦ التتمام من تغم
 الرجل اذا تردد في التاء فهو تتمام ٧ الندوب جمع ندبة وهو اثر الجرح على الجلد والصفا جمع صفاة
 وهي الحجر الصلد الضخم ٨ اربع يقال اربع على نفسك ثمك وانتظرو يقال كذلك ارق على ظلمك
 اي ارق بنفسك ٩ القرم الفحل والبوزل تصغير بازل وهو البعير فطرنايه بدخوله في السنة
 التاسعة ١٠ الفيلق الجيش ومثردو ثروة ١١ القرا الظهر وصيام ممسكة عن السير

قلقلت من اعطافه فكأنما
 طرف يتيه على اللجسام تكبراً
 ويد تصول على الحسام شجاعة
 والطعن يرجع بالقنا وصدورها
 حمر الكعوب كأنما الوءى بها
 ايهاً وانت حياً الى اوطانه
 هذا الحسين وقد جذبت بضبعه
 اعطيته محض المودة والهوى
 ورددته بالقول ليس بخلب
 متناولاً طرف الفخار يحره
 لما رآك رأس النبي محمداً
 ورأى يجلسك المعرق في العلى
 اوسعت من خطواته في موقف
 ورفعت ناظره اليك مسلماً
 ومن القلوب سواكن وخوافق
 قربت من فمه انامل راحة
 وخصصته بالبشر منك وانما
 بر الاقارب والاباعد واجب

فجرت ينبوعاً على الاقدام
 فتكاد تركبه بغير لجام^(١)
 فتكاد تبسطها بغير حسام
 خطاظة خلف الجياد دوام
 نفخ من الشيطان والعلام^(٢)
 دفع الزمان بمعرق وشام
 جذباً يمر قرائن الارحام
 وغرائب الاعزاز والاكرام
 في عقبه والوعد غير جهام^(٣)
 ويقود مصعبه بغير زمام
 في بردة الاجلال والاعظام
 حرم الرجاء وقبة الاسلام
 متغافل بتضاييق الاقدام
 في اي اية واي مقام
 ومن العيون غوامض وسوام
 معروفة بالنقض والابرام
 بشر الامام قرابة الانعام
 واحق بالنهي بنو الأعمام

١ الطرف الكريم من الخيل ٢ النفخ الاثر يبقى في الثوب وغيره من الطيب والشبان دمر
 الاخوين والعلام الحناء ٣ الخلب المطمع الخلف والجهام السحاب لا ماء فيه او قد هراق ما

لا تَشْتَمَنَّ به الاعادي بعد ما
 هي قولة لا يستطاع رجوعها
 والقول يعرض كالهلال فان مشى
 ولرب فاعل فعلة لا تنثني
 وكذا الملوك نقوضوا واستصعبوا
 وغدا سنان ابن المشال عاجزاً
 وكذاك عمر و ذو المعابل فاته
 ويل لمغرور عصاك فإنه
 هيئات طاعتك النجاة وحبك
 فأسلم امير المؤمنين لغبطة
 وتل ايام البقاء ولا تنزل
 نفس يحرمها الحمام مهابة
 فالله يعلم ان نورك لم يزل
 والمجد يخبر عن فعالك انه
 فأسمع امير المؤمنين فتمنا الاسماع ابواب الى الافهام
 القول في الاطراء غير مبلد
 جاءتك محصدة القوى حبارة
 عرضوا من الاحقاد والاوغام^(١)
 كالسهم يخرج عن بنان الرامي
 فيه الفعال فذاك بدر تمام
 لو رام رجعتها بكل صرام
 نقويض ما رفعوا من الآطام^(٢)
 عن نقض ما على من الاهرام^(٣)
 بعد اضطراب النزع رد سهام^(٤)
 متعرض لمخالب الضرغام^(٥)
 معقودة بذوائب الأعوام
 تظني بشكرك ألسن الاقوام^(٦)
 ليس النفوس على الردي بحرام
 مستهزئاً بالظالم والاضلالام
 يدلى اليه بحرمة وذمام
 والشكر للنعماء غير عقام
 تستعبد الارواح في الاجسام^(٧)

١ الاوغام جمع وغم وهو المحقد الثابت في الصدر والظهر ٢ نقوضوا جاوا وذهبوا والنقويض
 نزع الاعواد والاطناب والآطام جمع واحدها الاطم القصر وكل بيت مربع مسطح ٣ النقض في النباء
 وغيره ضد الابرار ٤ ذو المعابل من عبل السهم جعل فيه معبلة كمكسفة اي نه لا عر يضاطو يلا قال في
 شرح القاموس والجمع المعابل ٥ الضرغام الاسد ٦ تظني تجاوز القدر ٧ محصدة محكمة
 الصنعة وفي نسخة مقصدة وهي في الاصل المرأة العظيمة النامة تعجب كل احد وحبارة محسنة ومسرعة

من لي بانشاديكها في موقف اعنده شرفاً مدي ايامي
لا ادعي فيه الغلو وانما يوفي على قلل الرجال كلامي^(١)

✽ وقال يشكر الطائع ويمدحه على تواصل الكرامة له ✽

امير المومنين بثت فينا صنائع بعضها خطر عظيم
وما اقتعد العلى الا شجاع ولا باغ المنى الا كريم
لمثلك تحرز المال الليالي وأولى الناس بالعدم اللثيم
وانت حميتنا من كل ضيم وقد ضريت على الطمع الخصوم^(٢)
انفت بنا على قمم الاعسادى وكاد الجد يدرك ما يروم
خلائق منك نعرفها يقيناً وكل فتى بشيمته عليم
فداؤك كل منتحل المعالي يقطع دونه النسب الصميم
بأخلاق كما دجت الليالي واحساب كما نغل الاديم^(٣)
وآخر هز عطفه اغتراراً بحلمك يوم يفتقد الحليم
تبلج فيه وسمك والمطايا تغلغل في حواركها الوسوم^(٤)
وكم فوق البسيطة من شريف اغر الوجه شيمته بهيم
لك الجبل الممنع ان تسامى عدو لا ينال ولا ينيم^(٥)
جذبت عن المطيع زمام عز اطاع الوخذ منه والرسيم
سما بك خيراً بآء ولكن مضوا طلقاً ومجدهم مقيم
دعوتك يا امام ومن ورائي سفية الرأي يعذل او يلوم

١ القل جمع قلة وهو على الرأس ٢ ضريت اجتريت ٣ نغل الاديم فسد بالديباغ والاديم الجلد او احمره او مدهوغه ٤ تبلج اضاء واشرق والوسم الاثر وتغلغل تدخل والحوارك جمع حارك وهو على الكاهل ٥ الوخذ الاسراع او سعة الخطو والرسيم ضرب من العدو

سليماً لا يظلمك النعيم
 حمام والصحيح به سقيم^(١)
 وانت اكل مكرمة حميم
 لأعلم اي بارقة اشيم
 كما ضاع الغريب او اليتيم
 غدا حظي من الريح السموم
 بدارك لا ازول ولا اريم^(٢)
 واعلم ان دارك لي حريم
 تقلل من جوانبها المهموم
 نقيب الخف حليتها الكلوم^(٣)
 عليّ كما تهورت النجوم
 وايام الورى يرض وشيم^(٤)
 كما عطف على السقب الروم^(٥)
 وطبق ارضي الكلا العميم
 وعمر عدو مجدك لا يدوم^(٦)
 ويركض في حدائقك النسيم^(٧)

وحسبي ان تعيش على الليالي
 فان العيش ما جردت منه
 رجوتك والرجاء يدّ باعي
 واني ان دعوتك للمعالي
 وقبلك ضاع حقي في الليالي
 ونعماء شقيت بها ولكن
 ومن لي ان اراك ولي مقام
 ومالي لا اصول على الاعادي
 تداركني صنيعك والاماني
 ولولا ما انت مشت برحلي
 والطاق تساقط منك وهناً
 اعدت سواد ايامي بياضاً
 وقد عطف عليّ بنات دهري
 ومنك تولت الانواء ربي
 فلا غرضت سنوك من الليالي
 تذوب على منازل الغوادي

— ٢٠٠٠ —

١ الحمام الموت ٢ اريم ابرح ٣ نقيب من نقيب خف البعير اذا رق ونقيب الكلوم الجروح
 ٤ قال في شرح القاموس شيم الابل بالكسر مودها ٥ السقب ولد الناقة او ماعة بولد او
 خص بالذكر والروم المعاطفة على ولدها ٦ غرضت ملئت وضجرت وسنوت جمع سنة وهي تجمع
 كجمع المذكر السالم فيقال سنون وسنين وقد حذف النون للاضافة ٧ الغوادي جمع غادية
 وهي السحابة تنشأ غدوة او مطرة الغداة

﴿ وقال يمدحه وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضاه عن الحضرة ابو الحسن ﴾
 ﴿ علي بن حاجب النعمان وعاتبه على تأخير اياه وذلك في ربيع الاول ﴾
 ﴿ سنة ٣٨٠ ﴾

واليك ينتسب العلاء الأقدم	لله ثم لك المحل الاعظم
والبيت والحجر العظيم وزمزم ^(١)	ولك التراث من النبي محمد
واراق من علق الدماء الموسم	ما ناقمت ركب الركاب الى منى
تعلو وقدر زائد يتقدم ^(٢)	خطر من الدنيا يجبل وسورة
ينجاب عنك متوج ومعهم ^(٣)	تضي الملوك وانت طود ثابت
امضى وان عاومجداك اعظم ^(٤)	ما ذاك الا ان غربك منهم
هدأ الضمير بها ونام النوم	ان الخلافة مذ نهضت بعبئها
واستل منه الهزبري الاعظم ^(٥)	قد كان منبرها تضائل خيفة
والارض راجفة فنيق مكرم ^(٦)	حتى تخمط منك فوق سراته
والامر مردود القضية مبرم	لله اي مقام دين قمته
بالقول او بلسانه فتكلم	فكأنما كنت النبي مناجزا
مذ زال عن ذا الغاب ذاك الضيغم ^(٧)	ايام طلقها المطيع واوحشت
سجله بوسى في الزمان وانعم ^(٨)	فمضى واعقب بعده متيقظا
كالنار يخلفها الرماد المظلم	كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم

١ التراث الارث ٢ الخطر الشرف وارتفاع القدر والسورة بالضم المنزلة الرفيعة ٣ ينجاب
 ينكشف يقال انجاب السحاب انكشف ٤ الغرب السيف ٥ تضائل اخفى شخصه قاعداً وتصاغر
 والهزبري نسبة الى الهزبر كسجل وهو الغليظ الضخم ويسمى الاسد ٦ تخمط اضطرب في مشي يسقط
 مرة ويتحامل اخرى والسراة اعلى كل شيء والفنيق الفحل المكرم عند اهله المقدم لا يؤذى ولا يركب والمكرم
 البعير لا يحمل عليه ولا يبدل ٧ الضيغم الاسد ٨ سجله مثنى سجل وهو الدار العظيمة مملوءة

لا تهدي نوب الزمان لدولة
شرفا بني العباس مدّ رواقه
كم مهمه لبست اليك ركابنا
حتى تراعت المناسم والذرى
هنّ القسي من النحول فان سما
يضمنّ امرأ ما تضمنّ مثله
في حيث لا ورد العطاء مصرّد^(١)
وانا النذير لما رقى يميته
حمراء جاهلة الشرار مهولة
وململم يرمي العدو بركنه
في معرك فقد التكلّم تحنه
كثر الحديد به فبعض يتقي
من كل ضاحكة القتير كأنها
وطويل سالفة السنان يؤده

الله فيها والنبي وأنتم
وعلى تساندها القنا والانجم^(٢)
والارض برد بالمنون مسهم^(٣)
فسواء الأعلى دما والمنسم^(٤)
طالب فهنّ من النجاء الاسهم^(٥)
ايام ايام الجديل وشدقم^(٦)
ابدا ولا فعل الزمان مذمم^(٧)
من ضوء نار للطغاة مضرم^(٨)
ل لناظرين لها دخان ادهم^(٩)
ماض ككفر المنجنيق ململم^(١٠)
للروع الا ازمل وتغمغم^(١١)
كلم الطعان بها وبعض يكلم^(١٢)
برد اعازكه الشجاع الارقم^(١٣)
خطل الكعوب وفي الضلوع يقوم^(١٤)

١ المهمة المفازة البعيدة ومسهم تخطط ٢ تراعت يقال رقت الدم مال والمناسم جمع منسم وهو خوف البعير وذرى الشيء بالضم اعاليه ٣ جدب فحل من الابل المنعمان بن المنذر وكذلك شدقم وهما كنا لبني آكل المار من نسل واحد وقع احدهما في بني فزارة والاخر غير معلوم ان وقع ٤ مصرّد يقال صردت الشارب عن الماء قطعت عليه شربة قال النابغة وتبقى اذا ما شئت غير مصرّد بصهباء في حافائها المسك كارع ٥ ادهم اسود ٦ الفهر بالكسر انجر قدوما يملأ الكف والمنجنيق التي ترمى بها الحجارة معربة والململم المحتشم المدور المضموم ٧ الازمل كل صوت مختلط والتغمغم الكلام الذي لا يبيى ٨ الكلم الريح ٩ القتير الدرغ نفسها كما في التاج (او هو الشيب) والشجاع الحجة والارقم من الحيات ما في سواد وبياض ١٠ السنان نصل الرمح ويؤدى ميل والخطل الطول والاضطراب في الرمح والكعوب جمع كعب وهو من القصب الابوية بين العقدين

ومررق الغربين الا كلفة
 في فتية ركبوا العلى من هاشم
 يجري الحياء الغض في قسامتهم
 فاذا غضبت فانت انت شجاعة
 بحمائل الملك الجليل مقلد
 وعظمت قدراً ان يروك مغنم
 هي راحة ما تستفيق من الندى
 ملك تلاعب بالهوى عزماته
 عال على نظر الزمان مبرأ
 بينا يضيء على الزمان فينجلي
 النفع والإضرار شغل لسانه
 ويروح عنه وليه وعدوه
 فعلى المقارب مطاع متبج
 في كل يوم خالع متأخر
 وفتوح امصار تروح وتغتدي
 لولاك لم يك مثلاً ما يرتقي
 ما كان يومي دون مدحك أني

مما يطبق دائماً ويصمم^(١)
 يرمون اقطار العدو كما رموا
 في حين يجري في اكفهم الدم^(٢)
 توفي على غضب الردى وهم هم
 وبخاتم النبأ العظيم مختم
 أو أن يصر على بنائك درهم
 ابد الزمان وبدره لا تختم^(٣)
 بعداً به عما يقول اللوم
 مما ين به الزمان ويشلم^(٤)
 حتى يغير على الضياء فيظلم
 ليراش عاف او يضعضع الجرم^(٥)
 هذا يزيد غنى وهذا يعدم
 وعلى المجانب عارض متجهم^(٦)
 يردى وجد غلب متقدم
 عفواً اليك وغيرها يتجشم^(٧)
 علواً ولم يك مثلاً ما يغنم
 صب بغير جلال وجهك مغرم

١ مرقق متلاً والغرب الحد ٢ قسامتهم وجوهم ٣ البدره كيس فيه الف او عشرة
 الاف درهم او سبعة الاف دينار ٤ يلم يكسر ٥ يرش ينال خيراً والعافى طالبها المعروف
 ٦ العارض السحاب يعترض في الافق والمتجهم الذي لا ماء فيه ٧ يتجشم يتكلف الامر على
 مشقة

لكنها نفس تصان لتنتضى
 انت العلى فلقصدها ما أقتني
 ما حق مثلي ان يضاع وقوله
 واجل ما ابقى الرجال فضيلة
 وانا القريب قرابة معلومة
 اني لارجو منك ان سيكون لي
 وانا عندك رتبة مصقولة
 اني وان ضرب الحجاب بطوده
 لأراك في مرآة جودك مثما
 واقد اطاعك من علي ناصح
 يرضيك ظاهره وبين ضلوعه
 فاشدد يدك به يدم لك ناقض
 علماً اقول بديهة وروية
 شعراً اثير به العجاج بسالة
 وفصاحة لولا الحياء لهجنت
 وخطابة للسمع في جنباتها
 فعلى م يطلب غايتي متسرعا

وتجم من طول المقال فتفعم^(١)
 من جوهر ولمدحها ما انظم
 باقي العباد على الزمان مخيم
 تمتاحها اذن ويودقها فم^(٢)
 والعرق يضرب والقرائب تلحم
 يوم اغيظ به الاعادي ايوم^(٣)
 ان عاين الاعداء رونقها عموا
 او حال دونك يذبل ويلمام^(٤)
 يلقي العيان الناظر المتوسم
 ماضي الجنان اذا اظلك مغرم
 قلب بما يدني اليك متيم
 فيما يؤد من الامور ومبرم^(٥)
 ويضل عندك قائل لا يعلم
 كالطعن يدمي والقنا يتحطم^(٦)
 اعلام ما قال الوليد ومسلم
 شغل يعوق عن الذي يتوهم
 غلق الجنان اقول ما لا يفهم^(٧)

١ تنتضى تجرد وتسل وتجم نترك يقال اجم الفرس وجم ايضاً على ما لم يسم فاعله اي ترك ركوبه
 كما في المختار وقال في الاساس اجم لسانك من الكلام وتفعم غلاً ٢ تمتاحها الامتياح مثل المبح وهو
 في الاصل ملء الدلو كما في المختار ويودقها يمحطها ٣ ايوم شديد ٤ يذبل جبل ويللم جبل
 على مرحلتين من مكة المشرفة ٥ ناقض النقص في البناء وغيره ضد الابرام ويؤد يثقل
 ٦ يتحطم يتكسر ٧ غلق يقال باب غلق بضمين اي مغلق

هيات اقعدك الحضيض مؤخرًا
 ازداد فكري في الزمان فاصبعي
 وارى الحليم ينال من اعراضه
 يقتاد مخشي الرجال مراده
 قلب يسينغ الحادثات وعنده
 يادهر دونك قد تماثل مدنف
 اني عليك اذا امتلأت حمية
 ومذ أدرعت عطاءه وفناءه
 واذا الامام اعار قلبي هممة
 عني وجاورني السها والمرزم^(١)
 لنواجذي ابد الليالي ترأم^(٢)
 ويسلّ مقوله السفية فيعظم
 عفوا ويظلم كل من لا يظلم
 عزم على نوب الزمان مصمم
 وأقتص مهتضم واورق معدم
 بندي امير المؤمنين محرم
 ارمي ويرميني الزمان فأسلم^(٣)
 فالامر امري والمعاطس ترغم

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة وبيته بتحويل سنته وانفذها اليه وهو بواسط *
 * في جمادى الآخرة سنة ٣٨٨ *

اترى ديار الحي بالجزعين باقية الخيام
 ام فرقته خلفه الايام او نجع الغمام^(٤)
 ماذا على الركبان لو حيوا طلولك بالسلام
 او بلغوا عن واجد لف الضلوع على الغرام
 دار وصلت بها الهوى وقطعت اقران الملام
 وبلوت من سكر الشباب اجن من سكر المدام
 ايام انظر في معا طف شملتني نظر القطامي^(٥)

١ المرزم واحد المرزمين وهما نجمان مع الشعريين ٢ ترأم تألف وتلزم ٣ ادركت
 ليست الدرع ٤ الخلفة الاختلاف والنجع تتبع مساقط الغيث لرمي الكلام ٥ الشملة كساء
 دون القطيفة يشتمل به والقطامي الصقر

وأروح قائد فتية سود الغدائر والجمام^(١)
 سقيا لأزمان بها كنت الملقب بالغلام
 قد قلت للركب الهجو دعلى الاماعز والاكام^(٢)
 هبوا فقد نتيقظ الاجداد للقوم النيام
 زموا المطي واحلسوا منها على الدبر الدوامي^(٣)
 ودعوا نواظرها من الارقال تعمى باللغام^(٤)
 حتى تذيخوا في حمى صعب المراقي والمرامي
 ملك الملوك به يرا وح بين عفو وانتقام
 ما ان ابالي من ورا ئي بعد ان يضحي أمامي
 كالليث يقتنص الرجا لولا يغير على السوام^(٥)
 يظهي الرواة اذا سطا واذا سمخا روى الظوامي
 القائد الجرد العتا قيجان في بيض ولا م^(٦)
 من كل ذي خصل مراح السوط مكدود اللجام^(٧)
 ومسوم الرايات يخفق في الجماهير العظام^(٨)
 ومخول النعم الجسا م ونازع النعم الجسام

١ الجمام جمع جمة وهي مجتمعة شعر الرأس ٢ الاماعز جمع معزاء كما في شرح القاموس وهي الارض المحزنة الغليظة ذات الحجارة والاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله
 ٣ زموا من زم البعير اي تقدم في السير واحلسوا من احلس البعير غشاه بالحلس وهو كساة على ظهر البعير نحت البرذعة والدبر جمع دبيرة بالتخريك فرجة الدابة ٤ الارقال ضرب سريع من السير واللغام الذي يخرج مع اللعاب ٥ السوام الابل الراعية ٦ الجرد صفة للخيل التي تسبق الخيل وتجرد عنها اسرعتها ويقال فرس اجرد قصير الشعر وذلك من علامات العنق والكرم والبيض السيوف واللام الدروع ٧ خصل جمع خصلة بالضم وهي الشعر المجتمعة وفي نسخة خصل والمكدود المنعوب ٨ مسوم معلم

ان الجياد على المرا بط تشتكي طول الجمام^(١)
 ترمي بأعينها الى البلد اليماني والشام
 يصلن من شوق الى قطع المفاوز والمواي^(٢)
 ومصرة الآذات تر قب وثبة بعد القيام
 فأصدم بها ثغر العدا بجوانب اللجب اللمام^(٣)
 يحملن اسد الغاب قد عقدوا الدوابر بالمام^(٤)
 مستلثمين بها كأن رؤسهم بيض النعام^(٥)
 من كل هفأف القميص اشم معروق العظام^(٦)
 ماض كأن ذراعه من قائم العضب الحسام^(٧)
 يغدون في فيج الفلا متجارحين من الزحام^(٨)
 يتفيون عجاجة كجأجي الغيم الركام^(٩)
 حتى تقود من المطا لب كل ممنوع الزمام
 لا تقررئك من عدوك رمية من غير رام
 أشلى بها الضرغام حتى هب من طيب المنام^(١٠)
 هي عنده سبب الشبا بوعندنا سبب القطام
 أنى يقرطس ذوالعمى غرض المرامي بالسهم^(١١)

- ١ الجمام بالفتح الراحة وجم الفرس جثا وجماما ترك فلم يركب فعفا من تعبها ٢ المواي جمع مومة وهي المفازة الواسعة ٣ اللجب الجلبة والصباح والممام العدد الكثير والمجيش العظيم
 ٤ اللمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٥ مستلثمين بها لا يسيئها دروعا
 ٦ معروق مجرد من اللحم ٧ العضب السيف ٨ الفج خصب الربيع في سعة البلاد
 ٩ العجاجة واحد عجاج وهو الغبار الذي ثورته الريح والجأجي الصدور والركام السحاب المتراكم
 ١٠ أشلى دعا ١١ يقرطس يصبب القرطاس وهو كل ادم يتصبب للنضال

هيهات ان تطأ ~~الذئ~~ الذئبا ب مرابض الليث الهمام
 اين النجوم من الحصى اين النصار من الرغام ^(١)
 غابت على كرم المعاد رق فيه اخلاق اللئام
 فذوت نضارته وغصنك دونه ريات نام ^(٢)
 طلب العلى خبطا فضل ضلال عاشية الظلام ^(٣)
 يحدو بها سفهاً وقد علقت يمينك بالخطام ^(٤)
 يا كاشف الكرب الملم وكافي الداء العقام ^(٥)
 بلغت غايات المني وورثت اعمار الانام
 فاسلم على غيظ الزمان ودم على رغم الحمام ^(٦)
 وتهن بالتحويل غير محول عن ذا المقام
 متمليا بالعمر يعطيك الردى عقد الذمام ^(٧)
 لازلت تلبس كل عام م واعد ببلوغ عام
 لو كان شيء دائماً بشرت ملكك بالدوام

✽ وقال في صفة مجلس وقد سئل ذلك ✽

وليلة ما خلصت منها الي خفوق ولا منام ^(٨)
 يفعل فيها ضياء وجهي ما يفعل البدر في الظلام
 عفت بها الخمر وهي تجلي والكأس مخطوطة اللثام
 وحاش للبدر وهو وجهي يخطب شمسا من المدام

١ الرغام التراب ٢ ذوت ذبيل ٣ قوله عاشية لعلة عاشية ٤ الخطام ما يوضع
 على انقب البعير ليقناد به ٥ العقام الداء الذي لا يبرأ منه ٦ الحمام الموت ٧ الذمام المحرمة
 ٨ خفوق من خفق فلان حرك رأسه اذا نعى

غيري من الخمر في رضاع ارغب عنه الى الفطام

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

ابا هرم أنفها انني سأمطرها عن قليل دما
ولا تشحن بانف الابي فأولى لانفك ان يرغما
وانك يوم تنزى علي وتبغني لي المؤيد الصيلما^(١)
كمن صارع الاسد المستغير في الغاب او ساور الارقما^(٢)
بدأت فعقبت في المعضلات وكنت اري الباديء الاظما
وما كنت ارمي بسهم العقو ق الا امرأ صابني اذ رمي
قذفتك في التيه من بعدما سلكت بك السنن الاقوما^(٣)
وقد كان اشرق جوي عليك ولكن لظلمك ما اظما
فقف حيث انت فما كل من بغي ان يطول ويسمو سما
ولا من تقدم نال العلي رخيصة ولكن من قدما
سأبعثها ظبة تخلي ال خصائل او تعرق الاعظما^(٤)
فدونكها قاصفا عاصفا من الشر او عارضا مرزما^(٥)
قوارص تنثر نظم الدروع وتستنزل البطل المعلى^(٦)
فمن كان يسقيك ري الجنى فاني سألعقك العلقما^(٧)

١ تنزى شب والمؤيد الامر العظيم والدامية والصيلم الامر الشديد ٢ ساور وائب والارقم ذكر
الحيات واطلبها للناس ٣ السنن الطريق ٤ الظبة حد السيف وتخلي تجز والخصائل جمع
خصيلة وهي الشعر المتجمع او القليلة منه وتغرق تاكل ما على العظم من اللحم ٥ المرزم يقال هبت
ام مرزم وهي الشمال لانها تأتي بنو المرزم ومعة المطر والبرد ٦ القوارص من الكلام التي تنفصك
وتؤلمك ٧ الجنى العسل والعلم الحنظل وكل شيء مر

ومن كان يلقاك مستسلماً فاني ألاقك مستلماً^(١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

اتطمع أن القي اليك مقادتي ولي مارن ما مرتته الخزائم^(٢)
وتكثر بالامر العظيم تهددي ومني تنفض الامور العظام
وقد عجم الأقوام بعدك سعدتي فما اثرت فيها النيوب العواجم^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

أأبقى على نضو الهموم كأنما سقتني الليالي من عقايلها سما^(٤)
واكبر آمالي من الدهر انني اكون خلياً لا سروراً ولا هما
اكبر احاديث المظامع ضلة والقمح من هذي المنى ابطناً عقم^(٥)
فلا جامعاً مالا ولا مدركا على ولا محرزاً اجراً ولا طالباً علماً
بأرجوحة بين الخصاصة والغنى ومنزلة بين الشقاوة والنعى^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ابا مطر وجذمك من معد كذات العر في السرح السليم^(٧)
سراة اديم هذا الحي فهره وبعض القوم زعنفة الاديم^(٨)
قناة نحن اماسها وانتم مكان العاب منها والوصوم^(٩)

١ مستلماً لا بساً لأمة ابيه درعاً ٢ الخزائم جمع خزامة وهي ما توضع جانب منفر البعير
٣ عجم العود غصن الخبيرة والصعدة الفناء المستوية ٤ النضو المهزول والعقايل الشدائد
٥ القمح احبل ٦ الخصاصة الفقر ٧ الجذم الاصل وفي نسخة عوض جذمك وجدتك
والعر المجرب ٨ الزعنفة طرف الاديم كاليدين والرجلين ٩ العاب العيب والوصوم العقد في
العود والعار

وما وضعتك حاضنة ولكن تمطق فوك من لبن لثيم^(١)
إذا المنتاج لم ينجب فتاها فليس الفضل الا للعقيم

﴿ وقال في معنى سئل القول فيه ﴾

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب فقلت هل سبب اقوى من الكرم
وسيلتي انه غيث ولي ظمأ^(٢) وان ظمئنا توسلنا الى الديم^(٣)
قرعت بابك لا اخشى تمنعه فان تمنع لم أعذل ولم ألم
لم ارم بالظن الا من يصدقه ولا توخيت الا موضع النعم^(٤)
ما الذنب للمزن جازتني مواطره وانما الذنب للأرزاق والقسم

﴿ الزيادات وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

إذا أرعدوا يوماً لنا بوعيدهم على النأي أبرقنا لهم بالصوارم
ويوماً على الأهواز كانت جياده تودج في لباتها باللهاذم^(٥)
قضى وطراً منها الحمام وما أشتفى حسامك فيه من قراع الجماجم^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

في كل يوم انوف المجد تُصطلم وتستازل لأركان العلى قدم^(٧)
طود تصدع من صماء شاهقة تنبوم من العز عن اقطاره القدم^(٨)

١ التمطق التدوق ٢ الديم جمع ديمة المطر يدوم اياماً ٣ توخيت تخربت في الطلب
٤ اللهاذم جمع لهزم وهو القاطع من الاستة ٥ الجماجم جمع جمجمة وهو عظم الرأس المشتمل
على الدماغ ٦ تصطلم تستأصل ٧ تصدع تشقق وتنبو تكل والاقطار النواحي والجوانب والقدم
جمع قدوم وهي آلة للنجر

جوائف من جراح الدهر بالغة الى القلوب ولا يجري لهن^(١) دم

✽ وقال ايضاً ✽

وكأنما اولى الصباح وقد بدا فوق الطويلع راكب مثلثم
وأذاع بالظلماء فتق^(٢) واضح كالطعنة النجلاء يتبعها الدم^(٣)

✽ وقال ايضاً ✽

ترحلنا الايام وهي^(٤) نقيم ويخرج فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لهنه^(٥) على ذي الليالي هينا لكريم^(٦)

✽ وقال ايضاً ✽

بعثت بها معرقة الهوادي^(٧) وقعن الى المدي وقع السهام^(٨)
فمن شهب كفران المساعي ومن دهم كاخلاق اللئام^(٩)

✽ وقال ايضاً ✽

اعقل قلو صك بالأجراع من اضم حيث استسيع الندي واستلفظ اللوم^(١٠)
تلقى على الماء بيضاً من بني ثعل ديباج اوجههم بالبشر مرقوم
عماد ابياتهم سمر الرماح ومن اطنابها الخيل تعطو والانايم^(١١)

١ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف ٢ الفتق الشق والنجلاء الواسعة
٣ لهنه بفتح اللام وكسر الهاء كلمة تستعمل تأ كيداً اصلها لانه فأ بدلت الهمزة هاء كاياك وهياك
٤ معرقة من عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم والهوادي الاعناق ٥ غراب جمع اغر
وهو الابيض من كل شيء ٦ القلوص من الابل الشابة واللوم ملين الهمزة ضد الكرم ٧ تعطو
ترفع رأسها ويديها والانايم جمع الجمع للنع وهي الابل

﴿ وقال ايضاً ﴾

كأن ايديها بوادي الرمام بين جفائي جندل أو أرام^(١)

انامل الولدان يفلين الهام

﴿ وقال ايضاً ﴾

وسود النواظر حمر الشفا ه تحسبن ولغن الدما

قريب لألوانهن الشقيق مفتضح عندهن^(٢) اللهى

﴿ وقال ايضاً ﴾

ربما ردّ عنك سهم المرامي عاكس من عوائق الايام

حابس الفيل بالمغمس والاحبوش يزجرنه قدام قدام^(٣)

— ٢٠٠٠٤ —

﴿ وقال ايضاً ﴾

كل يوم يجب مني سنام وتداعى لثلمي الايام^(٤)

واقفاً كل موقف نتهوى دونه او تنزل الأقدام

﴿ وقال ايضاً ﴾

اثقوا بذلة العيون فغابوا وبآرائهم يرب الانام

ان من خاضت النواظر فيه لحري ان تخوضه الاقدام

— ٢٠٠٠٤ —

﴿ وقال في معنى عرض له ﴾

يعلم الجد أنني لا أضام ومجيري من الزمان همام

١ الرمام كغراب من البقل حين يقل كما في الناج والجفاف الجانب والجندل الموضع تجتمع فيه الحجارة وأرام اسم جبل ٢ اللهى سمى في الشفة ٣ المغمس موضع بطريق الطائف والاحبوش جماعة الحبش وقيل هم الجماعة ايا كانوا لانهم اذا نجحوا اسودوا كما في الناج في مستدرك حبش وقدم اسم فعل بمعنى اقدم والمراد بالاحبوش جماعة ابرهة وهم اصحاب الفيل ٤ يجب يقطع

لحماني اغرّ شيمته الكرّ ونصلّ حليّه الاحرام^(١)
 ربّ قول نبي اليّ وعزمي غافل والهموم عني نيام
 وتعرفت قائله ولكنّ آه لو كان في يميني حسام
 كيف تخدي اليهم الذبل السمر وتعدي عليهم الاقلام^(٢)
 دون ان اقبل المذلة للعزّ اياه ونخوة وعُرام^(٣)
 وطعان تندقّ فيه العوالي وضراب يزورّ منه الحمام^(٤)
 لست ادري ماذا يقول لساني وفي للمقال فيه آزدحام
 وكأن الحمام فينا جنب يتبع العيش والزمان زمام^(٥)
 فأصرف الهم انما العيش يوم ودع القول انما الدهر عام
 ايها العاجز المكدر وردي ربما عرفتكَ تلك الحمام^(٦)
 فانتفق في الوجار واقعد ذليلاً قد كفاك الجليّ رجال قيام^(٧)

✽ وقال يفتخر ويمدح اياه رضي الله عنها ✽

بيني وبين الصوارم الهمم لا ساعد في الوغى ولا قدم^(٨)
 لا تسبريني بغرب عدلك لي فالجرحي من الندى ألم^(٩)
 وخائف في حماي قلت له كل ديار وطئتها حرم
 يعجبني كل حازم الرأي لا يطمع في قرع سنه الندم
 ان قام خفت به شمائله او سار خفت بوطئه القدم

١ النصل حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض ٢ نخدى تسرع وفي نسخة نخدى
 ٣ العرام المحنة والشراسة ٤ تندق تنكسر ٥ الحمام الموت والجنب الغريب كما في المختار
 ٦ الحمام معظم الماء ٧ فانتفق فادخل والوجار حجر الضبع وغيرها والجلي الامر العظيم
 ٨ الوغى الصوت والجلبة ٩ السبر امتحان غور الجرح وغيره والغرب حد كل شيء

ولا احب الغلام متهمها
 صدر كصدر الحسام ليس له
 صفت نطاف المني فقات لها
 تجري الليالي على حكومتنا
 تلعب بالنائبات انفسنا
 وليلة خضتها على عجل
 تطلع الفجر من جوانبها
 كأنما الدجن في تزاحمه
 ما زالت العيس تستهل بنا
 فاض على صبغة الظلام بنا
 يا زهرة الغوطتين تبغل بالبشر وما مس ارضك العدم
 كم فيك من مهجة معذبة
 ومن غصون على ذوائبها
 وفتية علموا القنا ككرما
 تكاد ان اشرفت جباههم
 وكيف يخفيهم الظلام وفي
 يشق جلباب سره الكلم
 سر بنضع الدماء منكم
 ما أجنّت في ديارنا النعم^(١)
 وفي الزمان النعيم والنقم
 كأنها في اكفنا زلم^(٢)
 وصبحها بالظلام معتصم
 وانفلتت من عقالها الظلم^(٣)
 خيل لها من بروقه لجم^(٤)
 والليل في غرة الضحى غمم^(٥)
 شيب من الصبح والربى لم^(٦)
 يا زهرة الغوطتين تبغل بالبشر وما مس ارضك العدم^(٦)
 هجيرها بالنسيم يلتطم
 يزلق طل الرياض والديم^(٧)
 فاصبحت من ضيوفها الرخم^(٨)
 تضيء منها الشعور واللمم^(٩)
 جحافل الليل منهم رتم^(١٠)

١ اجنت تغيرت ٢ الزلم احد الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها وجاء
 في الاساس الزلم والقلم واحد ٣ الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء ٤ النعم في الاصل ميلان
 الشعر حتى تضيق الحبة والقفا ٥ الربى جمع ربة وهو المكان المرتفع واللم جمع لمة وهي الشعر الذي
 يجاوز شحمة الاذن ٦ الغوطتين مثنى غوطه احدهما لبني ابي بكر والثانية بارض طي او مدينة
 دمشق لعله كذلك ٧ الديم جمع ديمة بالكسر وهو المطر يدوم في سكون ٨ الرخم جمع رخمة
 وهو طائر ابقع يشبه النسر في الحلقة ٩ قوله اشرفت وفي نسخة اشرفت ١٠ الجحافل جمع جفلة
 وهي بمنزلة الشفة للخيول والرتم معركة كل بياض اصاب الجفلة العليا فبلغ المرصن

ان يمين الحسين تنصفني
 لا يطمع الذل في جوار فتى
 ثبت في كفه الحسام كما
 اذا تخطى عجاذة زحفاً
 تضحك عن وجهه غياها
 فشقه بالحديد مطرد
 واستل اسيفه محرشة
 اذا المذاكي باحت محازمها
 وقرها والرماح طائشة
 اذا ذبول الشفاه شمرها
 قلص عن ثغره مضاحكه
 اذا خمار الظلام لثمه
 كأنه من سرور يقظته
 اذا استطالت همومه سكرت
 وان سرى اسفرت صوارمه
 ما ضج من طول مطله امل
 لو فطنت بالقرى سوائمه
 ان جار اعداؤها وان ظلموا
 تلمع فيه الصوارم الخدم^(١)
 يعثر في غير كفه الكرم
 آراؤه والرماح تنهزم
 كأنه بالهلال ملتشم
 وخاضها والضراب مضطرم
 فاستلبتها الرقاب والقمم^(٢)
 واضطربت في شدوقها اللجم^(٣)
 وكفها والسيوف تزدحم^(٤)
 في الغمرات الحفاظ والسأم^(٥)
 كأنه في العبوس مبتسم^(٦)
 تساقطت عن قميصه التهم
 بشره بالمدايح الحلم
 في كفه البيض وانتشى القلم^(٧)
 والتثمت بالخوافر الاكم^(٨)
 ولا اشتكته العهود والذمم
 لما مشى تحت وفده النعم^(٩)

١ الخدم القواطع ٢ القمم اعلى الرؤس ٣ المذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد فروجها
 سنة او مستنان ٤ وقرها رزها وحملها وطائشة عادلة عن الهدف ٥ شمرها ارسلها يقال شمرا السفينة
 وغيرها ارسلها والغمرات الشدائد والحفاظ الذب عن المحارم ٦ قلص ضم وقبض ٧ البيض
 السيوف ٨ الصوارم الرماح والاكم جمع اكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعاً كما حوله ٩ القرى
 الضيافة والسوائم والنعم الابل الراعية

يعارض الخيل في عَرْضَتِهَا^(١) قُرم الى نهب لحما قُرم^(٢)
 واسع خرق الضمير حيث سرى تَجَبَّعت في مراده الهمم^(٣)
 كأنما يبيضه صراغمة غمودها في الكتائب الاجم^(٤)
 لا رتشف الخمر وهو يافظها لو ان ما تضر الكؤس دم
 ان العدا عن غروبه طلعا وبعد ما غار سيفه نجموا
 ما أَلَمُوا للوعيد فيك شبا الطعن وبعد المصائب الألم^(٥)
 يا مخرس الدهر عن مقالته كل زمان عليك متهم
 شغصك في وجه كل داجية ضحى وفي كل مجهل علم
 الى ابي احمد صدعت بها قلب الدجا والضمير يضطرم
 بز زهيرا شعري وها انا ذا لم ارض في المجد انه هرم^(٦)

* الاغراض وقال في معنى عرض له *

لأعادت الكأس عليل النسيم بعدي ولا فضت خنام الهموم
 في ليلة غاب معي بدرها وحاربتها في الظلام النجوم
 لا سحب النشوان من ذيله فيها ولا درت عليها الكروم
 غبت وشوقي عندها حاضر شيعه القلب وراء الحريم
 جاء وجلباب الدجا شاحب وعاد والجو صقيل الاديم^(٦)
 لو ان قلبي مطلق في الحشا جرى اليها في عنان النسيم

١ عرضتها يقال يمشي العرضة اي في مشيته يعني من نشاطه والقرم الفحل والقرم شديد شهوة اللحم
 ٢ تجبعت وفي نسخة تجبعت اي تباغت ونفاخرت ٣ يبيضه سيوفه وصراغمة اسود والكتائب
 الجيوش والاجم جمع اجمة وهو الشجر الكثير الملتف ٤ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء ٥ بز
 ٦ شاحب متغير والاديم من السماء والارض ما ظهر

ياليلة تكسر الحاظها كأنها مكحولة بالغيوم
 كم ليلة مثلك انضيتها والراح تزجي من ازار النديم^(١)
 يكاد من حسن اذارتها تحدث برأ في الهلال السقيم
 في مجلس قوم اعطافه تقارب الوصل وقرب النعيم
 يجلو علي الكأس من خدرها ابيض سامي الفرع نامي الاروم^(٢)
 تعلق الحسن بأطرافه فمال والاغصان لا تستقيم
 موقر الشيمة ان جاذبت مقال يوم الجدل الخصوم
 في حيث تنزو عذبات الحبا بالقوم حتى تستطير الحلوم^(٣)
 يقرضني الود على نأيه وعند قرب الدار نعم الحميم^(٤)
 حلأني الاعداء عن ورده وبي الى الماء نزاع مقيم^(٥)
 أذاد ان ارفل في ارضه ويرتعي ذاك الجنب العميم^(٦)
 ان دفعوا ظمي فياربما زادت عن الماء الحقائق القروم^(٧)
 من بعد ما مدت حيازيمهم على قلوب داميات الكاوم^(٨)
 في كل يوم تنتضي منهم قوارص تعقر حام الحليم^(٩)
 احيت شأيب الحيا منزلاً مات لنا فيه الزمان القديم^(١٠)
 ايام يغدو الروض مستبشراً ونجني تلك الربى والرسوم

١ انضيتها ابلينها وترجي تساق وتدفع وفي نسخة ترخي ٢ الاروم الاصول ٣ تنزوت شب
 والعذبات الاطراف والحبا جمع حبة وهي ما يجني به والحلوم العقول ٤ الحميم التريب الذي توده
 وبودك ٥ حلأني طردني ومنعني ونزاع اشتياق ٦ اذاد امنع والجنب الفناء وما قرب من محلة
 القوم والعيمد الكثير وهو فاعل يرتعي ٧ زادت منعت والحقائق جمع حق بالكسر من الابل ما طعن في
 السنة الرابعة والقروم جمع قروم وهو البعير المكروم لا يمل عليه ولا يذلل ٨ المجازيم جمع حيزوم وهو ما
 اسندار بالظفر والبطن والكلموم الجروح ٩ القوارص من الكلام التي تنغصك وتؤلك ١٠ الشأيب
 جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر

كم صبغ الدهر قميص الثرى
 والدهر في ايساتنا جوذر
 ايام نزجي من مواعيدنا
 تنظر في اثناء اوطاننا
 لي في حواشي البرق انس فلا
 اخاف من سطوة شؤبوبة
 اجفو مغانيه وما بيننا
 وكنت لا أبرح اوطانه
 اسلب في الجري الى ربه
 يا دين قلبي لك من لوعة
 قل لغريمي بديون الهوى
 ذمت دهرًا لم يزل صرفه
 ارى الأسي ان جل خطب الاسى
 والقرب في الود على نأينا
 اكرم وذي دون خطابه
 وعادرق الارض ضاحي الوشوم^(١)
 فالآن اضحى وهو ليث شتيم^(٢)
 ضراغا تفرس عدم العديم^(٣)
 لقاح جود للرجاء العقيم
 ادري ا اغضي دونه ام اُشيم^(٤)
 وبيننا من دجنه هضب ريم^(٥)
 لا يغضب الناقة فيه الرسيم^(٦)
 مطنبا بين الضحى والصريم^(٧)
 سنطلة الذئب وشأ والظليم^(٨)
 تعاود القلب عداد السليم^(٩)
 يا حبذا منك مطال الغريم
 يطرقني وفد الفعّال الذميم^(١٠)
 اسمح من طبع العزاء اللثيم
 احسن من قرب العدا بالجسوم
 ان يصل الحبل بغير الكريم

✽ وقال يصف الاسد ويذكر سير الليل ✽

بني عامر ما العز الا لقادر على السيف لا تمخطو اليه المظالم

١ ضاحي ظاهر والوشوم النبات ٢ المجوذر ولد البقرة الوحشية والليث الشنيم الاسد العباس
 ٣ نزجي ندفع ونسوق ٤ الشؤبوب الدفعة من المطر والدجن الباس الارض العيم واقطار
 السماء وهضب ريم مطرد اندك في شرح الفاموس ٥ المغالي جمع مغنى وهو المنزل الذي غني به اهله
 ثم ظعنوا او عام والرسيم ضرب من العدو ٦ مطنبا مقيما والصريم الصبح والليل ضد ٧ السنطلة
 الطول والشأ والغايمة والامد والظليم الذكر من النعام ٨ الدين الداء ٩ يطرقني بأقنني ليلًا

واكبر سلطان الرجال الخصائم
 وتأكل حوذان الطريق المناسم^(١)
 وتشرب من افواههن الشكائم^(٢)
 لقد زلّ عنه ما تروم المراوم
 ولا بد يوماً ان تُرد الغنائم
 سراعاً اذا مرت عليها الغنائم
 ومن دونه خد من الليل ساهم^(٣)
 ستصحب والايام بيض نواعم
 واكبر ظني انها لا تسالم
 نقاذها حتى الصباح الماخارم^(٤)
 اشم طويل الساعدين ضبارم^(٥)
 وان ثار لا تعيا عليه المطاعم
 ذوابل من انسابه وصوارم
 ولا عاد يوماً انفه وهو راغم
 وتستن منه في العرين الغغام^(٦)
 وقد فضحتنا بالبغام الرواسم^(٧)

ضجميع الهوينا يغلب الخصم رأيه
 اري ابل العوام تحدى على الطوى
 وتظهي على الاغذاذ اشداق خيله
 يحاول امراً يرمق الموت دونه
 اقام يرعى شم النسيم غنيمه
 وتعجبه غر البروق يشيمها
 امسح عرينين الظلام بعمر
 ولي بين اخفاف المراسيل حاجة
 تحاربني في كل شرق ومغرب
 اقول اذا سالت مع الليل رفقة
 دعي جنبات الواديين فدونها
 اذا همّ لم تقعد به عزماته
 كأنّ على شذقيه ثغراً وراءه
 فما جذب الاقران منه فريسة
 يرعى راكب الظالماء في مستقره
 غمر وراء الليل نكتمه السرى

١ العوام لعله والد الزبير الصحابي رضي الله تعالى عنه والطوى الجوع والحوذان نبت والمناسم جمع منسم وهو خف البعير ٢ الاغذاذ الاسراع والشكائم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس ٣ العرينين الانف والعمر كجعفر موضع وفي الناج واد بنعان قرب عرفة وساهم منغير الوجه ٤ الماخارم الطرق في غلظ ٥ الضبارم الاسد ٦ العرين مأوى الاسد والغغام جمع غمجمة كما في شرح القاموس وهي في الاصل اصوات الابطال عند القتال ٧ البغام من بغمت الناقة بغماً اذا قطعت الحنين ولم تمده والرواسم يقال ابل رواسم من رشت الابل رسياً وهو ضرب من العدو

له كل يوم غارة في عدوه تشاركه فيها النور القشاع^(١)
 كأن المنايا ان توسد بآعه تيقظ في انيابه وهو نائم
 وما الليث الا من يدل بنفسه ويمضي اذا ما بادته العظام
 وما كل ليث يغنم القوم زاده اذا خفت تحت الظلام الضراغ^(٢)

✽ وقال يمدح اياه وانفذها اليه قبل دخوله بغداد بايام يسيرة على يد ✽
 ✽ بعض اصحابه رحمة الله عليه ✽

شوق يعرض لا الى الآرام وجوى يخادعني عن الاحلام
 ومقيل صبر شدته يد الهوى في غير ما طرب ولا استغرام^(٣)
 بل في أنزاع المجد من سكناته بمطالب تسطو على الايام
 ومناقب تبقى ويفنى اهلها اذ كل عيش فرصة لحمام
 لعذرت من في المجد يرض فكره وتكن فيه بواطن الآلام
 ياراكبا تخدي به عيرانة سرح تشق جلابب الاكام^(٤)
 خوصاء تحسب عينها ماوية نظرت بها الفلوات شخص غمام^(٥)
 جار كأن ربابه متعلم شيم الرياح الهوج في الاقدام^(٦)
 اقر السلام فتى تخاوص هيبة عنه عيون تحيتي وسلامي^(٧)
 سيف صقيل اغمدته عداته فاستل وهو من الاعادي دام
 ما ضره من ان يشام وما اقتنى صداً يشبه نصله بكهام^(٨)

١ القشاع المسنة ٢ الضراغ الاسود ٣ شذبة فرقته ٤ تخدي تسرع والعيرانة
 من الابل الناجية في نشاط وسرح سريع والاكام جمع اكمة وهو المكان يكون اشد ارتفاعاً مما حوله
 ٥ خوصاء صغيرة العيون غائرها والمأوية المرأة ٦ الرباب السحاب الابيض والهوج جمع
 موجاء وهي الريح التي تفلح البيوت ٧ تخاوص اي تخاوص تغض ٨ يشام يقال شام سيفه غمده
 واستل ضد والكهام الكليل

إِن غبت عنا فالقلوب حواضر
 ونفوسنا مرضى تشبث منكم
 يا أيها ذا النذب دعوة مدنف
 لما ذكرتك عاد قابي شوقه
 خلفتني زرعاً فطلت وانما
 كم مدحة لي في علاك كأنما
 أكدت عليّ الأرض من أطرافها
 وعهدتها خضراء كيف لقيتها
 اشكو واكتم بعض ما أنا واجد
 وإذا ظفرت من المناقب بالمني
 جأتك تعدوها يدا ذي فاقة
 فأعرف له مات من شعري به

في حيث انت نوازع الاوهام
 بشناً يطهرها من الاسقام
 علقت ضمائرهم بكل غرام
 فبكيت عنه مدامع الاقلام
 ذاك الفرارني الى الصمصام^(١)
 تفر عن خالق الغمام الهامي
 وتدرعت بمدارع الاظلام^(٢)
 ابصرت فيها مسرح السوامي^(٣)
 فأعاف ان اشكو من الاعدام
 اهونت بالارزاق والاقسام
 وهي السفين له الى الانعام
 فلقد اتاك بجرمة وذمام^(٤)

—•••••—

* وقال يفتخروني من اول قوله رحمه الله تعالى وذلك سنة ٣٧٤ *

هو الدهر فينا خليع اللجام
 واني اروعه بالسودا
 فمن عرف العيش خبت به
 اريد من الدهر حظ الجبا
 فاي مني لم يسمها نوالي
 فطوراً يغير وطوراً يحامي
 ع حتى يخادعني بالسلام
 عزائم في طريق الحمام^(٥)
 ن لا قدر حظ الشجاع الهام
 واي على لم يطأها اعتزامي^(٦)

١ الزرع الولد والفرار حد السيف والصمصام السيف لا ينثني ٢ أكدت اجذبت كما في
 الناج ٣ السوام الابل الراعية ٤ المت التوصل بقرابة ٥ خبت اسرعت والحمام الموت
 ٦ لم يسمها لم يطلب اتباعها

قطعت مفازة هذا الرجاء
 اخفض عزمي عن رتبة
 لعلناي وان لم تصب
 وما احتشمت من يدي النصو
 اما عانقتني صدور السيوف
 ألم يشرب الصبر قلبي ولا
 ألم اسير في ليلها والعجا
 اكمل بالطعن يوم النزال
 اذا عصفر الخوف ماء الوجوه
 عدوي اقع على ذلة
 شغنت علي بأنف رأيت
 واصبحت تعطو بعين الأبي
 تروم ابتزازي فضلي وذاك
 اما يحلم الدهر في فتية
 عقار يلاحظ منها الكؤ
 وايماننا من خمار الشباب

ولكن جدي بعيد المرام
 أبلغها بالخطوظ السوامي
 فما عثرت برجاء اللثام^(١)
 ل إلا مهزة نصل كهام^(٢)
 اما قبلتني نصول السهام
 انثني مرحا والعوالي ظوامي
 ج يلحم بين الرعيل اللهم^(٣)
 خدودا تشفت لغير اللطام^(٤)
 رآها من أدم حمر الوسام
 فكم زل من اخمص عن مقامي^(٥)
 معطسه داميا من زمامي
 وذفراك مقروحة من لجامي^(٦)
 اذافك اطواق ورق الحمام^(٧)
 اماتوا الملام بجهل المدام
 س افواهنا بجفون دوامي
 نشاوى تجر ذيول العرام^(٨)

١ لعل كلمة فقال للعائز يدعى له بها لينتفش ٢ النصول جمع نصل وهي حديدة السهم والرمح
 والسيف ما لم يكن له مقبض والكهام الكليل ٣ العجاج الغبار والرعب القطعة من الخيل القليلة
 ومقدمتها اللهم العدد الكثير والجيش العظيم ٤ تشفت ترق ٥ اقع فعل امر يقال اقعى فرسه رده
 القهقري وفي جلوسه تساند الى ما وراءه والكلب جلس على اسنئه والاخص من باطن القدم ما لم يصب الارض
 ٦ تعطو ثتطاول وذفراك بالكسري ما من الدن المقد الى نصف الفذال او العظم الشاخص خلف
 الاذن وفي نسخة عوض بعين بعثق ٧ الابتزاز النزع واخذ الشيء بحفاه وقهر والورق جمع ورقاء
 وهي من الحمام الذي لونه لون الرماد فيه سواد ٨ العرام الشراصة والاذى

أعيذك من خجلات الهوى اذا رمقته عيون الملام
وان يرشف الهجر ماء الوصال وان يهتك العذر سجف الذمام^(١)
منحك صدق وداد يتوق الى رنقه كل هذا الانام^(٢)
وكم ليلة قبل أُنكَلَتْها وأُنكَلَتْها في طيف المنام
الى ان بدا فجرها مسفراً يمزق عنها فضول اللثام
تخادعنا نفحات النسيم اذا عبت بحواشي الظلام
وقد شملته شفوف الشمال ورصع قطريه قطر الرهام^(٣)
ثور اليه سوام اللحاظ وتسرح من حسنه في مسام^(٤)
ولو وجد الزهر وجدي عليك لأصفر فيه خدود الثغام^(٥)
ذعرت الموم بخطارة تسيل بها في قلوب الاكام^(٦)
تلثم منسما بالدماء اذا ما أظأن بقرع السلام^(٧)
خلطت بمنسما في الثرى على الركض ميسم ايدي النعام^(٨)
وانكحت اخفافها سيرها لعزم ولودٍ واصر عقام
تخايل بين غريرة زوافر تكسو الثرى باللغام^(٩)
وماء وردت على كورها وعرجت عنه قتيل الأوام^(١٠)

١ السجف السحر والذمام الحرمه ٢ يتوق يشفق والرنق الحسن واليهام ٣ شفوف جمع شفق وهو في الاصل الثوب الرقيق والترصيع التزيين وقطريه جانبيه والرهام جمع رهمة بالكسر وهو المطر الضعيف الدائم ٤ ثور تنهض والسوام في الاصل الابل الراعية والمسامي المراعي ٥ الثغام نبت ابيض ٦ ذعرت خوفت والخطارة الناقة التي تخطر في مشيها وتسيل بها اي تسيل الموم وتذيقها وفي نسخة يسيل والاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعاً ما حوله ٧ المنسم خف البعير والسلام بالكسر الحجارة ٨ الركض تحريك الرجل والعدو والمنسم الاثر والنعام اسم جنس للنعامه وهي طائر ٩ تخايل من الخيلاء وهو التبختر في المشي والغريرة نسبة الى غرير وهو فعل من الابل والزوافر التي تنفر من ثقل الحمل اي تخرج انفسها بعد مداها ايها واللغام ما يخرج من ثم الجمل مع اللعاب ١٠ الكور بالضم الرجل او بأداته والاوام العطش او حره

مريض المشارع ما تريق
 يخيل لي ان نجم السما
 وطفل الدجا في حجور البلا
 تراحم انجمه للأفو
 ويهما بالقيظ محجوبة
 تعقل شارد وهج المجير في جوها بخيوط السهام^(٤)
 وبكر من القطر حتى كأن ما أفتضاها غير غيم جهام^(٥)
 مما طلة ركبها بالورو
 قطعت وكالتي همة
 وملتهب السرد عاري الرما
 قليل حيا الرمح عند الطعان
 تطرز شمس الضحى بيضه
 اذا سار فالشمس مستورة
 حلت حبي نقه بالطرا
 وافي شقيق الوغى والندى
 اذا مضر ظللتني القنا

عليه الرياح دموع الغمام^(١)
 يرعد في صفوتك الجمام^(٢)
 د يطعم بالفجر مر الفطام
 ل والبدر في اثر ذاك الزحام
 تطالعنا في هبوب السهام^(٣)
 د الا اذا حان ورد القطامي^(٦)
 اذا سمع الرعب قالت صمام^(٧)
 ح مرتعد البيض دامي الحوامي^(٨)
 وقور الجواد سفيه الحسام
 اذا انفرجت عنه سحجف القتام^(٩)
 ووجه الثرى بارز الحدّام
 د لما احبني فرسي بالحزام^(١٠)
 رضيع لبان المعالي الجسام
 وسالت قبائلها من امامي

١ المشارع جمع مشرعة وهي مورد الشاربة وتريق تصب ٢ الجمام بالكسر جمع جم وهو معظم الماء ٣ اليهام الغلاة لا يهتدى فيها والقيظ حميم الصيف والسهام كسحاب حر السموم وهج الصبغ ٤ السهام بالضم غزل عين الشمس ٥ الجهام السحاب لا ماء فيه او قد هراق ماء ٦ القطامي الصقر ٧ كالتي حافظني ٨ السرد اسم جامع للدروع والبيض السيوف والحوامي حوافر الخيل ٩ السحجف جمع سحاف وهو السنر والقتام الغبار ١٠ الحبي جمع حبة ما يجتني به بعمامة وغيرها والنقع الغبار

لبست بها جنة لا يفيض مسرودها بنبال المرامي^(١)

✽ وقال ايضاً في معنى سألہ ✽

لامر يا بني جُشم حبست الماء في الأدم^(٢)
 وقلقت الجياد دوا مي الاشداق بالبحم
 وازعجت القطا الوسنا ن بالمخطومة الرسم^(٣)
 تفلت في الدياجي عن عقال الآين والسأم^(٤)
 ونقرو كل مجهلة بلا نصد ولا علم^(٥)
 وكم ليل رقدت به خالياً من يد السقم
 ونارٍ بت ارمقها كليّ الريح بالعلم^(٦)
 المت بها وموقدها شفاء الداء من الي
 واين ضرامها ممّا بأحشائي من الضرم
 قير العين بالاحبا ب ارعى روضة الحام
 واما ان يراني العزم بين ضمائر الخيم
 واما شاردًا في البيد حشو حيازم الظام^(٧)
 فدس عزمي وصدقي كل معترم ومتهم
 وكل مشيع يصبو الى الماثورة الخدم^(٨)

١ الجنة كل ما وفي ٢ الأدم جمع اديم وهو الخلد و موضع قرب ذي قار وآخر قرب العمق وناحية قرب
 هجر ٣ الرسم حسن المشي ٤ الاين الاعياء ٥ نقرو ونقص وتنيع والمجهلة كمرحلة ما يحملك
 على الجهل من امر او ارض او غصلة كما في الناج والنصد جنادل تنصب للدلالة على الجاهل وما نصد من مناع او
 خياره اي جعل بعضه فوق بعض والعلم منصوب في الطريق يهدي به ٦ العلم الراية ٧ الحيازم في
 الاصل جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٨ المشيع الشجاع والمأثورة السيوف والخدم القاطعة

اذا بعد الكلام دنت عليّ مسافة الكلم
 ولي خلقان ما صلحا لغير السيف والقلم
 واية خميلة شرقت على الايام من شيمي^(١)
 ازاهير ترفع عن قبول مراهب الديم^(٢)
 نسيم نشره عقب يجرّ سواف النعم
 انا ابن البيض والبيض الطبي والخيّل والنعم^(٣)
 وكل مطهم تنبو حوافره من الاكم^(٤)
 وكل مثقف يحنل حيث مواطن المهم^(٥)
 وكل مهند يستن في الاعناق والقمم^(٦)
 وكل اغر قد شرقت خلائقه من الكرم
 ضروب حيث تعثر شفرة الصمصام بالهم^(٧)
 وطعان اذا ما النقع عصفر ثوبه بدم
 وقومي الضامنون الأمن إن هجموا على حرم
 اذا ما خائف غلبت عليه سطوة العدم
 قروه بعد ما عقدوا عليه تمائم الذمم^(٨)
 الى ان تكشف المكتوم عن خداعة التهم

١ الخميّة المنهبط من الارض وهي مكرمة للنبات والموضع الكثير الشجر حيث كان وشرفت
 ازهت وفي نسخة شرفت ٢ الديم جمع ديمة وهي المطر الدائم ٣ الدم الابل الراعية ٤ المطهم
 النام من كل شيء والجواد النام الحسن والاكم جمع اكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعا ما حوله
 ٥ المثقف الرشح المقوم ٦ القمم جمع قمة بالكسر وهي اعلى الرأس ٧ الصمصام السيف لا
 ينثني والعلم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٨ قرون من قربت الضيف والتائم جمع
 قميّة وهي ما علق على الصبي من حرز وعوده للحفاظ والذمم جمع ذمة وهي الحرمة

واصبح من اسر الغي معتذراً من الجرم
 وصارت غاية المغتر جانحة الى الندم^(١)
 وصرح كل قول عن غرور الحلف والقسم
 امانى استركت كل صبار على الالم^(٢)
 كفاك بان عرضك من طروق العار في ذمي
 وذلك عصمة مني بجبل غير منجذم^(٣)
 وحسبك ان يقل شبة هجوك اشعر الامم^(٤)

— ٥٥٥٥ —

* وقال ايضاً يفتخروني من قديم قوله رضي الله تعالى عنه *
 اما ان للدمع ان يستجم ولا للبلايل ان لا تلم^(٥)
 فتلهو عزائنا بالخطوب وتهزأ اجفاننا بالحلم
 فاناً بنو الدهر ما تستفيق من نشوة الهم حتى نهم
 ولا نصحب الليل حتى نخال كواكبه في الفياقي بهم^(٦)
 ولا بد من ذلة للفتى تعرفه كيف قدر النعم
 فحسن العلي بعد حال الخضوع وطيب الغنى بعد حال العدم
 ارجوا المعالي بغير الطلاب ومن أين يحلم من لم ينم
 اذا صال بالجهل قلب الجهو ل فاعذر فما كل جمل لم^(٧)
 رأى الدهر يعصف بالفاضلين فحب من النقض ان يغتنم^(٨)

١ جانحة مائلة ٢ استركت استضعفت ٣ منجذم مقطوع ٤ يقل بثلم اي بكسر حرفة
 والشابة حد كل شيء ٥ يستجم يجتمع والبلايل شدة الهم والوساوس وتلم تجتمع ٦ الهم جمع
 بهمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقير ٧ الهم محركة طرفة الجنون ٨ يعصف يشد والنقض
 ضد الابرام وفي نسخة النص

ستقبرني الطير كيلا اكون سواء وامواته في الرجم^(١)
 اذم رجالاً بترك المديح وبعض السكوت عن المدح ذم
 صل اليأس وانفض بعبء الخطوب فما يثقل الظهر الا الهرم
 ولا تهجر العزم عند المشيب فليس عجيباً يوم^(٢)
 ومني في ثوب هذا الزما ن غضب اذا ما سطا وعزم^(٣)
 وما حلية البيض صوغ اللجين ولكن حلاها دماء القمم^(٤)
 أمرخي ذؤابة ذاك الهجير على منكبي مجهل او علم^(٥)
 ارحنا نرح وترات المطي فان بها ما بنا من ألم^(٥)
 ويا اهيفاً رمقته العيون ورقت عليه قلوب الأعم
 تضرم خداه حتى عجبت لعارضه كيف لم يضطرم
 لئن لم تجد طائماً بالنوال لقد جاد عنك الخيال الم
 ومثلك ظالة المقلتين تلاقى الجمال عليها وتم
 لها في الحشا حافظ كلما جرى الدمع دل عليه ومن^(٦)
 اقول لها والقنا شرع ويرغم من قومها من رغم
 انا دون خدرك نجوى الزفير ومجرى الدموع وشكوى الألم^(٧)
 والاً فقرع صدور القنا ووقع الظبي وصليل اللجم^(٨)

١ الرجم القبر ٢ العضب السيف ٣ القمم جمع قمة وهي اعلى الرأس ٤ الجهل المفازة
 لا اعلام فيها والعلم منصوب في الطريق يهتدى به او الجبل ٥ الوترات جمع وتره وهي عقبة المتن
 ٦ المحافز الدافع من خلف ٧ الحدر ستر يد الجارية في ناحية البيت والتجوى السر
 ٨ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف والصليل حكاية صوت اللجم

ونقبلها كذئاب الردا
 دفن على غفلات الظن
 الى ان تلطمهن النسا
 اجب ايها الربع تسألنا
 فكيف وانت مريض الطلول
 كأنك لم يعتنقك النسيم
 ولا نشرت فيك تلك الرياح
 تنثر فيك سحب الحيا
 ودرت عليك ثدي الغمام
 ثرى يرمق الغيث عن مقلة
 ومن اين تعرفك اليعملا
 ولكن احست باعطائها
 احن اليك وتأبى المطي
 وخرق تدافعه المقربا
 تجللت فيه رداء الظلام
 على كل خطارة لم تنزل

ه ترمي علالتهم الجذم^(١)
 ن يعضن مضغ العليق الحكم^(٢)
 بالخمر دون طريق الحرم
 فلست على بعدهم متهم
 ضجيع البلاء ونحي السقم
 ولا مال نخوك قطر بقم^(٣)
 غدائر من خزنة او جم
 فطوق جيدك لما انتظم^(٤)
 كأن رباك سقاب الديم^(٥)
 بها رمد من رماد الحمم^(٥)
 ت والدمع في خدها مزدحم^(٦)
 واطانها في الليالي القدم
 بجذ ترابك ان يلتطم
 تخوفاً وتنفر منه الرسم^(٧)
 وسرت وحاشيتاه المهم
 تجاذبنا السير حتى انفصم

١ الرداء جمع ردة وهي الحفرة في الجبل وتري تستخرج يقال مررت بالفرس اذا استخرجت ما عنده
 من الجري بسوط او غيره والعلالة جري الفرس ويقال لاول جري الفرس بداهة وللذي يكون
 بعده علالة كما في الناج والجذم السباطا لقطع الاطراف ٢ الحكم جمع حكمة محركة ما احاط بجنكي
 الفرس من لجامه ٣ الغدائر الذوائب والجمع جمع حمة وهو مجتمع شعر الرأس ٤ الريا الللال
 والسقب ولد الناقة والديم الامطار الدائمة السح ٥ الحمم جمع حمة وهي الفم وكل ما احترق من النار
 ٦ المعاطن مبارك الابل حول المحوض ٧ الخرق الفلاة الواسعة والمقربات الخيل التي
 يقرب مر بطها ومعلنها لكرامتها والرسم والرايم الابل التي تسير الرسم وهو ضرب من العدو

خرقنا مع الشمس تلك الفلاة
 صلينا بجمرة ذاك الهجير
 كأن مناسمها في السرى
 ومال النهار باخفافها
 زحمن بنا الليل في ثوبه
 نعانق بيضاً كأن الصدا
 وقد لمعت من حواشي الغمود
 وقلص عنا قميص الظلام
 ويوم يرف عليه الردى
 متى أنسل لحظ ذكاء به
 علي طعان يرد الجوا
 وايد تجيل قداح الرماح
 قلوب كأسد الشرى الضاريات
 فماترشف الماء إلا أعثلاً
 اذا حسروا قال سيف الحمام
 وجبنا مع الليل تلك الاكم^(١)
 وعدنا بفحمة هذي العثم^(٢)
 تلاعب بين الحصى بالزلم^(٣)
 الى ادعج بالدجا مدلهم^(٤)
 فكادت مذاكبه تنحطم^(٥)
 باطرافها شعبة او غمم^(٦)
 كما نصلت ائل من عنم^(٧)
 فكان بأنف الدياجي شمم^(٨)
 بأجنحة المصلتات الخدم^(٩)
 فاجفانه قادمات الرخم^(١٠)
 د بالدم الى مكان الرثم^(١١)
 وباع المعرد عنها برم^(١٢)
 واحشائهم دونها كالاجم^(١٣)
 ولا تجرع الماء الا قرم^(١٤)
 واعطافه علقاً تنسجم^(١٥)

١ جبنا قطعنا والاكم جمع اكمة وهي المكان يكون اشد ارتفاعاً مما حوله ٢ المناسم جمع منسم
 وهو خف البعير والزلم الطلف او السهم الذي لا ريش عليه ٣ الادعج الاسود والمدلم المظلم
 ٤ تنحطم تنكسر ٥ البيض السيوف والشعبة تغير اللون والغمم في الاصل سيلان شعر
 الرأس حتى تضيق الجبهة والفقا ٦ العثم شجرة حمازية لها ثمره حمراء يشبه بها البنات الخضوب
 ٧ قلص قصر وانكش والشم طول الانف ٨ المصلتات السيوف المجردة والخدم القاطعة
 ٩ ذكاء اسم الشمس والقادمات اربع او عشر ريشات في مقدم الجناح والرخم جمع رخمة وهو طائر
 ابيض اللون يشبه النسر ١٠ الى مسود الشفة والرثم كل بياض اصاب انحفلة العليا ١١ القداح
 السهام التي يتقار بها والمعرد الهارب والبرم الذي لا يحضر الميسر لشحه ولا يدخل مع القوم في ضرب
 القداح ١٢ القرم في الاصل شدة شهوة اللحم واراد به هنا شهوة الماء ١٣ العلق الدم

أَلْطَعْنَ تَهْتِكْ هَذَا النُّحُورُ
 إِذَا صَحَبُوا الدَّمَ فِي الْبَاتِرَاتِ
 مَضُومًا طَوَى الْعِذْلَ مِنْ جُودِهِمْ
 وَسَالَتْ لِمَجْدِهِمْ غُرَّةٌ
 قَدْ اسْتَحْيَتِ السَّمْرَ مِنْ طَعْنِهِمْ
 هُوَ الطَّعْنُ يَفْتَرُّ مِنْهُ الْجَوَادُ
 رَدِي أَحْمَرُ الْمَاءِ قَبَّ الْجِيَادِ
 غَنَاءُ ظَبَانَا عَوِيلُ النِّسَاءِ
 أَلَيْسَ أَبُونَا أَعَزُّ الْوَرَبِ
 كَأَنَّكَ تَلْقَى بِهِ السَّمْهَرِيَّ
 يَقْدَرُ إِذَا مَا نَبَا الْعَاجِزُونَ
 أَسْرَةً كَفِيَّهِ عَمْرُ الزَّمَانِ
 فَأَيُّ مَا تَفِيضُ بَغَمَرِ النُّوَالِ
 تَعَوِّذُ مِنْ خَوْفِهِ الْعَاصِفَاتِ
 وَكَانَ إِذَا رَامَ خَدْعَ الْعَلَى
 يَبْقَى كُلُّ شَيْءٍ فَلَوْ يَسْتَطِيعُ غَدَا لِحُدُودِ الْإِعَادِي لَثَمَ^(١)
 وَلِلضَّرْبِ تَكْشِفُ هَذَا الْقَعْمَ^(٢)
 فَلَا صَحْبُوا مَاءَهُمْ فِي الْإِدَمِ^(٣)
 وَلَا اتَّبِعُوا الْمَالَ عِضَّ النَّدَمِ
 تَكَادُ تَكُونُ حِجَالُ الْقَدَمِ
 فَكَادَتْ لِأَفْرَاطِهِ تَحْتَشِمُ^(٤)
 وَلَوْ كَانَ ذَا مَرَحٍ لَا يَنْتَسِمُ^(٥)
 فَأَبْيَضَ غَدْرَانُهُ لِلنَّعْمِ^(٦)
 وَقَرَعَ قَنَانَا لَطَامُ اللَّهْمِ^(٧)
 جَنَابًا وَأَكْرَمَ خَلَاوَعَمِ
 إِذَا مَدَّ يَوْمَ وَغَى أَوْ ائْتَمِ
 وَضَرْبُ الظُّبَى غَيْرُ ضَرْبِ الْقَدَمِ^(٨)
 جَدَاوِلُ مَاءِ الرَّدَى وَالْكَرَمِ^(٩)
 عَلَى الْمُعْتَفِينَ وَأَمَّا بَدَمِ^(١٠)
 إِذَا عَصَفَتْ فِي حِمَاهِ الْأَشْمِ
 تَقْنَصُهَا وَالْعَوَالِي خَطَمِ^(١١)
 تَقْنَصُهَا تَصِيدُهَا وَالْعَوَالِي الرِّوَاغِ^(١٢)

١ القم اعالي الرأس ٢ الباترات السيوف الفاطنة ٣ يفتر بضحك والمرح النشاط
 يقول انما هو عبوس لشدة الطعن لانه لو كان مرحا لكان متبسما ٤ قب مضمة والنعم الابل
 الراعية ٥ الظبي جمع ظبية وهي حد السيف والقنا الرماح والعم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز
 شحمة الاذن ٦ يقدر يقطع مسنا صلا او يشق طولاً والقدم جمع قدوم وهي آلة للخير ٧ الاسرة
 لخطوط في الكف ٨ الغمر الكثير والمعنفين السائلين ٩ تقنصها تصيدها والعوالي الرواح
 والنخاط جمع خطام وهو الزمام ١٠ لثم جمع لثام

ويرضى اذا قيل يا ابن النجاد
فتى لو اذم على صبحه
واهيف ان زعزعه البنا
يشيب اذا حذفته المدى
وتنطف عن فمه ريقة
له شفتان فلو كانتا
وربتما ظنها الخائفون
له سبتة بين لهبي صفا
وانت ابنة الفكر قابلتنا
تروقين اسماعنا في النشيد
ويدعو الجياد بنات الحزم^(١)
لما جاز في الضوء أمر الظلم^(٢)
ن أمطر في الطرس ليلاً أحم^(٣)
وتخضب لمتة لا هرم^(٤)
سويداء تقتل من غير سم
لسانا لما بان عنه الكلام
لسان فم الارقم بن الرقم^(٥)
يقولون نام ولما ينم^(٦)
بعقد لجيد العلا منتظم
كأنك من كل لفظ نغم

﴿ وقال ايضاً في معنى عرض له ﴾

الا خبر عن جانب الغور ورد^(٧)
واني لأرجو خطوة لودعية^(٨)
نداوي بها من زفرة الشوق انفسا
واني على ما يوجب الدهر للفتى
مقيم بأطراف الثنايا صباية
ترامى ايدي المطي الرواسم^(٩)
تجيب بناداعي العلى والمكارم^(١٠)
تطلع ما بين اللهى والحيازم^(١١)
ولو سامه حمل الأمور العظام
اسائل عن اظعانكم كل قادم^(١٢)

١ النجاد حمائل السيف ٢ اذم اخذ له على الذمة وهي الأمان والعهد ٣ احم شديد السواد ٤ حذفته قطعت طرفه والمدى جمع مدبة وهي الشفرة ٥ الارقم اخبث الحيات واطلبها للناس والرقم الداهية ٦ سنة نومة من السبات والهرب ما بين الجبلين والصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد ٧ الرواسم يقال ابل رواسم من رسمت الابل رسماً وهو ضرب من العدو ٨ لودعية خفيفة اللودعي الخفيف ٩ اللهى جمع لهاة وهي اللحم المشرقة على المحلق والحيازم جمع حيزوم وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ١٠ الاظعان جمع ظعينة وهي الهودج فيو امرأة ام لا

وأرقب خفاق الذئب إذا حدا
بنات السرى هذا الذي كان قلبه
ومن كل وضاح الحسام مشمرا
يمسح اضغان العدو وانما
إذا شهد الحرب العوان تدافعت
وعفر فرسان العدا ودماءهم
حدا فقد هك العيون الى البكا
وما خطرت منه على المجذلة
الا ليت شعري هل ايتن ليلة
وهل نقذف البيداء رحلي اليكم
ولا بد ان القي العدا في خميلة

من الغرب اعناق الرياح الهواجم
يسومك ان تصلي بنار العزائم^(١)
إذا شجبت فينا وجوه المظالم^(٢)
يقبل ثغراً من ثغور الاراقم^(٣)
صدور المواضي في الطلي والجماجم^(٤)
جوامد ما بين اللحي والعمائم^(٥)
فقطع ارسان الدموع السواجم
فيقرع في اثارها سن نادم
الاطم اعناق الربى بالمناسم^(٦)
تنفس عن ليلى انوف المخارم^(٧)
من الخيل تولى القنا والصوارم^(٨)

— ٣٥٥ —

* وقال ايضاً يفتخرو يذم الزمان *

الا ليت اذبال الغيوث السواجم
ولولاك ما استسقيت مرننا لمنزل
ويارب ارض قد قطعت تشق بي

تجبر على تلك الربى والمعالم
فأحمل فيه منة للغمائم
جيوب الملا ايدي المطي الرواسم^(٩)

١ السرى السير عامة الليل ٢ شجبت تغيرت ٣ الاراقم جمع ارقم وهي اخبث الحيات
واطلبها للناس ٤ العوان من الحروب التي فوغل فيها مرة بعد مرة والطلح الاعناق والجماجم جمع
جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٥ عفر الرصان مرغهم في التراب ودمهم وضرب بهم الارض
٦ الربا جمع ربة وهي ما ارتفع من الارض والمناسم جمع منسم وهو خوف البعير ٧ انوف الجبال
انوف الجبال والارق في الغلظ وائل الليل ٨ الخميلة في الاصل الشجر المختص الكثير
٩ الملا الصمراء والرواسم يقال ابل رواسه من رسمت الابل رسماً وهو ضرب من العدو

وليل طويل الباع قصرت طوله
وعيس خَطَّتْ عرض الفلا برحالنا
إذا فاح ريعان النسيم رأيتها
يسير بها مستنجد بعصاة
تباري نجوم الليل بالبيض والقنا
حقيق بأن لا يهتك الدهر ثوبه
فأين من الدهر أستماع ظلامتي
فهل نفعي أن ينصر المجد عزمتي
أنا الأسد الماضي على كل فعلة
وفي مثلها ارضيت عن غزيمي المني
ولم ادر أن الدهر يخفض اهله
وما العيش الا فرحة أن هجرتها
سأصبر حتى يعلم الصبر أنني
وأخذ ثاري من زمان تعرضت
وما نام اغضاء عن الدهر صارمي
وان انا اهلك الزمان فما الذي
وركب سروا والليل ماق جرانه
حدوا عزمات ضاعت الارض بينها

اليك وقد القى يدًا في المخارم^(١)
تزعزع في الأعناق رقص التمام^(٢)
الى الجانب الغربي عوج الخياشم
اناملها ملوية بالقوائم
وضوء بدور هامها في العمائم
عن العار كأس من عجاج الملاحم^(٣)
إذا نظرت ايامه في المظالم
على هذه العاياء والمال ظالي
تمشي سفار البيض فوق الجماجم^(٤)
وصافحت اطراف القنا والصوارم
إذا سكنت فيهم نفوس الضراغم^(٥)
سطوت على الدنيا بسطوة حازم
ملكته به دفع الخطوب المواجهم
مغارمه بيني وبين المغام
ولكنني ابقى على غير راحم
يصدع عزمي في صدور العظام
على كل مغبر المطالع قاتم^(٦)
فصار سراهم في صدور العزائم

١ المخارم أوائل الليل والطرق في الغلظ وأنوف الجبال ٢ تزعزع تحرك - الرقص كالنقش
والتامم جمع تميمة وهي ما علق في العنق ليترد العين ٣ العجاج الغبار والملاحم جمع ملحمة وهي الوقعة
العظيمة ٤ البيض السيوف والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ
٥ الصراغم الاسود ٦ الجران الانفال كما في الناج وفي نسخة رواقه والقائم المظلم

تزيهم نجوم الليل ما يبتغونه
 وغطى على الارض الدجا فكأننا
 وفتية صدق من قريش اذا أنتدوا
 اذا طردوا في معرك المجد قصفوا
 وان سحبوا خرصانهم لكريمة
 وثبتت في عليا معدة غصونهم
 ايسمع لي هذا الزمان بصاحب
 اذا انا شيعت الحسام بكفه
 وان ضافه الهم النزيع رعى بها
 ولست بمستصف سوى كل خائض
 انامله في الحرب عشر اسنة
 طموح اذا غض الشجاع لحاظه
 اعاذل ما سمعي للومك مرتعاً
 ابثك عن ايل تسفت متنه
 يخيل لي ان النجوم ضمائر
 لقيت ظلام الليل في لون مفرقي

على عاتق الشعري وهام النعائم^(١)
 نفتش عن اعلامها بالمناسم^(٢)
 اروك عطاء المال ضربة لازم^(٣)
 رماح العطايا في صدور المكارم
 تصدع صدر الارض عن قلب واجم^(٤)
 ثبات بنات في قلوب البراجم^(٥)
 طويل نجاد السيف من آل هاشم^(٦)
 مضى عزم مشبوح الذراع ضبارم^(٧)
 نزائع لا يعلقن غير الشكائم^(٨)
 الى كل بحر بالقنسا متلاطم
 ولكنها في الجود عشر غمائم
 وأطرق عن برق الظبي كل شائم^(٩)
 اذا كان مصروفاً الى غير لائم
 كأني أمشي في متون الاراقم^(١٠)
 نقل في خشية من عزائي
 وفارقتة والصبح في لون صارمي

١ الشعري بالكسر كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء والنعائم من منازل القمر
 ٢ المناسم جمع منسم وهو خوف البعير ٣ انتدوا مثلوا الندى ٤ الخرصان بالكسر جمع خرص
 وهو الجمل الشديد الصلابة والقنسا والاسنة والواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام ٥ البراجم مفصل
 الاصابع كلها ٦ النجاد جماع السيف ٧ المشبوح العظيم الجسمين يعني الاسد وضبارم من
 صفات الاسد ٨ النزائع جمع تربعة وهي من النجائب التي تجلب الى غير بلادها ومنهجها والشكائم
 جمع شكيمة من اللجام الحديدية المعرضة في فم النرس ٩ الظبي جمع ظبية وهي حد السيف
 ١٠ تسفت خطت على غير هداية والاراقم اخيت الحيات واطلها للناس

اجتوب آجام المنايا وأسدها
وبيني وبين القوم من ال يعرب
اذا ما جنوا من مالم ثمر العلى
اغر بني فهر وعيد مشاجم
اي وعدنا من عطل البيض والقنا
عشية خضنا بالضوامر ليلهم
نريهم صدور السمر بين فخورهم
كأن الكرى يقتص من طول نومهم
وكل غلام خالط البأس قلبه
ونحن دلفنا للاراقم فتية
تطلع من خلف العجاج كأنما
اذا اشتجر الضرب الدراك تمطقت
ولوا على الخيل العتاق كأنهم
تفيض عيون الطعن بالدم منهم

تروعي من بينها بالهامهم^(١)
ضغائن ثنيني زهيد المطاعم
جنيت المعالي من غصون اللهازم^(٢)
واي وعيد بعد وقع الصوارم
واقسم لا ينجو بغير الهزائم^(٣)
وفي كل جفن منهم طيف حالم
فما استيقظوا الا بقرع الحلاقم^(٤)
فيسهر منه بالقنا كل نائم
يقطع اقران الامور الغواشم
يضيفون اطراف القنا في الحيازيم^(٥)
تطالهم منها عيون القشاعم^(٦)
الى الطعن افواه النسور الحوائيم^(٧)
تزاحم غيم العارض المتراكم^(٨)
ويغلبها فيض العيون السواجم^(٩)



١ الاجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملف والهام جمع مهمة وهي تردد الزئير في الصدر
٢ اللهازم جمع لهدم وهو القاطع من الاسنة ٣ البيض السيوف والقنا الرماح ٤ الحلاقم
جمع حلقوم وهو مخرج النفس من الجوف ٥ دلفنا قدمنا يقال دلفت الكتبية في الحرب تقدمت
والاراقم اخبت الحيات والحيازيم جمع حيزوم وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ٦ العجاج
الغيبار والقشاعم جمع قشعم وهو المسمن من الرجال والنسور والاسد ٧ اشجر اشتبك والدراك
المتتابع وتمطقت تدوقت ٨ العارض السحاب والمتراكم في نسخة المتلاطم ٩ السواجم السوائل

﴿ وقال ايضاً يفتخر وهي من اول قواذفه وقد اسقط منها بعض اشياء ﴾

هذي الرماح عصي الضال والسلم	لولا مطاعنة الآراء والمهم
ان الذوايل والاقلام ارشية	الى العلى لملوك الغرب والهجم
ليس السيوف عن الاقلام مغنية	الفري للسيف والتقدير للقلم
كالكوكب انتشرت منه ذوائبه	وموقد النار يذكيها على اضم
او كالشجاع تمطى بعد هجمته	يرخي لسانا كعرب اللهزم الخدم
غرا ان ما اجتمعا الا لمنصلت	على الحوادث صبار على الألم
لهاشم غرر تلقى لسانها	طلاعة من ثنايا البأس والكرم
وخفض السجل في قعر القليب فلم	ينزح له غير مكثوم من الودم
واصبح البرق يخفى حر صفحته	عن المربع او يبرأ من الديم
واجذب القوم واضطرت اكفهم	وان تطهرن من اثم الى الزلم
وقل عند كرام الحي نائلهم	حتى جلا يوم نحر منزل البرم
وكل سائمة باتت تمسحها	كف المسيم غدت لجماعلى وضم
وصوح النبت حتى كاد من سغب	فيهم يصوح نبت الهام والهم

١ الضال والسلم اسماء شجر ٢ ارشية جمع رشاء وهو الحبل ٣ الفري الشق فاسداً ان صالحاً ثم قال رضي الله تعالى عنه بعد هذا البيت يصف الرمح والسنان ٤ الذوايل في الاصل جمع ذوايل وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسله وضم اسم جبل ٥ الشجاع ضرب من الحيات والغرب المحد واللهزم السنان والحزم القاطع ثم قال رضي الله عنه بعد البيت الذي يلي هذا في صفة المحل ٦ السجل الدلو والقليب البئر القديمة ونزح استغنى والمكثوم الخرز الذي لا ينضج منه الماء يقال غرز كتم لا ينضج والودم سيور بين آذان الدلو والعراقي ٧ المحرف في الاصل من الوجه ما بدا وصفته عرض وجهه والديم جمع ديمة وهو المطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق ٨ الزلم احد الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها ٩ البرم محركة من لا يدخل مع القوم في الميسر ١٠ السائمة الابل الراعية والمسيم الراعي والوضم محركة ما وقبت به اللحم عن الارض من خشب وحشيرة ١١ صوح تشقق وتناثر والسغب الجوع وقيل لا يكون الامع التعب والهم جمع لمه وهي الشعر مجاوز شحمة الاذن

كانوا السحائب ترمي من كنائنها
 ارغت معد وأثقي من يناضلها
 دنيا ترشف عيشي وهي كالحمة
 كالخمر يعبس حاسيها على مقة
 الجد لا يقتضي اسماع ملهية
 وما ابن غيل تذيع الموت طلعتة
 يجلو دجاشدقه عن صبح عاصلة
 يوما بأقدم مني في ملامة
 واليوم قطع قرع البيض حبوته
 اذا العوالي على اشداقها هجمت
 والطعن ينتجع الأجساد انفسها
 ورب ليل كأن النار مقلته
 سهرته والأمانى ترثني فكري
 اراقب الضيفان يرعى مطيته
 اوحى الظلام الى الإصباح ان فتى

مقاتل المحل كالمنعبر الرذم^(١)
 ومن يقايس بين الشاء والنعم^(٢)
 غضبي وأبسم فيها بادي الكظم
 والكأس تجلو عليه ثغر مبتسم
 والهزل يكمن في الاوتار والنغم^(٣)
 اذا تطلع غضباننا من الأجم^(٤)
 مطرورة كشبا المطرورة الخدم^(٥)
 شعواء تعرف بالعقبان والرخم^(٦)
 عن العجاج وخيل الله في الحرم^(٧)
 اعدى اللي بالدم الجاري على الرثم^(٨)
 والضرب ييخل بالبقيا على القمم^(٩)
 والكلاب يسمعه النائي عن الصمم
 حتى تطلع من همي الى همي
 وبيننا منكب عال من الظلم
 اسرے وما خدعنه لذة الحلم

١ الكنائن جمع كنانة وهي في الاصل جعبة شغل فيها السهام والمنعبر بفتح الجيم وسط البحر قال ابن عباس وقد ذكر عليا رضي الله تعالى عنها علي الى علمه كالقنطرة في المنعبر (القنطرة الغدير الصغير) والمنعبر بكسر الجيم السائل من الماء وفي نسخة بالمنعبر والرذم السائل ٢ الرغاء للابل والثغاء للشاء ٣ ابن غيل كنية الاسد والأجم جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف ٤ العاصلة يقال ناب اعصل اي اعوج ومطرورة محدودة والشبا جمع شبة وهي حد كل شيء والخدم الفواطع ٥ الملامة الكتيبة والشعواء المتفرقة لكثرتها والعقبان جمع عقاب وهو طائر من الجوارح والرخم جمع رخمة وهي طائر ابقع يشبه النسر في الحلقة ٦ البيض السيوف والحبوة ما يجنبى به والعجاج الغبار شبه الغبار وتراكمة بالحبوة وجعل قرع السيوف قاطعا لما وفي نسخة عوض الحرم الحزم ٧ العوالي الرماح والرثم محرركة بياض في طرف انف الفرس ٨ الانتجاع طلب الكلأ والمعروف والقمم جمع قمه وهي اعلى الرأس

على جمالية توفي الزمام خطأ
 خراجة الصدر ان صاح المهيّب بها
 حرف تبوع بي في كل مجهلة
 تلقي الاجنة قتلى في مسالكها
 متى تنسم مس السوط جلدها
 تطفى الخطام اذا ما البر صافحه
 هوجاء ما التفتت يوما على ألم
 اذا جذبت لذكر السير مقودها
 ما يطلب الدهر والايام من رجل
 اذا اقتضته الاماني بعض موعده
 من مد معصمه مستعصا بيدي
 ومن اشيعه يأمن من لوائمه
 ولو هتكت حجاب الغيب لا فتضمت
 كفى الذي سبني أني صبرت له
 بردي عفيف اذا غيري لفجرت له
 انا زهير فمن لي في زمانك ذا

تكاد تسبقه من خفة القدم^(١)
 على الوجي من صدور الأينق الرسم^(٢)
 كأني راكب منها على علم^(٣)
 دياتها في رقاب القصد والأم^(٤)
 زافت كما زاف عنق المصعب القطم^(٥)
 تيار بجر بأيدي العيس ملتطم^(٦)
 من السياط ولا حنت الى قرم^(٧)
 كأنما جذبتها سورة اللهم^(٨)
 يعوذ بالحمد اشفاقاً على النعم
 غطى بستر العطايا عورة العدم
 عصمته باخاء غير منجذم^(٩)
 ولو رموه بجراح من الكلم
 اجفان كل مريب اللحظ متهم
 فاستنصر العذر واستحيامن الحرم
 كانت مناسج برديه على التهم
 ببعض ما أفرقت عنه يدا هرم

١ الجمالية الناقة الصلبة الشديدة وتوفي تزيد ٢ الوجي الحفا واشد منه والرسم والرواسم الابل
 تسير الرسم وهو ضرب من العدو ٣ المحرف الناقة الضامن او العظيمة وتبوع قد باعها
 ٤ الامم محركة القصد الوسط والبين من الامر ٥ زافت قفزت والمصعب الفحل الذي تركته
 فلم تركبة ولم يمسه جبل حتى صار صعباً والقطم الهاشج ٦ الخطام الزمام ٧ الهوجاء السائرة
 في خفة كان بها جنونا والقرم في الاصل شدة شهوة اللحم واراد هنا شهوةها المرعى ٨ العلم طرف من
 الجنون ٩ المعصم موضع السوار من اليد ومنجذم منقطع

اذا العدو عصاني خاف حديدي
 جعلت سمعي على قول الخناحرما
 يكاد انفي اذا ما استاف مرتبة
 جدي النبي وامح بنته وابي
 لقصدنا نتمطى كل راقصة
 بكل اشعث منقد القميص اذا
 لنا المقام وبيت الله حجرته
 ومولدي طاهر الا ثواب تحسبني
 وعرضه آمن من هاجرات فمي
 فأني فاحشة تدنو الى حرم
 من التواضع ينضو خلعة الشم^(١)
 وصيه وجدودي خيرة الأمم
 هو جاء تخبطها المصغر والرجم^(٢)
 جد النجاء به عن اطيب الشيم
 في المجد ثابتة الاطناب والدعم
 ولدت في حجر ذاك العجبر والحرم

* وقال في معنى عرض له *

قال الضمير بما عام
 خجل ينمق عذره
 لا تلزمني زلة
 فلقلما غضبت على
 انت المحكم فاحنكم
 والعذر شاهد من ندم^(٣)
 سفهت علي بها القدم
 اشبالها أسد الاجم^(٤)
 هل انت الا البدر يطرف ضوءه مقل الظلم
 صافحت راحته وحشو بنائها عبق الكرم
 فكأنما جذبت يدي
 بذؤا بتي سيل العرم^(٥)
 جاءت كأن يعطفها
 خجل المتحول من الديم^(٦)

١ استاف شم وينضو يخلع والشم علو الانف ٢ التخطي الطول والامتداد والهوجاء النافعة
 المسرعة في خفة كان بها جنونا والرجم بفتحين الحجارة كما في المصباح ٣ ينمق يزين ٤ الاجم
 جمع اجمة وهي الخبز الكثير الملتف ٥ العرم الدليل الذي لا يطاق دفعة ٦ الديم جمع ديمة
 وهي المطر يدوم في سكون

حطت اليك من الضمائر في رشاء من ندم^(١)



* وقال ايضاً رحمه الله تعالى يرثي بنت صديق له توفيت ويعز به عنها *
 عجزنا عن مراغمة الحمام وداء الموت مغرىً بالانام^(٢)
 وما جزع الجزوع وإن تناهى بمنتصف من الداء العقام^(٣)
 واين نخور عن طرق المنايا وفي ايدي الردى طرف الزمام^(٤)
 نوائب ما أصغخ الى عتاب يطول ولا خدرن على ملام^(٥)
 هي الايام تأكل كل حي وتعصف بالكرام وباللثام
 وكل مفارق للعيش يلقي كما لقي الرضيع من الفطام
 وكم ليد النوائب من صريع بداء السيف او داء السقام
 فمن ورد المنية عن وفاة كآخر عاثر العرين دام
 ولو أن الجباب من المنايا لأغمد سيفه البطل المحامي
 وما يغتر بالدنيا لييب يفر من الحياة الى الحمام
 تنافر ثم ترجع بعد وهن رجوع القوس ترمح بالسهم
 خطوب لا اجم لها جوادي وعزم لا احط له لثام^(٦)
 رأيت الموت يباغ كل نفس على بعد المسافة والمرام
 سواء ان شددت له حزمي زماعاً او حللت له حزامي^(٧)
 عزاءك ما استطعت فكل حزن يؤل به الغلو الى الآثام^(٨)
 وعمر المرء ينقص كل يوم ولا عمر يقر على التمام

١ الرشاء الحبل ٢ الحمام الموت ٣ العقام الداء لا يبرأ منه ٤ نخور نخور نرجع
 ٥ اصغخ استمعن وخدرن فترن يقال خدرت عظامه اذا فترت كما في الاساس ٦ اجم
 جوادي انك ركوبة ٧ المحزم الصدر اوسطه وزماعاً خوفاً ٨ الاثام العقوبة

وما تنجي الدموع من المنايا
 وكنا عند مختلف الليالي
 اذا اخذ الردى منا رجعنا
 وكان الصبرية قبض كل وجد
 وفي حسن العزاء لنا مجير
 اسكنة التراب وكل حي
 نقصصك الردى عرّضاً وأمسى
 ولجلج من نعاك وكل ناع
 وكل حشّ عليك كأن فيه
 ايا قبراً تقسم كل صبر
 اقامت فيك ماجدة حصان
 تطرقك النسيم من الخزامى
 واصبحت الشفاء عليك فوضى
 فما بكت الحمام عليك الا
 الا لله كل فتى أبي
 يجير من الزمان اذا تغاوى
 وايام تقلل من غروبي

فترسلها بأربعة سجام
 وكرّ الدهر عاماً بعد عام
 الى صبر يشرد بالفرام
 كما قبض الصباح من الظلام
 يخلصنا من الكرب العظام
 جدير ان يغيب في الرجام^(١)
 يجاذبك المسير عن المقام^(٢)
 يجمعهم او يجلج في الكلام^(٣)
 سنان الرمح او طرف الحسام
 وقلقل عبّرة المقل الدوامي^(٤)
 كما المزن من ييض الخيام
 ودرّت فيك انواء الغمام
 تهافت بالتحية والسلام
 كما غتكت اصوات الحمام
 عزيز الا نف يغضب للذمام^(٥)
 بصبر للنوائب وأعتزام^(٦)
 على مضض وتنقص من عرامي^(٧)

١ الرجام القيور ٢ نقصص اصطاد ٣ لجلج الرجل في الكلام وفي صدره شيء تردد
 ويجمعهم في الكلام ايضاً لم يبينه ٤ قلقل حرك ٥ الذمام العهد والحرمة ٦ تغاوى تكاف
 الغي ويقال تغاوى عليه تعاونوا عليه فقتلوه وجاءوا من ههنا وههنا وان لم يقتلوه ٧ الغروب جمع
 غرب وهي الحدة والعرام الحدة والشراسة

تلاعب بي أماً او وراء طراد الشيخ يلعب بالغلام
 يراني الدهر سهماً ثم ولّى فجردني من الريش اللوام^(١)
 وها انا ذا أبثك كل بيت رقيق النسج رقراق النظام^(٢)

✽ وقال في معنى سأله ✽

لله جيد ما تمهد غير احشاء المكارم
 فتطوّق العلياء وهو قريب عهد بالتمائم^(٣)
 نيطت بعطفه حمالات المغانم والمغارم^(٤)

✽ وقال ايضاً في مثل ذلك ✽

ألبيتني نعماً على نعم ورفعت لي علماً على علم
 وعلوت بي حتى مشيت على بسط من الاعناق والقمم^(٥)
 فلا شكرت نداك ما شكرت خضر الرياض صنائع الديم^(٦)
 فالحمد يبقني ذكر كل فتى ويبين قدر مواقع الكرم
 والشكر مهر للصنيعة ان طلبت مهر عقائل النعم

✽ وقال ايضاً وكتب بها الى بعض اصدقائه ✽

نهته عنابك الا ان هفا جرم بعض العتاب على الاخلاص متهم^(٧)
 مالي اقول فلا تُصغي بسامعة تصامم بك عن ذا القول ام صمم

١ اللوام يقال سهم لانه عاير ريش او ام اي يلام بعضها بعضاً ٢ الرقراق كل شيء له ثلأو
 ٣ التائم جمع تميمة وهي ما يعلق في عنق الصبي مخافة العين ٤ نيطت عاقت ٥ القمم
 جمع قمة وهي اعلى الرأس ٦ الدم المطر الدائم ٧ نهته كفكف

رفقا بأنفك لا تشفع على مضر
 فلست أول من راقى له حلل
 من اضمر الصد عمن ليس يضمه
 من انهضته لقطع الود عذرتة
 من ساء ظناً بمن يهواه فارقته
 متى تهجم غدرًا سر عهدكم
 يصد عني من ودي له صدد

وانظر بعينك من زموا ومن خطمو
 ولست أول من راحت له نعم
 بغياً مشى في نواحي سره الندم
 كان المذمم منه الكف والقدم
 وحرضته على إبعاده التهم
 فان عهدي على غدر بكم حرم
 ولا أوئم الذي ودي له أمم^(١)

✽ وقال يفتخر ويذم الزمان واهله ✽

قليل من الخلان من لا تدمه
 وغير بعيد منك ناك تزوره
 مصافيك في الايام انفك انفه
 الا ليت بين الحي لم يقض يومه
 ولست اديم الارض يعرى كما اكتسى
 فما ذا الوري ممن يراد بقاؤه
 تباشر عيني فيهم ما يسووها
 سقى الله قلباً بين جنبي ريه
 ولكن مشتاقاً اذا بلغ المني

وكثر من الاعداء من انت همهم
 وغير قريب قاطن لا تؤمه^(٢)
 اذا جل ما تلقى ورغمتك رغمه
 وليت ظليع الذود لم يبرسقمه^(٣)
 من الناس او يعفوكما بان رسمه^(٤)
 ولا الموت معذول اذا جار حكمه
 ويلقى جنائي منهم ما يغمه
 وما نافع قلبي من الماء جمه^(٥)
 نقضى أوام القلب اوزال وغمه^(٦)

١ الام القرب والبيت من الامر والقصد الوسط ٢ تؤمه تقصده ٣ البين الفراق
 والظليع من ظليع البعير غمز في مشبه (والظلالع دالة في قوائم الدابة لا من سير ولا تعب) والذود من
 الابل ما بين الفلات الى العشروي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ٤ اديم الارض ما ظهر منها
 ويعفون ينجي ويدر ٥ جمه كثيره ٦ الاوام العطش او حره والوغم الحقد الثابت في الصدر

اما علم الغادون والقلب خلفهم
 بأنّ وميض البرق ما لا اشيءه
 ورب وميض نبة الشوق ومضه
 اضعت الهوى حفظا لحزبي وانما
 وطيف حبيب راع نومي خياله
 وما زارني الا ليخجل طيبه
 تطلع من ارجاء عيني دمعها
 الا هل لحب فات اولاه رجعة
 ليالي اسري في اصحاب لذة
 واغدوا على ريعان خيل تلفها
 رأيت الفتى يهوى الثراء وعمره
 عقيب شباب المرء شيب بخصه
 طليعة شيب بعدها فيلق الردى
 اغالط عن نفسي حمامي وانما
 وليس يقوم المرء يوماً بحجة
 وأولى بمن يستخلف الدهر بعده
 يضم زفيراً يصدع الصلاد ضمّه^(١)
 وان نسيم الروض ما لا أشمه
 ورب نسيم جدد الوجد نسيمه
 يصان الهوى في قلب من ضاع حزمه
 وعرفني طول الليالي مله^(٢)
 نسيم الصبا او يفضح الليل ظلمه^(٣)
 وما كاد لولا الوجد ينقاد سجمه^(٤)
 وان زاد عندي او تضاعف اسمه
 ومخ الدجا راز وقد دق عظمه^(٥)
 صدور القنا والنقع عال احمه^(٦)
 يرى كل يوم زائداً منه عدوه^(٧)
 اذا طال عمر او فناء يعمه
 برأسي له نقع وبالقلب كلمه^(٨)
 اداري عدواً مارقاً في سهمه^(٩)
 اذا حضر المقدار والموت خصمه
 على صرمة ان يودع الارض صرمة^(١٠)

١ الصلاد الحجر الصاب الاملس وفي نسخة الصدر ٢ مله يقال الم الرجل بالقوم اتاهم فتزل
 هم ٣ الظلم بالفتح بريق الاسنان ٤ سجمة قطره وسيلانه ٥ الرار الدائب من الخ
 ٦ ريعان كل شيء اوله قال الشاعر (وخيل تلافيت ريعانها) اي التقيت اولها والنقع الغبار واحه
 اسوده ٧ الثراء الغنى وفو المال ٨ الذيلق في الاصل الجيش والكلم الجرح ٩ مارقاً من
 مرق السهم من الرمية خرج من الجانب الآخر ١٠ الصرم بالكسر الجماعة والطائفة المجتمعة من
 القوم يتزلون باهلهم ناحية من الماء كافي المصباح

فواعجباً للمرء والداء خلفه
يسر بماضي يومه وهو حنقه
ورود من الآجال لا يستجمنا
إلى كم اذود السيف عن هام عصبه
وعندي عال من دم الجوف شربه
اقول لغري بي لففت بضيقم
فدع هضبة منا بني الله سمكها
ومن عجب الأيام اني محسد
وليس الفتى من يعجب الناس ماله
تشفت خلال المرء لي قبل نطقه
اساء جوار الذل مني ابن همة
ولو غير قلبي ضم ذا العزم شقه
وابلج لا يرضى عن العجز رأيه
إذا خلع الليل النهار سمت به
وكم في نزار من نهيض نجية
انيس بلقيان الحروب كأنما
إذا ضرع الاقوام من سوء نكبة

ومن حوله الاقدار والموت امه^(١)
ويلتذ ما يغذى به وهو سمه
وورد من الآمال لا نستجمه^(٢)
أما فيهم من يطعم السيف لحمه^(٣)
وماضي الظبا من اسود القلب طعمه^(٤)
يؤد الاعادي خطفه ثم حطمه^(٥)
فان بناء الله يعيبك هدمه^(٦)
اعادى على ما يوجب الود حكمه
ولكنه من يعجب الناس علمه
وقبل سؤالي عنه في القوم ما اسمه^(٧)
إذا هم واطى بين رأيه همة^(٨)
ولكنه لا يقتل الصل سمه^(٩)
تمد على اضوى من البدر اشمه^(١٠)
ما رب مضاء على ما يهيمه
إذا سل غضبا سابق الضرب عزمه^(١١)
تمطت به في ناشر النقع امه^(١٢)
جلاها قويم الانف فيها اشمه^(١٣)

١ امه امامه وقصد ٢ يستجمنا يستكثرنا او يتركنا ٣ اذود اذفع ٤ العالي الرمح والظبا جمع ظبية وهي حد السيف ٥ الغر بالكسر الشاب لا تجر به له والضيق الاسد ويؤد يثقل ويبلغ منهم المجهود وحطمه كسر ٦ الهضبة الجبل المبسط على وجه الارض والسبك السقف او من اعلى البيت الى اسفله ٧ الخلال الخصال ٨ واطى وافق ٩ الصل الحية التي لا تنفع منها الرقية ١٠ لثم جمع لثام وفي نسخة عوض يد ولثمه تمه ١١ الغضب السيف ١٢ تمطت امتدت والمراد هنا الولادة والنفع الغبار ١٣ ضرع خضع وذل او بمعنى دنا يقال ضرع السبع من الشيء دنا

رفيع بيوت المجد كالجذ جده
 هيب وقار الجانبين ابيه
 فمن خائف عند الليالي نجيره
 واني لدفاع بي العزم والمني
 وما تستدل النجم عينا في الدجا
 شددنا بأيدي العيس كل ثنية
 ومنخرق لا يقطع الطرف عرضه
 توهمت عصف الريح بين فروجه
 وجيش يسامي كل طود عجا
 تخطف ابصار الاعادي سيوفه
 اذا سار صبحاً طارد الشمس نقه
 تراجع حمر من دم الضرب بيضه
 صدمنا به الجبار في ام رأسه
 وما ضاقت الاقطار من دون فوته
 عذيري ممن ذم عهدي وقد نبا
 تجرم لما لم يجد لي زلة
 تعمدت بعدي عنه من غير سلوة

فخاراً وفي العلياء كالخال عمه
 ومخول مجد الوالدين معمه
 ومن شعث بين المعالي ناله^(١)
 الى كل ايل يعقد الطرف نجمه
 ضللاً ولكن مثل عيني جرمه
 ومن دونها جون القرامد لهمه^(٢)
 ولا ينزوي عن اعين الركب خرمه^(٣)
 يسر الى سمعي مقالا يصمه
 ويفتر عنه كل واد يضمه^(٤)
 وتملأ اسماع القبائل لجمه
 وان سار ليلا طبق الارض دهمه^(٥)
 وتجناب شقر من دم الطعن دهمه^(٦)
 وكان شفاء الرأس ذي الداء صدمه
 ظباناً ولكن اوبق العبد ظلمه^(٧)
 مراراً وقلبي وادع لا يذمه
 وأقصدي باللوم والجرم جرمه
 ليعلمني يوم النوى كيف طعمه

١ الشعث انتشار الامر يقال لم الله شععثكم اي امركم ٢ العيس الابل البيض التي يخالط بياضها
 نبي من الشقرة والثنية طريق العقبة والمجون الاسود والفرا ظهر الاكمة كما في الناج ٣ المنخرق
 المنازة الواسعة تنخرق فيها الرياح والحرم انف الجبل ٤ الطود الجبل والعجاج الغبار ٥ النقع
 الغبار وطبق غطي وغشى ودهمه مناجاته ٦ البيض السيوف وتجناب تنكشف والدم جمع ادم وهو
 من الخيل الذي اشددت ورقته حتى ذهب بياضه ٧ ظباناً سيوفنا والابق العبد الهارب

واجمته لا عن غناء وانما
 واني وان والى على القلب حربه
 ولا تياسن من عفو حر فانما
 ا اطمع ان انساك يوما وانما
 يقر بعيني منظر انت قيده
 وانت الفتى لا عاجز عن فضيلة
 تجاوز بعمدوا عف والعتب ان يدم
 اري آخر الخلان ودا يسوني
 على انني راض بما جر هجره
 لأشربه في حرّ خطب اجمه^(١)
 لمنتظر أن يعقب الحرب سلمه
 تحلّمه باق اذا ضاع حلمه
 هواك ضجميع القلب مني وحلمه
 ويعتاق قايي مطلب انت غنمه
 وغير قليل من معاليه قسمه
 على الخل يفسد ظن قلب ووهمه
 ويمدح عندي اولا طال ذمه
 وهل انا الا القلب يلتاث جسمه^(٢)

* وقال بهني الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح بالمرجان سنة ٣٧٨ *

بعاداً لمن صاحبت غير المقوم
 اذا ظلم لم امض فيها عزيمة
 ومن شغني بالطعن اغدو وذابلي
 وما انا ممن يقبل الطعم قلبه
 سأقدم لا مستعظماً ما لقيته
 فقد فجع الماضي لبيد بأربد
 وعزم اعاطيه العوالي وحاجة
 وبعدا لكل الري الامن الدم
 فساعة ليلى مثل حول مجرم^(٣)
 اذا قل جرم مال بي في التجرم^(٤)
 ولم تعلم الارماح من اين مطعني^(٥)
 توسع لي في الروع اوضاق مقدي^(٦)
 وعزي قبلي مالك من متم^(٧)
 رميت بها ما بين ارض ومنسم^(٨)

١ اجمه قال اجمت الماء تركته يجتمع
 ٢ الالتفات والقوق ٣ حول مجرم
 كظم تام ٤ الذابل الرمح ٥ الروع بالفتح الفرع وبالضم القلب او موضع النزع منه
 ٦ لبيد واربد ومالك ومتم اسما رجال ٧ العوالي الرماح والمنسم الطريق

وليس الفتى الا الذي إن رأيت
 قايلاً مقام بين اهل وثروة
 أمطلع يومي عليّ ولم اخض
 ولم اجهد السيف الطويل ثباده
 وليس شفاء النفس الا مثقف
 وكم لي من رماحة تزج الحصى
 اذا الله لم ينصر حسامي على العدا
 وان هو نجي من فم الموت مهجتي
 ايت ولي في كن ارض عزيمة
 ومستوصيات بالذميل كأنما
 ترعى كل حمراء الملاط كأنما
 بخف كشدق الأعلم استصعبت به
 كان الغلام الضرب في الرحل ريشة
 اذا اوجست حس القطيع وراءها

رأيت غني النفس في ثوب معدم
 كثير طلوع بين وادٍ ومخرم^(١)
 دماء الاعادي بالوشيج المقوم^(٢)
 امام الظبا والنقع بالنقع يرتي^(٣)
 يعد ليوم بالغبار ملثم^(٤)
 بوابها في معلم بعد معلم^(٥)
 فما انا الا عرضة المتهمم^(٦)
 نجوت والأكنت اول مطعم
 تززع اعناق المطي المحزم^(٧)
 يدارس اذآب الجدیل وشدقم^(٨)
 تخلج في اماكن عرق عندم^(٩)
 على ظل عنق ذي عثمانين مرجم^(١٠)
 خفت فوق زور من ظليم مصام^(١١)
 الاحت بخيشوم كريم وملطم^(١٢)

١ المحزم انف الجبل ٢ الوشيج شجر الرماح واصلة عروق القناسيت به لتداخل بعضها في بعض
 يقال نطاعنوا بالوشيج ٣ الجهاد مثل السيف والظبا السيوف والذئع الغبار ٤ المتقف الريح
 ٥ الرماحة من النسي الشديدة الدفع ومعلم الشيء مطننة وما يستدل به وبالفهم الفارس جعل
 لنفسه علامة الشجعان في الحرب ٦ المتهمم الظالم والغاصب ٧ تززع تحرك وتقلقل
 ٨ الذميل السير الذين ما كان او فوق العنق والادآب الجدد والتعب والعادة وجديل وشدقم
 فحلان من الابل كنا للسمان بن المنذر يضرب بها المثل ٩ الملاط الجنب والعندم دم الاخوين
 او البقم ١٠ الاعلم مشقوق الشفة العليا والعثانين جمع عثنون وهما شحيرات طوال تحت حنك
 البعير والمرجم النرس برجم الارض بخوافه والمرجام من الابل المادعة في السير او شديد السير
 ١١ الغلام الطار الشارب او الكهل ضد والضرب الرجل الماضي الندب والخفيف اللحم وخفت
 اي غفوت والظايم الذكر من النعام والمصلم يقال رجل مصلم الاذنين كأنه مقطوعهما ١٢ اوجست
 سمعت والخيشوم من الاتف مافوق شفرة من القصبة وما تحتها من خشارم الرأس والملطم وضع اللطم من الخد

تخيّل من فضل الزمام ابن رملة
طلعن على ليل بنا ووصلنه
ومن جعل القلب الجري دليله
بليت وأبلافي زماني بعصبة
مذايع للسر المصون وليتهم
قليل حديث مارق غير مكثّر
زمان الأذى عش فيه تشج بأهله
على انني لا غالب الرأي بالهوى
ولا قاطع بالظن ما كنت واصلاً
واني مما آلف الجد باخل
فراق من الاحباب امضى من الردى
لك الله من واد توركن عرضه
يبارين نفّاح الخزامى عشية
اغالب دمعي ثم يغلب جاريا
وما ذكرتك النفس الا وضمها
خليلي ليس الدمع عني بدافع
وهل انا الا رب نفس معارة

له نهشات في مكان المخطم^(١)
بأبلج لماع الجواشن معلم^(٢)
فكل ظلام عنده غير مظلم
يخوضون بي في كل غيب مرجم^(٣)
اذاعوه طلق البرد لما ينم^(٤)
وبدء مقال وارد من مثم^(٥)
وتغض على ذل ومث فيه تعظم^(٦)
ولا قائل للشوق ان ضلّ يم^(٧)
ورب مغيط قاطع بالتموهم
بتغري فما يدري امرأ اين مبسمي
وأقطع الاقران من غرب مخذم^(٨)
ونقب فيهِ عن عرار وعظم^(٩)
بأطيب من ريح الخزامى وأنعم^(١٠)
ومن لم يسئل دمعاً على الحب يظلم
الى القلب باع الموضع المتألم
ولوع غرام كالحريق المضرّم
وقلب معار للجوى والتألم

١ ابن رملة المراد به هنا الحية ٢ الجواشن الصدور ٣ مرجم يقال حديث مرجم كعظم
لا يوقف على حقيقته ٤ ينم يزخرف وينقش ويزين ٥ مارق نافذ ٦ تشجى نخزن
وتطرب ضد وتغضى نسكت ٧ يمد اقصد ٨ من غرب مخذم اي من حد قاطع ٩ تورك
اعتمد على وركه والعرض بالضم الجانب والناحية ونقب فحصى فحصى بالياء والعرار والعظم نباتان
١٠ يبارين يعارضن

اذا ما جوادي مرّ بي في ديارها
 احن ولا يرمي حنيني بتهمة
 وما منظر الحساء عندي برائق
 الى كم تصبّاني الغواني وبينها
 واني لما موت على كل خلوة
 وغيري الى الفحشاء ان عرضت له
 ومن كان انعام الوزير حبيبته
 ابيت بها هادي الحشافي نوائب
 وحيد العلي لا ينتجي غير نفسه
 ومنتصر يرمي بحلم حقوده
 اذا عظم الطلاب لم يثن كفه
 يزم الى العافين اعناق ماله
 كثر ارياح القلب في عقب جوده
 سريع اذا داعى الطعان دعا به
 وما هم الا قعقع البيض بالظبا

نقاضى زفيري دائباً بالتحمم^(١)
 وادنو ولا يعزى دنوي بمأثم
 ولا نيلها والقرب عندي بمغنم
 وييني عفاف مثل طود يلمم^(٢)
 امين الهوى والقلب والعين والقم
 اشد من الذؤبان عدوا على الدم^(٣)
 اغار الغواني بين بكر وائيم^(٤)
 يبيت لها غير بقلب مقسم^(٥)
 اذا عن خطب او دنا يوم مقرم^(٦)
 ويطرد اضغان العدا بالتكرم^(٧)
 وان طال نطق القوم لم يتجهم^(٨)
 ومال رجال مقرم لم يخطم^(٩)
 اذا جائد القى يدا في التندم
 غدا طاعنا قبل العدا في التلوم
 ورد القنا يجري على كل معصم^(١٠)

١ الزفير اخراجك النفس بعد مدك اياه ودائباً مستمراً وانحسرت تردد النرس صوته في صدره اذا رأى من يأنس به ٢ يلمم ميقات العين وهو على مرحلتين من مكة المشرفة ٣ الذؤبان جمع ذئب وهو كلب البر ٤ الايم من لا زوج لها بكراً او ثيباً ٥ المقسم كعظم المهوم ٦ ينتجي يختص بالمناجاة ٧ الاضغان الاحقاد ٨ ينعم يستقبل بوجه كربه ٩ يزم يشد ويخطم والعافين طالبين المبروف والمقرم في الاصل هو العبر لا يحمل عليه ولا يذلل ويخطم بوضع له الخطام اي الزمام ١٠ قعقع القعقة حكاية صوت السلاح والبيض السيوف والظبا جمع ظبة وهي حد سيف او سنان

ولا ركز الا ان تميز زجاجها
 وكل صباح شاحب من عجاجة
 اذا عن جود قيل دفاع وابل
 يشن وجوه البيد في كل مسلك
 فعال جري لا يزال مدافعا
 ولكنه بالعز والمجد والعلی
 انته ولم يمد يدا في طلابها
 ولو لم يقر الغابطون بمجده
 وما كذب الحساد للبدر ضائرا
 وحي حلال قد ذعرت بكبة
 على حين حاصرت الظلام اليهم
 وما أقتر يوم قط الا لقيته
 اذا مارق لا قالك غض عنائه
 ورب نسيب للرماح مغامر
 اذا هز يوما للغوار رأيتنه

عواملها فضل النجيم المحرم^(١)
 وشائع برد بالعوالي مسهم^(٢)
 وان عن روع قيل تقحيم ضيغم^(٣)
 بجر العوالي والرغيل المسوم^(٤)
 الى المجد طلعا الى كل معظم
 احق وأولى من سماء بانجم^(٥)
 وما أنقاد من قاد العوالي بمخطم^(٦)
 اقروا على رغم بفضل التقدم
 وليس يضر الذم غير المذمم
 من الخيل لا ترعى ذماما محرم^(٧)
 بأرعن يردي في الحديد المنظم^(٨)
 بوجه جلي او بكف مغيم
 ورد اظاير القنا لم تقام
 حفيف الشوى عاري الجناحين اعلم^(٩)
 انم الى الارواح من كل لهزم^(١٠)

١ الركن من ركن الرمح ونحو ركن غرزه في الارض والركن بالكسر الصوت الخفي والمحس ويمير
 يأتي بالميرة وهي جلب الطعام والزجاج جمع زج بالضم وهي الحديد التي في اسفل الرمح والعوامل الرماح
 والنجيم الدم ٢ شاحب متغير والعجاجة الغبار وهي اخض من العجاج كما في المختار والشايع جمع
 وشيعة وهي الطريقة في البرد والعوالي الرماح والمسهم المخطط ٣ الضيغم الاسد ٤ الرغيل
 القطعة من الخيل القليلة والمسوم المرعى ٥ المخطم الزمام ٦ ذعرت خوفا والكبة بالضم الجماعة من
 الخيل ٧ الارعن الاهوج والاحق المسترخي ٨ المغامر الملقى بنفسه في الغمرات المقغم الممالك
 والشوى البدان والرجلان والأطراف وفحف الرأس والأعلم المشقوق الشفة العليا ٩ الغوار
 الغارة واللهزم القاطع من الاسنة

يسرك في فل الصوارم والقنا
 له ريقة تجري بما شاء ربه
 أمالي أيام الندي كل عارض
 تمنّ قدوم المهرجانات فإنه
 وما زار هذا العيد الا صبابة
 اتي يستفيد الجود منك ويحظي
 فلا عار ان تستنجد الكأس راحة
 اراك بعين لا يسوءك لحظها
 وفي نظري عنوان ما بين اضلعي
 وكم نظرة تستوهب القول من فمي
 ولست ولو خادعني عن مطالبي
 وأكرم مأمول واشرف ماجد
 اعيزك ان تظمي فتى كان طرفه
 ومن غره مال رضي بدشاشة
 الا ان شعري فيك يبقى وغيره
 وتعتقد طرفي منك في كل نظرة
 ولولاك ما فاقت ببغداد ناقتي
 ويرضيك في رد اللهم العرمم^(١)
 كما حال سم بين انياب ارقم^(٢)
 ومالي أيام الوغى كل ملجم^(٣)
 اليك على الايام ينني ويتعي^(٤)
 اليك بقلب طامع الوجد مغرم^(٥)
 محاسنه من ثعرك المتبسم
 اضرب بها حمل الجراز المصمم^(٦)
 وأرعاك بالود الذي لم يذمم
 ورب لحاظ نائب عن تكلم
 تكلف نطقي في جواب المكالم
 مطاوع عذالي عليك ولومي
 جواد متى يندب الى الجود يقدم
 عقيداً لبرق العارض الماترم
 وعادم ماء قانع بالتيمم
 تطير به ايدي الليالي وترقي
 طلاقة بدر بالمعالي معمم
 ولا كنت الا لاحقاً بالمقطم^(٧)

١ اللهم العدد الكثير والجيش العظيم والعرمم الشديد ٢ الارقم اخبث الحيات واطلبها للناس ٣ الوغى المحرب لما فيها من الصوت والجلية ٤ المهرجان عيد الفرس مركبة من (مهورجان) ومعناها محبة الروح ٥ طامع مرتفع ٦ الجراز كغراب السيف والمصمم الماضي في العظم الفاطح ٧ فاقت الناقة اجتمعت الناقة في ضرعها والمقطم جبل بمصر مطل على القرافة

وأولى بلاد بالمقام من الدنيا
مدحت أمير المؤمنين وانه
فأوسعني قبل العطاء كرامة
واني اذا ما قلت في غير ماجد
وان رجائي زين ملة هاشم
فكن شافعي يوما اليه لعله
اغار على عليائه من مقصر
فان شاء فالوسم الذي قد عرفته

بلاد متى ينزل بها الحر يغنم
لأشرف مأمول واعلى مؤمن
ولا مرحبا بالمال ان لم أكرم
مديحاً كأني لا لك طعم علقم^(١)
لنعمي وحسبي من جواد ومنعم
يريش العواري من نبالي واسهمي^(٢)
يقول ولم يرزق مقالي ولا في
مبين لعين الناظر المتوسم^(٣)

— ٣٥٥٤ —

* وقال يعزي الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح *

* عن والدته وقد توفيت سنة ٣٧٨ *

هي ما علمت فهل ترد همومها
ارواحنا دين وما انفسنا
فلأي حال تستلذ نفوسنا
يمضي الزمان ولا نحس كأنه
لم يشفع الدهر الخؤون لمهجة
وكانما الدنيا الغرورة بردة
يادهر كم اسهرت لي من ليلة
والارض دار لا يلد نزيلها

نوب اراقم لا يبل سليمها^(٤)
الا قضاء والزمان غريمها
نفحات عيش لا يدوم نعيمها
ريح تمر ولا يشم نسيمها
في العمر الا عاد وهو خصيمها
بيدي بلى و يروقنا تسهيمها^(٥)
قد كنت فيك انامها وأنيمها
عمر الزمان ولا يذيم مقيمها^(٦)

١ العلم المحتفل وكل شيء مر ٢ يریش نبالي اي يلزق عليها الریش ٣ الوسوم
الأثر ٤ الأراقم اخبت الحيات واطلبها للناس و يبل يبرأ والسام اللديغ ٥ تسهيمها تخطيها
٦ يذيم يعاب

كم باعَ آبَاءُ تفل بطونها
 قبر على قبر لنا وأواخر
 ان الوزير وان تطرقه الردى
 مستلثم لقيته او لم تلقه
 الدمع اعظم من تحارب جرأة
 وتعزّان من العزاء شجاعة
 بمكارم غرّ الوجوه تنيلها
 كم ذاهب ابكى النواظر مدة
 او ثغر محزون تبسم سلوة
 اني لأرجو أن يكون مقامها
 من كل غادية سلافة بارق
 في رفقة لا يستطيل سفيها
 مثل الكبير من الرجال صغيرها
 ما ضرّ راحلة وانت وراءها
 تركتك طوداً لا يرام وجرة
 هل خبرت لما اتت بك ما الذي
 ام هل درت أن الحسام جنينها
 واديم جبار يقدر اديها^(١)
 يلقي رميم الاولين رميمها^(٢)
 وعدا عليه من الخطوب ذميمها
 بنوايب بيض المنون وشيمها^(٣)
 فأنظر لعين ما أيسح حريمها
 وأعز ما عزّ من نفوسا خيمها^(٤)
 ومقاوم غلب الرقاب ثقومها
 ومضى وطاب لمقلة تهويمها^(٥)
 والعين لما يرق بعد سجومها^(٦)
 في حفرة خضل الغمام نديمها^(٧)
 ومن الرياض رطيبها وعميمها
 ابدأ ولا يدري المقال حليمها
 يبلى وكألعبد الذليل زعيمها^(٨)
 من أن يكون على المنون قدومها
 لا تصطلي ويذا يذل مضيمها^(٩)
 في مهدها او ما يضم حريمها
 طلقا وان ابا العلاء فطيمها

١ تفل نثلم والاديم الاولى الجلد والثانية وجه الارض ٢ الرميم الباقي من العظام
 ٣ مستلثم لايس لامة اي درعا وشيمها سودها ٤ الخيم بالكسر السخية والطبيعة
 ٥ التهويم هز الرأس من النعاس وقيل النوم قليلا كقول الشاعر (ما تطعم العين نوما غير
 تهويم) ٦ محومها سيلانها ٧ الخضل كل شيء ند يترشف نداه ٨ الزعيم مؤيد القوم
 ورثيسهم ٩ الطود الجبل

وكانت فلتلد النساء نباهة
صبراً فما اعراض المصاب كصبره
في الذهاب الموروث ساوة وارث
ما ساجلتك من المقاول عصبة
ان قيل اقدام فانت شجاعها
هذا وكم لك من عزائم جمه
وتهز احشاء البلاد بضمير
غرثي ينازعها النجاء نجائب
ان كان رزؤك ذا جسيما فالذي
ولانت انجد صابر للممة
للائبات من الرجال جريئها
او لا فمنجبة النساء عقيمها
شيئاً اذا غمر القلوب همومها
وامر ما ورث الرجال غمومها
الا وذل مقالها وغريمها^(١)
او قيل اعطاء فانت كريمها
في كل حادثة تضيء نجومها
يرد الطعان اغرها وبهيمها^(٢)
قد هملت بعد الرواء جرومها^(٣)
ينبي اليك من الامور جسيمها
وأعزم من ينجاب عنه ارومها^(٤)
يوم اللقاء وللعظيم عظيمها

✽ وقال يفتخر ويذم الزمان وذلك سنة ٣٧٩ ✽

ارى نفسي تتوق الى النجوم
وان اذى الهموم على فؤادي
واني ان صبرت ثنيت قلبي
ولي امل كصدر الرمح ماض
ويمنعني المدام طروق هي
سأحملها على الخطر العظيم^(٥)
اضر من النصول على ادبي^(٦)
على طرف من البلوى اليم
سوى ان الليالي من خصومي
فما يحظى بها الا نديمي

١ ساجلتك بارتك وفاخرتك والمقاول جمع مقول وهو حسن القول او كثيره وكثير هو اللسان
٢ الضمر التحيل المضمرة وهي المدة للسباق ٣ غرثي جيباع والنجاء الاسراع والنجائب جمع
نجيبة وهي الناقة الكريمة والجروم جمع جرير بالكسر وهو الجسد ٤ ينجاب ينكشف والاروم الاصول
٥ تتوق تشاق ٦ الادب المجلد

وما أوفت على العشرين سني
ونجوى قد شهدت وعدت ألقى
وهول يرعد الأنسيان منه
إذا ما حاجة قضيت بسيفي
ويعرفني العدو بوقع رمحي
وما لي همة إلا المعالي
وقود الخيل تركع من وجاها
تصبح في الطلى بدراك طعن
ويذهلها إذا التقت العوالي
وكل نخيلة كالسهم تصمي
تريني الشمس أول من يراها
وحت العيس تستلب الفياقي
جزعن الليل والافاق خلس
وأبلغ مثل فرق الرأس نهج
وماء قد تخفر بالدياجي

وقد أوفى على الدنيا غربي
عنان فمي إلى قلب كتوم^(١)
ركبت معارض الجد المروم^(٢)
شكرت لها يد الليل البهيم^(٣)
إذا ما الوجه موه بالسهم^(٤)
وذب الضيم عن نسب صميم^(٥)
وقد غلب النجيم على الكلوم^(٦)
كرمح الشول زغن عن المسيم^(٧)
ضرام الطعن عن وضع الشكيم^(٨)
عرانيف الاماعز والخروم^(٩)
وأخر شأوها طلق الظليم^(١٠)
بأملأ الذميل على الرسيم^(١١)
كأن نجومها نغل الاديم^(١٢)
قطعن وما قلغن من السؤم^(١٣)
عن الطراق والسلم المقيم^(١٤)

١ النجوى السر ٢ النسيان محرقة مثنى نسا وهو عرق من الورك إلى الكعب ٣ البهيم
الاستود ٤ السهم العبوس ٥ صميم الشيء خالصة ٦ الوجى الحفا أو أشد منه والنجيم
الدم والكلوم الجروح ٧ الطلى بالضم الاعتاق أو اصولها والدراك المتلاحق أو المنصل والشول
جمع شائلة وهي من الأبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر والمسيم الراعي ٨ الشكيم جمع
شكيمة وهي في الجوام الحديدة المعترضة في فم الفرس ٩ الاماعز جمع أمعز وهي الأرض الحزنة ذات
الحجارة والخروم أنوف الجبال ١٠ الظليم الذكر من النعام ١١ الذميل والرسيم ضربان من
العدو ١٢ جزعن قطعن والافاق نواحي السماء والخلس السهر يريد به هنا اختلاط الضوء بالظلمة
من أول الليل ونغل الاديم فسد في الدباغ والمراد به هنا التفتيب ١٣ تخفر استجار به وسأله أن
يكون له خفيرا والسلم جمع سلمة وهو شجر من العضا

وردن ولا دلاء لمن الا
 وعدن وقد وهي سلك الثريا
 وقد لاحت لأعيننا ذكاء
 ومختلط الندى ارج الخزامى
 ابحت حريمه ابلي فأمست
 الاهل اطرق السمرات يوما
 والصق بالنقا كبدي ويهفو
 واطلق عقلا بربي تراها
 ارى الأيام عادية علينا
 يضل نفوسنا داء عقام
 ونتبع بالدموع واي دمع
 ويفردنا الزمان بلا قريب
 ونلقى قبل لقاء المنايا
 فلو كانت خصوصا سر قوم
 ويكثر مطلي الغرماء الا
 رأيت المال يرفع من سفيه
 فليت كريم قوم ذل عرضي
 مشافرهن في الورد الجموم^(١)
 وكر الصبح في طلب النجوم
 وراء الفجر كالحند اللطيم^(٢)
 وطيب ذوائب الكلاء العميم^(٣)
 تغير شفاهن على الجميم^(٤)
 بري القلب من عنت الهموم^(٥)
 الي من النقا ولع النسيم^(٦)
 من الانواء ضاحكة الوشوم^(٧)
 بيض من نوائها وشيم^(٨)
 فيسلمنا الي ارض عقيم^(٩)
 يجير ولو اقام على السجوم^(١٠)
 يذم من الزمان ولا حميم^(١١)
 رماح الداء تطعن في الجسوم
 ولكن العناء على العموم
 اذ اراح الردي وغدا غريمي
 وعدم المال ينقص من حلیم
 ولم يدس بدم من لثيم

١ الدلاء جمع دلو والمشافر جمع مشفر وهو اللبمير كالشفة للانسان والجموم الكثير الماء
 ٢ ذكاء من أسماء الشمس ٣ العميم كل ما كثر واجتمع ٤ الجميم الكثير
 ٥ السمرات شجرات معلومات من العصاة والعنت المشقة ٦ النقا كتيب الرمل ٧ الوشوم
 جمع وشم وهو شيء تراه من النبات اول ما ينبت ٨ شيم سود ٩ العقام الداء لا يبرأ منه
 والعقيم التي لا تناج لها ١٠ السجوم السيلان ١١ يذم يجير والجميم الصديق

يلوم وقد الام وشرُّ شيء
 اشب لأحرق الاعداء لحظي
 ابي لي الدم آباء تساموا
 اذا اشتملوا على الاعداء عادوا
 الا من مبلغ الاحياء أني
 واني قد ايت مقام رحلي
 وعن قرب سيشغلني زماني
 ومالي من لقاء الموت بد
 سألتمس العلى اما بعرب
 ولو اني اعنت بآل عكل
 حذاركم بني الضمحاك اني
 فلا تتعرضوا بذراع عاد
 فان تك مدحة سبقت فاني
 وقافية تخفضخض ما ترامت
 تردد ما لها من يعيها
 لها في الرأس سورات يطاطي

اذا لاقاك لوم من ملهم
 فيرجعني الى الاغضاء خيمي^(١)
 الى عنقاء طيبة الأروم^(٢)
 وقد غمروا الضغائن بالحلوم
 قطعت قرائن الزمن القديم
 بوادي الرمث اوجبل النعيم^(٣)
 برعي الناس عن رعي القروم^(٤)
 فمالي لا اشد له حزمي
 يروون اللهازم او بروم^(٥)
 رغبت عن الذوائب من تميم^(٦)
 الى الامر الذي تومون اومي
 مذل عند خيسته شتيم^(٧)
 بضد نظامها عين الزعيم^(٨)
 به الايام في عرض اللثيم^(٩)
 سوى الاطراق منها والوجوم^(١٠)
 لها الا نسان كالرجل الاميم^(١١)

١ الخيم الطبيعة والسجية ٢ العنقاء الداهية والاروم الاصول ٣ النعيم واديين المحرمين على مرحلتين
 من مكة المشرفة ٤ القروم جمع قوم وهو البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يدل ٥ اللهازم
 جمع لهدم وهو القاطع من الاسنة ٦ آل عكل قبيلة ضعيفة في العرب والذوائب السادات ونعيم
 اسم قبيلة ٧ العادي الاسد والخيسة غابرة والشتيم الاسد العابس ٨ الزعيم الكفيل
 ٩ تخفضخض تحرك ١٠ الوجوم السكوت على غيظ ١١ الاميم المصاب في ام رأسه

ليعلم من أناضل أن شعري يطالع بالشقاء وبالنعيم

﴿ وقال عند نبات الشعر بعارضي ﴾

رأت شعرات في عذاري طلقة كما أفرط فل الروض عن أول الوسم^(١)
فقلت لها ما الشعر سال بعارضي ولكنه نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهي ضياء وبهجة وما تنقص الظلماء من بهجة النجم

﴿ وقال يرثي الملك ابا الفوارس شرف الدولة وزين الملقاب عن عضد الدولة ﴾
﴿ وقد توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٩ ﴾

هل كان يومك الا بعد ايام سبقت فيها بانعام وارغام
وهل ازالك عن هذا سوى قدر تناول الاسد من غيل وآجام^(٢)
ان المنايا مغرات لأنفسنا وان امدت بأعوام فأعوام
نسعى باقدامنا عنها فتدركنا سبق الجياد وما تسعى باقدام
مالي بطي الليالي غير مكترث وما ورائي منها كان قدامي
اظن شخص الردى فردا فأحذره والموت اكبر من ظني واوهامي
ان الحياة وان غرت مخائلها ظل وان المنى اضغاث احلام
نامي البقاء الى الداوي تراجعهم كلا ولا يرجع الداوي الى النامي^(٣)
ابا الفوارس ما أعلى يدا عصفت من المنون بأعلى عزك السامي
ان المنية ما زالت مفوقة حتي رمتك ولا عدوى على الراعي

١ الوسمي المطر الربيع الاول ٢ الغيل موضع الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكبير
الملنف ٣ الداوي الداهل والكل الاعياء

كرت فلم نثنها بالسمر مشرعة
 إلا أنقيت بما سومت من عدد
 هيهات القى حمام كل مارنة
 تلي المقادير اعماراً وتسخرها
 فمن كمين ردى تسري عقاربه
 اين السرير وقد قام السماط له
 اين الجياد تنزى في اعنتها
 اين الفيول كأن المعطين لها
 اين الوفود على الابواب مذكرة
 اين المراتب والدينا على قدم
 مضى ولم يغن ما عدت عنه ولا
 وعاد اعظم من في جيشه جرة
 وكان اقطع من صمصامة ظبة
 لم يجر يوماً بأطراف العراق دماً
 وكان ان حاف عدم ثم عذت به
 يحنو على رجم مجفوة ويرى
 تبكي الركاب وقد ردت ازمتها

ولم ترعها بإسراج وإلجام^(١)
 وما تعلمت من نقض وإبرام^(٢)
 تدمى وابطل موت كل اقدام
 ويضرب الدهر اياماً بأيام
 ومن طلوع برايات واعلام
 اجلال اروع عالي القد بسام^(٣)
 يطالبن يوماً قطوباً وجهه دام^(٤)
 على ذوائب اطواد واعلام
 بالفرط من مجد اخوال واعمام
 موقوفة بين ارماح واقلام
 كسب العلى واجتناب اللوم والذام^(٥)
 وليس يملك الا عض ابهام^(٦)
 فيناو مضى مضاء منه في الهام^(٧)
 الا وراع دماء القوم بالشام
 ملأت ارضك من خيل وأنعام
 قطع الرقاب ولا قطعاً لأرحام
 فالركب ما بين احوال وارزام^(٨)

١ مشرعة من شرع الشيء رفعة جداً والرماح تسددت ٢ سومت علمت وارسلت
 ٣ السماط بالكسر صف القوم وقيل صف الجنود الذين يتقدمون بين يدي الملك ٤ تنزى
 اي تتوثب وتسرع ٥ الذام الذم ٦ الحنة كالكرة الشجاعة ٧ الصمصامة السيف لا
 ينثني والظبة حده والهام جمع هامة وي رأس كل شيء ٨ الاعوال رفع الصوت بالبكاء والصياح
 والارزام في الاصل شدة صوت الرعد

اليوم يرتاح من كانت اصاله
يموت قوم فلا يأسى لهم احد
سقى الحيا منك اوصالاً مفرقة
غيثان ذا جامد تخفى مخائله
لله درك من غراء احرزها
قد كدت أعقلها لولا محافظة
اعاد عزّ ابي غضاً وخوله
وسكنت اجمته للعز اطلبه
ودون ما تشتهيه النفس متعبة
فأذهب كما ذهب البدر استبد به
فما لدارك منا غير مقلية

على قوادم أحقاد وأوغام^(١)
وواحد موته حزن لأقوام
فيها مجامع اجلال وإعظام
عن العيون وذا بادي الذرى هاي
موسومة قلب ضرغام اضرغام
على يد سلفت سنه وانعام
ما شاء من بذل إعزاز وأكرام^(٢)
وانما كان المقدور اجمام^(٣)
ان اللآلي وراء الأخر الطامي^(٤)
برغم اعيننا جلباب اظلام
ولا لقربك منا غير المام^(٥)

* وقال يمدح الخليفة الطائع لله وينتجز منه الاذن في الوصول الى حضرته *

* ويهينه بشهر رمضان سنة ٣٨٠ وكان المنشد لهذه القصيدة كاتبه ابو الحسن *

* علي بن عبد العزيز بن حاجب النعماني *

متى انا قائم أعلى مقام
ومنصرف وقد اثقلت عطفي
ولي أمل اطلت الصبر فيه
وما خفت النوائب ترتبي بي

ولا ق نور وجهك بالسلام
من النعماء والمنن الجسام
لو أن الصبر ينقع من أوامي^(٦)
وقد ألقى بجامعها لجامي^(٧)

١ القوادم في الاصل عشر ريشات في مقدم جناح الطائر والادغام الاحقاد النابتة في الصدور
٢ خولة ملكة ٣ اجمته تركته من اجم الماء اذا تركته يجتمع ٤ الاغضر البحر كما في
الاساس ٥ الامام النزول ٦ ينقع يسكن والوام حرا العطش ٧ القى فرسه رده الفهرى

أيعرفني الطوى والروض حال
ولي قربى رؤم كنت ارجو
وباب الاذن مني كل يوم
لكم ارجاء زمزم والمصلى
وأنتم اطول العظماء طولاً
وأبعد موطناً من كل عارٍ
واجرى عند مختلف العوالي
بآباء مضوا وهم عوارٍ
وامأت درجن على الليالي
وعز لا يززع بالرزاي
وفخر شافع العرين عالٍ
تسيل اليهم ايدي المطايا
يغلبن البعاد على التداني
ويعلفن الذميل ولا سبيل
وينصل ليلها عن كل عنس
احفت من جوانبها الفياقي

ويغلبني الظما والبحر طام^(١)
يمينك أن تقرب لي سراي^(٢)
يقعق بالقواي في والنظام^(٣)
وبطحاء المشاعر والمقام^(٤)
وأندى في المحول من الغمام^(٥)
وأمنع جانباً من كل ذام
وأفليج عند معترك الخصام^(٦)
من القول المهجن والملام
وهن اصح من بيض النعام
وطود لا يضعضع بالزحام
ومجد طائر العزبات سام^(٧)
بكل اشم معروق العظام^(٨)
ويؤثرن المسير على المقام
الى الغدران والنطف الطوامي^(٩)
غضيض الطرف فاترة البغام^(١٠)
وساقط نخضها خوض الظلام^(١١)

١ يعرفني مجرد ما على عظمي من اللحم والطوى المجموع ٢ رؤم من رأمت الناقة ولدها
عظفت عليه ولزمت ٣ يقعق بصوت ٤ الارحاء النواحي ٥ الطول النضل
٦ العوالي الرياح وافلج اظفر ٧ العزبات الاطراف وفي نسخة العزبات ٨ معروق
العظام قليل اللحم او مأكولة ٩ الذميل السير اللين والمراد ١٠ سائر الذميل والنطف جمع نطفة
بالضم وهي الماء الصافي قل او كثير والبحر ١٠ يفصل يذهب صباغة والعنس الناقة الصلبة والبغام
من بخت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ١١ الخض اللحم او المكتنمة

تتأخ بـالى الدنيا نوالاً
ببأس مثل غرب السيف ماض
وصولات احمر من المنايا
امير المؤمنين وانت اولى
وانت ممالك شرقاً وغرباً
اجب صوتي اليك فكل ملك
وجردني تلاقٍ الدهر مني
ولا تتغاضين عن القوافي
واني نعم دافع كل قرب
ودافع كل داهية نادر
لعلي بالغ امري ولا قـ
وامراً منك يحذره الاعادي
فأعينهم لبغضته غواض
تهن قدوم صومك يا إماما
اذا ما المرء صام من الدنيا
ألان جذبت من ايدي الليالي
فما أخشى الزمان ولو تلاقى
ولا سيما وقد امسى علي

وصادع بيضة الملك الهمام^(١)
وجود مثل ماء المزن هام^(٢)
على بشر الذ من المدام
بغايات الفخار من الانام
حريم الارض والبلد الحرام
يلذ على مسامعه كلامي
بسموم مضاربه حسام
فقد اربت على طول الجمام^(٣)
يرادي بالعداوة او يرامي
وقائد كل ذي لجب هام^(٤)
مضى نفسي من النعم العظام
فيلحظه باجفان دوام
وهن لعظم منظره سوام
يصوم على الزمان من الأثام
فكل شهوره شهر الصيام
عناني واشتملت على زمامي
يداه من ورأي أو امامي
ظهوري والسفير الى امامي

١ البيضة حوزة كل شيء ويقال (فلان بيضة البلد) اي واحده الذي يجتمع اليه ويقبل قوله

٢ الغرب الحد ٣ اربت زادت وغت والجمام الراحة ٤ الناد الداهية واللجب يقال

جيش ذو لجب وهو كثرة اصوات الابطال واللاهام الجيش العظيم

✽ وقال يمدح اباہ وبيئته بعيد الفطر سنة ٣٨١ ✽

حلفت بها صيد الرأس سوام طوال الذرى يمدد ن كل زمام^(١)
بكل غلام حرّم النوم هزة الى بلد نائي المزار حرام
لأستمطرن العزف امریغة^(٢) ورود علاء او ورود حمام^(٣)
واستنزلن المجد من قذفاته^(٤) ولو كان اعلى يذبل وشمام^(٥)
مللت مقامي غير شكوى خصاصة^(٦) واني لأمر ما امل مقامي^(٧)
نزاعا عن الدار التي انا عندها كثير ابانات طويل غرام^(٨)
صریح هموم يحسب الناس انني لما اخذت مني صریع مدام
نوائب ایام نسر ن خصائلي^(٩) مغالبة حتى عرقن عظامي^(١٠)
ودون ولوج الضیم فی ذوابل^(١١) طوال بأیدی منجبین کرام^(١٢)
وان زمانی يوم يحرق نابه^(١٣) اعاذمه حتى يمد عظامي
وكم يستفز الذل قلب ابن همة له امل نائي المدى مترام
يزاد عن الماء الذي فيه ریه^(١٤) ويرمي الى الغدران مقلة ظامي^(١٥)
وتعرض غرات العلی وهو کانع^(١٦) فيلحظها شزرا بعین قطامي^(١٧)
ولست براض عن منازل جمه^(١٨) امر بها فی الارض مرّ لمام^(١٩)
سوی منزل حصباء ارضي بجوّه^(٢٠) نجوم وأظلال الغمام خيامي
فذاك مکانی ان اقمّت بمنزل والاف في ايدي الطلاب زمامي
خفيف على ظهر الجواد تسرعي^(٢١) ثقیل على هام الرجال قيامي

١ صيد الرأس رافعتها كبرا ٢ مرغية طالبة ٣ القذفات جمع قذفة وهي ما اشرف من
رؤس الجبال ويذبل وشمام جبلان ٤ الخصاصة الفقر ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة
في النفس ٦ شرق العظم نزع ما عليه من اللحم ٧ الذوابل الرياح ٨ يزداد يدفع ويطرد
٩ كانع منشج والقذامي الصقر ١٠ اللعام الزبارة يوما بعد يوم

خللي ردوا باليفاع فاشرفا
 لبرق كتلويح الرداء يشبه
 تربص ان يلقي بنجد بعاءه
 زفته النعاس فاستمر جمامه
 يضيء الى الربع الذي كنت آلفاً
 منازل كان الطرف يرتاح بينها
 سقى تربها حتى استثار خبيثه
 وراقت بها الانواء كل صبيحة
 تضم رجالا كالرماح اذا دعوا
 لهم عدد جم من البيض والقنا
 اذا غضبوا جاشت ربي الارض منهم
 بأي سراة حمل الخطب ان عرا
 وكانوا دروعي ان رمتني مامة
 ولولا ابن موسى ما اعتصمت بجنة
 على قلل بالأبرقين سوام^(١)
 تضايق مرنان الرعود ركام^(٢)
 وساق الى البيضاء غير غمام^(٣)
 تجفل سربي ررب ونعام^(٤)
 به برء اسقامي وبل أوامي^(٥)
 لخضر جهم او لزرق جمام^(٦)
 سقيط رذاذ دائم ورهام^(٧)
 ورقت بها الارواح كل ظلام
 الى الحرب لفوا نارها بضرام
 وذافرة بالليل ذات بغام^(٨)
 ببيض وبيض كالنجوم ولام^(٩)
 وقد جب منهم غاربي وسنامي^(١٠)
 ونبلي ان رامي العداوسهاجي
 ولا علقت كمي بعقد ذمام^(١١)

١ اليفاع النل والابرقان اذا ثنوا فالمراد غالباً ابرقا حمر اليامة وهو منزل بين رميلة اللوى بطريق
 البصرة الى مكة المشرفة ٢ ركام متراكم يقال سحاب ركام اي متراكم بعضه فوق بعض ٣ بعاءة
 يقال القى السحاب بعاءة اي كل ما فيه من المطر والبيضاء الارض التي لا نبات فيها والعير بالكسر الابل التي
 تحمل الميرة ثم غالب على كل قافلة ٤ زفته طردته والنعاس ربح الجنوب والسرب بالفتح الماشية كلها
 وبالكسر القطيع من الظباء والنساء وغيرها والربيب القطيع من بقرة الوحش والنعام اسم جنس للنعامة
 وهي طائر ٥ الأوام حر العطش ٦ الجهم التبت الكثير او الناهض المنتشر والجمام معظم
 الماء ٧ استثار هيج والرذاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم والرهام جمع رهمة وهي ايضاً المطر
 الدائم ٨ البغام من بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ٩ جاشت غلت وفاضت وزخرت
 وهاجت والبيض السيوف واللام الدروع ١٠ جب قطع والغارب الكامل او ما بين السنام الى
 العنق ١١ الجنة الوقاية

ملاذي ان أعطي الزمان مقادتي
 من القوم مازروا الجيوب على الحنا
 سريعون ان نودوا ليوم كريمة
 لهم شرف آب على الناس اقص
 نجومهم في العز غير غوارب
 يهاب بهم مستلثمين الى الردى
 عناجيج قد طوحن كل حقيبة
 نزائع ما تنفك تفرى صدورها
 يخالطن بالفرسان كل طريدة
 احاسد ذا الضرغام دونك فاجنب
 حذارك من ليث ترى حول غيله
 له العدو الأولى التي تحطم القنا
 هنيئاً لك العيد الجديد ولا تنزل
 تلتهم من فضل العفاف عن الهوى
 وخالفت في ذا الصوم سنة معشر
 الا انني غرب الحسام الذي ترى
 كلانا له السبق المبر الى العلى

معاذى ان جر العدو خطامي
 ولا قرعت اسماعهم بلام
 جريئون ان قيدوا ليوم خصام
 وفضل عديد للعدو لهام^(١)
 واجدادهم في المجد غير نيام
 على عارفات بالطعان دوام^(٢)
 من الركض واستهلكن كل لجام^(٣)
 جيوب ظلام او ذبول قتام^(٤)
 ويبلغن بالأرماح كل مرام^(٥)
 بوادر مقدم الجنان محامي^(٦)
 سواقط ايد للرجال وهام^(٧)
 وتجلي الاعادي كل يوم مقام^(٨)
 تخلص من عام يمر وعام
 نجاء من الدنيا اعز اثم
 صيام عن العوراء غير صيام
 وغارب هذا الارعن المتسامي^(٩)
 وان كان في نيل العلاء إمامي

١ الاقص المتبع والثابت من العز والهام الجيش العظيم ٢ مستلثمين لابسين الدروع
 ٣ العناجيج جياد الخيل والابل والحقيبة الرفادة في مؤخر القنب ٤ النزائع النجائب التي
 تجلب الى غير بلادها والقنا الغبار ٥ الطريدة ما طردت من صيد او غير ٦ الضرغام
 الاسد ٧ الليث الاسد والغيل موضعه ٨ تحطم تكسر ٩ الغرب الحد والارعن الاحق
 والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق

وما بيننا يوم الجزاء تفاوت سوى انه خاض الطريق امامي

﴿ وقال في مدح قوم على لسان من سأله ذلك ﴾
 ما ان رأيت كمعشر صبروا لقوارع اللزبات والازم^(١)
 بسطوا الوجوه وفي ضلوعهم حرق الجوى وما لم الكلم
 جمعت بهم خيل الأسى فثنوا اعناقها باعنة الحزم

﴿ وقال يفتخرو ويذم الزمان ﴾
 قعد الراضون بالذل فقم انما الماضي اذا هم عزم
 ما مقامي غير ممضي نية دأبنا اهدر كالفحل السدم^(٢)
 اعرض الآمال مشغوفاً بها ثم انساها اذا الخطب ألم
 طال لبثي سادراً في غمة وقديماً كنت فراج الغمم^(٣)
 لا ألوم الهوان لازمني فهموم المرء يبعثن الهمم
 لست بالواني ولكني فتى ظلمته نائبات فأنظلم^(٤)
 وزمان شرع انيابه ابدا يعرقنا عرق السلام^(٥)
 المعازيل كرام عنده والمنا جيب كملفوظ العجم^(٦)
 خضع الدهر لنا ثم نبا وكذا الدهر اذا ساف عزم^(٧)
 انا من ابنائه في معشر يتواصون بأخفار الذمم
 ان طواني الغيب عن الحاظم مزقوا عرضي تمزيق الادم^(٨)

١ اللزبات والازم الشدائد ٢ السدم الهاج ٣ السادر المتغير ٤ الواني النعيان
 والفاثر ٥ السلم شجر العضاء ٦ المعازيل جمع معزال وهو من لا ربح معه والعجم بفتح
 النوى ٧ ساف ثم وعزم عض او اكل بجفاء ٨ الادم الجلد

لا يلاقوني الا خائضاً
 ان تراني مطرقاً عن سورة
 فهمومي ساعيات جهدها
 قد يجيب العزم من اقعده
 ويجيب الطالب المثري وقد
 ابقت الايام مني صعدة
 واذا زعزعها الدهر سمت
 لست للزهراء ان لم ترها
 تستجن البيد من فرسانها
 بعجاج يلاً الافق دجي
 شرعاً تفتّر عن اعناقها
 كالردي اقدم والغيث همي
 حاملات كل غضبان به
 كالصقور الغلب الحاظم
 بددوا ما جمع البأس لهم
 لست بالعاذر جدي ان هوى
 اخطم الاقوال منهم وازم^(١)
 كقبوع الصل اغضى وارم^(٢)
 ليس كل السعي يوما بالقدم
 عن طلاب العز خوف وعدم
 يدرك الشأواخو العجز الهرم^(٣)
 تذبذب العاجم عنها ان عجم^(٤)
 لدنة تنمي على طول القدم
 كوعول المصضب يعجمن اللجم^(٥)
 بين بغداد الى ارض الحرم^(٦)
 وظعان يخضب الارض بدم^(٧)
 قلل القور وغيطان الاكم^(٨)
 والدجا طبق والسيول هجم
 من لمام الغيظ مس ولم^(٩)
 كالجذى يلمعن من خاف اللثم^(١٠)
 بأنايب العوالي في الكرم
 وجدودي في العلى اعلى الامم

١ وازم اضع الزمام وفي نسخة عوض خائضاً خائضاً ٢ السورة المحدة والتبوع ان يجمع نفسه
 ويدخل رأسه في عنقه والصل الحية التي لا تنفع مع الرقية وارم اسكت ٣ المثري الكثير المال
 ٤ الصعدة الفتاة المستوية تثبت كذلك ولا تحتاج الى تفهيف وتذبذب تدفع والعاجم مختبر العود
 بسنه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته ٥ المصضب جمع مضبة وهي الجبل المنبسط على وجه الارض
 ٦ تستجن تستنر ٧ العجاج الغبار ٨ شرعاً ممدودة وتفتّر تفحك والاعناق ضرب من
 السير والفال جمع قلة وهي اعلى الشيء والقور جمع قارة وهي جبل صغير والغيطان ما انهبط من الارض
 والاكم التلال ٩ اللم طرف من الجنون ١٠ الغلب الغلاظ الاعناق والجذى الجمر

وبناني خلقت اطرافها
 لا يرى مثلي الا طالبا
 طامح الرأس على اعواده
 خطة اما علاء او ردى
 بن من الناس بعز وعلى
 هبني الرمح بكفي فارس
 هبني العضب ذليقا حده
 اثرائني دون من رام العلى
 ودني ضارع عن امره
 كم ابلي جد في احرازها
 طلبوها فهو بعضهم
 صبروا فيها على كل اذى
 ان يكن ملك فمثلي ناله
 انما يهلك مني ماجد
 ناقص الاموال في بذل الندى
 نحن قوم قسم الله لنا
 انما قصر من آجالنا
 عقبا للرمح طوراً والقلم^(١)
 ذروة المنبر او قعر الرجم^(٢)
 او على عالية الرمح الاصم
 معجلي ان اقرع السن الندم
 ستساويهم غدا بين الرمح^(٣)
 بطل اكرهه حتى انخطم^(٤)
 ثلم البيض ضرابا وانثلم^(٥)
 في الليالي منذ عاد وارم
 اخذ العرب بتيجان العجم^(٦)
 يحرق الناب عليها وابن عم^(٧)
 ورمى بعض اليها فغنم
 ولقوا من دونها كل ألم
 او يكن حنفا في لم ألم^(٨)
 يوافع السيف عراقيب النعم^(٩)
 زائد الخطو الى ضرب القمم^(١٠)
 بالرزايا ورضينا بالقسم
 اننا نأنف من موت الهرم

١ عقبا اي يتعاقب عليها الرمح بالقلم ٢ الرجم القبر ٣ الرمح البوالي ٤ انخطم انكسر
 ٥ العضب السيف والذليق الحديد البليغ بين الذلاقة وانثلم السيف انكسر حرفه ٦ الضارع
 الذليل ٧ يحرق الناب بحرقه حتى يسمع له صريف ٨ المحنق الموت ٩ العراقيب جمع
 عرقوب وهو من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها والنعم الابل الراعية ١٠ القمم جمع قمة وهي
 اعلى الرأس

نصف عيش المرء حلم والذي يعقل العاقل منه كالحلم

﴿ وقال يذكر تعتب الوزير ابي القاسم علي بن احمد المعروف بالبرقوهي لأمر ﴾
 ﴿ بلغه فأوحشه ويقرظه ويصف افعاله ويستصوب رأيه ﴾

تأبى الليالي أن تديما بوئساً لخلق او نعيما
 ونوائب الايام يطرقن الورى بيضا وشيما^(١)
 والدهر يوجف فيه معوج الطريق ومستقيما^(٢)
 والمرء بالاقبال يبلغ وادعاً خطراً جسيما^(٣)
 وينال بغيته وما انضى الذميل ولا الرسيما^(٤)
 واذا أنقضى اقباله رجع الشفيح له خصيما
 ينال يسيف شرابه حتى يغص به وجوما^(٥)
 وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما^(٦)
 كالريح ترجع عاصفا من بعد ما بدأت نسيما
 يستكهم الغضب القطو ع ويزلق الرمح القويما^(٧)
 ويعود بالرأس الطمو ح العين مطراقا اميما^(٨)
 كم ذابل قاد الجيا دالقب يعاكن الشكيما^(٩)

١ شيئا سودا ٢ يوجف يعدي والعدو ضرب من السير يقال اوجف الفرس اعداه قال الله تعالى (فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) اي ما اعلمتم ٣ وادعاسا كذا ومستقرا والخطر الشرف وارتفاع القدر ٤ انضى بعينه هزلة بكثرة السير والذميل والرسم ضربان من السير ٥ يسيف الشراب بسهل مدخلة في الحلق والوجوم السكوت والعجز عن التكلم من كثرة الغم والخوف والامساك عن الامر وهو كاره ٦ نبا بعد وتأخر ولم يستقم مكانه ٧ يستكهم من كهم السيف اذا كل والغضب السيف ويزلق يزل ويجيد عن مكانه ٨ اميا مصابا بأمر رأسه ٩ القنب الخبول المضمون والشكيم جمع شكيمة وهي اللجام الحديد المعلقة في فم الفرس

كهو اسل الذؤبان يذر عن الأما عز والخروما^(١)
 ومجمر للجيش قد نسيت ضوامره الجموما^(٢)
 قلق^(٣) على الأنماط حتى يدرك الثار المنيما^(٤)
 لا يصدر الرايات حتى يعتصرت^(٥) دماً جموما
 عصف الحمام به وفرق ذلك الجمع العميما
 ورمى به غرض الردي عريان قد خلع النعيما^(٦)
 زال الوزير وكان لي وزراً اجر به الخصوما^(٧)
 فالآن اغدو للعدا ونبالها غرضاً رجيماً
 سدّ العلى وانار لا فظّ القضاء ولا ظلوما
 حتى اذا لم يبق الا ان يلام وأن يليما
 طرح العناء على اللئام مجانباً ومضى كريماً
 لم يعتقله الحبس ممتنها ولم يعزل ذميماً
 افنى العدا وقضى المنى وبنا العلى ونجا سليماً
 الحامل العبّ الذي اعيى المصاعب والقروما^(٨)
 سئموه فأحتمل المغا رم لا الف ولا سوّما^(٩)
 انقاهم جيّبا اذا عدوا وأملسهم ادنيا^(١٠)
 وجه كأن البدر شا طره الضياء او النجوم

١ العواسل الذؤبان يقال عسل الذئب اضرب في عدوه وهز رأسه ويذر عن يدهن ايدين
 في السير والاماعز جمع معزاء وهي الارض الخربة ذات الحجارة والخروم انوف الجبال ٢ مجمر الجمع
 والذي يجلس جيشه بارض العدو ولم يفتله والجموم من جم ماء جموماً كثيراً وجمع ٣ الانماط جمع
 نط محرّكه ظهارة فراش او ضرب من البسط ٤ الغرض محرّكه هدف يرمى فيه ٥ الوزر محرّكه
 الملبأ او المعتصم ٦ القروم جمع قروم وهو الفحل او ما لم يمسه حبل ٧ الالف العبي البطي الكلام
 ٨ الاديم المجلد

لو قابل الليل البهيم لمزق الليل البهيم
 يجلو الموم ورب وجه إن بدا جلب المومما
 خالص النجى مشاوراً قلباً على النجوى كتوما^(١)
 ومنبها عزمها اذا ما هز لم يوجد نوّما
 في الامر يتم القريب عليه والخلّ الحميما^(٢)
 حتى سما فحدا بها بزلاء ناجية سعوما^(٣)
 كان العظيم وغير بد عمنه إن ركب العظيما
 خُطَطَّ يحين المشجع او يسفهن الحلما
 والحر من حذر هوا نيزايل الامر الجسيما
 ويلج من خوف الاذى فرقا ويذرع الكلوما^(٤)
 والضيم اروح منه مطرور الظبي بلغ الصميما^(٥)
 بعثوا سواك لما فكا ن مبلدا عنها مليما
 والعاجز المأفون اقعد ما يكون اذا اقيما^(٦)
 فسقى بلادك حيث كنت المزن منبعقا هزيما^(٧)
 فالقد سقى خدي ذكرك دمع عيني السجومما
 ورعنك عين الله مقلّاق الركائب او مقيما

— ٣٠٠٤ —

١ النجى من تساره والنجوى السر ٢ الحميم الصديق ٣ السعوم من النوق التي تسير
 السع وهو ضرب من السير ٤ بلغ بيدي والكلوم الجروح ٥ مطرور محدود والظبي جمع
 ظبة وهي حد صيف او سنان او نحوه ٦ المأفون الضعيف الرأي والعقل ٧ منبعق منبعج بالمطر

* وقال يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه *

مَنْ الركب ما بين النقا والاناغم
وجوه كتخطيط الدنانير لاحها
كأن القطاميات فوق رحالهم
على مصغيات للأزمة ساقطت
ذكرناكم والعيس تهوي رقابها
فأضعفنا عن حمل اسياقنا الهوس
إذا هزنا الشوق اضطربنا لهزه
وخفت قلوب من رجال كما هفت
فمن صبوات تستقيم لمائل
وفي الجيرة الغادين كل ممنع
ويجلو لنا لمع الغمام وبشره
صفحن الينا عن خدود اسيلة
ورفعن اطراف السجوف فصرحت
وكيف تراهن العيون وانما
يعاطين اعطاء الذلول طماعة
نزودن منا كل قلب ومهجة

نشأوى من الادلاج ميل العمائم^(١)
مع البید اضباب الهموم اللوازم^(٢)
سوس انها تأبى دني المطاعم^(٣)
من النى ما بين الذرى والمناسم^(٤)
وأيماننا مبلولة بالقوائم^(٥)
ونقض منا مبرمات العزائم^(٦)
على شعب الرحل اضطراب الاراقم^(٧)
نزائع طير غدوة بالقوادم^(٨)
ومن أريحيات تهب بنائم
يشير الينا عن بروق المباسم
وأين لنا منه بجود الغمام^(٩)
دنو العواطي من ظباء الصرائم^(١٠)
عن الوجد ادواء القلوب الكواثم^(١١)
شغلن المآقي بالدموع السواجم
ويصددن صدات الجياد القوادم
وزودننا للوجد عض الأباهم

١ النقا والاناغم موضعان ونشأوى سكارى والادلاج السير عامة الليل ٢ الاضباب من
اضبب اليوم اذا صار ذا ضباب كما في المصباح ٣ القطاميات الصقور ٤ النى بالفتح الشحم
و بالكسر السموم والمناسم جمع منسم وهو الطريق والمذهب ٥ الاراقم جمع ارقم وهو ذكر الحيات
وإطليها للناس ٦ القوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٧ العواطي الظباء تتناول
من الشجر لتتناول منه والصرائم جمع صريمة وهي الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر ٨ السجوف
جمع سجف وهو السر

مغارز اعناق اللوى والمخارم^(١)
 عليها الزباني بالغمام الروائم^(٢)
 حبيب الى قلبي وان لم يلائم^(٣)
 على طيبها من الرياح الهواجم^(٤)
 تجوز على تلك الربى والمعالم^(٥)
 ودمت على عهد امرء غير دائم^(٦)
 تحايد عني من مناط الشكائم^(٧)
 اذا الشيب امسى ليلة من عمائي
 لمثل الى بيض الخدود النواعم^(٨)
 امدوا انايب القنا بالمعاصم^(٩)
 مناصب اعناق رزان الجماجم^(١٠)
 يجمع القضايا من انوف المظالم^(١١)
 على النصف بالايدي الطوال الغواشم^(١٢)
 وكانوا نتاجا للبطون العقائم^(١٣)
 الى نيل اعناق الملوك القمام^(١٤)
 ويرقون بالعلياء لا بالسلام^(١٥)

خليلي هل زال الأراك وقد عفت
 وكيف اعالي الرمل منذ تحدبت
 احب ثرى ارض اقام بجوها
 واستشرف الأعلام حتى تدلني
 وما أنسم الارواح الا لانها
 برغمي انزلت الهوى عند مانع
 كآني اداري مهرة عربية
 بهذا وما أبيض السواد فكيف بي
 وكنت ارى أن الشباب وسيلة
 انا ابن الألى ان ما دعوا يوم معرك
 من القوم تعلق في المجامع منهم
 مليون في يوم القضاء اذا انتدوا
 وان منعوا النصف اقتضوه وأفضلوا
 اذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربى
 قروا في حياض المجدوا سترعوا القنا
 يسيرون بالمسعاة لا السعي بالخطى

١ المخارم انوف الجبال والطرق في الغلظ ٢ الزباني النوق التي تدفع حاليها والروائم من
 رأمت الناقة ولدها عطف عليه وازمنته ٣ الاعلام الجبال ٤ انسم اشم والارواح جمع ربح ٥ المناط
 اسم موضع التعليق والشكائد جمع شكمة وهي في الجمام الحديدية المعرضة في فم الفرس ٦ الاناييب
 جمع انيوب وهو ما بين الكعبيين من القصة والقنا الرماح والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار
 او اليد ٧ الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٨ الجدد القطع
 ٩ النصف مثله اسم بمعنى الانصاف والغواشم الظولم والغواص ١٠ العقائم اللواتي لا
 يولد لهن ولد ١١ القمام السادات ١٢ المسعاة المكرومة

وما منهم الا امره شب ناشئاً
فتى لم توركه الاماء ولم تكن
اذا هم اعطى نفسه كل منية
وما اتخذوا الا الرماح سرادقاً
وما فيهم من يقسم القوم امره
ولا واهن ان عضه الامر هابه
بييت على خور الحشايا وغيره
لنا عفوات الماء من كل منزل
ابي العزم الا وثبة في ظهورها
عوابس ان قلّ قن يوما لغاية
وكيف اخاف الليل انى ركبته
وجمع اذا هزوا اللواء تجاوبت
له لفظ من اصطكاك رماحه
وتحسبه مما تضايق واقفا

على نمطي بيضاء من آل هاشم^(١)
اعاريبه مدخولة بالاعاجم^(٢)
وقعع ابواب الامور العظام^(٣)
ولا استنوروا الا بضوء اللهازم^(٤)
ولا ضارع ينقاد طوع الخزائم^(٥)
والقى مقاليد الدليل المسالم
على ظهر جمّاح من الليل عارم^(٦)
موارد آساد العرين الضراغم^(٧)
اذا أثقلت اعناقها بالمغارم
هتمن بناروق الربى والمحارم^(٨)
وبيتي وبين الليل بيض الصوارم
جوانبه من ازمل وزمازم^(٩)
تنق عواليها نقيق العلاجم^(١٠)
ومارد من غرب الجياد الصلادم^(١١)

١ النمط الطريقة ٢ توركة يقال تورك فلان الصبي جعله على وركه معتمدا عليها
والاماء جمع امة وهي المملوكة ٣ قفعع حرك مع صوت ٤ السرادق ما يمد فوق صحن
البيت واللهازم جمع لهدم وهو القاطع من الاستة ٥ الضارع الخاضع والدليل والخزائم جمع خزيمة
وهي حلقة من شعر تجعل في وتره انف البعير يشد فيها الزمام وتسمى ايضا بالخزام ٦ الخور
المنخفض من الارض والحشايا الفرش المشوة كما في الاساس وجماح من جمع النرس ركب رأسه لا يثنيه
شيء والعارم الشرس المؤذى ٧ العرين موضع الاسد والضراغم الاسود ٨ هتمن كسرت
والرورق القرن والربي جمع ربة وهي المكان المرتفع والمحارم انوف الجبال ٩ الازمل كل صوت
مخلط والزمازم جمع زمزمة وهي الصوت البعيد له دوي ١٠ اللفظ الصوت والجلبة او اصوات
مبهمة لا تفهم والاصطكاك الاضطراب والنقيق صياح الضفدع والعلاجم جمع عليوم وهو الضفدع الذكر
١١ العرب الحدة والصلادم جمع صلدم وهو الصلب والشديد المحافر

به كل هفاف القميص شمردل
 بطعن كما أنعط الاديم ارقه
 وتعرف في عرينه المجد ساهمها
 لويت الى ود العشيرة جانبي
 ونمت عن الأضغان حتى تلاحمت
 وقلمت اظفاري وكنت اعدّها
 وروحت حلمي بعد ما غربت به
 واوطأت اقوال الوشاة اخامصي
 وسالمت لما طالت الحرب بيننا
 وقد كنت اصمهم بعور نوافذ
 صوائب من نبل العداوة لم تنزل
 سيرضون مني عن اباد كوامل
 قضيت بهم حق الحفاظ مدة
 فان عاودوا رجمي بغيب فانها
 وكم عجموني فانسلت مهذباً

(١) تفرج عن وجه نقي المقادم
 (٢) تعاور ايدي الحارزات الخوازم
 (٣) على عقب الإدلاج او غير ساهم
 (٤) على عظم داء بيننا متفاقم
 (٥) جوائف هاتيك الندوب القدائم
 (٦) لتمزيق قربي بيننا والمحارم
 (٧) ذنوب بني عمي غروب السوائم
 (٨) وقد كان سمعي مدرجا للنمائم
 (٩) اذا لم تظفرك الحروب فسالم
 (١٠) ثن لها الأعراس يوم الخصائم
 (١١) تعطّ قلوباً من وراء الحيازم
 (١٢) ومن قبل ما نيلوا بأيدي كوامل
 (١٣) ولا بد ان اقضي حقوق المكارم
 (١٤) جنادل عندي ملء كف المراجع
 (١٥) واثر عودي في النيوب العواجم

١ الشمردل الفتي الحسن الخلق والشمردل لغة فيه ٢ انعط انشق ولاديم الجلد والتعاور
 النداول والخوازم من خزمة اذا شكك ٣ ساهم عابس ولادلاج السيرةامة الليل ٤ متفاقم
 متعاطم ٥ الندوب جمع ندبة وهي اثر الجرح الباقي على الجلد ٦ السوائم جمع سائمة وهي الابل
 الراعية ٧ العور جمع عوراء وهي الكلمة الفبيحة وفي حديث عمرو ذكر امرأ القيس فقال افتقر عن
 معان عور اراد به المعالي الغامضة الدقيقة ٨ نعط انشق ٩ كوامل جوارح ١٠ الحفاظ
 جمع حفيظة وهي الحمية والغضب ١١ الجنادل ما يقلة الرجل من الحجارة ١٢ عجموني اخبروني
 يقال عجم العود شغفه بسنه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته

وبي يستسيغ الريق قوم^(١) وانني
 اذا لم يكن الا الحمام فاني
 وألبسها حمراء تضيفو ذيولها
 فمن قبل ما اخناراً بن الأشعث عيشه
 فطار ذميما قد نكل عارها
 وجاءهم^(٢) يجري البريد برأسه
 وقد حاص من خوف الردى كل حيصة
 وهذا يزيد بن المهلب نافرت
 وقال وقد عنّ الفرار او الردى
 وما غمرات الموت الا أنعماسة
 رأى ان هذا السيف اهون محملاً
 وما قلد البيض المباتير عنقه
 فعاف الدنيا وأمتطى الموت شامخاً
 وقد حلت خوف الهوان بمصعب
 على حين أعطوه الامان فعافه
 وفي خدره غراء من آل طلحة
 تحب ايام الحياة وانها

اذا شئت من قوم شجاً في الحلاقم^(١)
 سأكرم سمي عن مقال اللوالم^(٢)
 من الدم بعداً عن لباس الملاوم^(٣)
 على شرف باق رفيع الدعائم^(٤)
 بشر جناح يوم دير الجماجم^(٥)
 ولم يغن إيفال به في الهزائم^(٦)
 فلم ينج والأقدار ضربة لازم^(٧)
 به الذل اعراق الجدود الاكارم
 لحى الله اخزى ذكره في المواسم
 ولا ذي المنايا غير تهويم نائم^(٨)
 من العار يبقى وسمه في المخاطم^(٩)
 سوى الخوف من تقليدها بالاداهم^(١٠)
 بمارن عز لا يذل الخاطم
 قوادم أباء كريم المقاوم^(١١)
 وخير فأخنار الردى غير نادم
 علاقة قلب للنديم المخالم^(١٢)
 لأعذب من طعم الخلود اطاعم

١ يستسيغ يستسهل مدخله في الخلق والشيا ما اعترض في الخلق والحلاق جمع حلقوم
 ٢ تضيفو تكمّل ونتم ٣ دير الجماجم موضع قرب الكوفة ٤ الايفال الاسراع
 ٥ حاص عدل وحاد ٦ التهويم هز الرجل رأسه من النعاس وقيل النوم قليلاً كقوله (ما
 نطم العين نوماً غير تهويم) ٧ الوسم الاثر ٨ البيض السيوف والمباتير الفواطع والاداهم
 القيود ٩ المصعب الفحل والقوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ١٠ المخالم المصاحب
 والمصادق

ففارقها والمالك لما رآهما
ولما الاح الحوفزان من الردى
وغادرها شنعاء ان ذكرت له
لذاك مني بعد الفرار امية
وسل لها سل الحسام ابن معمر
تورد ذكرى كل نجد وغائر
وهدد بي الاعداء في المهمل يحن
وعندي يوم لو يزيد ومسلم
على العزمت لا مية مستكينة
وخاطر على الجلى خطر ابن حرة

يجران اذلال النفوس الكرائم
حداه المخازي ربح قيس ابن عاصم^(١)
من العار طاطار رأس خزيان واجم^(٢)
بشقشقة لوثة من آل دارم^(٣)
فكر على اعقاب ناب بصارم
والجم خوفي كل باغ وظالم^(٤)
نهوضي ولم اقطع عقود تمانئي^(٥)
بدا لهما لاستصغرا يوم واقم^(٦)
تزيل عن الدنيا بشم المراغم^(٧)
وان زاحم الامر العظيم فزاحم^(٨)

قافية النون

✽ وقال قدس الله سره يذم الزمان ويتألم لفقد الماضين من اهله واقارب به ✽
✽ في شهر صفر سنة ٤٠٢ ✽

تأمل ان تفرح في دار الحزن وتوطن المنزل في دار الظعن^(٩)
هيئات يا أبي لك جوال الردى لبث المقيمين وخوان الزمن^(١٠)

١ الاح اعرض والحوفزان اسم رجل ٢ الواجم العبوس المطرق اشدة الحزن
٣ الشقشقة مدير الفعل واللواء المسترخية والبطيئة والضعيفة العقل ودارم بن مالك بن حنظلة
ابو حي من تميم وكان يسمى بجرا ٤ الجم وفي نسخة اعجم اي اختبر ٥ التائم جمع تيمة وهي
ما علق على الصبي خوف العين ٦ واتم اطم بالمدينة المنورة ومنه حرة واتم ٧ المراغم الانوف
٨ الجلى الامر العظيم ٩ الظعن الارنحال ١٠ اللبث المكث والاقامة في المكان
والخوان جمع خائن

لا نصحين دهرك الا خائفاً
 وكن الى نبأ كل حادث
 قام به الخوف ولم يرض بأن
 خف شرها آمن ما كنت لها
 نحن مع الايام في وقائع
 ان رماح الدهر يلقين الفتى
 داخلة بين القرينين وان
 ما استأخرت شداتها عن معشر
 ولا نبت اطرافها عن حجر
 رمت بني ساسان عن مربعم
 وأستلبت تاج بني محرق
 وصدعت غمدان عن مرضومة
 وآل مروان غطاهم موجهما
 ثم بنو القرم العتيكي وقد
 فراق الف ونبوا عن وطن^(١)
 كالفرس الأروع صرار الاذن^(٢)
 قام على اربعة حتى صفن^(٣)
 ان الضنين لمكان للظن
 من المقادير وغارات تشن^(٤)
 بغير عرفان الدروع والجنن^(٥)
 لزا على الدهر باصرار القرن^(٦)
 بعد قطين الله او آل قطن^(٧)
 من مضر ذات القوى ولا اليمن
 رمي المغالي آمن الطير الثكن^(٨)
 بعد قياد الصعب من آل يزن
 جوبك بالمقراض اثواب الردن^(٩)
 لما نزلت بآل مروان البطن^(١٠)
 ردوا يزيد العار مخلوع الرسن

١ النبوا البعد ٢ النبأ الصوت الخفي وصرالفرس اذنه سواها ونصبا للاستماع

٣ صفن الفرس صفونا تفسيره في قوله

الف الصنفون فلا يزال كأنة ما يقوم على الثلاث كسيرا

اي قام على ثلاث قوائم وطرف حفر الرابعة (كما في الاساس) ٤ غارات تشن ي تفرق والمراد

الحيل المغيرة ٥ الجنن جمع جنة وهي الوقاية ٦ لزا الشيء بالشيء اي قرن به والصق

٧ قطين الله يقال لاهل مكة المشرفة وعاكفها قطين الله وآل قطن لعل المراد بهما قطن النار

للقيم على نار الجوس وموقدها ٨ المغالي جمع مغلاة وهي السهم يغلى به (يقال ما عنده من المعالي

الا الرمي بالمغالي) والثكن كصرد جمع ثكنة وهي السرب من الحمام ٩ صدعت شفت وفرقت

والمرضومة المبنية بالصخر وفي نسخة عوض عن مرضومة من ملته والجوب القطع والردن بالتحريك الغزل

والخز ١٠ غطاهم علام والبطن ككفف الاشر المشمول ومن هم بطنه

لاقى خُبَيْبٌ وَيَزِيدٌ رَوْقَهَا
 ابوا ابااء البزل فاقتصادتهم
 الا ذكرت ان طابت اسوة
 يوم بني الصمة في عرض للوى
 ويوم خو اسلمت عثبة
 اوجره ربح ذواب طعنة
 وبالكديد ملتقى ربيعة
 كأنني لم تبك قبلي فارسا
 هل كان كل الناس الا هكذا
 سائل بقومي لم نبا الدهر بهم
 لم راشهم ريش السهام للعدا
 وكيف امسوا حففات من ثرى
 سوم السفا طاحت به في مرها
 هم اجلسوا على الصفاح والذرى
 من غيبة ماطرها القنا اللدن^(١)
 من المقادير مطاعات الشطن^(٢)
 ما يضمن الأسوة للقلب الضمن
 ويوم بسطام ابن قيس بالحسن
 خصاصة الدرع الذي كان أمن
 تلغظ لغط الاعجمي لم يبين^(٣)
 تحمي بعيد الموت ابارا الظعن^(٤)
 عين ولا حن فتى قبلي وأن
 ذو شجن باك لباك ذو شجن
 عن غير ضغن ورماهم عن شزن^(٥)
 ثم براهيم بالردى بري السفن^(٦)
 من بعد ما كانوا رعانا وقن^(٧)
 زفافز الريح وبوغاء الدمن^(٨)
 اذ رضي القوم بما تحت الثفن^(٩)

١ اللدن اللينة ٢ البزل جمع بازل وهو البعير فطرنا به بدخوله في السنة التاسعة والشطن
 المحبل ٣ اوجره يقال اوجره الريح طعنه به في فيه واللفظ اصوات مبهم لا تفهم وقيل هو الكلام
 الذي لا يبين ٤ الكديد ما بين الحرمين الشريفين ويوم الكديد معلوم والظعن جمع ظعينة وهو
 الهودج فيه امرأة ام لا ٥ الضغن الحنن والشزن محركة شدة الاعياء من الحفا والشدة والغلظة
 ٦ السفن كل ما ينفتح به الشئ كقولها (وانت في كفك المبراة والسفن) ٧ الرعان جمع
 رعن وهو انف يتقدم المحبل والفن قلل الجبال ٨ السوم والرياح والسفا التراب والزفافز الرياح
 الشديدة المحبوس في دوام والبوبغاء ما يثور من الغبار ودفاق التراب والدمن جمع دمنة وهي آثار
 الدار ٩ الثفن داء في الثفنة وهي الركبة ومجتمع الساق والفخذ

لهم على الناس وما زال لهم
 عما عمّ لما تزل اسياهم
 بالقدم الأولى الى شأو العلى
 كيف امانى للمرامي بعدهم
 الداخلين اليه باباه القنا
 والفاقيين الصبح عن مغيرة
 والضاريين الهام في مشعلة
 كم فاض في ابياتهم منتجع
 اذا تنادوا للقاء فيلق
 ما درنت اعراضهم من الخنا
 كل عظيم منهم معجب
 ذو نسب تستجمل الشمس به
 له القدور الضامات للقرى
 من كل دهماء لها همهم

مشارف الرأس على جمع البدن
 عمائم الصيد وأقياد البدن^(١)
 والاذرع الطولى الى عقد المنن^(٢)
 من نوب الدهر وقد زال المجن^(٣)
 على الخناذيد الطوال والحصن^(٤)
 لها من النقع ظلام مرجحن^(٥)
 لها بلا نار خرام ودخن
 يقرن بالنعى وقرن في قرن^(٦)
 تداولوا الاعناق من اسرومن^(٧)
 ولا انجبت اسياهم من الدرن
 تأذن ابواب الغنى اذا اذن
 اصفى على السائغ من ماء المزن
 مبارك البزل الجرار بالعطن^(٨)
 تلقم البازل جمعا كالقدن^(٩)

١ العامد الجماعات المنفرون والصيد جمع اصيد وهو الرجل الذي يرفع رأسه كبراً والملك
 لانه لا يلتفت من زهوهم يبتاوشالاً (والاسد) والبدن جمع بدنة معركة وهي الابل والبقر كالأضحية من الغنم
 تهدي الى مكة المشرفة ٢ الشأ والغاية والامد ٣ الحن الترس ٤ القنا الرواح والخناذيد
 جمع خنذيد وهو رأس الجبل المشرف والحصن واحد الحصون ٥ النقع الغبار ومرجحن ثقيل
 ٦ المنتجع طالب المعروف والقرن الاولى بالكسر كفؤك في الشجاعة او عام والثانية
 معركة هي في الاصل حبل يجمع فيه بين بعيرين (والسيف والنبيل) ٧ الفيلق الجيش ٨ البزل
 جمع بازل وهو البعير فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة والعطن معركة وطن الابل ومبركها حول الحوض
 ٩ الدهاء من الابل الشديدة الورقة حتى يذهب البياض والهوام جمع همهمة وهي كل صوت معه يخ
 والجمع صنف من التمر والقدن يقال جل مفدن وقد فدنة الرعي اي سمنه وصيره كالقدن وهي الثيران

ان العشار لا ثقي من سيفه
 اما ترى هذا الصفيح المجنلي
 كأنما الناس به من ذاهب
 من بورة تطوى على اشطارها
 ما أعجب الناس الذي نسكنه
 بين عظامي ملك وسوقة
 لو علم الناظر يوماً ما همما
 اقسمت لا انساهما ما طلعت
 امّا بكاء بالدموع ما جرت
 انكرت افراح الزمان بعدهم
 زدن الرزايا فنقصن دفعة
 قل للزمان ارحل بهم من بازل
 دماءها عام الجذوب باللابن^(١)
 يدرجنا درج الزميل المتهن^(٢)
 وواهب يجري على ذاك السنن^(٣)
 يبطن بايديها ويبدو ما بطن^(٤)
 يجمع ما بين الوهاد والقنن^(٥)
 لم يدر ما العز ونام ويفن^(٦)
 افظمه الخطب وقال من ومن
 حمراء من خدر ظلام ودجن^(٧)
 او بالفؤاد ان ابي الدمع وضن^(٨)
 من طول بلواي بروعات الحزن
 ووطن القلب عليها فاطمان
 واحمل على غاربه فقد مرن

— ٥٥٥٥ —

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاد يرثي ابا عبد الله الحسين بن احمد *
 * ابن الحجاج الشاعر المشهور على البديهة رحمه الله تعالى وتوفى بالنيل *
 * وحمل تابوته الى بغداد وذلك في جمادى الآخرة سنة ٣٩١ *
 * وكانت بينهما صداقة *

نعوه على صن قلبي به فله ماذا نعي الناعيان

١ العشار جمع عشار وهي من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر او هي كالنساء من النساء
 ٢ الصفيح السماء ووجه كل شيء عريض ويدرجنا يقرضنا والزميل على صيغة التصغير الجبان
 الضعيف ٣ السنن نهج الطريق ٤ مزبورة يقال بثر مزبورة اي مطوية بالتحجارة
 ٥ الوهاد جمع وهدة وهو المكان المطمئن والقنن جمع قنة بالضم وهي اعلى الجبل ٦ الينن
 محركة الشخ الكبير ٧ الدجن لباس الغيم الارض واقطار السماء ٨ صن بخل

رضيع ولاء له شعبة
 بكميتك للشرد السائرا
 مواسم تعلط منها الجباه
 جوائف تبقى اخا ديها
 تبض الى اليوم اثارها
 قعاقعهن تشن الحتوف
 وما كنت احسب ان المنون
 لسان هو الازرق القعضي
 له شفتا مبرد الهالك
 اذا لزّ بالعرض مبراته
 يرى الموت ان قد طوى مضغة
 فأين تسرعه للنضال
 يشل الجوائف شل السياط
 من القلب فوق رضيع اللبان
 ت تعبى الفاظها بالمعاني
 باشهر من مطلع الزبرقان^(١)
 عماقا وتعفو ندوب الطعان^(٢)
 باحمر من عاند الطعن قاني^(٣)
 اذا هنّ اوعدن لا بالشنان^(٤)
 تفل مضارب ذاك اللسان^(٥)
 تمضمض من ريقة الافعوان^(٦)
 نحي بجانبه غير واني^(٧)
 تصدع صدع الرداء اليماني^(٨)
 ولم يطو الا غراري سنان^(٩)
 وهبّاته للطوال اللدان^(١٠)
 ويلاوي الجوائف لي العنان^(١١)

١ تعلط توسم والزبرقان بالكسر القهر ٢ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف
 والاخاديد جمع اخدود وهي الحفرة المستظيلة في الارض وتعفو نحي آثارها والندوب جمع ندبة وهي اثر
 الجرح الباقي على الجلد ٣ تبض تسيل قليلاً قليلاً وعاند يقال طعن عاند اذا كان ممتنعاً ويسر
 وعرق عاند لا يرفأ وفي نسخة عوض الطعن اللون ٤ القعاقع جمع قعقة وهي حكاية صوت
 السلاح وتنبك الشيء اليابس الصلب مع صوت وفي نسخة عوض قعاقعهن (قواف بهن) وتشن
 يقال شن الغارة عليهم صيها من كل وجه والشنان جمع شن وفي المثل (لا يقع لي بالشنان)
 ٥ تفل تكسر ٦ الازرق هو النصل والقعضي الشديد والافعوان ذكر الافاعي وهي الحيات
 الخبيثة ٧ الهالكى الحداد والصيفل وانحي يقال انحي البعير انحاء اعتمد في سبره على ايسره هذا هو
 الاصل ثم صار الانحاء الاعتماد والميل في كل وجه كما في المصباح ٨ لزل الصق وتصدع انشق
 ٩ الغراري بالكسر حد الرمح والسنان نصله ١٠ النضال المبارزة في رمي السهام واللدان اللينة
 ١١ يشل يطرد والجوائف جمع جائفة وهي الشدة والجوائف اضلاع الصدر وفي نسخة عوض الجوائف الجوائف

فإن شاء كان حران الجماع وإن شاء كان جماع الحران^(١)
 يهاب الشجاع غداميره على البعد منه مهاب الجبان^(٢)
 وتعنو الملوك له خيفة إذا راع قبل اللظى بالدخان^(٣)
 وكم صاحب كناط الفؤاد عناني من يومه ما عناني^(٤)
 قد انتزعت من يدي المنون ولم يغن ضمي عليه بناني
 فزل كزيال الشباب الرطيب خالك يوم لقاء الغواني
 ليبيك الزمان طويلاً عليك فقد كنت خفة روح الزمان

✽ وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد عرض ليهاء الدولة علة ثم زالت ✽
 ✽ عنه فقال يستعيز بالله عند ما خيف من تلك الحال ✽

اقول والأقدار ترقيننا والدهر لا يحفل ما لقينا
 ما بال قلبي يطلب الحنيننا وجد القرين افتقد القرينا
 وما لدمعي يقرب الشوؤنا قد كاد أن يطلع الجفونا^(٥)
 من خبر لا جاءنا يقيننا بان عين الكرم اليميننا
 نقذى وقد اقترت العيوننا قلوبنا اسمعننا الآنينا^(٦)
 وقمن يا آمالنا فابكيننا هيات يلقي من زمان لينا
 لانقضت عن مثله السنونا اعياء العقيم ان ترى البنينا^(٧)
 يامن لنا اليوم نلاقي الهونا يؤمنا بعدك أو يابونا^(٨)

١ الحران وقوف الدابة بالمكان لا تفرج والجماع من جمع الفرس براكبه جماعاً استعصى حتى غلبة
 وجمع إذا غار وهو أن ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء ٢ الغدامير جمع غذمة وهي الغضب
 والصياح ٣ تعنو تخضع ٤ الكناط اسم موضع التعاليق ٥ الشوؤن جمع شأن وهو مجرى
 الدمع إلى العين ٦ نقذى القذى ما يقع في العين ٧ العقيم التي لا تنجب لها ٨ يؤمنا
 بنخذنا أما ويأبونا بنخذنا أباً

ام من على أيامنا يعدينا ويعكس السهم الى رامينا
 ام من يعيد النعم العزينا جوافلاً تشجر بالقنينا^(١)
 شجر المداري القطط الدهينا الله يارب الزمان فينا^(٢)
 ابق على الدنيا وحاب الدنيا مالك لا تنظرنا الديونا
 تأخذ منا كل ما تعطينا لاغضت ذاك الثغب المعينا^(٣)
 ياليت يوقى ولا وقينا بين يديه نرد المنونا
 لا كان ما نحذر أن يكونا

— 2000 —

* وقال قدس الله تعالى سره يذكر الحال في يوم القبض على الخليفة الطائع لله *
 * و يصف خروجه من داره سليماً وقد سلبت ثياب أكثر القضاة والاشراف *
 * وغيرهم من الحاضرين وامتنوا واخذ بالحزم ساعة وقف على الصورة وبادر *
 * للنزول الى دجلة وكان اول خارج من الدار وتلوم من تلوم في الموضع *
 * فخرى عليه ما جرى ويذكر ايضاً غرضاً في نفسه ويذم الزمان وذلك في *
 * (شعبان سنة ٣٨١) *

اواعج الشوق تخطيهم وتصميني واللوم في الحب ينهام ويغريني^(٤)
 ولولقوا بعض ما ألقى نعمت بهم لكنهم سلموا مما يعنيني
 وبالكثيب الى الأجزاء نازلة علقتم منها بوعدي غير مضمون^(٥)
 ما سوغوني برد الماء مذ حظروا علي برد الهمي والشوق يظميني^(٦)

١ النعم الابل الراعية والعزير الجماعات في تفرقة وتشجر تشنك والقينا جمع قنة وهي رأس
 الجبل لان القنة تجمع على فنون فتكون ملحقة بجمع المذكر السالم ٢ المداري جمع مدرة وهي
 كالشطوانة طوط الشعر الشديد الجموعة والدهينا المدهون ٣ لاغضت لا تقصت والثغب الغدير
 في ظل جبل والمعين الماء تراه العين جارياً على وجه الارض ٤ اصي الصيد اذا رماه فقتله
 ٥ الكثيب النل من الرمل والاجزاء جمع جزع وهو منعطف الوادي ٦ السواغ ما اسغت
 به غصنك والحظر الحجر وهو ضد الاباحة

يا منشط الشيخ والحوذان من يمن
 ترى الغريم الذي طال الزوم له
 ان الخلي غداة الجزع عيد به
 لولا ظباء معاطيل سنحن لنا
 قد كاد ينجو بجدي من عزيمته
 ماء النقيب ولو مقدار مضمضة
 ونشقة من نسيم البان فاح بها
 أسقى دموعي اذا ما بات في سدف
 وصاحب وقد التهويم هامته
 فقام قد غرغت في راسه شدة
 لا غر قومك كم نوم على ضمد
 وضاربات بلحييه على اضم
 ابلى ازمته بعد المدى وغدت
 مغرورقات المآقي كلما نظرت

(١) حيث فيك غزالاً لا يحيني
 في الحي مول من بعدي فيقضي
 الى ضمير معنى اللب مفتون
 ما كان يذهل عن عقل وعن دين
 فعارضته عيون الربرب العين
 شفاء وجدي وغير الماء يشفيني
 جنح من الليل تجري في العرائن
 صرير اثل بدارياً يغنيني
 ناديته ورواق الليل يؤويني
 يمضي على الكره امري اويلبيني
 سقما ولو بطير الغرب مسنون
 من اللغوب نخاف كالعراجين
 من الوجي بين معقول ومرسون
 برقاً يضيء كفاف الغر والجون

١ المنشط من نشط النبات نبت من ارومته اول ما يبدو حين يصدع الارض والشيخ والحوذان
 نبتان ٢ معاطيل لم يكن عليهن حلي وسنحن يقال سنخ الظبي والطائر جرى على يمينك الي يسارك
 والعرب نتيامن بذلك ضد برح ٣ الربرب القطيع من بقر الوحش والعين بالكسر جمع عينا وهي
 المرأة الحسنة العينين واسعتها ٤ النقيب كزبير موضع بين تبوك ومكان ٥ السدف الظلمة
 او اختلاط الضوء والظلمة معاً والصرير التسويت والاثل شبر عظيم لا ثراه وداريا قرية بالشام
 ٦ وقده العباس اسقطه وغلة التهويم هو الرجل راسه من العباس ٧ غرغت رددت
 والشدة الدهش ٨ الضمد محركة المحقد والغيط والظلم وطير بر محمد والغرب الحد
 ٩ بلحييه مثنى لحي وهو عظم الحنك الذي عليه الاسنان والاضم محركة المحقد والغضب واللغوب
 الذعب واشد الاعياء والعراجين جمع عرجون كزبور وهو العنق بالكسر وهو العنقود من العنب او
 اذا اكل ما عليه ١٠ الوجي الحفاو اشد منه ١١ الكفاف من كل شيء حرفة وحاشيته
 والجون بالضم جمع الجون بالفق وهو الاسود

هيهات بابل من نجد لقد بعدت
 سلمني عن الوجداني كل شارقة
 من لي ببلغة عيش غير فاضلة
 اخي من باع دنياه وزخرفها
 قالوا انقنع بالدون الخسيس وما
 اذا ظننا وقد رنا جرى قدره
 اعجب لمسكة نفس بعدما رميت
 ومن نجائي يوم الدار حين هوى
 مرقت منها مروق النجم منكدرًا
 وكنت اول طلاع ثنيتها
 من بعد ما كان رب الملك مبتسما
 امسيت ارحم من اصبحت اغبطه
 ومنظر كان بالسراء يضحكني
 هيهات اغتر بالساطان ثانية
 ما للحمام غدا فاعنام زافرتي
 خلى علي مرارات الحيا ومضت
 يشجعون علي الدهر ان جبت
 اذارا وامده نحوي يدا وضعوا
 على المطي مراعي ذلك البين^(١)
 يرشني الوجد والايام تبريني
 تكفني عن قذى الدنيا وتكفيني
 بصونه كان عندي غير مغبون
 قنعت بالدون بل تنعت بالدون
 بنازل غير موهوم ومظنون
 من النوائب بالابكار والعون^(٢)
 غيري ولم اخل من حزم ينجيني
 وقد تلاقى مصارع الردى دوني^(٣)
 ومن ورأي شر غير ما موت
 الي ادنوه في التجوى ويدنيي
 لقد تقارب بين العز والهون
 ياقرب ما عاد بالضراء يبكي
 قد ضل ولاج ابواب السلاطين
 واختر ما كان يعطيني ويمطيني^(٤)
 احداثه بالمطاعم المطاعين
 خطوبه وتوقي ان يناديني
 فيها عظام جلاميد لترميني

١ بابل بلدة بالعراق ونجد من بلاد العرب واليمن بالكسر القطعة من الارض بقدر مد البصر
 من الطريق ويطلق على الناحية ٢ العون جمع عون وهي من النساء التي كان لما زوج
 منكدرًا منقضاً ومنتثراً ٤ اعنام اخذ واختار ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه بلغني
 انك تنفق مال الله فيمن تعنام من عشيرتك كما في التاج والزافرة من الرجل عشيرته والسيد الكبير

اقارب لم يزل بي شر عرقهم
 تملحوا بي كأني حمضة قطعت
 عزوا الي نصاباً بعد تشظية
 هبوا اصولكم اصلي على مضض
 عطاكم السجل قبل النهر غرفته
 كم الهوان كأني بينكم جمل
 لا تأمن عدواً لان جانبه
 واحذر شرارة من اطفأت جمرته
 اني تهيب بي البقيا واتبعها
 توقعوها فقد شبت بوارقها
 اذا غدا الأفق الغربي مخمراً
 لتنظرني مشيحاً في اوائها
 لا تعرفوني الا بالطعان اذا
 اقدام غضبان كظته ضغائنه
 فان أصب فمقادير محجزة
 عرق من اللؤم يعديهم ويعدوني
 لا بد بعد مدى أن يستمروني
 والصقوا بي اديما بعد تعييني^(١)
 ما تصنعون بأخلاق تنافيني^(٢)
 فأرضوا بروق جمامي وأستجهموني^(٣)
 في كل يوم قطع الذل يحدونني
 خشونة الصل عقبي ذلك اللين
 فالثار غصّ وان بقي الى حين^(٤)
 فلم ابق بها من لا يباقيني^(٥)
 بعارض كصرم الليل مدجون
 من الغبار فظنوا بي وظنوني
 يغيب بي النقع احيانا ويمديني
 اضحي لثامي معصوباً بعريني^(٦)
 فمال يخالط مضروباً بمطعون^(٧)
 وان أصب فعلى الطير الميامين

— ٢٠٠٠ —

* وقال قدس الله سره يصف الاسد وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٦ *
 اسل بدمعك وادي الحي ان بانوا
 لا عذر بعد تنائي الدار من سكن
 ان الدموع على الاحزان اعوان
 لمدعي الوجد لم يدمع له شان^(٥)

١ التشظية التفريق ٢ السجل الدلو ٣ تهيب تزجر واصلها من هاب هاب وهي كلمة
 يقال لزجر البعير ٤ كظنه يقال كظنه الطعام اذا ملاء حتى لا يطيق النفس ٥ الشان
 مجرى الدمع الى العين

حيّ الطوالع من نجد تصونهم
 رموا جيوب المطالي عن ميامنهم
 سارت بقلبك في الاحشاء زفرته
 لما مررتا على تلك السروب ضحى
 من كل غيداء قد مال النعيم بها
 كأنما انفرجت عنهم قباهم
 مستشرفات يعرضن الحدود لنا
 لا يذكر الرمل الآن مغترب
 تهفو الى الباب من قلبي نوازعه
 اسد سمي اذا غنى الحمام به
 ورب دار اوليها مجانة
 اذا تافت في اطلالها ابتدرت
 كلم بقلبي اداويه ويقرفه
 لا للوائم اقصار بلائمة
 على مواعيدهم خالف اذا وعدوا
 هم عرضوا بوفاء العهد آونة
 لا تخلدن الى ارض تهون بها

عن النواظر انماط وكيران^(١)
 وشيخة الحزن يسراهم ونجران^(٢)
 واستوقفتك بأعلى الرمل اظمان
 نضت الى الربع اجياد واعيان^(٣)
 كما تخايل بالبردين نشوان
 يوم الأنيعم آجال وصيران^(٤)
 كما تشوف صوب المزن غزلان
 له بذي الرمل اوطار واطان
 وما بي البان بل من داره البان
 الأ يبين سر الوجد اعلان
 وبي الى الدار اطراب واشجان
 للعين والقلب اموه ونيران
 طول اذكاري لمن لي منه نسيان^(٥)
 عن العميد ولا للقلب سلوان
 وفي ديونهم مطل وليان
 حتى اذا عذبوني بالمنى خانوا
 بالدار دار وبالجيران جيران

١ الانماط جمع غلط وهو ثوب صوف يطرح على المودج والكيران جمع كور بالضم وهو الرجل او باداته ٢ الجيوب جمع جيب وهو مدخل الارض قال ذو الرمة

طواها الى حيزومها وانطوت لها جيوب النيا في حزينها ورمالها

والمطالي الارض السهلة اللينة وشيخة الحزن مائة بالحزن ديار يربوع وقيل بالخاء كافي شرح القاموس ونجران اسم لعدة مواضع ٣ نضت سبقت والاجياد جمع جيد والاعيان جمع عين وهي الباصرة ٤ الانيعم اسم موضع والآجال جمع اجل بالكسر وهو الفطيع من بقر الوحش والصيران النطيع من البقر ٥ الكلم الجرح ويقرفه بقشره

اقول للركب قد خوت ركبهم^(١) من الكلال ومر الليل عجلان^(٢)
 مدوا علابيها واستعجلوا طلباً اذا رضي بالهوينامعشر هانوا^(٣)
 نرجو الخلود وباقينا على ظعن والدار قاذفة بالزور مظعان^(٤)
 ان قاص الدهر ما اصفاه من جدة فصنعة الدهر اعطاء وحرمان^(٥)
 كم من غلام ترعى اطماره مزقا والعرض املس والاحساب غران^(٦)
 اذا الفتى كان في افعاله شوه لم يغن ان قيل ان الوجه حسان^(٧)
 لا تطلب الغاية القصوى فتحرمها فان بعض طلاب الربح خسران^(٨)
 والعزم في غير وقت العزم معجزة والازدياد بغير العقل نقصان^(٩)
 واجعل يدك مجاز المال تحظ به ان الاشياء للوراث خزان^(١٠)
 سيرعب القوم مني سطو ذي لبد له بعثر اعراس وولدان^(١١)
 لا يطعم الطعم الا من فريسته ان يعدم القرن يوماً فهو طيان^(١٢)
 ماشى الرفاق يراعي اين مسقطهم والسمع منتصب والقلب يقظان^(١٣)
 يستعجل الليلة القمرء اوبتها اذا عرسوا في حيث تفرشهم^(١٤)
 حتى اذا عرسوا في حيث تفرشهم دنا كما اعتس ذو طمرين لمظه^(١٥)
 ثم استقرت به نفس مشيعة غمات ما عاث واستبلى عقيرته^(١٦)

١ خوت خضت بطونها ٢ العلابي جمع علباء بالمد وهو عصب العنق ٣ قلص شمر
 ورفع واضفى اسبغ والجدة العطاء ٤ المرق القطع والاطار جمع طمر وهو الثوب الخاق ٥ ذولند
 كنية الاسد وعثر كعب مأسدة ٦ القرن كفؤك بالشجاعة والطيان الجيعان ٧ النارق جمع برق
 وهي الوسادة الصغيرة ٨ اعتس طاف بالليل ولمظه ذوقه شيئاً بنلمظه ٩ عاث الذئب في
 الغم اذا افسد والعقيرة ما عثر من صيد وغيره وجذلان فرحان

قرن اذا طلب الاوتار عن عرض
 وغامة اخذوا للروع اهبتهم
 طارت بأشباحهم جرد مسومة
 من كل اعنق ملطوم بغرته
 يمد للجرس مثل الآستين اذا
 فأستمسكوا بنواصيها وقد سقطت
 كأنما النخل تزفيه يمانية
 كعمت فاعرة الثغر المخوف بهم
 كأن غر المعالي في بيوتهم
 يافقد الله بين الحي من ين
 الى كم الرحم البلاء شاكية
 حيرى يضلونها ما بيننا ولها
 النجر متفق والرأي مختلف
 وشم اوعية الاحسان مكفأة
 انا نجرهم اعراضنا طمعاً
 انى يتاه بكم في كل مظامة
 ميلوا الى السلام ان السلام واسعة

لم تفد منه دماء القوم البان^(١)
 لف البطون على الاعواد خمسان^(٢)
 كأنما خطفت بالقوم عقبان
 كأنه من تمام الخلق بنيان
 خان التوجس ابصاراً واذان^(٣)
 من غائر الجري الباب وارسان
 فاهت به ثم اعقاب وعيران
 يهفو بايمانهم نبع وصران^(٤)
 بيض عقائل يحميهن غيران
 انساهم الحلم احقاد واضغان
 لها من النعي احوال وارنان^(٥)
 منا على عدواء الدار نشدان^(٦)
 فالدار واحدة والدين اديان^(٧)
 فوارغ ووعاء الشر ملآن^(٨)
 في ان يعودوا الى البقيا كما كانوا
 وللرشاد أمارات وعنوان
 وأستوضحوا الحق ان الحق عريان

١ القرن كفؤك في الشجاعة او عام ٢ الروع القلب او موضع الفزع منه والخصم الجوع
 ٣ الجرس الصوت او خفيه والآستين مثنى آسة وهي واحدة الآس ضرب من الرياحين
 ٤ كعمت شددت فاها اثلا تعض والفاغرة الفاتحة فاها والنبع والمران شجران ٥ البلاء
 في الاصل الناقة لا تنعش من شيء مكانة ورزاة يقال (خير اولادنا الابله العفول وخير النساء البلاء
 المنجول) والاعوال رفع الصوت بالبكاء والارنان الصباح ٦ العدواء كغلول البعد والنشدان
 الطلب ٧ النجر الاصل والحسب ٨ مكفأة مكبوبة

ياراكباً ذرعت ثوب الظلام به
 ابلغ على النأي قومي إن حلت بهم
 يا قوم ان طويل الحلم مفسدة
 مالي ارى حوضكم تعفو نصائبه
 مدفعين عن الاحواض من ضرع
 لا يهرب المرء منكم عند حفظته
 ان الألى لا يعزّ الجار بينهم
 كم اصد بار على ضيم ومنقصة
 وفيكم الحامل الهمهام مسرحة
 والخييل مخطفة الاوساط ضامرة
 الله الله ان يبتز امركم
 ثوروا لها واتهن فيها نفوسكم
 فمن اباء الاذى حلت جماجمها
 وعن سيوف اباء الضيم حين سطوا
 فان تنالوا فقد طالت رماحكم

هوجاء مائلة الضبعين مذعان^(١)
 اني عميد بما يلقون اسوان
 وربما ضرّ ابقاء واحسان
 وذودكم ليلة الاوراد ظمان^(٢)
 ينضو بهامكم ظلم وعدوان^(٣)
 ولا يراقب يوماً وهو غضبان
 ولا تهاب عواليهم لذلان
 وكم على الذل اقرار واذعان
 داج ومن حاق الماذي ابدان^(٤)
 كأنهن على الاطواد ذوبان
 راع رعيته المعزي والضمان^(٥)
 ان المناقب للأرواح اثمان
 على مناصلها عبس وذيان^(٦)
 مضى بغصته الجعدي مروان
 وان تنالوا فلاقران اقران

— ٥٥٥ —

١ الهوجاء الناقة المسرعة والضبعين العضدين والمذعان المتفاداة السلسلة الرأس ٢ الصائب
 حجارة تنصب حول الخوض ويسد ما حولها من الخصاص بالمدرّة والدود من الابل ما بين الفلات
 الى العشروهي مؤنثة ٣ الضرع الذل والخضوع والاستكانة وينضو يسيل يقال نضا السيف سلة
 ٤ الحامل الهمهام الاسد والماذي كل سلاح من الحديد ٥ يبتز سملت ٦ الجماجم
 جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ وعبس وذيان قبيلتان

* وقال قدس الله تعالى روحه وكان الملك بهاء الدولة قد قلده خلافته بمدينة
 * السلام وخلع عليه بواسط خلعة جليلة القدر وشرفه بالحميلان الفاخر والركب
 * الذهب وتقدم بذكره عند تقديم مركوبه في الدار المعمورة بالشريف الجليل
 * وانفذ اليه قبل رحيله فرجية ورداء جليدين من خاص ثيابه فلما حصل
 * بمدينة السلام مطراً فيها رفع قوم من اعوانه الى حضرة الملك شيئاً وعذب من
 * اجله فكتب اليه من بغداد ينفي ما قيل عنه ويتنصل مما نسب اليه
 * * وذلك في رمضان سنة ٣٨٨ *

ملك الملوكة نداء ذي شجن لو شئت لم يعتب على الزمن
 الخطب هين مع صفائك لي واذا كدرت علي لم يهن
 القم زمني باللياليان ويلقاني الزمان بجانب خشن
 عدة على الايام اطلبها والدهر يفتني ويمطني
 مالي رأيت الدهر ينصبني ولغير وجد ما يؤرقني
 وأبيت كالمسوع في كبدي من شدة الإقلاق لا بدني
 اني اتاني عنك آونة لدع يضيق بوقعه عطني^(١)
 وتنكرت بدرت بوادره من غير ذنب كان من لدني^(٢)
 اهدس الى قلبي لواذعه^(٣) واطار غني واقع الوسن^(٤)
 اني وما رفع الحجب له عند الجمار شعائر البدن
 والبيت ذي الاستار يسحه النزاع من شام ومن يمن
 ما زلت عن سنن الحفاظ وكم زال المعادي لي عن السنن^(٥)
 ستر الذي اظهرت من كرم وطوى الذي ابديت من حسن

١ عطني يقال رجل رطب العطن والبلداي كثير المال واسع الرجل رطب الذراع (وضده
 ضيق العطن) ٢ لدن ظرف مكان بمعنى عند الا انها لا تستعمل الا في الحاضر ٣ الوسن
 النعاس ٤ السنن الطريقة

لم أوت من نصيح ولا شفق
 احباط اجري مع زكاعملي
 ان كان لي ذنب فلا نظرت
 أنسى بأي يد رددت يدي
 البستني النعماء في قلبي
 ومن العجائب انت بالاحسان تبينني
 انا عبد انعمك التي نشطت
 والحرُّ إمّا شئت تملكه
 وغرستني بندي يدك فلا
 أيجرنني عن رعي انعمه
 لا اتقي طعن الخطوب اذا
 لورمت لي الجيد عنك لقد
 لا تسمعن قول الوشاة ومن
 يتظلمون لي العيوب وير
 النقص اخرهم على ظلع
 فالفرق ما بيني وبينهم
 اني ارى الايام مومضة
 فكأنني بعداك قد حبطوا
 فالشر والاعداء في قرن^(١)
 طرف من الخسران والغبن
 عيني ولا سمعت اذا أذني
 لما نزعت اليك من وطني^(٢)
 وأنلتني العلواء في ظمعي^(٣)
 وبالإعراض تهدمني
 املي وانقض عزها منني^(٤)
 بالمن يملك ليس بالثمن
 تدع الزمان يعيث في غصني^(٥)
 من كان قبل اجره رسني
 لاقيتها ورضاك من جنني^(٦)
 عطفته أطواق من المن
 غرس الاضالع لي على الإحن^(٧)
 موئي بافراد من الظن
 من غايتي والفضل قدمني^(٨)
 كالفرق بين الهي واللسن
 لك عن بوارق عارض هتن^(٩)
 حبطا لما شبوا من الفتن^(١٠)

١ القرن في الاصل جبل يجمع فيه البهيران يقال اعطاه بهيرين في قرن ٢ نزعك ذهبت
 وقامت ٣ الفتل الرجوع والذاعن الارثقال ٤ المنن بالضم جمع منة وهي الضعف
 ٥ يعيث بفسد ٦ المنن جمع جنة وهي الوفاة ٧ الاحن الاحقاد ٨ الطلع العرج
 ٩ مومضة لامعة ١٠ حبط العمل فسد وهدر وفي نسخة عوض شبل جعلوا

وكأنني بالهام قد جعلت منهم عمائم للقنا اللدن
تبكي ديارهم كما بكيت مطموسة الأطلال والدمن
فأسلم بهاء الملك ما سلمت عادية الاطواد والقنن
الوجه طلق والبنان ند والوعد نقد والعطاء هني
سترى مخالصتي وتخبرني طبعا على غير النفاق بني
واذا الزمان رعى بنائبة ونائ الاقارب فالتفت ترفي

— 30084 —

* وقال قدس الله تعالى روحه يفتخر وذلك في شوال سنة ٣٩٠ *

اما كنت مع الحيّ صباحاً حين ولينا
وقد صاح بنا المجد الى اين الى ايننا
الى ان أدرك العرق فثبنا ثم لا قينا^(١)
حمينا بالحفيظات فقارعنا وحامينا^(٢)
فلا تسأل عن الكاس التي فيها تساقينا
تناكينا فلما غلب الامر تباكينا
عن الحلم تحاجزنا وبالضغن تلاقينا^(٣)
ولولا اطة الأرحا م أعذرنا وأبلينا^(٤)
اذا ناشدت القربي تباقينا وأبقينا
بني اعمامنا مهلاً سينأى بين دارينا
ويغدو رجع الروح لحاماً بين غارينا^(٥)

١ العرق اصل كل شيء والجمل الغليظ المنقاد لا يرتقى لصعوبته وثبنا رجعنا بعد ذهاب
٢ الحفيظات جمع حفيظة وهي التقيّة والحمية والغضب ٣ الضغن الحقد ٤ اطفأ الارحام
رقتها ٥ الرجح الغبار والروح المحرب كما في الاساس

اذا ما ضرب النقع ^(١) على الحرب رواقينا
 عسى الأرحام نثنيها اذا نحن تباعينا
 تبالوا لتلاقونا فاننا قد تباليها
 فلم يلق لنا العاجم رعيديا ولا هيئنا ^(٢)
 لنا كل غلام همه ان يرد الحينا
 يخال موفياً نذراً به او قاضياً ديننا
 حديد السمع في حيث تكون الأذن العينا
 غرار النوم يجلو عن لحاظ الضرم الرينا ^(٣)
 اذا السير هذا ايدي الركاب الدّم والأينا ^(٤)
 اذات الطوق تجلو فيه برّاق الطلى لينا ^(٥)
 قفي اخبرك عن صبري اذا اوعدتني البينا
 سلي عن هيئة السيف شجاع القوم لا القينا ^(٦)
 لنا السبق باقدام الى المجد تساعينا
 تري زحمة الآسا دهمساً بين غايينا ^(٧)
 اذا ساومنا الضيم على الاعراض غالينا
 وان نازعنا الحق عنان المال القينا
 اذا ماروح الرعا ناعطينا ومطينا ^(٨)
 يظن المجندي انا على الجود تواطينا ^(٩)

١ النقع الغبار ٢ العاجم المختبر والرعيدي المجبان ٣ الغرار القليل من النوم والضرم
 الجائع والرين مخامرة النعاس في العين كما في المصباح ٤ الابن الاعيا وفي نسخة عوض هذا هذا
 ٥ الطلى بالعم الاعناق ٦ القين الحداد ٧ الزحمة تردد زفير الاسد والهس الصوت
 الخفي ٨ امطينا اركبنا ٩ المجندي طالب المعروف

ملكنا مقطع الرزق فأفقرنا وأغنيننا
وحزنا طاعة الدهر فأغضبنا وأرضيننا
متى لم يطعم الجود سخونا أو تساخينا
سراعاً ففراقنا جميعاً وتناعيننا
إذا ما ثوب الداعي إلى الموت تداعيننا^(١)
وما ينفعنا يوماً إذا نحن تفاديننا
وما أعلمنا أنا إلى الغاية أجريننا

—ooo—

* وقال قدس الله تعالى روحه يرثي صديقاً له من بني العباس وهو ابو
* عبدالله بن الامام المنصوري وكانت بينهما صداقة قديمة وتوفي في
* جمادى الآخرة سنة ٣٩١ *

ما أقل اعتبارنا بالزمان واشدّ اغترارنا بالاماني^(٢)
وقفات على غرور وأقدا م على ضلّ من الحدثان
في حروب على الردى وكأنا اليوم في هدنة مع الأزمان
وكفانا مذكر بالمنايا علمنا أننا من الحيوان
كل يوم رزية في فلان ووقوع من الردى بفلان
كم تراني اضلّ نفساً والهو فكأنني وثقت بالوخدان^(٣)
قل لهذي الهوامل أستوثقي للسير واستنشزي عن الأعطان^(٤)
واستقيمي قد ضلّك اللقم النهج وغنى وراءك الحاديان^(٥)

١ ثوب أوح بثوبه ليرى ويشتهر ٢ الاماني جمع امنية وهي البغية او ما يتمنى ويقدر
٣ الوخدان سعة الخطو ٤ الاعطان مبارك الابل عند الماء وفي نسخة عوض الاعطان
الاوطان ٥ اللقم معظم الطريق وقيل وسطه

كم محيد عن الطريق وقد صرح خلع البرى وجذب العران^(١)
 نثني جازعين من عدوة الدهر ورتاع المنايا الدواني
 جفلة السرب في الظلام وقد زعزع روعاً من عدوة الذؤبان^(٢)
 ثم ننسى جرح الحمام وان كان رغبياً ياقرب ذا النسيان^(٣)
 كل يوم تزايل من خليط بالردى او تباعد من دان^(٤)
 وسواء مضى بنا القدر الجدد عجولا او ماطل العصران^(٥)
 يا لقومي لهذه الصيلم الصبا عنت والنازل الارونان^(٦)
 هل حجير بذابل او حسام او معين بساعد او بنان
 مضرب من مضاري فله الدهر وغصن أبين من اغصاني
 نسب ضارب الى هاشم الجود وفرع نام الى عدنان
 حفرة أطبقت على واضح الأثواب في المجد طيب الأردن
 خلق كالربيع روضه القطر وصدر صاف من الأضغان
 وجنان ماض على روعة الخطب ونفس كثيرة النزوان^(٧)
 لازم شرعة الوفاء يرى حفظ التصافي ديناً من الأديان
 شيعوه بالدمع يجري كما شيع غدواً بواكر الاظعان^(٨)
 كل عين قريحة نثقا ه بواد من دمعها ملان

١ الخلع المجذب والانتزاع والبرى جمع برة وهي حلقة تجعل في انف البعير والعران عود يجعل في ونرة انف البعير ٢ السرب انقطع من الطباء والوحش ٣ رغبياً واسعاً ٤ الخليط المخالط والقوم الذين امرهم واحد والزوج وابن العم والصاحب ٥ العصران الليل والنهار او الغداة والعشي ٦ الصيلم الامر الشديد والداهية والارونان الصعب من الايام ٧ النزوان الاثواب ٨ الاظعان جمع ظعينة وهو افودج فيه امرأة ام لا

قد مررنا على الديار خشوعاً ورأينا البنى فأين الباني
 وجهلنا الرسوم ثم عرفنا فذكرنا الاوطار بالاوطان
 جمحت زفرة بغير لجام وجرت دمة بغير عنان
 فالتفتنا الى القرون الخوالي هل ترى اليوم غير قرن فاني
 اين رب السدير والحيرة البيضاء ام اين صاحب الايوان
 والسيوف الحداد من آل بدر والقنا الصم من بني الديان^(١)
 طردتهم وقائع الدهر عن لعاع طرد السفار عن نجران
 والمواضي من آل جفنة ارسى طنبنا ملكهم على الجولان
 يكرعون العقار من فلق الأبريز كرع الظماء في الغدران^(٢)
 من اباة اللعن الذين يحيون بها في معاهد التيجان^(٣)
 نترأهم الوفود بعيدا ضاريين الصدور بالاذقان^(٤)
 في رياض من السماح حوال وجبال من الحلوم رزان
 وهم الماء لذللناهل الظلمات بردا والنار للحيران
 كل مستيقظ الجنان اذا اظلم ليل النومة المبطان^(٥)
 يغتدي في السباب غير شجاع ويرى في النزال غير جبان^(٦)
 ما ثنت عنهم المنون يد شو كاء اطرافها من المران^(٧)
 عطف الدهر فرعهم فراه بعد بعد الذرى قريب المجاني

١ الديان بض واسم ابن قطن الحارثي ٢ الفلق بالكسر جمع فلقه من الحفنة نصفها والابريز
 الذهب الصافي ٣ من اباة اللعن اي من الملوك الذين كانت فتحهم ايت اللعين وفي نسخة الضيم
 ٤ الأذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللعين من اسفلها ٥ المبطان من همة بطنة او الرغيبلا
 منتهي من الاكل ٦ السباب بالكسر السبب ٧ المران الرماح الصلبة اللينة

وثنتهم بعد الجماح المنايا في عنان التسليم والإذعان^(١)
 عطلت منهم المقاري وباخت في حماهم موقد النيران^(٢)
 ليس يبقى على الزمان جريء في إباء وعاجز في هوان
 لا شوب من الصوار ولا أعنق يرعى منابت العجان^(٣)
 لا ولا خاضب من الرُّبْد يخنأ ل بريط احم غير يمان^(٤)
 يرتي وجهة الرئال اذا آ نس لون الإِظلام والإِذجان^(٥)
 وعقاب الملاع تلحم فرخيها بازليقة زلول القنان^(٦)
 نابلاً في مطامع الجوّ هاتيك وذا في مهابط الغيطان^(٧)
 لولوي عنك رائح الخطب ذب اورمت دونك الحمام يدان
 لو قمتك الردى نفوس عزيزا ت وايد مليئة بالطعان
 ورجال اذا دعوا غدوة الروع وقد خف جانب الأقران
 شمروا يطلبون ناشئة الصو ت خناذيد كالفني اللدان^(٨)
 لا أغب الربيع تربك من نو ر هجان ومنظر اضحيان^(٩)
 وحدا البرق كل يوم اليه عجل القطر بالنسيم الوافي

١ الجماح من جمع الفرس اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء
 ٢ المقاري قدور وقصع الضيافة وباخت خدت وانطفات ٣ الشوب في الاصل الفرس تجوز
 رحلاه يديه والصوار القطيع من البقر والاعنق الطويل العنق والعجان محركة نبت ٤ الربرة لون
 من الغبرة والريط جمع ربطة وهي كل ملاعة غير ذات لفقين كل نسج واحد وقطعة واحدة والاحم الاسود
 والايض ضد ٥ الرئال جمع رأل وهو ولد النعام والاذجان جمع دجن وهو الباس الغيم الارض
 واقطار السماء ٦ الملاع كسحاب المفازة لا نبات فيها وكقطام وكحباب وقد ينع ارض اضيفت اليها
 عقاب في قولهم اودت بهم عقاب ملاع وتلم تقطم اللحم والقنان جمع قنة بالضم وهي قلة الجبل
 ٧ الغيطان جمع غوط وهو المطمئن الواسع من الارض ٨ الخناذيد جمع خنذيد بالكسر
 وهو الطويل والشجاع والسيد الحكيم ٩ النور الزهر والهجان الابيض النقي والاضحيان يقال يوم
 اضحيان اي مضي لا غيم فيه وهو كذلك نبت كالافحوان

في جبال من الغمام كأن الليل يرمي رعانها برعان^(١)
 هزجات من البروق كأن البلق فيها مجرورة الأرسان^(٢)
 بعد ما كن كالشفوف تراهن خفيات نقية الألوان^(٣)
 نشوء مزن كأن في الافق منه نفس القين في الحسام اليامي^(٤)
 او كما وية الصناعات علاما صدا اللون بعد طول صيان^(٥)
 لا حمت بينه الرياح فأوفي كبحر الانقاء والكشبان^(٦)
 تمترية هوجاء من قبل الغو رين نزع الدلاء بالأشطان^(٧)
 تحفز القطر كلما جلجل الرا عدحفز الحنية المرثان^(٨)
 كعياب الدروع أسمع ركض الخيل فيها خشاخش الابدان^(٩)
 لو تراخت تلك الرياح لأرسلت رياح الزفير والارنان^(١٠)
 لو وفي ذلك الغمام لأطلقت مزاد الدموع من اجفاني
 فعليك السلام من خاشع النا ظر ستسلم اريب الزمان
 ينظر الدهر بعد يومك والنا س بعين وحشية الانسان
 ويرى الأنس لست من حاضريه وحشة والجميع كالوحدان
 معطيا للعدا به الواهن الضا رع بعد الانصار والأعوان^(١١)
 اذكرته ايام هذا التنائي ماضى من ايام ذاك التذاني

١ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الحبل والحبل الطويل ٢ هزجات بصوتات والبلق
 يقال خيل بلق اي فيها سواد وبياض ٣ الشفوف جمع شفوف وهو الدوب الرقيق ٤ القين الحداد
 ٥ الماوية المرأة والصناعة الماهرة في عمل اليد والمان الصون ٦ الانقاء
 جمع نقابا لاف وهو من الرمل القطعة تنقاد محدودة والكشبان جمع كئيب وهو التل من الرمل ٧ تمترية
 تسخرجه ويقال مري الناقة مسح ضرعها والهوجاء الريح تقلع البيوت والدلاء جمع دلو والاشطان
 جمع شطن محركة وهو الحبل الطويل او عام ٨ تحفز تدفع وجلجل صوت بشدة والحنية القوس
 ٩ العياب الصدور والقلوب (كتابة) ١٠ الارنان الصباح ١١ الضارع الخاضع الذليل

لم يكن غير قبسة الفرق العجلان ولّي ونهلة الظمان^(١)
 اصدقائي اقاربي واخلا ئي قبيلي واخوتي اخواني
 فأمض لاغرني الزمان بعهد في خليل ولا بعقد ضمان
 قد تغلّى النفس الحبيبة بالرغم وقد يبعد القريب الداني
 صُرف الطرف عنك لا عن ثقال وأقل اللقاء لا عن تواني

✽ قال قدس الله تعالى سره ✽

غزال ما طل ديني بأجزاء الغديرين^(٢)
 رهوني عندها تغلق بين الهجر والبين
 الا لا شلاً يا را مي القلب بنصلين
 طيرين وما مرّا على مطرقة القين^(٣)
 الا يانظرة ارسلتها بين الغبيطين^(٤)
 اسأت اليوم للقلب واحسنت الى العين
 فعاد الطرف بالفوز وولّي القلب بالحين^(٥)
 فيالله كم تجرح يا قلبي من عيني
 ومن لوم الرفيقين ومن بين الخليطين^(٦)
 صغاً قلبي الى الحلم بلا قول العذولين
 وخلفت الصبا خلفي منقاد القرينين

١ قبسة العجلان مثل في السرعة والاستعمال ٢ الاجزاء جمع جزع وهو منعطف الرادي
 او محلة القوم ٣ الطير الحدود والقين الحداد ٤ الغبيطان اسم موضع وله يوم والغبيط
 الارض المظلمة او الواسعة يرتفع طرفاها ٥ الحين الهلاك ٦ البين البعد والخليط الخالط
 والصاحب

وما جزت الثلاثين بعام او بعامين
فقل لي اليوم ماعذر لكياشيب العذارين
سلي بي جولة الخيل وملتف العجاجين^(١)
وخطار القنا والمو ت مضروب الرواقين^(٢)
ترني عزمي مثل السيف مشحود الفرارين^(٣)
أجلي النقع قد صار لحاما بين غارين^(٤)
وأثني سنن الخيل بباب السري لين^(٥)
بحيث تقطع القربي على ايدي القربين
ويشتق القنا الذابل ما بين الشقيقين
تري فيه القربين من البغضا قرينين
ومت عندي يد الدهر بخطب ليس بالهين
ارے الايام تحدوني في شرّ الطريقين
كما اوضع تحت الميس موّار الملاطين^(٦)
ازجي الحظ كاللاعب زحافا على الأين^(٧)
كما زجيت الرجزاء زحفاً بعقالين^(٨)
وهذا الدهر يشنني بالليسان عن ديني^(٩)

١ العجاج الغبار ٢ الرواق سقف في مقدم البيت والفسطاط ٣ مشحود محدود والفرار
حد السيف ٤ النقع الغبار والغار الكهف وقبل كالبيت في الجبل ٥ السنن العدو السريع
والقمص والاقبال والادبار والوجه والهباب السريع والسري السير عامة الليل ٦ الميس التجنر
والموار المتحرك بسرعة والمضطرب والملاطان الجنبان ٧ ازجي اسوق وادفع والابن الاعياء
٨ الرجزاء يصيب الابل في اعجازها يقال للمذكرا رجزا والمؤنثة رجزاء ٩ اللسان المطل

ويغدوا ماتحاً للضرع الواني بسجلين^(١)
 له نضع بروقيه ولي نطح بروقين^(٢)
 ترى صرف المقادير متى يصحوم من الآين
 وهيئات لقد اغلق دون الرزق بايين
 فلا تطلب دواء الحظ قد اعيى الطبيين
 وإن عاتبت هذا الدهر صار الذنب ذنبين
 وقد طلّ دم تطلبه عند الجديدين^(٣)

—ooo—

* وقال رضي الله عنه على البديهة وقد ورد الخبر ان والده رضي الله تعالى *
 * عنهما اضيف الى لقبه بالطاهر ذو المنقبتين ولم يلقب به قبله احد من *
 * الطالبين وذلك سنة ٣٩٢ *

فخرت قحطان أن كان لها ذو نواس وكلاع ورعين^(٤)
 شرف الأذواء فيها قبلنا كل ربح الباع هطال اليمين^(٥)
 ثم ساوتها فخاراً مضر بعلي الطاهر المنقبتين
 شيمتا عز ومجد أغنتا عن ابي احمد فينا والحسين
 هل ترى جداً كجدي وابي اي مجد وثناء بعد ذين
 نسب كالنضر امسى واسطا كل انف من بني النضروعين^(٦)

١ ماتحاً نازحاً يقال مفع الماء نزعة والضرع المنذل والضعيف والواني الضعيف والسجل الدلو
 ٢ الضمير في له عائد على الضرع الواني والروق الاولى الصافي من الماء والثاني الداهية (يقال داهية
 ذات روقين عظيمة) والقرن ٣ طل هدر والمجد يدان الليل والنهار ٤ ذو نواس وذو كلاع
 وذو رعين من اسماء ملوك اليمن ٥ الأذواء جمع ذو قوله فيها يعني قحطان والأذواء في الاسلام
 منهم جذيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقنادة بن النمان ذو العيث لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ردها فكانت احسن عينيه ولم تعمل بعد ذلك وجاب بن المنذر ذو الرأي وغيرهم وهؤلاء من الانصار
 وهم من قحطان ايضاً ٦ النضر الاولى الذهب او الفضة

نير الأقطار قد ضوأما بين جدّي الكريمين وبيني
 ثابت في طينة المجد اذا منصب امسى زليق القدمين
 بمناط النجم يجري دونه بارق الافق وضوء القمرين
 زينت افعالنا احسابنا زينة اللهزم انبوب الرديني^(١)
 حسب ضاربة أعراقه بقرارات منى والمأزمين^(٢)
 شامخ الاعناق عادي الذرى ناضر العرق نضار الطرفين^(٣)
 وبمجد النفس فخري سابقاً فضلة الفخر بمجد والوالدين

✽ وقال رضي الله تعالى عنه وقد خرج الى الكوفة لزيارة مشهد مولانا امير ✽
 ✽ المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه وكرم وجهه ✽
 ✽ وخرج الى الحيرة فطافها ونظر عجيب اثارها وبنائها ورأى الظباء ترتع ✽
 ✽ في عراصها فقال وذلك في جمادي الاولى سنة ٣٩٢ ✽

ما زلت اطرق المنازل بالنوى حتى نزلت منازل النعمان
 بالحيرة البيضاء حيث ثقابات شم العماد عريضة الأعطان^(٤)
 شهدت بفضل الرافعين قباها وتبين بالبنيان فضل الباني
 ما ينفع الماضين إن بقيت لهم خطط معمرة بعمر فان
 ورأيت عجماء الطلول من البلى عن منطق عربية التبيان
 باق بها حظ العميون وانما لا حظ فيها اليوم الآذان
 وعرفت بين بيوت آل محرق مأوى القرى ومواقد النيران^(٥)

١ اللهزم القاطع من الاسنة والابوب من القصب والريح كعبها ٢ المأزمان مضيق بين جمع
 وعرفة وآخرين مكة المشرفة ومعنى ٣ العادي القديم ٤ الحيرة قرب الكوفة وشم مرتفعة
 والإعطان جمع عطن محرّكة وطن الابل ومبركها حول الحوض ٥ آل محرق فمحرق بن النعمان
 ابن المنذر وغيره من العرب يدعون آل محرق والقرى ما قري به الضيف

ومناط ما أعنقلوا من البيض الظبا
ورأيت مرتبط السوابق للمهي
المساجمين على الملوك قباهم
وكان يوم الاذن يبرز منهم
ولقد رأيت بدير هند منزلاً
اغضى كستمع الهوان تغيب
بالي المعالم اطرت شرفاته
او كالوفود رأوا سماط خليفة
وذكرت مسحها الرياط بجوه
وبما ترد على المغيرة دهميه
امقاصر الغزلان غيرك البلى
وملاعب الانس الجميع طوى الردى
من كل دار تستظل رواقها
ولقد تكون محلة وقرارة
يطأ الفرات فناءها بعبابه
ووقفت اسأل بعضها عن بعضها

ومعجّر ما سمعوا من المران^(١)
ومعاقل الآساد للذؤبان
والضاريين معاقد التيجان
اسد الشرى واسود الغيطان^(٢)
الما من الضراء والحدثان^(٣)
انصاره وخلا من الأعوان
إطراق منجذب القرينة عان^(٤)
فرموا على الاعناق بالاذقان^(٥)
من قبل بيع زمانها بزمان^(٦)
نزع النوار بطيئة الأذعان^(٧)
حتى غدوت مرايض الغزلان
منهم فصرت ملاعب الجنان^(٨)
ادماء غانية عن الجيران^(٩)
لأغر من ولد الملوك هجان^(١٠)
ولها السلافة منه والروقان^(١١)
وتجيبني عبر بغير لسان

١ المناط اسم موضع التعليق ٢ الشرى طريق في سلى كثيرة الاسد والغيطان الاراضي المطمئنة ٣ دبر هند موضعان بالبحيرة ٤ القرينة مؤنث قرين وهو البعير المقرون بآخر ٥ الاذقان جمع ذقن محرّكة وهو مجتمع اللحيين من اسفلها ٦ الرياط جمع ربطة وهي كل ثوب لين رقيق يشبه الملحفة ٧ النوار كسحاب المرأة النور من الرينة ٨ الجنان خلاف الانس ٩ الرواق سقف في مقدم البيت وهو ايضا المسطاط والادماء الادمة في الظباء لون مشرب بياضاً وفينا السمن ادم كعلم فهو آدم وهي ادماء ١٠ الهجان الرجل الكريم الحسيب ١١ العباب معظم السبل وارتفاعه وكثرته او موجه وسلافة كل شيء عصرته أوله كما في الخنار

قدحت زفيرى فاعنصرت مدامعى
ترقى الدموع ويرعوي جزع الفتى
مسكية النفحات تحسب تربها
وكانما نشر التجار لطيمة
ماء كجيب الدرع تصقله الصبا
حال الملوكة رمى جذية بينها
طردا كدأب الدهر في طرد الألى
نعق الزمان بجمعهم عن لعاع
وكأل جفنة ازعجتهم نبوة
وعلى المدائن جلمت برعادهما
والى ابن ذي يزن غدت مرحولة
قصفت قناجل الطعان وثورت
زفر الزمان عليهم فتفرقوا

لو لم يؤل جزعي الى السلوان
وينام بعد تفرق الأقران
برد الخليع معطر الأردن
جرت الرياح بها على العقيان^(١)
ونقأ يدرجه النسيم الوافي
والمندرين تغابر الازمان
والى الحفائظ في بني الديان
وأقض منزلهم على نجران^(٢)
نقلت قبايهم عن الجولان^(٣)
عركاً لكلكم على الايوان^(٤)
نفضت حويتها على غمدان^(٥)
بعد الامان بماصر الضحيان
وجلوا عن الاوطار والاطوان^(٦)



* وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه الشريفة *

يامسقط العلمين من رمل الحصى
شرت الفؤاد رخيصة اعلاقه
لي عند ظيبتك النوارديون^(٧)
ومضى يعرض بنانه المغبون

١ اللطيمة وعاء المسك او سوقه والعقيان ذهب يثبت نباتا وليس مما يستذاب من الحجارة كما في الاساس وفي نسخة النقيان ٢ لعاع اسم جبل وموضع وءاء بالبادية واقض فلع يقال اقض الوتد قلعة ونجران بلد باليمن وآخر بجوران ٣ آل جفنة ملوك كانت بجوران من ارض الشام وكان آخرهم جبلة بن الايهم والنبوة البعد والجولان موضع بالشام ٤ جلمت صوتت شديدا والككل الصدر او ما بين الترقوتين ٥ الحوية كساء محشو حول سنام البعير وغمدان قصر للملك اليمن ٦ زفر اخرج نفسه بعد مداه اياه ٧ النوار كسحاب المرأة النفور من الرينة

هيهات يتبعني الى سلوانه
 سنحت لنا في المشرقات عشية
 لا العف عف حين يملك لبه
 لو ان قومك نصلوا أرحامهم
 قلب اصاب به الظباء العين
 ومن السهام محاجر وعيون^(١)
 تلك اللحاظ ولا الامين امين
 بعيون سربك ما ابل طعين^(٢)

✽ وقال رضي الله عنه في معنى الايات الميمية في مدح السواد ✽

اذات الطوق لم اقضك قلبي
 كففاك حلّي جيدك ان تلي
 سكنت القاب حيث خافت منه
 احبك ان لونت لون قلبي
 عديني وأمطلي وعدي فحسي
 ولا تستهلك بيديك قلبي
 سمعت لها حواراً كان فيه
 فيالك منطقاً لو كان هجرًا
 كأن الظبية الادماء حارت
 نظرتك نظرة لما التقينا
 كأني قد نظرت سواد قلبي
 على ضني به ليضيع ديني^(٣)
 بأطواق النصار او اللجين
 فانت من الحشى والناظرين
 وان البست لونا غير لوني
 وصالا ان اراك وان تربني
 فان القلب بينكم وبينني
 رجوع بلابي ودنو حيني^(٤)
 لسامعه تلقي باليدين^(٥)
 الي بناعم العذبات لين^(٦)
 على وجلين من هجر وبين
 بوجهك ظاهراً لسواد عيني

١ سنحت يقال منع الظبي والطائر جرى على يمينك الى يسارك والعرب نيامن بذلك ضد برح
 ٢ ابل برئ ٣ الضن البزل ٤ الحوار بالفتح وبالكسر مراجعة النطق وفي نسخة الحوار
 بنعم وهو صوت الظباء ٥ الهجر التسريح من الكلام ٦ الادماء الادمة في الظباء لون مشرب
 بياضاً وفيها السمرة ادم كالم فهو آدم وهي ادماء

﴿ وقال قدس الله روحه يرثي بعض اهله ﴾

ذكرتك ذكرة لا ذاهل	ولا نازع قلبه والجنان
اعاود منك عداد السليم	فيادين قلبي ماذا يدان ^(١)
عواطف من مقلقات الغرا	م يوم دموعي بها ارونان ^(٢)
وياأبي الجوى ان أسر الجوى	اذا ملئ القلب فاض اللسان
وما خير عين خبا نورها	ويمنى يد جذ منها البنان ^(٣)
فيا اثر الحب أنى بقيت	وقد بان ممن احب العيان
وقالوا تسل بأترابها	فأين الشباب واين الزمان ^(٤)

﴿ وقال في الحنين والاشتياق ﴾

ياروض ذي الأثل من شرقي كاظمة	قد عاود القلب من ذكراك اديانا ^(٥)
اصر بالركب مجازاً بذى سلم	لوما شريتك بالاوطان او طانا
شغلت عيني دموعا والحشى حرقا	فكيف الفت امواهاً ونيرانا
اشم منك نسيماً لست اعرفه	اظن ظمياء جرّت فيك اردانا
اشبهت اظعان ذاك الحي من يمن	طيبا وحسنا واغصانا وكشبانا
لو استطيع لما سافتك سائفة	ولا جناك فتى رنداً ولا بانا ^(٦)
القال والقلب صاف من رجيع هوى	وانثني عنك بالاشواق نشوانا
ولا تداويت من قرح فرى كبدي	ولا سقاني راقى الحي سلوانا ^(٧)

١ الدين الداء ٢ يوم ارونان صعب وسهل ضد ٣ خيا طفق وجذ قطع
 ٤ الاتراب جمع ترب وهو الذي ولد معك ٥ الاديان جمع دين وهو الداء
 ٦ صاف شمس ٧ فرى قطع

يقول صبحي وقد اعياهم طربي بعض الاسا انما احيت انسانا^(١)
 اين الخيام التي كنا نلوذ بها بالابريقين واين الحي مذ بانا
 لاهجت لي قنصا من بعد بينهم ولاذعرت عن الاطلاع غزلا نا^(٢)
 انسيتني الناس اذ اذكرتني بهم يامهديا لي تذكارا ونسيانا

✽ وقال قدس الله روحه ايضا ✽

يا طائر البان غريدا على فنن ما هاج نوحك لي ياطائر البان
 هل انت مبلغ من هام الفؤاد به ان الطليق يؤدي حاجة العاني^(٣)
 ضمانة ما جناها غير مقلته يوم الوداع فياشوقي الى الجاني^(٤)
 مغفل عن همومي في بلهنية ارعى النجوم وطرفاه قريوان^(٥)
 ينأى ويدنو على خضراء مورقة لعب النعامي بأوراق واغصان^(٦)
 كالقرط علق في ذفر ممتلة بين العقائل قرطها قليقان^(٧)
 هيهات ما انت من وجدي ولا طربي ولا لقلبك اشجاني واحزاني
 ولا نظرت الى ماء على ظمأ تبغي الورود وليس الورد بالداني
 ولا فُجعت وقد سارت ركائبهم يوم الغميم بغزلان كعزلاني^(٨)
 لو لا تذكر ايامي بذي سلم وعند رامة اوطاري واوطاني
 لما قدحت بنار الوجد في كبدي ولا بللت بماء الدمع اجفاني

١ الاسا بالفتح المحزن وبالضم الصبر ٢ القنص محرقة الصيد والاطلاع جمع طلي وهو ولد الظبي ساعة يولد
 في نسخة الاطلاع ٣ العالي الاسير ٤ الضمانة الحب وكذلك الزمانة وهي مرض يدوم زمانا
 طويلا كما في المصباح ٥ البلهنية سعة العيش ورخاؤه ٦ النعامي ريح الجنوب لانها ابل
 الرياح وارطبها ٧ الذفرى بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن والمبتلة الجميلة النامة المخلق
 والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٨ الغميم كأمر واد على مرحلتين من مكة المشرفة

* وقال قدس الله روحه في غرض من الاغراض *
 اذاع بذى العهد عرفانه وعاد للقلب اديبه^(١)
 وأضرب سمع عن العاذلات لها شأنها وله شأنه
 وماطل قلباً بابلاله مطال الغريم وليانه^(٢)
 اهاجك ذا الحي من وائل تحمل للبين اظعانه^(٣)
 نأى السرب عنك وعهدي به تكنس في القلب غزلانه^(٤)
 اثن اوحش الربع حلاله لقد عمر القاب سكرانه
 مررن غدوا بروض الصريم راق من النور ظهرانه^(٥)
 فحن لالمامهم اثله ومال الى قريبهم يانه^(٦)
 وما حمت مثل تلك البدو ر بين الذوائب اغصانه
 ولي ناظر بعد بين الخليط مات من الدمع انسانيه
 رواء من الماء آماقه ظمأ من النوم اجفانه
 يروح بهم ساهراً طرفه ويغدو لهم دامعاً شانه^(٧)
 يراخي الهوى فاريف السلو قليلاً وتجذب اشطانه^(٨)
 فأين من الداء افراقه واين من القلب سلوانه
 فيا ظالماً طيباً ظلمه كثيراً على القلب اعوانه
 تبعث فؤادي الى حبه مطيعاً وان لج عصيانه

١ الاديان جمع دين وهو الداء ٢ الابلال البرؤ والليان المظل ٣ الاظعان جمع
 ظعينة وهو الهودج فيه امرأة ام لا ٤ السرب القطيع من الظماء وتكنس تدخل الكناس وهو موضع
 الظبي ٥ الصريم اسم موضع ٦ الالمام التزول والأثل شجر الطرفاء بالان شجرة طاقوام
 لين ورقة كورق الصنصاف ٧ الشأن محرى الدمع الى العيب ٨ اريغ اطلب واريد
 والاشيطان جمع شيطان وهو الحبل

يباع بسومك حب القلوب وتغلق عندك اثماته
 وشر الاساءة من مالك أساء وما نيل احسانه
 وقد كنت أشفق من ذا الصدو د مذ اودع القلب خوانه
 وياركبا لجاجت نضوه ثنايا الغوير ونجرانه ^(١)
 يروعه الصبح اسفاره ويؤنسه الليل ادجانه ^(٢)
 اذا منزل آت نريسه طواه على الأين ظمّانه ^(٣)
 تحمل ألوكه حامي الضلو ع طال من البين ارنانه ^(٤)
 الى الحبيب من بين انهم ودائع قلبي وخلصانه
 لناوا من القلب ما لم ينل زعازع حي وشيحانه ^(٥)
 لانتم أسنة يوم الطعان اذا اسلم السرح فرسانه ^(٦)
 كأن الجياد تسامى بكم قنان الشريف وعقبانه ^(٧)
 وهل زان تيجانه اسرة جباههم الغر تيجانه
 وارت رباط بني مالك نقاد الى الموت ارسانه
 اذا الفيلق المجر ادى له الى قلب الذمر مرّانه ^(٨)
 يكون سواكم عقايله وانتم الى الطعن سرعانه ^(٩)
 وما كل اصل كريم العرو ق تأبى على الغمز عيدانه ^(١٠)

١ لحملت ادارت ورددت والنضو البعير الممزول والثنايا جمع ثنية وهي العقبة أو طريقها أو الجبل
 أو الطريقة فيه والغوير ماء لبني كلب ونجران بلد باليمن وآخر بجوران ٢ الادحان من ادجن الليل
 أي اسود ٣ التعربس النزول بالسفر في آخر الليل للاستراحة والابن الاعياء والظعان السيار
 ٤ الألوكه الرسالة والارنانف النصوبت والصبح ٥ الزعازع جمع زعزاعة وهي الكتيبة
 الكثيرة الخيل والشبان الغيور لحزبه على حرمه والحازم ٦ اسرح المال الراعي ٧ القنان جمع
 قنة بالضم الجبل المنبرد المستطيل في الماء والعقبان جمع عقاب بالصم وهي الراية وكل مرتفع لم يطل جداً
 ٨ الفيلق الجيش والمجر الكثير من كل شيء والقلب بصممتين جمع قلب وهو البثر والذمر الشجاع وفي
 نسخة الصبر والمدان الرماح الصلبة اللدنة ٩ العقايل بقايا العلة ١٠ الغمز العض والعصر

لكم كل جمع كما قبلت تموّج بالنعمل غيرانه^(١)
 كأن اسنته في القنا شرارٌ ظُبا البيض نيرانه^(٢)
 هل الموت الا اذا استجمعت كعوب القني وایمانه^(٣)
 اذا دبر الطعن أوهمته تنمّ الى النجم خرصانه^(٤)
 لقد ضلّ عهدكم باللوعى وطال بدمعٍ نشدانه^(٥)
 اناقشكم ووراء النقا ش انف العلوق ورثمانه^(٦)
 واهجركم هجر مستعتب وكم وامق طال هجرانه^(٧)
 فانأى وأقرب اوب الظليم ينتظر الطعم رثلانه^(٨)
 سيبعد عنكم على حسرة طويل جوى القلب أسوانه^(٩)
 تبدل بالمرء احبابه وتنبو على المرء اوطانه^(١٠)
 اذا منزل رب سكانه من الارض حرّم ايطانه^(١١)
 اذا كان صعبا تناسي الحنين اليكم فميهات نسيانه^(١٢)
 وشيبي والصبا وارق عليّ وما أنجاب ريعانه^(١٣)
 حميم نقلب اخلاقه ومولى تلوث الوانه^(١٤)

✽ وقال رحمه الله تعالى في الحنين ✽

يا ظماني والقلب ناصره يجني عليّ له كما يجني

١ الغيران جمع غار وهو كاليبت في الجبل ٢ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والبيض السيوف ٣ القني جمع قنائة وإيمانه جمع يمين ٤ الخرصان الرماح والاسنة ٥ نشدانه طلبية ٦ العلوق الناقة ترام ولدها ولا تدر والرثان عطف الناقة على ولدها والتزامها اياه ٧ الوامق الحب ٨ الظليم الذكر من النعام والرثان جمع رثل وهو ولد النعام ٩ حسرة في نسخة حسرة والاسوان الحزين ١٠ ابطانه اقامته ١١ ريعان كل شيء اوله وافضل ١٢ الحميم القريب الذي تهتم لأمره

مجنمات رحن عن رمي الجمار مؤهنا^(١)
 تروح السرب عن الورد اذا الليل دنا
 كم كبد معقورة للعاقرين البدنا^(٢)
 بأعين تركنها على القلوب أعينا
 وانما جعناها لرد قول السنا
 يورق منهن الحصى حتى يكاد يحنى
 ليهن من لم يفتن إنا لقينا الفتنا
 يخفي تباريح الهوى وقد عنانا ما عنا
 كما النزوع عندكم كذا النزاع عندنا
 يا صاحبي رحلي قفا فسائلنا لي الدما^(٣)
 بالغمر قد غيرها صوب الغمام مدجنا^(٤)
 وأمطرا دمعكنا ذاك الكتيب الأيما
 الدار عندي سكن اذا دمت السكنا^(٥)
 قالا ومن اين رماك الشوق قلت من هنا
 وصاحب نبيته بعدا للغوب والوني^(٦)
 رمي الكرى في سمعه فبعد لأي اذنا^(٧)
 وقام كالصعب ذي الروق يجر الرسنا^(٨)

١ المومن نحو من نصف الليل او بعد ساعة منه ٢ البدن جمع بدنة وهي من الابل والبقر
 كالأضحية من الغنم تهدي الى مكة المشرفة ٣ الدمن جمع دمة وهي اثار الدار والناس والموضع القريب
 من الدار ٤ الغمر اسم لعدة مواضع وفي نسخة الغمر والمذجن الداخل في الدجن وهو الياس الغيم
 الارض واقطار السماء ٥ السكن محركة النار والسكن الثاني ما يسكن اليه ويستأنس به
 ٦ اللغوب اشد الاعياء والوني النعب ٧ اللأي الابطاء والاحتباس واذن مع ٨ المصعب
 الغل والروق الاعجاب بالشئ

فقلت من معاقدى على الردى قال انا
انق ما بي ثقتى ولو انا يب القنا
كل الظبا حدائد وقل منها المقتنى
وانما الصون على قدر المضاء والغنا
وبارق أشيمه كالطرف أغضى ورنا
اورمح محبوبك القرا بات شموعاً أرنا^(١)
ايقظت عنه صاحباً ينجاب علوي السنا^(٢)
فقلت ايه نظراً اما قضيت الوسنا
اين نقول صوبه فقال لي دون قنى^(٣)
ذكرني الاحباب والذكرى تهيج الحزنا
اضامن ان لا يني يشوق قلبا ضمنا^(٤)
من بطن مرّ والسرى تؤم عسفان بنا^(٥)
وبالعراق وطري يابعد ما لاح لنا
اشواقهم ومرنج الى زرود بيننا^(٦)
ياويح لي من شجني اما مللت الشجنا
رحلني عن وطني اني ذممت الوطننا
ما رايني من ابعدى مارايني من الدنى^(٧)

١ القرا الظهور والشموع اللاعب والارن الشيط ٢ ينجاب يكشف ٣ الصوب القصد
والجهة وانصباب المطروفي كملى موضع باليمن ٤ لايني اي لايزال وهي من الافعال الناقصة
والضمن ككتف العاشق ٥ بطن مر موضع على مرحلتين من مكة المشرفة والسرى هو السير عامة
الليل وعسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة المشرفة ٦ مرنج بضم الميم رملة بالبادية
٧ الدنى بضم اوله احد الاقارب

ولو وجدتُ مرقعاً لبست ثوبي زمناً
 أنى ومن يغلب بالرقع اديماً^(١) لحناً^(٢)
 اقسمت بالمحجوج مرفوع العماد والبنا^(٣)
 مثل سنام العود قد عالوا عليه الظعنا^(٤)
 موضوعة صفاحه وضع المطي^(٥) الثفنا^(٦)
 والاسود الملموس قد جابوا عليه الركنا^(٧)
 يلقي عليه مضرّ بعد الصفاء اليمنا^(٨)
 تحكك الجرب على الأجدال من مض الهنا^(٩)
 لأقبلن^(١٠) معشراً تلك الطوال اللدنا^(١١)
 تلمظ الأصلال لجاجن^(١٢) الينبا الألسنا^(١٣)
 يطابن وردي ظماً اما الردي او المنى
 يصبح في اطرافها للقوم فقرّ وغنى
 لقد أنى أن احمّل الضيم بها لقداني^(١٤)

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه ✽

تضاجعني الحسناء والسيف دونها ضجيجان لي والسيف ادناها مني
 اذا دنت البيضاء مني الحاجة ابى الأبيض الماضي فأبعدها عني

١ الاديم الجلد والحن كنفح اثن ٢ المحجوج بيت الله ابي الكعبة المشرفة ٣ السنام واحد اسنمة
 الابل والعود المسن من الابل والظعن جمع ظعينة وهي المودج فيه امرأة ام لا ٤ الثفن بالتحريك
 داء في الثفنة وهي من البعير ما يقع على الارض من اعضائه اذا استنأخ وغلظ كالركبتين ٥ الاسود
 الملموس الحجر الاسود الاسعد في بيت الله حرمة الله تعالى ٦ الاجدال جمع جدل وهو عود ينصب
 للجرباء لتحكك به ومنه انا جديها المحكك وهو تصغير تعظيم والمض اللذع والهنا القطران
 ٧ الأصلال جمع صل وهو الحبة والداهية وللجن ادرن ٨ الى حان

وان نام لي في الجفن انسان ناظر
اغلقه دون الشعار من الضن
وقالت هبوه ليلة الخوف ضمه
فما عذره في ضمه ليلة الأمن

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وهو في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ﴾
﴿ وذلك في المحرم سنة ٣٩٤ ﴾

وما كنت ادري الحب حتى تعرضت
فوالله ما ادري الغداة رميننا
بكل حشئ منا رمية نابل
فررت بطرفي من سهام لحاظها
وقالوا ائتجمع رعي الهوى من بلاده
فيا بانتي بطن العقيق سقيتما
احبكما والمستجن بطيبة
جلون الحداق النجل وهي سقامنا
ولولا العيون النجل ما قادنا الهوى
يلججن قضبان البشام عشية
ترى برداً يعدي الى القلب برده
تماسكت لما خالط اللب لحظها

عيون ظباء بالمدينة عين
عن النبع ام عن اعين وجفون^(١)
قوي على الاحشاء غير امين
وهل ثاقى اسهم بعيون^(٢)
فهذا معاذ من جوع وحنين^(٣)
بماء الغوادي بعد ماء شؤون^(٤)
محبة ذخر بات عند ضنين^(٥)
ووارين اجياداً وسودقرون^(٦)
لكل لبان واضح وجبين^(٧)
على ثغب من ريقهن معين^(٨)
فينقع من قبل المذاق بجين^(٩)
وقد جن منه القلب اي جنون

١ النبع شبر للقي بنبت في قلة الجبل
٢ اتجمع اطلب ٣ الشؤون جمع شان وهو
يجري الدمع الى العين ٤ الضنين النجل
٥ القرون جمع قرن وهو الخصلة من الشعر
٦ اللبان بالفتح الصدر او ما بين الثديين
٧ يلججن من الجلع اللقمة في فيه ادارها من غير
مضغ ولا اساعة والبشام كحباب شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه وفي نسخة الاراك والثغب ذوب الجهد
٨ ينقع يسكن العطش

وما كان إلا وقفة ثم لم تدع
نصصت المطايا أبتغي رشد مذهبي
دواعي النوى منهن غير ظنون
فأقلعن عني والغواية دوني^(١)

✽ وقال أيضاً قدس الله تعالى سره ✽

وصاحب في اصحاب انخت به
ثنى الذراع وألقى فضل لمته
على زرود وموج الليل يغشانا
على الكثيب خميص البطن طياناً^(٢)
ناديته بعد ما مال الجنوب به
ابا نعامة أبردنا قم الآنا^(٣)
فقام والنوم طرح في محاجره
لا يرسل الطرف الا عاد وسنانا
مستأخر ومطايا الركب سائرة
احموقه ان عقل المرء قد رانا
يهوى الرقاد كأن الرمل أفرشه
نارق أبنة منظوراً بن زبانا^(٤)

✽ وقال أيضاً رضي الله تعالى عنه ✽

وليس من الفراغ يثرن عني
نقائات يجيش بها الجنان^(٥)
ولكن مهجة ملئت ففاضت
وضاق القلب واتسع اللسان

✽ وقال قدس الله تعالى روحه وهي من لواحق الحجازيات ✽

يا رفيقي قفا نضويكما
بين أعلام النقا والمنحنى^(٦)
وأشدا قلبي فقد ضيعته
بأختياري بين جمع وهمي
عارضا السرب فان كان فتى
بالعيون النجل يقضي فانا^(٧)

١ نصصت الناقة استخرجت أقصى ما عندها من السرب
الذي لم يأكل شيئاً ٢ الجنوب ريح تقابل الشمال ٣ النارق جمع عرقه وهي الوسادة
٥ نقائات يقال هذا من نقائات فلان أي من شعره ويجيش بغلي ٦ النضو البعير المهزول
٧ يقضي يموت

انّ من شاط على الحاظها
تجرح الأعين فينا والطلّي
ثم كانت بقباء وقفة
وحدث كان من لذته
غادروني جسداً تظهره
حبذا منكم خيال طارق
باخل بجذل الذي ارسله
سرحة اعجلها البين وما
ما رأت عيني مذ فارقتكم

ضعف من شاط على طول القنا^(١)
قاتل الله الطلي والأعينا
ضمنت للشوق قلباً ضمناً^(٢)
أحدّه يصغي اليّنا اذنا^(٣)
لهم الشكوى ويخفيه الضنى
مرّ بالحيّ ولم يلمم بنا^(٤)
سئل النيل وما جاد لنا
لبس الظل ولا ذيق الجنى
يانزول الحيّ شيئاً حسناً

— ٢٠٠٠ —

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يعزي الوزير ابا عليّ الحسن ابن *
* احمد رحمه الله تعالى عن ولد له توفي وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ *

ما أسرع الايام في طيّنا
في كل يوم أمل قد نأى
أنذرنا الدهر وما نرعوي
تعاشيا والموت في جدّه
والناس كالأجمال قد قربت
تدنو الى الشعب ومن خلفها
ان الأولي شادوا مبانيهم

تمضي علينا ثم تمضي بنا
مرامه عن اجل قد دنا
كأنما الدهر سوانا عني
ما أوضع الامر وما أيّنا^(٥)
تنتظر الحيّ لان يظعننا
مغامر يطردها بالقنا^(٦)
تهدموا قبل أنهدام البنا

١ شاط هلك ٢ الضمن العاشق ٣ احد اسم جبل ٤ يلمم يتزل ٥ تعاشياً
نجا ملاً ٦ المغامر الملقى بنفسه في الغمرات انقضم الممالك

لا معدم يحميه اعداه
 كيف دفاع المرء احداثها
 حطّ رجال وركبنا الذرا
 كم من حبيب هان من فقدته
 انفقت دمع العين من بعده
 كنت اوقيه فاسكنته
 دفنته والحزن من بعده
 يا ارض ناشدتك ان تحفظني
 يا ذل ما عندك من اوجه
 والحازم الراي الذي يغتدي
 لا يأمن الدهر على غرة
 كأنما يجفل من غارة
 اخي جبراً لك من عثرة
 ان التي آذتك من ثقلها
 ساقيتك الحلو فلا بدعة
 سلبت ما اعجزنا رده
 جناية الدهر له عادة
 من كان حرمان المني دأبه
 كم غارس امل في غرسه
 ولا يقي نفس الغني الغني
 فرداً وأقران الليالي ثنى^(١)
 وعقبة السير لمن بعدنا
 ما كنت ان احسبه هينا
 وقلّ دمع العين ان يخزنا
 بعد اللّيان المنزل الاخشنا
 يأبى على الايام ان يدفنا
 تلك الوجوه الغر والأعينا
 كنّ كراما ابداً عندنا
 مستقلعا ينذر مستوطنا
 وعزّليت الغاب ان يؤمنا^(٢)
 ملتفتا يحذر ان يطعنا
 لا بد للعائر ان يوهنا^(٣)
 هلمّها نحملها بيننا
 ان انا طاعمتك مرّ الجنى
 في قوة السالب عذر انا
 فما لنا نعجب لما جنى
 فالفضل ان بلغ بض المني
 فأعجل المقدار ان يجثنى

١ احداثها نوبها والثني الامر بعد مرتين ٢ الغرة بالكسر الغفلة وغز قل ٣ يوهن يضعف

ما التلم في حدك نقصاً له قد يثلم العضب وقد يقتنى^(١)
 يأبى لك الحزن اصيل العجا ويقتضيك الرزء ان تحزنا^(٢)
 والأجر في الاولى وان اقلقت وربما نستقبح الأحسنا
 ذا الخلق الأعلى فخذ نهجه وأترك اليه الخلق الادونا
 ابا علي هل لامثالها غيرك ان خطب زمان عني^(٣)
 فأنهض بها انك من معشر ان جشموا الامر ابا نوا الغني^(٤)
 واصبر على ضرائمها انما تغالب القرن اذا امكنا^(٥)

✽ وقال قدس الله تعالى روحه ✽

يا صاحبي تروّحاً بمطيتي ان الظباء بذي الاراك سابتني^(٦)
 سيرا فقد وقف الطعين لما به مستسماً ونجا الذي لم يطعن
 ما سرّني وقتنا اللحاظ تنوشني اني هناك قتيل غير الأعين^(٧)

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

قد قلت للرجل المقسم امره فوض اليه تنم قرير العين
 ردّ الامور الى العليم بغيرها وتلق ما يعطيكه بيدين^(٨)
 والله انظر لي من النفس التي تغوى وأرأف بي من الأبوين

١ التلم الكسر في حد السيف والعضب السيف ٢ الحجا العقل ٣ عني حدث ونزل
 ٤ جشموا كفوا الامر على مشقة ٥ القرن بالكسر كفؤك في الشجاعة او عام ٦ تروّحاً
 ارتاحاً ٧ تنوش تتناول وتأخذ ٨ الغب بالكسر عاقبة الشيء

* وقال قدس الله تعالى روحه بمدح الموفق بالله ابا علي وزير بهاء الدولة *
 * ويهنئه بتلقيبه عمدة الملك ويذكر فتحه لفارس ونواحيها وانقذها اليه *
 * بفارس وذلك في صفر سنة ٣٩٠ *
 *

ضلالاً لسائل هذي المغاني	وغياً لطالب تلك الغواني
وما أربي بسؤال الطلو	ل الا تذكر ماضي زماني
خائلي ان جزتما ضارجاً	فكراً المطي ورداً المثاني ^(١)
وعوجاً عليّ احيّ الديار	فان الديار لمن تعلمان
سقاك ولو بظما مهجتي	نجوم السماك او المرزمان ^(٢)
ولا زال جوّك في ناضر	من النور يحمده الرائدان ^(٣)
ليالي بين برود الشبا	بمني غصن رطيب المجاني
وقد رُجل البيض من لثي	بطفل الانامل بضّ البنان ^(٤)
أفألاًن لما اضاء المشيب	وامسى الصبا ثانيا من عناني
وقد صقل السيف بعد الصدا	وبان لظى النار بعد الدخان
يردّ الزمان عليّ الهوى	ويطمع في هفوة من جناني
فقل لليالي الا فاقصري	كفاني ما عند قلبي كفاني
فان الموفق لي جنة	اردّ بها كل رام رماني ^(٥)
اغرّ هجان وما المكرمات	بطوعي لغير الأغرّ الهجان ^(٦)
ايا عمدة الملك لا استهدمت	ذراه وانت لها اليوم باني

١ خارج اسم موضع والمثاني من الدابة ركبناها ومرفقاهما ٢ المرزمان نجمان مع الشعر بين
 ٣ النور بالفتح الزهر والرائدان مثني رائد وهو المرسل في طلب الكلاء ٤ رجل سرح
 والطفل بالكسر الرخص الناعم من كل شيء والبض الرخص الجسد ٥ الجنة الوقاية ٦ الهجان
 الرجل المحسب

وكيف بني الملك عما تروم وسعيك من دونه غير واني ^(١)
 شددت قواه الى هضبة او اخيها كل غضب يماني ^(٢)
 ما أثر ثبت أطنا بها على النجم والقمر الاضحيان ^(٣)
 حدوت الى فارس بالرماح بكر الردى يوم حرب عوان
 وجرداً تفالت ارسائها ليوم النزال ويوم الرهان
 واقبلتها كذئاب الغضى تعاسل في الفيلق الأرجوان ^(٤)
 تلمظ السنة السهرية ما بين آذانها للطعان
 بأيدي جريين لاكوا الحرو بوارتضعوها ارتضاع اللبان ^(٥)
 بحيث ترى العزام الشجاع وثقن بالذل ام الجبان
 على كل معطٍ علي السيا ط لا يسترد بغير العنان ^(٦)
 يكر الى الطعن ساعي اللبان ويثنى عن الطعن دامي البنان ^(٧)
 سرى يعجز النجم عن طرقه طويل اذا نام ليل الهدان ^(٨)
 وعزم يشاور حد الحسام ويدنو وقائمه غير داني
 مواقف يذهل فيها الشجاع فما الظن بالعاجز الهيبان ^(٩)
 نثرت العدا بدداً بعد ما نظمت الممالك نظم الجمان

١ بني يضعف وفترو بكل ٢ الهضبة الجبل الطويل الممتنع والاخي جمع اخية وهي الطنب
 بضمتين جبل يشد به سرادق البيت وعود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه
 كالحلقة تشد فيها الدابة ٣ الاضحيان الماضي ٤ تعاسل تسارع والفيلق الجيش
 ٥ لاكوا مضغوا ٦ معط منقاد يقال اعطى البعير اذا انقاد ولم يستعصب وقال الازهري
 سمعت غير واحد من العرب يقول لراحله اذا انفسح خطمه عن مخطمه اعط فيموج رأسه الى راحته
 فيعيد الخطم على مخطمه كما في اللسان ٧ اللبان بالفتح الصدر او وسطه ٨ السرى سير عامة
 الليل والهدان الاحق الثقيل ٩ الهيبان الجمان

وكم عصابة اوضعت في الضلال تنقب عن يومها الأرونان^(١)
 جذبت عن الغي ارسائها وقد شافتها المنايا الدواني
 وارسلتها بفرار الحسام وخاطبتها بلسان السنان
 فأعطتك آبي اعناقها تطيع المقادير بعد الحران
 تشكى موارنها في يدك مس^(٢) الخشاش وجذب العران^(٣)
 فضائل الفت اشتاتها ولم تك موجودة بالعيان
 فما القلم اللدن في راحتيك بأولي من الاسلات اللدان^(٤)
 فتهنك نعماء سربلتها نقتطع عنها العيون الرواني
 على لقب بينت صدقه مناقبك الغر كل البيان
 والقاب قوم اذا برتها تباين الفاظها والمعاني^(٥)
 فلا أرتجع العز معطيكمه ولا زلت من عثرة في امان
 ولازم ثوبيك صبغ العلي كما ازمت صبغة الزبرقان^(٦)
 فما دمت فالملك واري الزنا د صافي الموارد عالي المباني
 لقد نال من عزك الابعدون وقرب من شأنه غير شاني
 فرشني اكن لك سهم النضال واغصب علي يدي من براني^(٧)
 وحك لي برد العلي ضافياً احك لك امثاله من لساني^(٨)
 اذا كنت عوفي فمن ذا الذي يثبطني عن بلوغ الاماني^(٩)

١ الارونان الصعب من الايام ٢ الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير من خشب
 والعران بالكسر عود يجعل في وثرة انفايضاً ٣ الاسلات اللدان الرماح اللينة ٤ برتها
 اختبرتها وجربتها ٥ الذبرقان القمر ٦ رشني اي الزق علي ريشاً ٧ ضافياطويلا
 ٨ يثبطني يعوقني

وانت الزمان وأنتي يخيب من كان مستشفعاً بالزمان

* وقال يمدح ابيه ويعرض بدم بعض اعدائه وذلك قبل عوده من فارس *
* واجتماعه معه عند قدومه من بلاد تدمر وذلك سنة ٣٧٤ *
—••••—

زمان الهوى ما انت لي بزمان	ولا لك من قلبي اعز مكان
ابعد القباب اللائزان عن الحمى	اراعي الهوى في اربع ومغان
وسيري امام الحي والليل حابس	على الظعن من جدل لنا ومثاني ^(١)
وملتبس بالركب بادرت خلفه	الوح بالاردان وهو يراني
واخر هزني اليه ارتياحة	ومن دونه ذو صفصف ورعان ^(٢)
تحملت سهما اولاً من فراقه	فلما رآني لا اخور رماني ^(٣)
اقول له والدمع يأخذ ناظري	بأبيض من ماء الشؤون وقاني
اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط	وتضي طليقا وابن عمك عاني
وفي ذلك الوادي الذي انبت الهوى	جنابان من نواره ارجان
وماء تشيه الريح كل عشية	كما رقم البرد الصبيغ يماني ^(٤)
مررت بغزلان على جنباته	فاطلقن دمعني واخبلن جناني ^(٥)
وعاجاني يوم الرفيقين في الهوى	عشية مالي بالفراق يدان
يقولان احيانا بقلبك نشوة	وما علما ان الغرام سقاني
وكم غادر الين المفرق من فتي	يمسح قلباً دائماً الخفقة ان

١ جدل بالضم جمع اجل يقال ساعد اجل وساق محدولة وجدلاء حسنة الطي والمثاني من الدابة
ركبناها ومرفقاهما ٢ الصفصف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل
الطويل ٣ اخور اضعف ٤ تشبه ترقه وتنقشه والصبيغ المصبوغ ٥ اختبلن جنن
وافسدن

ومنتزع من بين جنبيه زفرة
وما الحب الا فرقة بعد الفة
هو الشغل استولى على كل مهجة
سلوت الهوى والشوق الاذوابة
وصرت ارى ان الشجون علاقة
فها انا ذا لا أمتع العين بالكرى
نقاص عن مس الناس جفونها
تجمجم للاطاع في كل ايلة
غرخت من العلياء وهي تطول بي
ولو شئت جلي بي الى غاية العلى
ومولى دعا غيري الى ما يريد
وحاول امرأ يعصب الريق دونه
تنازعني الشحاء أنى لقيته
وعوراء لم انصت اليها ولم ارد
ولكنني اغضيت عنها كأنما
ارى السرج اولى بي من الكور في الوغى
ولما تعاطينا النزال أنبرى لنا

تخلي دموع العين في الهملان
والا حذار بعد طول امان
وألقى ذراعيه بكل جنان
تراجع قلبي من نوى وتداني^(١)
تليق بقلب العاجز المتواني
وتأمل قود النوم بعد حران
كما قلصت للبارد الشفتان^(٢)
ونقلع عن قلبي بغير بيان^(٣)
كما غرض المقصوص بالطيران^(٤)
جوادي ولكني اردّ عناني^(٥)
ولو انني ممن يجيب دعائي^(٦)
بناجد مزود القواد جبان^(٧)
ولو انني يوماً حذرت رقاني^(٨)
جواباً لها والقول ليس بوان^(٩)
اقول بسمعي او أعى بلساني^(١٠)
وما ناقتي الا فداء حصاني^(١١)
ملبّ على اعواده بلبان^(١٢)

١ الذوابة اعلى العز والشرف ٢ نقص تنقبض وتنكمش ٣ تجمجم تخني يقال ججم في صدره شيئاً اخفاه كما في الاساس ٤ غرخت شجرت ومللت ٥ جلى سبق ٦ يعصب الريق يحف في الفم ونزود مذعور ٧ الشحاء العداوة ٨ العوراء الكلمة او النعالة القبيحة ٩ الكور الرجل او بادائه ١٠ انبرى اعترض واللان جمع لبانة وهي الحاجة

فسدّ رحماً لم يكن بثقف
 حذارِ بني العنقاء من متناول
 وداهية تصمي القلوب كأنما
 فهذا وعيد سطوتي من ورائه
 فلا يحسب الاعداء كيدي غنيمه
 فاني بحمد الله اقوى على لأذى
 وابيض من عايها مدّ كأنما
 اذارت طمناً بالقريض حميته
 يجود اذا ضن الجبان بنفسه
 بصير بتصرف الأعتان سرى
 ترامى به الايام وهو مصمم
 اذا ما احبى يوم الخصام كأنما
 ابا احمد انت الشجاع وانما
 ولما غوى الغاوون فيك وفرجت
 نجوت عن الغماء وهي قرية
 وغيرك غضّ الذل من نجواته
 وحال الأذم بين المرادوينه

وجرد عضباً لم يكن ييماني^(١)
 الى الحرب لا يخشى جناية جان
 تمطر عن قوس من الشريان^(٢)
 وعنوان ناري ان يبين دخاني
 ولا اني في الشر غير معان
 وانى على البغضاء والشنآن
 تلاقى على عرينه القمران
 وان رمت طعنأ بالرماح حماني
 ويمضي اذا ما زلت القدمان
 ليوم نزال او ليوم رهان
 كما يرتقي بالماتح الرجوان^(٣)
 يحدثنا عن يذبل وابان^(٤)
 تجر العوالي عرضة لطمعان
 ضلوع على الغل القديم حواني^(٥)
 نجاء الثريا من يد الدبران^(٦)
 وطامن للايام شخص مهان^(٧)
 كما حيل بين العير والنزوان^(٨)

١ المثقف المقوم والمسوى والعصب السيف الفاطح ٢ الشريان شجر القسي ٣ الماتح نازع الماء والرجوان منى رجا مقصوفاً ناحية البئر (وفي المثل لا يرمى به الرجوان) لمن لا يخذع فيزال عن وجهه الى وجهه واصلة الدلو يرمى بها رجوا البئر اي حافئاً ٤ احتبى جمع بين ظهره وساقه بعامة ونحوها لبند (وفي المثل الحبي حيطان العرب) ويذبل وابان جبلان ٥ الدبران بحركة منزل للقمر وعدة نجوم تلو الثريا ٦ طامن سكن وخفض ٧ العير بالفتح الحمار والنزوان الوثوب من المراح

وكان كفحل البيت يطعم رأسه
 وآخر راخى من قواك ببدة
 فأشهد ان ما عرقت فيه هاشم
 اذا المرء لم يحفظ ذماماً لقومه
 ونازعك العليا من آل غالب
 فوارس يلقون الردى بنفوسهم
 ولو شئت لما طالعتك رماحهم
 هرقت دماء ما لها زلدهر طالب
 وحي بثت الخيل بين بيوتهم
 اقمتهم من روعة عن شوائهم
 اغضى على ضيم وعزك ناصري
 اذا فعداني الضيف في كل ليلة
 وما ارتاع مطلوب يكون وراءه
 لك الخير لا ارضى بغيرك حاكماً
 وان اطلب الضخم اللغاديد غايتي

فألقى على حكم الردى بجران^(١)
 ستشرد في الدنيا بغير عنان
 ولا عل يوماً من لباز حصان^(٢)
 فأحج به ان لا يفي بضمان^(٣)
 شعوب ومن أد ومن غطفان^(٤)
 سراعاً ولا يدعون يال فلان
 واطرافها عوج اليك دواني
 كما هرقت خرقاء قعب لبان^(٥)
 وكانوا على أمن من الحدثان
 يمشون بالاعراف كل بنان^(٦)
 وباعي طويل من وراء سناني
 وكبت باعجاز البيوت جفاني^(٧)
 بأغلب من آل النجب هجان^(٨)
 علي ولا اعطي القياد زماني
 قرب جماد عد في الحيوان^(٩)

١ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٢ عرقت امتدت
 عروقها والعل الشرب بعد الشرب تباغاً والحصان المرأة العفيفة ٣ احج به اخلق ٤ آل
 غالب واد وغطفان قبائل من العرب معلومة ٥ الخرقاء الحفقاء ٦ يمشون يمشون
 ٧ الجفان جمع جفنة وهي القصعة ٨ الهجان الرجل الكريم الحسيب ٩ اللغاديد جمع
 لغدود وهي الحمة في الحلق

* وقال ايضاً يمدح ابا سعد بن خلف وبهنته بمهرجان سنة ٣٧٦ *

أمن شوق تعانقني الاماني	وعن ودر يخادعني زماني
وما اهوى مصافحة الغواني	اذا اشتغلت بناني بالعنان ^(١)
عدمت الدهر كيف يصون وجهها	يعرض للضراب وللطعان
وأسفع لثمة الشمس ندب	ايثنا ان يلعب بالهجان ^(٢)
وكم متضرّم الوجنت حسنا	اذا جرّبه نابي الجنان
تعرفني بأنفسها الليالي	وأنف ان اعرفها مكاني
انا ابن مفرج الغمرات سودا	تلاقي تحتها حلق البطان ^(٣)
وجدي خابط البيداء حتى	تبدى الماء من ثعب الرعان ^(٤)
قضي وجياده حول العوالي	ووفد ضيوفه حول الجفان ^(٥)
تكفنه ظبا البيض المواضي	ويغسله دم السمير اللدان
نشرت على الزمان وشاح عز	ترشح دونه المقل الرواني
خفيري في الظلام اقب نهدي	يساعدني على ذم الزمان ^(٦)
جواد قرعد الابصار فيه	اذا هزأت برجليه اليدان
كأنني منه في جاري غدير	الاعب من عناني غصن بان
حيي الطرف الا من مكر	يبين من خلائقه الحسان
اذا استطلعت من سحيف بيت	ظننت بانه بعض الغواني ^(٧)

١ العنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة ٢ اسفع السفعة سواد مشرب بجمرة سفح الشي
اذا كان لونه كذلك فالذكر اسفع والانثى سفعا (وفي الحديث انا وسفعا الخدين الحانية على ولدها
كهائين اراد الخوب من الجهد) والهجان الخيار والكرم الحسيب ٣ الغمرات الشدائد
٤ الثعب هو الماء المستنقع في صخرة او صلابة من الارض ويقال لذوب الجهد الثعب والرعان
واحداه رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٥ قضي مات والعوالي الرماح والجفان جمع
جفنة وهي القصعة ٦ الاقب من الخيل ضامر البطن والنهد الفرس الحسن الجميل ٧ الحيف الستر

سأطلع من ثنايا الدهر عزمًا
ولا أنسى المسير إلى المعالي
والطاف السحاب لكل دار
وكنا لا يروّعنا زمان
ونأنف أن تشبهنا الليالي
فها أنا والحبيب نودّ أنا
وليل أدهم قاق النواصي
وصبح تطلق الآجال فيه
عقدت ذوائب الإبطال منه
وشعث فلهم طلب المعالي
أقول لهم ثقوا بالله فيها
ولا تتعزّضوا بالعزّ أني
فما ركب العلى إلا عليّ
سعى والشمس ترقى في أناة
رموا منك المدى والخليل شعث
يدّ لم تخل من قصب العوالي

يسيل بهمة الحرب العوان^(١)
ولو نسيته أخفاف الحوانى^(٢)
صحبنا ربعا خضل المغاني
بما يعدي البعاد على التداني
بشمس أو سنا قمر هجان^(٣)
تدانينا ونحن الفرقدان^(٤)
جعلت بياض غرّته سناني^(٥)
وناظر شمس في النقع عاني^(٦)
باطراف المثقفة الدواني^(٧)
وفلّوا كل منجرد حصان^(٨)
ففضل يد المعين على المعان
رأيت العز خوار العنان^(٩)
ومسح عطفها بعد الحران
فجازوسيرها في الجوّ وان^(١٠)
بمصقول العوارض واللّبان^(١١)
تزعزعهن أو قصب الرهان^(١٢)

١ العوان من الحرب التي قوتل فيها مرة بعد أخرى ٢ الحوانى جمع حانية وهي الناقة التي تعطف على ولدها ٣ الهجان ككتاب الأيض الكريم والخالص ٤ الأدهم الأسود والسنان الرشح ٥ النقع الغبار والعالي الأسير ٦ فلهم كسرهم وهزمهم ٧ خوار العنان يقال فرس خوار العنان أي سهل المعطف كثير الجري ٨ الأناة كحصة التأني ٩ اللبان بالفتح الصدر ١٠ تزعزع تحرك ونقل

تركت لهم عيون الطعن تدمي
 وقد نصل الدجا عن صدر يوم
 واجساد تشاظرها المنايا
 هو الغمر الرداء لعزمتيه
 وما نهض أمرء بالحزم الا
 يضم الخائف الظمآن منه
 وتضحك ناره وضجاً اذا ما
 ويوم مثل شفق الليث جهم
 سدوت فروجه بانقول حتي
 وغيرك من تروءء المعالي
 اذا ذكر الصوارم والعوالي
 وان طلب الذحول تهضمته
 ابا سعد دعاء لو تراخت
 ظفرت بما اشتيت من الليالي
 لكفك فوزه القدح المعلى
 ولما خرّق الاظلام جيناً
 اذا طردت رماح اللهو فيه
 بمنخرط من التأمور قان^(١)
 من الخرصان مخضوب البنان^(٢)
 نفوساً في ضراب او طعان
 بكل دفاع نائبة يدان^(٣)
 وصادف حمله ملقى الجران^(٤)
 حمى يفتّر من برد الاماني
 رغت نار القبائل بالدخان^(٥)
 يقل عن الجدال ظبا اللسان^(٦)
 مددت مشيعاً باع البنان^(٧)
 وتخذعه اغاني القيان
 تعوذ بالمشات والمثاني
 وباع دم الفوارس باللبان^(٨)
 اوائله لعاقبها لساني
 وأعطيت المراد من الاماني
 ومنها صولة العضب اليماني^(٩)
 خلعت عليه ثوب المهرجان^(١٠)
 ارقن على الكؤس دم القنان

١ التأمور القلب او الدم ٢ الخرصان جمع خرص وهو الرمح اللطيف ٣ غمر الرداء
 واسعة ٤ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٥ رغت صوتت
 ٦ الجهم الكالح المكفر ٧ قوله البنان وفي نسخة الجنان ٨ الذحول جمع ذحل وهو النار
 او طلب مكافاة بجنابة جنيت عليك وتهضمته ظلمته وغصبته ٩ العضب السيف القاطع
 ١٠ المهرجان عيد للفرس

وشرب قد نخرت لهم عقاراً
 كأن الشمس مال بها غروب
 فصل بدم العقار دم الاعادي
 فيوم انت غرته جواد
 جمعت هديتي فيه نظاما
 بلفظ فاسق الاحظات تنمي
 وصلت جواهر الالفاظ فيه
 فجمعت غضة لاطراف بكرأ
 كأن ابا عبادة شق فاها
 ككاشية الرداء الارجواني^(١)
 فأهوت في حيازيم الدنان^(٢)
 وأصوات العوالي بالاغني^(٣)
 يبذ بشأوه طلق القران^(٤)
 صقيلاً مثل قادمة السنمان
 محاسنه الى معنى حصان^(٥)
 بأعراض المقاصد والمعاني
 تختير جيدها نظم الجمان
 وقبل ثغرها الحسن ابن هاني

✽ وقال ايضاً في الغزل ويصف الروض على لسان بعض الناس هي من اول قوله ✽

اسقني فاليدم نشوان
 كفلت باللهو وافية
 حاز وفد الريح فالتطمت
 كل فرع مال جانبه
 وكان الغصن مكتسماً
 كلما قبلت زهرتها
 ومقيل بين اخبية
 في اصحاب مفارشهم
 والربي صاد وريان
 لك نيات وعيدان
 منه اوراق واغصان
 فكان الاصل سكران
 من رياض الطل عريان
 خلت ان القطر غيران
 قلته والحي قد بانوا
 ثم انقاء وكشبان^(٦)

١ الشرب بانفخ القوم يشربون ٢ الحيازيم جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٣ العوالي
 الرياح ٤ يذ يغلب وبفوق والشأو الغاة ٥ حصان عفيف ٦ الانتقاء جمع نقا وهو
 من الرمل القطامة تنقاد محدودية والكشبان جمع كتيب وهو النل من الرمل

عسكرت فيها السحاب كما
 فارتشفنا ريق سارية
 فأسقني فالوصل يألني
 قهوة ما زال يقلق من
 غير سمعي لله السلام اذا
 رب بدر بت الثمة
 قدت خيل اللثم اصرفها
 لي غدير من مقبله
 في قميص الليل عبقة من
 كيف لا تبل غلائله
 وندامي كالنجوم سطوا
 كم تخلت من ضمائرهم
 خطرنا والخمر تنفضهم
 كل عقل ضاع من يقظ
 انما ضلت عقولهم
 فأخناس طعن الزمان بها
 حط بالبيداء ركبنا^(١)
 حيث كل الارض غدران
 ان يوم البيت قرحان^(٢)
 مجنناها المسك والبان
 ضج ساجي الصوت مرنا^(٣)
 صاحياً والبدر نشوان
 حيث ذاك الخد ميدان
 ومن الصدغين بستان
 ظن ان الوصل كتمان
 وهو بدر وهي كتان
 بالمني والدر جذلان^(٤)
 ثم ألباب واذهان
 وذبول القوم أردان
 فهو في الكاسات حيران
 حيث يعيهم وجدان
 انما أليام اقران

* النسيب وقال على لسان بعض الناس *

حبيبي هل شهود الحب الا اشتياق او نزاع او حنين

١ الركب ركبنا الابل اسم جمع او جمع وهم العشرة فصاعداً وقد يكون للخيول ٢ القرحان من منه الفروخ ٣ الساجي الساكن والمرنان الصوت ٤ المحذلان الفرحان

لقد آوى محلك من فؤادي مكان لو علمت به مكين
إذا قدرت اني عنك سال فذاك اليوم اعشق ما اكون
فلا تخش القطيعة ان قلبي عليك اليوم مأمون امين

﴿ وقال في مثله ﴾

جنى وتجنّى والفؤاد يطيعه فيأمن ان يُجنى عليه كما يجني
الى كم تسيء الظنّ بي متجرماً وأنسب سوء الظن منك الى الضن^(١)
ووالله لا احببت غيرك واحداً اليّة بر لا تخاف فذستني^(٢)
فإن لم تكن عندي كسمعي وناظري فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
وانك احلى في جفوني من الكرى واعذب طعماً في فؤادي من الأمن

﴿ وقال ايضاً على لسان بعض من سأله ذاك ﴾

صبرا غريم الثار من عدنان حتى ثقر البيض في الاجفان^(٣)
او ما أنقيت وقد كفيت فوارسا يتجاذبون عوالي المران
من كل ميال العمامة كفه يلوي الرداء على اغر هجان^(٤)
في كل يوم او بكل مقامة يتذاكرون مقاتل الفرسان
اذ لا يضيفون المعائب بينهم وبيوتهم وقف على الضيفان
الضامنين لطيرهم مهج العدا عن كل ضرب صادق وطعان
الراكبين الخيل تعرفها بهم تحت العجاج اذا التقى الخيلان^(٥)

١ الضن النجل ٢ الآية اليمين والبر الصدق في اليمين وفي نسخة عوض واحداً واجداً
وعوض بخاف يحاف ٣ البيض السيوف والاجفان الاغناد ٤ الهجان الكريم الحبيب
٥ العجاج الغبار

قوم اذا هطلت سماب اكفهم
 واذا حووا سبق القبائل خلقوا
 واذا رأيتهم على سرواتها
 آساد حرب لا ينيهنها الردى
 يبطأون خد الترب وهو مخرج
 يا آل عدنان الذين تبوءوا
 ايديكم اري العباد وشرها
 واليك عطبي الظلام عذافر
 واذا ترشقه السرى في جريه
 وكأن نوراً منك عاق لحاظه
 كفأك في اللاواء ينقم فيهمسا
 في ضمير يخرجن من حلل الدجا
 قدم السرور بقدمه لك بشرت
 فقلت ظبا الاسياف منك بعرجة
 واتي الزمان مهنئاً يحدو به
 قد كان هذا الدهر يلحظ جانبي
 فالآن حين قدمت عدن صروفه
 هطل الحيا فتعاق القطران
 غرر السوابق بالنجيع القاني^(١)
 ابصرت عقباناً على عقبان^(٢)
 تحت الظبا وأسنة الماران^(٣)
 من طعنهم بدم القلوب الآني^(٤)
 في المجد كل ممنع الاركان
 ومفاتح الارزاق والحرامان^(٥)
 متجالب بالنص والذملان^(٦)
 لفظت يديه مكانم الغيطان
 فأذاك لا يرنو الى الغدران
 ظلاً المطامع او صدا الخرصان^(٧)
 كالغضف خارجة من الارسان^(٨)
 غرر العلى وعوالي التيجان^(٩)
 فيكاد ينهضها من الاجفان^(١٠)
 غل المشوق وغلة اللهبان
 عن طرف ليث ساغب ظمان^(١١)
 يرمقني بنواظر الغزلان

١ النجيع الدم ٢ اسرورات جمع سراة بالفتح وهي الظفر ٣ ينهضها يكفها ويزجرها
 ٤ الآني الحمار ٥ الاربي العسل والشرى الحنظل ٦ عطش والعدافر العظيم الشديد
 من الابل والنص والذملان ضربان من السير ٧ اللاواء الشدة والخرصان الاسنة والرماح
 اللطيفة ٨ الضمير الخيل المضرة والغضف جمع اغضف وهو مسترخي الاذن ومنكسرهما ٩ القدمة
 بالضم السابقة في الامر ١٠ الاجفان الاغداد ١١ الساغب الجائع

يا منتهي الآمال بل يا محنوي الآجال بل يا اشجع الشجعان
يا افضل الفضلاء بل يا اعلم العلماء بل يا اطمئن الاقران
يا قائد الجرد العتاق بهيبة تغنيه عن لجم وعن ارسان
يا حارب الهامات وهي نوافر تشكو تفرقها الى الابدان
يا طاعناً بالرمح يعرف زجه علقاً بمجة عامل وسمان^(١)
هذي القوافي واثقات انها من رحب جودك في اعز مكان
تأمت اليك على القريض فردّها بنذاك تائمه على الازمان

— ٣٥٥٥ —

* وقال يصف بيوت النيران يوم الشعانين *

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه مرصعاً بجباه الخرد العين
اتاك يقتاد عيداً في حقائبه زاد السرور على الطير الميامين^(٢)
فألبس جلايبه البيض التي شرفت وأخرج عن الصوم من اثوابه الجون^(٣)
اليك يستن والاحشاء يتبهما عن غرب فكر بغرب الشوق مقرون
جاءت تهنيك بالود الذي عاقت منّا الضمائر لا يوم الشعانين

— ٣٥٥٥ —

* وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له *

للليل ينصل بين الخروض والعطن والبرق يسدي برود العارض الهاتن^(٤)
والجفن يفتر عن طرف صحبت به انسانه مثقل العطفين بالوسن

١ الزجاج بالضم الحديدية التي في اسفل الرمح والعلق الدم الغليظ ٢ الخفاف جمع خففة وهي
الرفادة في مؤخر القتب ٣ الحون السود ٤ العطن محرّكة وطن الابل ومبركها حول
الحوض ويسدي السدى بفتح السين ضد الميمة نقول منه اسدى الثوب وفي نسخة (والبرق يخضب
كف العارض الهاتن) وفي نسخة: والريح تسدي

في ليلة اوعدت بالبين فَاخْلُست من العيون نقايا غُبر الوسن
حتى نظرت ولي عين مؤرقة نقسم الدمع بين الربع والظعن^(١)

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

قنا آل فهر لا قنا غطفان حمت اهلها من طارق الحدثان
بني عامر مالي واللدهر بعدما يشئت بي عن سعدتي وحصاني^(٢)
وقد كنت لا اصغى الى السلم ساعة وأتبع داعي الحرب أين دعاني
دعوا صهوات الخيل تدمي وفرقوا رجالاً عن البغضاء والشنان^(٣)
فكم صاحب تدمي علي بنانه ويظهر ان المز لثم بناني
يضم حشى البغضاء عند تغبي ويجاو جبين الود حين يراني
مسحت بحامي ضغنه عن جناحه فلهما أبي مسحته بسناني^(٤)
سبقت برمي قلبه فأصبتة ولو لم اصبه عاجلاً لرماني

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه ﴾

يا صاحب الحدث الذي نفثت به فأسترجمته برغمنا الازمان^(٥)
نبكيك لو يثني بأدمعنا الردى او يرعوي ابكائه الحدثان
انزلت اقرب منزل منا فلم بعد المدى وتعذر اللقيان
لولا هجير الدمع بل هجر الكرى دفنتك في احشائها الاجفان

١ الظعن جمع ظعينة وهو الهودج فيه امرأة ام لا والظعن بالتحريك السير نفسه ٢ الصعدة
القناة المستوية ثبت كذلك ٣ الصهوات جمع صهوة وهي مقعد افارس من الفرس والشنان
البغض ٤ الضغن الحقد والشنان نصل الرمح ٥ الحدث القبر

* وقال يمدح اياه ويذكر وقعة كانت له في بني غويث بطريق مكة *
 بمجال عزمي يملأ الملوان
 عزم رضيع لبان اطراف القنا
 كم من حشى خطب شققت ضميره
 والليل منخرق القميص عن الضمى
 وكأن انجمه وجوه خرائد
 وخرجت عن اعجازه من بعدما
 في مهمه صقل المحول متونه
 ارض حصان من ملامسة الحيا
 ثم اُرتمت بالغيث فيه غمامة
 فطوى الحيا برد النحول ونشرت
 وكأن انفاس الصبا في حجرها
 دمعاً اذا ما فاض صور اعينا
 وتريك من او راقين اهلة
 ولكم عقدت عرى الخطاب بخطبة
 لي همة اقطعها قصد القنا
 لو حاربت افق السماء لفرقت
 عنوان بأسى أن يصول مهندي

وتضل فيه بوائق الازمان^(١)
 في حيث يرضع من نجميع لبان^(٢)
 وأرقت في دمه دم الاضغان
 قد كدت ارقعه بنقع حصاني^(٣)
 سترت من القسطال بالأردان^(٤)
 جذب النعاس عمائم الركبان
 لم يصد قط بوابل هتان^(٥)
 والارض تحمد منه غير حصان^(٦)
 وسقت غليل الجذب بالتهتان^(٧)
 رمم الصعيد غدائر الاغصان
 يسفح دمع المزن في العجران
 حيث استقر به من الغدران
 تحت الغزالة شرّد الغزلان^(٨)
 حلت بفيصلها عرى الحدثان
 في تصد يومي معرك ورهان
 بين الثريا فيه والدبران^(٩)
 وردى عدوي ان يطول اساني

١ الملوان الليل والنهار الواحد ملامة صور ٢ اللبان بالفخ الصدر ٣ النفع الغبار
 ٤ القسطال الغبار الساطع ٥ المهمة المفازة البعيدة ٦ الحصان في الاصل المرأة العفيفة
 ٧ التهتان الانصباب او هو فوق المطل او الضعيف الدائد ٨ الغزالة الشمس لانها تمد
 حبالاً كأنها تغزل او الشمس عند طلوعها ٩ الدبران منزل للقمر

لا تجتمعني والزمان فإنه
 اني لألحظ ذا الانام مجانباً
 اسطوبجاش فتى يفرق سيفه
 من آل عدنان الذين كفاهم
 النازلين اذا تقارعت القنا
 يمشون احشاً الوفاض اذ هم
 لبسوا العمام مذكراً واسياهم
 واذا الحسين دعاهم بجيادهم
 متواترات سيف في الطلوع مغيرة
 ايث به سفك الطعان دم القنا
 لما فزعن من التحطم في الطلى
 لولاه ما طبعت ظباً لتقارع
 لله يومك في غويث انه
 بالحصن اذ دعت القنا خرصانها
 غاضت مياه وجرههم خوف الردى
 صبحتهم بيد تطوح بالظبا

عرد يحك جرانه بجران^(١)
 عن مقلة وحشية الانسان
 جيش الحمام اذا التقى الجمعان^(٢)
 ان ابن موسى من بني عدنان
 والبيض خارجة عن الاجفان^(٣)
 احتزموا بفضل ذوائب الشجعان^(٤)
 ابداً تذل معاهد التيجان
 حشدت اليه مصرة الاذان
 لفظ السواغب من نوى قرآن^(٥)
 بدماء اهل الشرك والطغيان
 جعل القلوب تئام الخرصان^(٦)
 ابداً ولا قطعت قنا اطعان
 يوم به يشجي بنو غيلان^(٧)
 وتحصنت في انفس الفرسان^(٨)
 فكأنها فاقت الى الاجفان
 ويد تدق عوالي المران

١ العود المسمى من الابل والجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر وعو من المجاز
 المنقول من الكناية من قولهم التقى البعير جرانه اذا برك والتقى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه
 نفسه ٢ الجاش نفس الانسان ٣ الاجفان الاغداد ٤ الوفاض جمع وفضة وهي خربطة
 يحمل فيها الراعي اداته وزاده ٥ السغب الجوع مع تعب وقران كرمات قرية باليمامة
 ٦ التحطم التكسر والطللى الاعتناق والخرصان الاسنة والرماح اللطيفة ٧ غويث اسم قبيلة من
 العرب وهي التي كانت الوقعة معها ٨ الخرصان الحلق

لذنا تهزّ طعينها فتخاله
قطعت انفس الحمام بجريها
فكأنما الارماح ضلت في الوغى
والخيل تعثر بين اطراف القنا
ستر السهام فروجها فكأنما
أدرعت اليك مدارع الظلمان^(٤)
في نقعها طارت مع العقبات
خاضت قلوب مواعد النيران^(٥)
وصلت عرى الاصباح بالامعان^(٦)
قبلاً لنبل رواقع الشريان^(٧)
وكأنما صعقوا على الاذقان^(٨)
عن ناظر الريال والسرطان^(٩)
بالنبت تسبر وقع كل سنان^(١٠)
ورموا بكل حنية مرنان^(١١)
يسم الطلى في الطعن كل بنان^(١٢)
بالكر والتضراب والتطعان^(١٣)
كانت له بدلاً من الارسان
جذبت بضبع الدين والايمان^(١٤)

١ كباكب على وجهه ٢ تستاف تشم ٣ الآتي الحار ٤ ادرعت لبست والظلمان جمع ظلم وهو
ذكر النعام ٥ السنايك اطراف الخوافر ٦ فريت قطعت والوفرة في الاصل الشعر المجتمع على
الرأس ٧ حمر كشف والشريان شجر القسي ٨ النوف بسط الطائر جناحيه والريال الاسد والسرطان
الذئب ٩ نبتت نبتت والمناسر جمع منسرو وهو من الطير الجراح مثل المنقار لغير الجراح والسيرامخ
غور الجرح ١٠ الحنية القوس ١١ يسم يعلم والطللى الاعناق ١٢ الاسناد الاغذاذ في
السير وسير الليل بلا تعريس والغض اللحم وقيل المكنز منه كلعن الغد ١٣ الضبع العضد

لوم تحلّ طلى الاعادي عقدوا بعري القلوب سبائب الاحزان
 قدھا فغرتها من الكلام الجنى وججولھا من صنعة ومعان
 هي نطفة رقرقتها من خاطري بيضاء تنقع غلة الظمآن^(١)

* وقال يمدح الخليفة الطائع لله ٣٧٨ ويشكره على مواصلته برة ويذكر ناراً *
 وقعت في بعض دوره *

لون الشبيبة انصل الالوان والشيب جلّ عمائم الفتیان^(٢)
 نبت بأعلى الرأس يرعاه الردى رعي المطي منابت الغيطان
 الشيب احسن غير أن غضارة للمرء في ورق الشباب الآني^(٣)
 وكذا بياض الناظرين وانما بسوادها تتأمل العينان
 لهفي على زمن مضى وكأنني من بعده كل على الأزمان^(٤)
 افنيته طانغي العرام كأنما في أم راسي نخوة السكران^(٥)
 يرجو الفتى خلس البقاء وانما جارا حياة العمر مفترقان
 متعرض اما للون حائل بين الذوائب او لعمر فان
 مالي وما للدهر قلقل صرفه عزمي وقطع بينه اقراني^(٦)
 ورعى بشخصي حر كل مفازة لا يستقل بها مطي جبان
 متغرباً لا استجير بمنزل فاذا نزلت فعقلة الضيفان
 سيفي رفيقي في البلاد وهمتي متعللي وجوانحي خلاني
 يشكو الحبيب اليّ شدة شوقه وانا المشوق وما يبين جناني

١ النطفة الماء الصافي ورفرق الماء وغيره صبغة رقيقة ٢ النصل التزع يقال نصلت الحمية
 خرجت من الخضاب ٣ الآني من أني بمعنى حان وإدرك وهو خاص بالنبات ٤ الكل بالنقع
 العبال والنقل ٥ العرام الحدة والشراسة ٦ قلقل حرك

واذا هممت بمن احب امالي
 لله ما اغضت عليه جوثني
 ما مرّ برق في فروج غمامة
 واذا تحركت الرياح تحركت
 اجممت لحظي عفة وسجية
 غيران دون العرض لا اسخو به
 واذود عن سمعي الملام كأنه
 لي يقظة الذئب الخبيث فان جرى
 حدث على الاحباب لا اشكو والذي
 اشكو النوائب ثم اشكر فعلمها
 واذا امنت من الزمان فلا تكن
 كم من اخ تدعوه عند مامة
 لولا يقين القلب انك حبسه
 كم عممتني بالظلام مطية
 والليل اعمى دون كل ثنية
 وكان انجمه اسنة فياق
 بطل يعمم بالحسام من الاذى
 قطع الهوينى واستمر وانما

حصّر يعوق وعفة تنهاني^(١)
 والشوق تحت حجاب قلبي عان
 الأوأعدى القاب بالخفقان
 بين الضلوع غوامض الاشجان
 ان لا اجمّ البيض في الاجفان^(٢)
 والعرض خير عقيلة الانسان^(٣)
 عضو اخاف عليه حد سنان^(٤)
 سفه فعندي نومة الظربان^(٥)
 يشكو ولا انسى الذي ينساني
 لعظيم ما القى من الخلان
 الأ على حذر من الاخوان
 فيكون اعظم من يد الحدثان
 نعصى وهم عليك بالعدوان
 بعد أعوجاج عمائم الركبان
 والدهر غير مغمض الاجفان^(٦)
 طلعت بها صم الكعوب دواني^(٧)
 ان السيوف عمائم الشجعان
 بعض التوكل في الامور توان

١ الحصر بالسكون التضييق والتفريق ضيق الصدر ٢ اجممت تركت والبيض السيوف
 والاجفان الاغداد ٣ العقيلة الكريمة المخدرة ومن كل شيء اكرمه ٤ اذود ادفع ٥ الظربان
 دويبة كالهرة منتنة ٦ الفنية طريق العقبة ٧ الفيلق الجيش

ميت يهون على الفوارس فقدته
 ما ضاق هما كاشتجاع ولا خلا
 ياراكب الماوجاء تغترف الجبلان
 اباع امير المؤمنين رسالة
 اجزات د رفتي وعود العطا
 ما ضمني أن لو بدت من الغنى
 واسرني ان لا يراني دائل
 ذكرك آخر ما يفارق خاطري
 واذا حططت عليك قسمت المنى
 وتركت ايدي العيس غير مروعة
 واذا الفتى بلغ المنى من دهره
 انت المعين على ما رب جمعة
 والمستجار اذا تصافيت القنا
 متيقظ لا القلب يفتر همه
 وكأنا صرف الزمان اعاره
 لا يصحب الايام الا راغباً

من لا يرق عوالي المران
 بمسرة كالهائز المتوني
 طلق الظليم وغاية السرحان^(١)
 روعاء نافرة عن الاقران^(٢)
 عتبي ووليت اليراع بناني^(٣)
 ابداني من لقائك داب
 ومعظم يوماً وانت تراني
 ونذاك اول وارد يلقاني
 أن لا اميل ذوائب الكيران^(٤)
 من صفصف متعرض ورعان^(٥)
 عاف المسير ولذ بالأوطان
 وجماح سادثة وريب زمان^(٦)
 بصدورها والتفت الفتان
 يوماً ولا الجفنان ينعقدان
 عيني قطامي برأس قناني^(٧)
 في وصاتي او سائلاً عن شاني

١ الموحاء النافقة المسرعة حتى كأن بها موجا والظليم الذكر من الدعام والسرحان الذئب
 ٢ الروعاء في الاصل الفرس والنافقة الحديدية المؤاد وقوله الاقران وفي نسخة الذلان وهو النذل
 ٣ العارفة الماروف والعطية ٤ الكيران جمع كور وهو الرجل او بأداة ٥ العيس
 الابل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة والصفصف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انق
 ينقدم الخيل وابل ٦ الجوماح في الاصل من جمع الفرس براكبه استمعى حتى غلبه وجمع
 اذا غار وهو ان يهله فيركب رأسه لا يثنيه شيء ٧ القطامي الصفر والمديد النصر والرائع الرأس
 في الصيد والفتان جمع فتة وهي قلة الجبل

في كل يوم يستثير عجاجة
 في فيلق تعمى الغزالة دونه
 متضايق غصت به فيح الفلا
 وفوارساً يتسمعون الى العلى
 مشقوا بأطراف القنا قم العدا
 واذا الغبار نهى العيون تدافعوا
 اسد كأن على سنانك خيلهم
 ترعى الجماجم والجميم زاءها
 لو شئت شئت الثريا شملها
 ليس الحمام بانبطاح وجبرها
 عجباً لنار جاورتك خديعة
 ما كن ذا الا تخمط غارة
 ما ضر ليث الغاب نار اضرمت
 ومتى تهضم ضيغم وتولعت
 وانا ابن عمك ما يسوك يسؤني
 ماذا فليس يضائري ان لم اكن
 هوجاء راغبة على القيعان^(١)
 وتكوس خابطة بغير طعان^(٢)
 ضيق القلائد في رقب غوان^(٣)
 نغمات مكل حنية حران^(٤)
 ان الرماح مخاصر الفرسان^(٥)
 في الروع واتكلموا على الآذان
 يوم اللقاء مسفة العقبان^(٦)
 ودم الطلى بدلاً من الغدران^(٧)
 جزعاً وهم النسر بالطيران
 بأعز مما نلتها بأمان
 في اي ناحية واي مغاني
 بدلت من هبواتها بدخان^(٨)
 في غابه ونجها بغير هوان
 بجيا الغيوث انامل النيران^(٩)
 عمر الزمان ومن رماك رماني
 لك جار بيت او رضيع لسان

١ الهوجاء الرمح تنتلع البيوت والقيعان جمع قاع وهو ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عن الجبال
 والأكام ٢ الفيلق الجيش وتكوس تصرع (وتكوس تمشي على ثلاث قوائم) ٣ الفج السعة وفي
 نسخة وسع ٤ الحدية القوس ٥ المخاصر جمع مخصرة كمكسة ما يتوكأ عليه كالعصا وما يأخذه
 الملك يشير به اذا خاطب ٦ السنانك اطراف الخوافر ومسنة من اسف الطائر دنا من الارض
 في طيراته ٧ الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والجسيم ما غطى الارض
 من النبات والطحى الاعناق ٨ التخمط الانطام والهبوات جمع هبوة وهي الغيرة ٩ تهضم ظالم
 وغصب واذل

ولأنت حسرة ذي الحمول ومادى
 أنا حرب ضدك فأرضني حرباً له
 وكفاك شكري أن برك ظاهر
 وإذا سكت فإنّ انطق من فمي
 فأكفف سماحك وأثن من غلوائه
 فليشكرنك ما شكرتك غالب
 ما مات من كثر الثناء وراءه
 هذا الامام يذودني عن وجهه
 متكافأ اقتات بشر معاشر
 نتناجح الاحقاد بين ضلوعهم
 وأنا الفقير على غزارة جوده
 لم آل جيداً في الثناء وإنما
 طمع المعادي أن يقربه ومن
 طلب العلي وابوه غير مهذب
 ولأنت أولى أن ترب صنائعاً
 وإذا بقيت فقد شفيت من العدا

ان الثرياً حسرة الدبران^(١)
 وأرض السنان مصمماً لطعان
 عندي وما يخفى على الأعيان
 عني فم المعروف والاحسان
 ان الغنى في بعض ما اعطاني^(٢)
 وذوائب الآباء من عدنان^(٣)
 ان المذمم ميت الحيوان
 ويسومني لقيا ذوي الشان^(٤)
 لهم الي تشازر الغيران^(٥)
 ويزملون اجنة الاضغان^(٦)
 فإذا اراد بي الغنى ادنني
 غطى بعرض نداه طول لساني
 صافي عدواً لي فقد عاداني
 بين الوري والام غير حصان^(٧)
 كثرت بهن مطامع واماني^(٨)
 قلبي واعطيت الامان زماني



١ الدبران محرّكة منزل للقمر ٢ الغلواء بالضم وفتح اللام ويسكن هو في الاصل اول الشباب
 وسرعته ٣ الذوائب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف اعلاه ومنه قولهم فلان ذؤابة قومه وناصية
 عشيرته اي اشرفهم والمتقدم فيهم ٤ يذودني يدفعني ٥ التشازر النظر بمؤخر العين من
 الغضب ٦ يزملون يخفون والاضغان الاحقاد ٧ الحصان المرأة الغيبة ٨ ترب تجمع

* وقال ايضاً وكان بينه وبين الخليفة الطائع لله من المودة والاختلاط ما هو *
 * مشهور فاستمال بعض اعدائه ببذل المال فقال اليه ففاظفه ذلك فقال هذه *
 * الايات وهي *

ونى الي من العجائب انه لعبت بعقلك حيلة الخوان
 وتماكتك خديعة من قولة غرارة الاقسام والأيمان
 حقاً سمعت ورب عيني ناظر يقظ يقوم مقامها الأذنان
 اين الذي اضممرته من بغضه وعقدته بالسر والإعلان
 ام أين ذاك الرأي في ابعاده حنقا وأين حمية الغضبان
 سبحان خالق كل شيء معجب ما فيكم من كثرة الألوان
 يوم لذا وغدٌ لذك وهذه شيم مقطعة قوى الاقربان
 فالآن منك اليأس ينقع غاتي واليأس يقطع غلة الظمان^(١)
 فأذهب كما ذهب الغمام رجوته فطوى البروق وذن بالهتان
 او بعد ان ادمى مدحك خاطري بصقال لفظ او طلاب معاني
 لا بارك الرحمن في مال به يعدى البعيد على القريب الداني
 لي مثل ملكك لواطعت ثقني وذوو العمائم من ذوي التيجان
 واعل حالي ان يصير الى على فالدوح منبتها من القضببان
 فأحذر عواقب ما جنيت فرما رمت الجناية عرض قلب الجاني
 اعطيتك الرأي الصريح وغيره تنساب رغوته بغير بيان^(٢)
 وعرضت نصي والقبول اجازة فاذا ايت لويت عنك عناني
 ولقد يطول عليك ان اصني الى ذكراك او يشني عليك لساني

﴿ وقال رحمه الله تعالى في الشيب ويذكر غرضاً ﴾

ايا جبلي نجد ايئنا سقيتما
اناديكما شوقاً وأعلم أنه
اقول وقد مر الظلام رواقه
نشدتكما ان تضرعاني ساعة
والقى علي بعد من الدار نفحة
قفا صاحبي اليوم اسأل ساعة
هل الربع بعد الظعنين كهده
وهل من ذاك الشيخ عرين ناشق
لقد غدر الاطعان يوم سويقة
ولا عجب قلبي كما هن غادر
لك الله هل بعد الصدود تعطف
وما غرضي اني اسوءك خطة
وعاذلة قرط لأذني عذلهما
اعاذلتي لو ان قلبك كان لي
الا ليت لي من ماء يبرين شربة
اداوي بها قلبا على النأي لم تدع
ولولا الجوع لم ابغ الامدامة

متى زالت الاطعان يا جبيلان
وان طال رجوع القول لا تعيان
والقى علي هام الربى بجران^(١)
لعلني ارى النار التي تريان
تذم علي عيني من الحملان^(٢)
ولا ترجعوا سمعي بغير بيان
وهل راجع فيه علي زماني
وهل ذاق ماء بالورى شفتان^(٣)
ويدي لذكر الغادرين بناني
علي ان اضلاعي عليه حواني^(٤)
وهل بعد ريعان البهاد تداني^(٥)
كفاني قليل من ذاك كفاني
تأوم ومالي بانسلو يدان
سلوت ولكن غير قلبك عاني^(٦)
الذ اقباني من غريض لبان^(٧)
به فتكات الشوق غير حنان^(٨)
بطعن القنا ابريقها الودجان^(٩)

١ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٢ تذم تأخذ الذمة ونجبر ٣ سويقة كجهينة موضع ببطن مكة وبناحي المدينة يسكنه آل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ٤ ريعان كل شيء اوله ٥ يبرين موضع بماء الاحساء والغريض الابيض الطري وفي نسخة (رضيع لبان) ٦ الحنان كسحاب رقة القلب ٧ قوله الجوى وفي نسخة النقى

إذا سكر العسل من قطراتها سقيت حميّاها اغرّ يماني^(١)
 ولي أمل لا بدّ احمل عبئه على الجرد من خيفانة وحصان^(٢)
 وكل رعود الشفرتين كأنه سنى البرق امّا جدّ في اللعان
 وأسمر هزهاز الكعوب كأنه قرا الذئب مجبول على العسلان^(٣)
 فإن انا لم اركب عظيما فلا مضى حسامي ولا روى الطعان سناني

— ٣٠٠٠ —

* ولما انشد الطائع بالله قصيدته المتقدمة في حرف الميم التي مطلعها (متى انا قائم
 * اعلى مقام الخ) وعرضت عليه صادفت منه قلباً مؤثراً لتعجيل ما سئل فيها
 * ورأياً موافقاً لانجاز ما ينجزه فأمره بمسيره الى داره فسار اليها في يوم الخميس
 * لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ٣٨٠ وقعد له امير المؤمنين قعوداً
 * خاصاً وأوصله واخاه واخذها اليه ولقيه في ثياب بيض فبش به وهش له
 * وكانت الخلع السوداء قد اعدت له فعدل به الى موضع من الدار قريب من
 * مجلسه وهو برأى منه فجلبت عليه وبقي قميص مصمت وطيلسان قصب
 * وعمامة خز ثم اعيد الى حضرته فزاد في اعظامه وتناهى في اكرامه ورتبه في
 * رتبة ابيه وهي اجل المراتب في مجلسه وادناها من سريره ومقعده ثم انصرف
 * وقد حملت معه طبقة اخرى للكرمة لان الاولى كانت لتقليد النقابة وهي عمامة
 * خرسوداء ودراعة خز دكناء وقيص مشطي ابيض وقيص ستري ابيض من ثياب
 * بدنه فقال هذه القصيدة يشكره على اتباع انعامه وتواتر احسانه ويهنئه بعيد الفطر
 * من هذه السنة وكان كاتبه ابو الحسن علي بن الحاجب بن النعمان المتولي لانشادها
 * وهي هذه *

الآن اعربت الظنون وعلا على الشك اليقين

١ العسل الرمح اشدد اهتزازة واليماني السيف ينسب الى اليمن ٢ الخيفانة المحرادة قبل ان
 يستوي جناحاها وقيل المهزولة منها وبها شبهت الفرس في خفتها قال امرؤ القيس
 واركب في الروع خيفانة كسا وجهها شعر منتشر
 ٣ القرا الظفر والعسلان الاضطراب والاهتزاز

وأرتاحت الآمال في أطرافها جذل ولين^(١)
 من غمة كالليل شا ب لها الذوائب والقرون^(٢)
 واليوم بان لناظري ما أثرت تلك الغصون
 وتمطت العشاء نا هضة وقد علم الجنين^(٣)
 الآن لما أمتد بي طوبى واصحب لي القرين
 وعضضت من نابي على جذم ونجذني الشؤون^(٤)
 اغضي على خدع النوا ثب او تظن بي الظنون
 وعلى امير المؤمنين لمؤسلي جبل حصين^(٥)
 انتاشني شلو النوا زل والنواب لي شجون^(٦)
 وسطا بايامي فقد جعلت عرائكها تلين^(٧)
 واضاء لي زمني وايام الفتى بيض وجون^(٨)
 ملكا بني العباس فالراجي مقامكم غيين
 انتم لها ان هاب خطتها جبان او ظنين^(٩)
 ما فيكم الا الله على عظائمها مروون
 حتى يزول فحولها منكم وقد دانوا ودينوا
 عكفوا على العليا ما فيهم على مجد ضنين^(١٠)

١ الجذل محركة الفرع ٢ الذوائب جمع ذؤابة بالضم هموز وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت
 مرسله والقرون الذوائب ٣ تمطت امتدت وطالت وهي هنا بمعنى الولادة والعشاء من النوق
 التي مضى لحملها عشرة اشهر او هي كائنفساء من النساء ٤ الجذم الاصل ونجذ احكم قال الشاعر
 اخو خمسين مجتمع اشدى ونجذني مداورة الشؤون
 كما في الاساس والشؤون جمع شأن وهو الخطب والامر ٥ المؤئل الملقأ والمرجع ٦ انتاشني
 اخرجني والشلو كل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية ٧ العرائك النفوس يقال رجل
 لين العريكة اي ساس الخلق منقاد ٨ الجون السود ٩ الظنين المتهم ١٠ الضنين البخيل

ينفون شائبها كما عكفت على أبيض القيون^(١)
 لهم الجياد مغدة^(٢) ينتابها الحرب الزبون^(٣)
 وقنيصها لهم قرّبه وظهورها لهم حصون
 معتادة شرب الدماء وعندها الماء المعين
 غضبي اذا لم يلق اعينها ضريب او طعين
 يامن له الرأي الزنيق ومن له الحلم الرزين^(٤)
 ومروح الأبل الطلاء حرمته بهن نوى شطون^(٥)
 من بعد ما خشعت غوا ربها وقد قاق الوضين^(٦)
 لك ذروة البيت المعظم والاباطح والحجون^(٧)
 أثره امين الله الا من له البلد الامين
 لله درك حيث لا تسطو الشمال ولا اليمين
 والأمر امرك لا فم يوحى ولا قول يبين
 لما رأيتك في مقام يستطار به الركين^(٨)
 واليوم ابلج تستضيء له ظهور او بطون^(٩)
 ورأيت ليل الغاب معترضاً له الدنيا عرين^(١٠)
 أقدمت اقدام الذئب يدنو وشافعه مكين
 فلذاك ما ارتعد الجنا ن حياً ولا عرق الجبين

١ البيض السيوف والقيون جمع قين وهو الحداد ٢ الحرب الزبون التي يدفع بعضها
 بعضاً كثرة ٣ الزنيق يقال رأى زنيق اي محكم رصين ٤ الأبل الطلاح المهازيل من تعب
 او مرض وشطون بعيدة ٥ الوضين بطان عريض منسوج من سمور او شعر او لا يكون الا
 من جلد ونقول العرب (قلق وضينها اي بطانها هزلاً والضمير للدابة) ٦ الحجون جبل بمكة
 المشرفة ٧ الركين الرجل الرزين شبه بالجبل العالي الاركان ٨ العرين مأوى الأسد

وسمت بفضلك غرة تفضي لهيبتها الجفون
وأمتد من نور النبي عليك عنوان مبين
وجمال وجهك لي بنيل جميع ما أرجو ضمير
فأفيضت الخلع السوا دعلي ترشقها العيون
شرف خصصت به وقد درجت بغصته القرون^(١)
وخرجت اسحبهاولي فوق العلى والنجم دون
جدلاً وللحساد من اسف زفير او انين^(٢)
وحملت من نعماك ما لا تحمل الأجدالأمون^(٣)
وكففتني عن معشر خطط المني فيهم حزون^(٤)
من كل جهم الصفحتين كأن وجنته وجين^(٥)
هناك عيدك سعده ما كان منه وما يكون
والعيد أن بقي لك العلياء والحسب المصون
عز بلا كدر من الدنيا وبعض العز هون
واری العلى جداء الآ انها لكم لبون^(٦)
حمداً لما تولي فان الحمد للنعماء دين
وبقيت طول الدهر لا يجناحك الأجل الخؤون^(٧)
وعلي منك ضافيا وعلى اعاديك المنون^(٨)

١ درجت انقضت ٢ جدلاً فرحاً ٣ الاجد بصمتين الناقة القوية والأمون الوثيقة
الخلق المأمونة الكلال والعمار ٤ الحزون جمع حزن وهو ما غلظ من الارض ٥ الجهم
الوجه الغليظ المجموع السج والوجين شط الوادي والعارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلاً قال سيف
الاماس الوجين الارض الغليظة ٦ الجداء الصغيرة الثدى والذاهبة اللبن واللبن ذات اللبن
٧ يجناحك بسناصك وفي نسخة بجنانك ٨ ضافياً طويلاً والمنون الموت

* وقال وقد سأله بعض الناس عمل آيات على لسانه يرثي بها حمياله توفي *
 الا مخبر فيما يقول جليلة
 اسأله عن غائب كيف حاله
 وما كنت اخشى من زمانني انني
 الى أن رماني بالتي لا شوى لها
 معيني على الايام فجمعني به
 غابن على علقي النفيس فحزنه
 سمحت به اذ لم اجد عنه مدفعا
 وان احق المجهشين لعبرة
 وما تنفع المرء الشمال وحيدة
 تجرم عام لم ازل منك نظرة
 وكيف وقد قطعن منك علائقي
 اصب جديد الأرض دونك والتقت
 تجاور فيها هامدين تعطلوا
 مقيمين منها في بطون ضرائح
 امر بقبر قد طواك صعيده
 وتنفض بالوجد الأليم اضالع

يزبل بها الشك المريب يقين
 ومن نزل الغبراء كيف يكون^(١)
 أرق على ضرائه وألين
 فأعقب من بعد الرنين انين^(٢)
 فما لي على أحداثهن معين
 وفارقني علق علي ثمين^(٣)
 واني على عذري به اضمنين^(٤)
 ووجد قرين بان عنه قرين^(٥)
 اذا فارقتها بالمنون يمين
 وحن ولم يقدر لقاؤك حين^(٦)
 وسدت شعوب بيننا ومنون^(٧)
 عليك رجام كالغياطل جون^(٨)
 ومن قبل دانوا في الزمان ودينوا^(٩)
 حوامل لا يبدو لمن جنين
 فأبلس حتى ما أكاد ابين^(١٠)
 وترفض بالدمع الغزير شؤون^(١١)

١ الغبراء الارض ٢ لا شوى لها اي لا بقيا لها والرنين الصوت والدياح ٣ العلق
 بالكسر النفيس من كل شيء ٤ الضنين البغيل ٥ المجهشين من اجهش اليه فزع اليه وهو
 يريد البكاء كالصي يفزع الى ابيه ٦ نجرم العام اي تصرم ٧ شعوب اسم للجنة ٨ اصب
 اي صار ذا ضباب والرجام الحجارة التي تنصب على القبر والغياطل جمع غيطة وهي الظلمة والجوف
 السود ٩ الهامدون الميتون ١٠ الصعيد التراب والمس اياس والتخير واسكت غما
 ١١ ترفض تسيل

فالأ يَكُنْ عقر فقد عقرت له خدود بأسراب الدموع عيون^(١)
ولا عجب ان تمطر العين فوقه فان سواد العين فيه دفين

—••••—

* الافتخار وشكوى الزمان قال رضي الله تعالى عنه يفتخرو بدم الزمان *
توقعي ان يقال قد ظعنا ما انت لي منزلاً ولا سكنا^(٢)
يادار قل الصديق فيك فما احس ودًا ولا ارى سكنا
مالي مثل المذود عن اربي ولي عرام يجبرني الرسنا^(٣)
الين عن ذلة ومثلي من ولي المقادير جانباً خشنا
مُعطلا بعد طول ملبشه منازل قد عمرتها زمنا
تلعب بي الذائبات واغلة كما تهز الزعازع الغصنا^(٤)
ايقظن مني مهنداً ذكراً الى المعالي وسائقاً ارنا^(٥)
كيف يهاب الحمام منصلت مذ خاف غدر الزمان ما أمنا^(٦)
لم يلبث الثوب من توقعه الأمر الا وظنه كفننا
اعطشه الدهر من مطالبه فراح يستمطر القنا اللدنا
لي مهجة لا ارى لها عوضاً غير بلوغ العلى ولا ثنا
وكيف ترجو البقاء نفس فتى ودأبها ان تضعضع البدنا
فيما مقامي على معطلة رنق لي ماؤها وقد أجنا^(٧)
اكر طرفي فلا ارى احداً الا مغيظاً علي مضطغنا

١ الاسراب الطرق ٢ ظعن سار ٣ المذود المدفوع والعرام المحدة والشراسة ويجري
الرسن بتركه اصنع ما اشاء ٤ واغلة من غل وغولاً اذا دخل وتوارى او بعد وذهب
٥ ارنا نشطاً ٦ المنصلت السيف الصقيل الماضي ٧ المعطلة البئر الفارغة لبيود اهلها
ورنق كدر واجن تغير طعمه ولونه

يُنْبِضُ لي من لسانه أبداً نصال ذمّ تمزّق الجننا^(١)
وكل مستنفر ترائبه تحمل ضباً عليّ قد كمننا^(٢)
ان مرّ بي لم اعجّ به بصراً او قال لي لم املّ له اذنا^(٣)
من معشر اظهروا الشجاعة في البخل وعند المكارم الجبنا
بله عن المجد غير أنهم قد شغلوا بالمعائب الفطنا
يستحقّبون الملام ان ركبوا ويحملون الظنون والظننا^(٤)
نحن اسود الوغى اذا قصف الطعن قنا الخط في جوانبنا
ملتف اعياصنا الى مضر امرّ عيداننا لعاجمنا^(٥)
نجرّ ماشئت من لسان فتى ان هدرت ساعة شقاشقنا^(٦)
انّ ابانا الذي سمعت به اسّس في هضبة العلى وبني^(٧)
ما ضرنا أننا بلا جدّة والبيت والركن والمقام لنا
وهمة في العلاء لازمة تلزم صمّ الرماح ايدينا
طلابنا المجد من ذوائبه روّحنا بعد ان أضربنا
نأخذ من جمّة العلى أبداً ما أخذ الضرب من جماجمنا
سوف ترى انّ نيل آخرنا من العلى فوق نيل أولنا

١ ينْبِض يقال انْبِض الراعي القوس جذب وترما لترن وتصوت والجنّت جمع جنة وهي الوقاية
٢ الترائب عظام الصدر والضب الحقد المخفي ٣ اعجّ اقم ٤ يستحقّبون يحملون خلفهم
والظنن كعنب جمع ظنة بالكسروهي التهمة ٥ الاعياص الاصول والاعياص من قریش اولاد
امية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص وابو العاص والعيص وابو العيص والعاجم المختبر ٦ فجر
منع الكلام والشقاشق جمع شقشقة بالكسروهي شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج ومنها الخطبة
الشقشقية العلوية لقوله لابن عباس لما قال له لو اطردت مقالنك من حيث انضيت يا ابن عباس
فيها تلك شقشقة هدرت ثم قرئت ٧ الهضبة الجبل او الطويل المحتنع

وَأَنْ مَا بُزَّ مِنْ مَقَادِمَنَا يَخْلِفُهُ اللَّهُ فِي عَقَائِلِنَا^(١)
 ذَلِكَ وَرَدَ قَدْ مَسَّ لِسَابِقِنَا وَالْآنَ بِجَلَى الْقَذَى لِلْآحِقِنَا^(٢)
 دِينَ عَلَى اللَّهِ لَا نَمَاطُهُ الشُّكْرَ عَلَيْهِ وَلَا يَمَاطُنَا
 لِأَوْقَرْنَ^(٣) الرِّكَابِ سَائِرَةً عَزَمََا يَكْدُ الْإِبْدَانِ وَالْبَدْنَا^(٤)
 حَتَّى تَهَاوَى مِنَ اللَّغُوبِ وَتَسْتَنْجِدُ بَعْدَ الْمُنَاسِمِ الثَّفِنَا^(٥)
 حَزًّا إِلَى الْمَجْدِ مِنْ أَزْمَتِهَا لَيْسَ كَحَزِّ الْإِعَاجِزِ الظُّعْنَا^(٦)
 لِأَبْلَغِ الْعِزِّ أَوْ يَقَالَ فَتَى جَنَّتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّدَى وَجَنَى

— ٢٠٠٠ —

* وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَيْضًا يَفْتَخِرُ وَيَذِمُّ الزَّمَانَ *
 سَتَعْلَمُونَ مَا يَكُونُ مِنِّي أَنْ مَدَّ مِنْ ضَبْعِي طُولَ سَنِي^(٧)
 أَدْعُ الدُّنْيَا وَلَمْ تَدْعُنِي يَلْعَبُ بِي عَنَاوُهَا الْمَعْنَى
 نَاطِحَةٌ بِالْجُمِّ هَامَ الْقُرْنِ نَطَاحَ رُوقِ الْجَازِيِ الْأَغْنِ^(٨)
 وَسَعَتْ أَيَّامِي وَلَمْ تَسْعِنِي أَفْضَلَ عَنْهَا وَتَضْيِقُ عَنِي
 لَمْ أَنَا مِثْلَ الْقَاطِنِ الْمَبْنِ^(٩) أَسْعَبَ بَرْدِي ضَرَعٌ وَأَفْنِ^(١٠)
 وَلِي مَضَاءٌ قَطَّ لَمْ يَخْنِي ضَمِيرَ قَلْبِي وَضَمِيرَ جَفْنِي
 أَحْصَلَ مِنْ عِزِّي عَلَى التَّمْنَى وَلَيْتَنِي أَفْعَلُ أَوْ لَوَ أَنِي

١ بز غصب وسلب والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ومن القوم سيدهم ٢ القذى ما يقع في الشراب والعين ٣ لاو قرن لاجلن والبدن جمع بدنة محركه وهي من الابل كالأضحية من الغنم تهدي إلى مكة المشرفة للذكر والأنثى ٤ اللغوب النعب وأشد الأعياء والمناسم جمع منسم وهو خف البعير والثفن جمع ثفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وأصول افتخاذه ٥ الظعن جمع ظعينة الهودج فيه امرأة أم لا ٦ الضيع العضد ٧ الروق القرن والجازي واحد الجوازي وهي الوحش والأغن الأغن الذي يخرج صوته من خياشيمه ٨ المبن المقيم والضرع الذل والخضوع والأفن ضعف الراي والعقل

راض بما يضوي الفتى ويضني
 قد عزّ أصلي ويعزّ غصني
 ان الغنى مجلبة للضن
 الفقر ينئي والثراء يدني
 ان كنت غير قارح فاني
 جنت بأساً والشجاع جني
 يشهد لي ان الزمان قرني
 قساطلاً مثل غواصي المزن
 جري عزالي المطر المستن
 بين المواضي والقنا تجدني
 جون الذرا اقود مرجح
 لتعرفني ولتعرفني
 اقرّ عين الفاقد المرن
 كم صبر خافي الشخص مستجن
 مرتين بهمة تعني
 اسس آبائي وسوف ابني^(١)
 غنيت بالمجد ولم استغن
 وللقعود والرضا بالوهن^(٢)
 والحرص يشقي والقنوع يغني^(٣)
 ابد جري القارح المسن^(٤)
 اثار طعن الدهر في مجني^(٥)
 سوف ترى غبارها كالدجن^(٦)
 تجري بضرب صادق وطعن^(٧)
 ان غبت يوماً عنك فأطلبني^(٨)
 امام جيش كجنوب الرعن^(٩)
 انقض عنه نفعه بردني^(١٠)
 ايام اقني بالقنا واغني^(١١)
 عساي انفي الضيم اولعني^(١٢)
 منظر من الاذى في سجن
 يا ليتها بنهضة فدتني

١ يضوي يهزل وبضعف ٢ الضن البخل ٣ ابداي اغلب وفي نسخة ابداي افرق
 وفي نسخة ابداي اسلب ٤ الجن النرس ٥ قرني كفؤي بالشجاعة والدجن الباس الغيم الارض
 واقطار السماء ٦ القساطل جمع قسطل وهو الغبار ٧ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء
 من الراوية ونحوها يقال انزلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بتزوله من افواه
 المزادات والمستن المنصب ٨ الرعن انق يتقدم الجبل والجبل الطويل نقول جيش ارعن اي
 له فضول يشبه رعن الجبل ويقال لقوم بأرعن اي يحش مضطرب لكثرة ٩ الجوف السود
 والافود الجبل الطويل وفي نسخة ارعن والمرحمن المرتفع والثقل والنقع الغبار ١٠ المرن المصوت
 ولعني اي لعلي وهي لغة فيها ١١ مستجن مستر ومنظر مدفون ومختبئ

من قبل ان يُغلق يوما رهني
والنصل عيني والسنان أذني
اجرّ فضل ذيلها الرفن^(٢)
ولا قرعت من قنوط سني
وعذ باغضائي وأستعذني
ينطق عني بلسان ضغني
مخرق الثوب بطعن اللدن
والخوف يغري طلبي فحغني
جنيت من قبل وسوف اجني

متي تراني والجواد خدني^(١)
وأُمّي الدرع ولم تلدني
ما أحنّس الرزق فساء ظني^(٣)
يا أيها المغرور لا تهجنني
واحذر عداء قاطع في ضمني
نبت يقظان قليل الأمن^(٤)
يادهر سيفي معقلي وحصني^(٥)
ياليت مقدورك لم يؤمني
اثني يدي والعزم ان اثني

* وقال بهني خاله ابا الحسين بن الناصر بمولود جاءه عقيب بنت *

حقيق ان تكاثرك التهاني
ارى بدرأاضاء بعقب شمس
وقال الناس من عجب وعجب
هو الذكر المرشح للمعالي
ستنظره اذا اتعت سنوه
رييباً للصوارم والعوالي
طليق الكف في يوم العطايا

بأيمن اول واعز ثاني
مباركة الطلوع على القران
تلاقى في السماء النيران
والبيض القواضب واللدان^(٥)
وأخرجه زمان عن زمان
وترباً للمفاوز والرعان^(٦)
جريّ الرمح في يوم الطعان

١ رهني يقال غلق الرهن في يد المرتهن اي لم يقدر الراهن على فكاه وهو مثل يضرب لمن يقع في امر لا يرجو خلاصاً منه ٢ الرفن الطويل الدنب ٣ الضغن المحقد ٤ اللدن الرماح اللينة والمغل المجا ٥ البيض السيوف والقواضب القواطع واللدان من الرماح اللينة ٦ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل

ريبط الجأش ظلالع الثنايا
 مقارعة الدوابل في الهوادي
 واحسن عنده من كل ثغر
 تراه اين خيم في الليالي
 ينال المجد من عنق المذاكي
 وليس جواده في النقع الا
 يربي بين احشاء المعالي
 وعاد حماك من ولع الغوادي
 يشيعني بوصفك كل نطق
 وليس الوصف الا بالتناهي
 الى الغايات رواع العنان^(١)
 اخف عليه من نغم القيان^(٢)
 مضي ثرونق العضب الياني^(٣)
 عزيز الجار مورود الجفان^(٤)
 ويجني العزم من طرف السنان^(٥)
 طليعة كل يوم ارونان^(٦)
 ويودع بين اجفان الأمان
 عميم النبت منمور المغاني
 ويعرفني بمدحك من راني
 وليس القول الا بالبيان

✽ وقال وقد جدت الخلع عليه بالنقابة ✽

سقاها وان لم يرو قلبي بيانها
 ضمان على قلبي الوفاء لأهلها
 عرضن بما روى الغليل اعتراضها
 وهل نافع ان يملأ العين حسننها
 تذكرت اياما بذى الأثل بعدما
 وهل تنطق العجماء اقوى معانها^(٧)
 وثم ظباء لا يصح ضمائها
 ولا قطع الدمع اللجوج اعثنائها^(٨)
 اذا هي لم تحسن اليها حسننها
 نقضى أواني في الصبا واوانها^(٩)

١ الجأش رواع القلب عند الفزع والثنايا جمع ثنية وهي العقبة ٢ الهوادي الاعناق والقيان المغنيات
 ٣ العضب السيف ٤ الجفان جمع جفنة وهي الفصعة ٥ العنق ضرب من السير والمذاكي من الخيل
 التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان ٦ النقع الغبار والارونان من الايام الصعب ٧ العجماء
 البهيمة وكل مستعجم واراد ما هنا الدار وما لا ينطق يسمى الاعجم واقوى خلا ودرس والمعان المنزل
 وفي نسخة عوض بيانها بنائها ٨ اعثنائها ظهورها امامك واعتراضها ٩ ذو الأثل اسم موضع

يطيب أنفاس الرياح توابها
ولما عطف النساظرين بافتة
ليالي ثنيني عواطف صبوتي
ولا لذة الا الحديث مكانه
عفاف كما شاء الآء بسري
الآن لما أعتم بالشيب مفريقي
ونجذني صرف الزمان ووقرت
تروم العدا ان تستلان حميتي
اذا الرجل الأولي الذي تعرفونه
اذا كان غيري من قریش هجينها
وان يك فخر او نضال فإنني
واني من القوم الذين بياسهم
اذا غبروا في الجو ضاق فضاؤه
فوارس تجري بالدماء رماحها
يثور اذا اوفى الصباح عجاجها

ويخضل من دمع الشمام بانها^(١)
الى الدار خلى عبرة العين شانها^(٢)
الى بدويات ثنى لدانها
لال على جيداء واه جمانها
وان سيء منه بكرها وعوانها^(٣)
وجللى الدجا عن لتي لمعانها
على الحلم نفسي وأنقضى نزوانها^(٤)
وقبلهم اعدى على حرانها^(٥)
اذا نوب الايام القى جرانها^(٦)
فاني على رغم العدو هجانها^(٧)
لما يدها طوراً وطوراً لسانها
يذل من ايامهم حدثانها
وان نزلوا البيداء غمت رعانها^(٨)
وتفحق بالني الغريض جفانها^(٩)
ويعلو اذا جن الظلام دخانها^(١٠)

١ يخضل يصير دماً بليلاً ٢ الشان شأن العين وهو يجري الدمع الى العين وهو مهور
فخفف همزه وابدلها الفا لانها سارت تاسيساً وفي نسخة العارضين عوض الناظرين ٣ العوان من
النساء التي كان لها زوج ٤ التزوان الوثوب ٥ قوله اعدى وفي نسخة اعياء ٦ الاولوى
الشديد الخصومة الجدل والمنفرد المعتزل والجوان يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه
نفسه ٧ الهجين العربي ولد من امة او من ابوه خير من امة والهجاء الرجل الحسيب
٨ الرعان جمع رعن وهو انق يتقدم الجبل والجبل الطويل ٩ تفحق غملاً والني بالفتح الشحم
وبالكسر السمع والغريض الطري من اللحم والجمان جمع جفنة وهي النصة ١٠ يثور بهج والعجاج الغبار

واني لو ثأب على كل فرصة
سبقت وقفيتم بكل طليعة
وما كنت إلا كالثرى تحاقاً
عصائب ما أستام الفخار وضيعها
إذا لحظتني امسكت بأكفها
فلا هي يوماً فيّ ينفذ كيدها
يريد المعالي عاقل من اداتها
دعوها لمن ربّاه مذ كان حجرها
ولا تخطبوها بالرجاء فما أرى
رآني بهاء الملك سيفاً عليكم
فجردني من بعد طول صيانة
أفاض بلا منّي عليّ كرامة
خرجت اجر الذيل منها وقد نزت
وليس على زهر الكواكب سبة
وقرب لي وافي العذار تلبست
ألا أن اصناف السيوف كثيرة
وكل أنايب القناة شريفة

تخيل على الرائي ويخفي مكانها
على عقبي يلاوي بها هدجانها^(١)
يدف على آثارها دبرانها^(٢)
ولا استأنف العز الجديد مهانها
عليّ قلوباً دائماً خفقانها
ولا ينجلي من غيها شأنها
وهيئات من محصورة طيرانها^(٣)
وأرضعه حتى أستقل لبانها
تدنس بالبعل الدني حصانها^(٤)
جري الظبا لا يثنى صلتانها^(٥)
وان مضرّاً بالسيوف صيانها
ونقص الأيادي أن يزيد أمتانها
قلوب العدا مني وجن جنانها^(٦)
إذا غص من أنوارها زبرقانها^(٧)
به خيلاء ما يزول افتنانها
وأقطعها هنديةا ويمانها
وأشرفها لو تعلمون سنانها

١ الهدجان مشبة الشيخ وفي نسخة عوض وقفيتم ووفيتم ٢ يدف يسير سيرا ليناً والدبران من منازل القمر ٣ المحصورة متناثرة الجناح من داء الحاصة ٤ الحصان المرأة العفيفة ٥ الصلتان من اصلت سبفه أي جرده من غمده ٦ نزت وثبت وفي نسخة بدت ٧ السبة العار والزبرقان القمر

فكيف وأنتم وثبة الليث اذ رمى
 وكان يسوء السامعين سماعها
 فمن مبلغ عني الجبان بأنني
 ولو لم تكن كفي قناة قومية
 بلينا ونحن الناهضون الى العلى
 ذئاب ارادت أن تعازز ضيفاً
 رأوا فترة منا فظنوا خسارة
 فكيف تعرضتم بغير نباهة
 فان تعطل يوماً من الدهر سعدتي
 وان تستجيم النائبات سوابقي
 تخمطها في جمعكم وأستنانها^(١)
 فصار يهول الناظرين عيانها
 انا المورد الشقراء يدمى لبانها^(٢)
 لأجري ينابيع الدماء بنانها
 بزمني يمينها الغرور زمانها^(٣)
 فطال على صر الزمان هوانها
 وتلك بروق غرهم شولانها^(٤)
 لصعبة عز في يدي عنانها
 فقد طال في نحر العدو طعانها
 فمن قبل ما بذ الجياد رهانها^(٥)



وكتب اليه ابو اسحق الصابي يشكو زمناً عرضت له حتى صار يحمل في المحفة قصيدته التي مطلعها
 * اذا ما تعدت بي وسارت محفة لها ارجل يسعى بها رجالان *
 * فاجابه الرضي رضي الله عنه جواباً عنها *

ظمائي الى من لو اراد سقائي
 ولو كان عندي معسراً لعذرتي
 رمى مقتلي وأسترجع السهم دامياً
 وديني على من لو يشاء قضائي
 ولكنه وهو المليء لواني^(٦)
 غزال بنجلاوين تنتضلان

١ تخمطها النظامها واستنانها اضطرابها (يقال تخمط البحر النظم واستن السراب اضطرب) وفي نسخة عوض انتم رأيتم ٢ اللبان بالفتح صدر ذي الحافر ٣ الزمى اصحاب العاهات ٤ الضراعة الذل والاستكانة والخضوع والشولان الارتفاع ٥ بد غلب وفي نسخة عوض تسجد تستجير ٦ المليء الغني المشمول المقندر ولواني مطلني

أأرجو شفاءً منه وهو الذي جنى
 أبيت فلم استسق من كان غلتي
 مررت على تلك الديار ووحشها
 فأفكرت العينان والقلب عارف
 عشية بلّنتي الدموع كأنما
 ضمنّ وصالي ثم ما ظلت دونه
 أمّك طروق الزور أية ساعة
 ألمّ بعوج كالحنايا مناخة
 وميل نكيطان الأراك ترنحوا
 ومالوا على البوغاء من كل جانب
 يقودهم مني غلام غشمشم
 إذا انفرجت منه السجوف لناظر
 واني لآوي من أعزّ قبيلة
 وإن قعودي أقرب اليوم أو غدا
 سأترك في سمع الزمان دويها
 وأخصف أخفافاً بوقع حوافر
 فإن أسرف العلياء هي وإن اقم

على بدني داء الضنى وشجاني
 ولم استرش من كان قبل براني^(١)
 دوان ومن يحكين غير دواني
 قليلاً ولجا بعد في الحملان^(٢)
 رداواي برداً مانح خضلان^(٣)
 وإن ضمان البيض شر ضمان
 وعيد خيال عاد أيّ اوان
 على جزع وادّ ذي ربي ومجاني^(٤)
 فمن ذقني مستقبل بلسان^(٥)
 عواطف ايدي تؤم وثوان^(٦)
 معين على البأساء غير معان^(٧)
 تألق نور من اغر هجان^(٨)
 الى نضد أو جامل عكنان^(٩)
 لعجز فما الإبطاء بالنهضان
 بقرعي ضراب صادق وطعان
 الى غاية نقضي مني واماني^(١٠)
 فإني على بكر المكارم باني

١ استرش من راى السم الزرق عليه الريش ٢ المانح نازع الماء وخضلان نديان بلبان
 ٣ ألمّ نزل والعوج الأبل الضامرة ٤ الخيطان جمع خوط بالضم وهو الغصن الناعم لسنة
 أو كل قضيب ٥ البوغاء التربة الرخوة ٦ الغشمشم من يركب رأسه فلا يثني عن مراده
 شئ ٧ السجوف الستور والهجان الحسيب ٨ النضد الشرف أو الشريف قال في الأساس م
 أعضاده وأنضاده لأعمامه وأخواله والجامل الحي العظيم والعكنان في الأصل الأبل الكثيرة ٩ خصف
 النعل اطبق عليها مثلها ومنه الخيل نخصف أخفاف الأبل بحوافرها أي ننبعها فتنتطبق حوافرها على أخفافها

يقول ألا لله نفس فلان
 على أعين مرضى من الشنآن
 بخل^(١) وضربي عنده بجران^(٢)
 بشيمة لا وان ولا متوان
 رضيع صفاء او رضيع لبان
 وكل طلوبي غاية اخوان
 وان كان مني الأقرب المتداني
 ورب بعيد بالودة داني^(٣)
 لقد عاضنا منك أنبساط جنان
 قرب^(٤) مقال منك ذي طيران^(٥)
 سرى موقراً من مجدك الملوآن
 فثم لسان للمناقب باني
 وما سمعت من سامع أذنان
 شوارد قد بالغن في الجولان
 فنأسى اذا ما زلت القدمان
 وكان لي العدو على الحدثنان
 جواداً بعمرى واقتبال زماني
 وان فل^(٦) من غربي وغض عناني^(٧)
 بخط وخطو اخصي وبناني

وان امض اترك كل حي من العدا
 اكرر في الإخوان عينا صحيحة
 فلولا ابو اسحق قل تشبني
 هو اللافتي عن ذا الزمان واهله
 اخاء تساوى فيه انسا والفة
 تازج قلبانا ضراج اخوة
 وغيرك ينبو عنه طريف مجانباً
 ورب قريب بالعداوة شاحط
 لئن رام قبضاً من بذانك حادث
 وان بزمن ذاك الجناح مطاره
 وان اقعدتك النائبات فطالما
 وان هدمت منك الخطوب بمرها
 ما أثر تبقى ما رأى الشمس ناظر
 وموسومة مقطوعة العقل لم تنزل
 وما زل منك الرأي والحزم والعجا
 ولو ان لي يوما على الدهر امرة
 خلعت على عطفك برد شديتي
 وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي
 ونابت طويلا عنك في كل عارض

١ الجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر ٢ شاحط بعيد ٣ بوسلب
 ٤ فل ثلم والغرب الحد وغض خفض

على انه ما أنفل من كان دونه حميم يراحي عن يدٍ ولسان^(١)
وما كل من لم يعط نهضاً بعاجز ولا كل ايث خادر بجيمان
وانك ما أسترعيت مني سوى فتى ضموم على رعي الأمانة حان
حفيظ اذا ما صيغ المرء قومه وفي اذا ما خون العضدان
من الله أستهدي بقاءك ان ترى محلاً لأسباب العلى بمكان
وأسأله ان لا تنال مخلداً بملقى سماع بيننا وعيان
اذا ما رعاك الله يوماً فقد قضى ما رب قلبي كلها ورعاني

✽ وكتب اليه ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي المذكور يمدحه وكتب ✽
✽ مع هذه القصيدة رقعة يعتذر فيها من تأخره عن قضاء حقه بعلته ✽
✽ وهي مشبته في جملة رسائله ومطلعها ✽

ابا كل شيء قيل في وصفه حسن الى ذاك يفخوم كذاك ابا الحسن

✽ فاجابه عن هذه القصيدة وجعل الجواب على رويها دون وزنها لان ذلك ✽
✽ الوزن المقيد لا يجيء في الكلام الا مقلداً ولا النظم الا مخلاً ✽

دع من دموعك بعد البين الدمن غداً لدارهم واليوم للظعن^(٢)
هل وقفة بلوى خبت مؤلفة بين الخليطين من شام ومن بين^(٣)
عجنا على الركب انضاء محزمة اثقالها الشوق من بادٍ ومكتمن^(٤)
موسومة بالهوى يدرى برويتها ان المطايا مطايا مضمري شجن^(٥)

١ الحميم الصديق ٢ الدمن جمع دمنة وهي اثار الدار والظعن جمع ظعينة وهي الهودج فيه
امراة ام لا ٣ الخبت اسم موضع بالشام وقربة بزويد ٤ عجنا وقفنا والانضاء جمع نضووهن
المزول من الابل وغيرها ٥ موسومة معلمة

ثم أثنينا على يأس وقد وجلت
 تروم ردّ نفوس بعد طيرتها
 تعريسة بين رملي عالج ضمنت
 بتنا سجوداً على الاكوار يحملنا
 اهفو الى الريح ان هبت يمانية
 ابي ضميري الا ذكره وأبي
 شوق الم وما شوقي الى احد
 ان زاغ قلبي فان الهجر اخرجني
 وكم رمتني من الاقدار منبضة
 ما كنت اعلم والايام عالمة
 قد ادجج الهم في عنقي حبائله
 ان يبل ثوبي فاني اكتسي حسبي
 وأدخل البيت لم تأذن قعائده
 لا اطلب المال الا من مطالبه
 ان البغيل الذي قد بات يؤنسي

نواظر بمجاري دمعها الهتن
 على قوادم من وجد ومن حزن^(١)
 بل الغليل لقلب الموجه الضمن^(٢)
 لواغب قد لطمن الارض بالثفن^(٣)
 تحذو زعازعها غيرا من المزن^(٤)
 تعرض البرق الا ان يؤرقني
 سوى الذي نام عن ليلي وأيقظني
 وان صبرت فان الياس صبرني
 لم ثن باعي ولم يخرج لها عطني^(٥)
 ان الليالي نقاعيني اتمهشني^(٦)
 ولزة الهم تنسي لزة القرب^(٧)
 او تود خيلي فاني امتطي مني^(٨)
 على الحصان امام القوم والحصن^(٩)
 ولا يفي لي بذل المال بالمين
 مثل الجواد الذي قد بات يظلني

١ القوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٢ التعريس نزول القوم آخر الليل للاستراحة
 وعالج موضع يورل ٣ الاكوار جمع كور وهو الرجل او بأدائه واللواغب من اللغب وهو اشد
 الاعياء والثنن دال في الثفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وما مس الارض من كركوته واصول اغذاه
 ٤ الزعازع الرياح الشديدة والعير في الاصل القافلة او الابل تعمل الميرة ٥ المنبضة المصوتة
 من القسي ويخرج يضيق والعطن وطن الابل ومبركها حول الحوض ٦ نقاعيني من افعى الرجل
 في جلوسه تساند الى ما وراءه ٧ ادجج شد واللزة الشد والاصاق والقرن جبل يقرن به بين
 بعيرين ٨ تودى تهلك والمين بالضم جمع منه وهي القوق ٩ القعائد جمع قعيدة وهي المرأة
 لقعودها في البيت والحصان المرأة العفيفة

لقد تقدم بي فضلي بلا قدم
لا يبرح المجد مرفوعا دعائه
من اسرة تنبت التيجان هامهم
المجد انوط من كف الى عضد
من مبلغ لي ابا اسحق مألكة
جري الوداد له مني وان بعدت
لقد توامق قلبانا كأنهما
مسود قصب الاقلام نال بها
إن لم تكن توردا الارماح موردها
والطاعن الطعنة النجلاء عن جلد
حار المجارون اذ جاروك في طلق
ضلوا ورائك حتى قال قائلهم
ما قدر فضلك ما اصبحت ترزقه
قد كنت قبلك من دهري على حنق
كم راشنا وبراننا غير مكترث
القي على آل وضاح حويته
ومثلها أنشب الاظفار في مضر

أعظم بأمر على ذي السن قدمني
ما دام معتمدا منا على ركن
منابت النبع في الاطواد والقنن^(١)
فيهم وأقوم من رأس على بدن^(٢)
عن حنوق قلب سليم السر والعلن^(٣)
منا العلائق تجري الماء في الغصن
تراضعا بدم الاحشاء لا اللين^(٤)
نيل المحمر اطراف القنا اللدن
فما عدلت الى الأقلام عن جبن
كالقائل القولة الغراء عن لسن^(٥)
وأجفلوا عن طريق السابق الأرن^(٦)
ماذا الضلال وذايجري على السنن^(٧)
ليس الحظوظ على الأقدار والمهن
فزاد ما بك من غيظي على الزمن
بما نعالج بري القدح بالسفن^(٨)
وحك بركا على سيفاً بن ذي يزن^(٩)
ومر يحرق بالانياب لليمن^(١٠)

١ النبع شجر للنسي ٢ انوط اعلى ٣ المألكة الرسالة ٤ توائمق تخائب
٥ النجلاء الواسعة ٦ الارن النشط ٧ السنن الطريقة والوجهة ٨ راشنا النوق
علينا ريشا والسفن كل ما ينعت به ٩ الحوية استدارة كل شيء وكسالة محشو حول سنام البعير
وحك اخنلج والبرك الصدر ١٠ يحرق بالانياب يسحقها حتى يسمع لها صريف

إن يدن قوم الى داري فألفهم
 فالمرء يسرح في الآفاق مضطرباً
 والبعد عنك بلاني بأستكانهم
 انت الكرى مؤنسا طرفي وبعضهم
 كم من قريب يرى اني كلفت به
 وصاحب طال ماضرت صحابته
 مستهدف لمرامي العيب جانبه
 ذي سوءة إن ثناها محفل كثرت
 اذا أحتميت به احمى على كبدي
 لا تجعان دليل المرء صورته
 ان الصحائف لا يقريك باطنها
 اشتاقكم ودواعي الشوق تنهضي
 وأعرض الودّ احياناً فيؤنسني
 هذا ودجلة ما بيني وبينكم
 ومشرف كسنام العود ملتبس
 كالخيل ربطن دهما في مواقفها
 قد جاءت النفثة الغراء ضامنة

وتناً عني فأنت الروح في البدن
 ونفسه ابدًا تهفو الى الوطن
 ان الغريب لمضطر الى السكن
 مثل القذى مانع عيني من الوسن^(١)
 يمسي شجاي وتضحى دونه شجني
 عكفت منه على اطنى من الوثن
 يكاد ينعط برداه من الظن^(٢)
 لها المضارب فوق الصدر بالذقن^(٣)
 كيف أجناني اذا سلمني جني^(٤)
 كم مخبر سمج عن منظر حسن
 نفس الطوايع موسوما على الطين
 اليكم وعوادي الدهر نفعني
 وأذكر البعد اطواراً فيوحشني
 وجانب العبر غير الجانب الخشن^(٥)
 كالماء لزباً ضلاع من السفن^(٦)
 والبزل قطرن بين الحوض والعطن^(٧)
 ما يوبق النفس من عجب ومن درن^(٨)

١ القذى ما يقع في العين ٢ المستهدف كالغرض يرى بالافاريل وينعط ينشق والظن
 التهم ٣ الذقن مجتمع اللحية ٤ المجن جمع جنة وهي الوقاية ٥ العبر بالكسر ما اخذ على
 غربي الفرات الى بركة العرب ٦ العود المسن من الابل ولز الزق ٧ العطن وطن الابل
 ومبركها حول الماء ٨ النفثة واحدة النفثات يقال ما احسن نفثات فلان اي شعره

انبطت من حسنها ماءً بلا نصب
 انشدتها فحدا سمعي غرائبها
 جازت الى خاطري عفوا وخيل لي
 فأقصد اليك ابا اسحق قافية
 كادت نقاعس لو ما كنت قائدها
 تستوقف الركب ان مررت مراضة
 وحزت من نظمها درًا بلا ثمن^(١)
 الى الضمير حذاء الركب للبدن^(٢)
 مما استبت اذني ان لم تجز اذني
 قود الجواد بلا جل ولا رسن
 نقاعس البازل المجنوب في الشطن^(٣)
 تهدي عقيلتها العذراء من ين

— ٢٠٠٠ —

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة وبيته بنيروز سنة ٣٩٨ *

تواعد ذا الخايط لأن يميننا
 واني والمواعد كاذبات
 نعني بالمطال من الغواني
 ونظمًا والموارد معرضات
 لمن الله كيف اصبر منا
 لقين قلوبنا بمجنود حرب
 جلون لنا لآلي واضحات
 عهدنا الدر مسكنه اجاج
 وزايلنا القطين فلا قطينا^(٤)
 ليطمعنا خلاب الواعدينا^(٥)
 وهان على الموامل ما لقينا
 فترجع بالغليل وما سقيننا
 نفوسا ما عقنا وما ودينا^(٦)
 تطاعن بالدمالج والبرينا^(٧)
 أضأن بها الذوائب والقرونا^(٨)
 فكيف تبدل الثغب المعينا^(٩)

١ انبطت استخرجت والنصب الثعب ٢ البدن جمع بدنة وهي نافذة تخربكة المشرقة
 ٣ نقاعس نتأخروم نتقدم والمجنوب المقاد والشطن الحبل ٤ الخايط الخياط والقطين المنيم
 ٥ الخلاب الخداع ٦ عقنا العقل الدية وإنما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولي
 المقتول يقال عقلت المقتول اذا اعطيت دينه درايم او دنانير ووديت القتل اعطيت دينه
 ٧ البرين جمع برة وهي كل حلقة من سوار وقرط وخنخال وما اشبهها ٨ القرون جمع قرن
 وهو الخصلة من الشعر ٩ الاجاج ماء اجاج اي ملح مر والثغب الغدير يكون في ظل جبل لا
 تصيبه الشمس فيبرد ماؤه والمعين الماء الجاري

جنون المرشقات غداة جمع
ولم نَرَ كالعيون ظُباً سيوف
عوائد من تذكر آل ليلي
أَكاتَمها ففي الاحشاء منها
فيا حادي السنين قف المطايا
وان الرأس بعدك صَوَحته
وكان سواده عيد الغواني
اتاجرها فأرجح في التصابي
اهان الشيب ما اعززن منه
جنون شبيبة ووقار شيب
نرى الايام وهي غداً سنون
ستنبئنا النوائب ما أرتنا
حافيت بملقيات النى عوج
حوامل ناحلين على ذراها
يسقين الهجير على التظامي
كأن سياطها ولها هباب
بكل معبد القطرين ينضي

بأقتل من نبالك ما رمينا^(١)
ارقن دماً وما رمنَ الجفونا
كأن لها على قلبي ديونا
مضيق بعد ما بلغ الحنينا^(٢)
فهن على طريق الأربعينا
بوارح شيبة فغدا جبيننا^(٣)
يعدن الى مطالعه العيونا
وبعض القوم يحسبني غبينا
وعز على العقائل ما يهونا
خذا عني النهى ودعا الجنونا
وبالآحاد يباغين المئينا
من العجب العجيب بما ترينا
خوابط تطلب البلد الأميننا^(٤)
حواني ينجذبون بمنحنينا
وينعلن الحارار اذا وجينا^(٥)
قلوع اليم زعزعت السفينا^(٦)
مطال طريقه الأجد الأميننا^(٧)

١ جمع اسم للمزدلفة لاجتماع الناس فيها ٢ المضيق وجع المصيبة ٣ التصريح بالشقاق في الشعور وتصوح البقل اذا يبس اعلاه ٤ التي بالفتح الشحم وبالكسر السمن ٥ الوجي الحفا او اشد منه ٦ اليم البحر وزعزت حركت ٧ معبد قال في الصحاح البعير المعبد المهنو بالقطران المدلل والمعبد السفينة المثيرة وينضي يهزل والاجد يقال يقال اذا كانت قوبة موثقة المخلوق

لقد أَرْضَى قِوَامَ الدِّينِ فِينَا وَصَاةَ اللَّهِ وَالدِّينِ الْيَقِينَا
 رَعَانَا بِالْقَنَا وَلَقَدْ تَرَانَا وَأَضْبَعُ مَا نَكُونُ إِذَا رَعِينَا ^(١)
 أَعَادَ ثِقَافَنَا حَتَّى اسْتَقَمْنَا وَدَلَّ بِنُورِهِ اللَّقْمَ الْمِينَا ^(٢)
 تَيْقِظُ وَالْعَيُونَ مَغْمُضَاتٍ وَقَلْقَلُ وَالرَّعِيَّةَ وَادْعُونَا ^(٣)
 وَمَا عَدَمَ الْعَلَى كَهَلًا وَطِفْلًا وَفِي خَرَقِ الْوَلِيدِ وَلَا جَنِينَا ^(٤)
 مِنْ الْقَوْمِ الْأُلَى تَبْعُوا الْمَعَالِي قِرَانِ الْعُودِ يَتَّبِعُ الْقَرِينَا ^(٥)
 أَقَامُوا عَنْ فَرَائِسِهَا اللَّيَالِي وَرَدُّوا عَنْ مَوَارِدِهَا الْمَنُونَا
 هُمْ رَفَعُوا كَمَا رَفَعْتَ نَزَارَ قَبَابَ عَلَى عَلَى كَرَمِ بُنِينَا
 نَبَقِي سَائِرَاتِ الدَّهْرِ فِيهِمْ وَيَبْقُونَ الْيَدَ الْبَيْضَاءَ فِينَا
 فَإِنْ ثَمَرُ لَهُمْ شُكْرًا طَوِيلًا فَهُمْ غَرَسُوا وَكَانُوا الْمُورِقِينَا
 فَقُلِ الْمَصْغَرِينَ دَعَا الضَّوَاحِي فَانِ اللَّيْثُ قَدْ نَزَعَ الْعَرِينَا ^(٦)
 وَلَا تُتَغَنَّمُوا مِنْهُ قَعُودًا يَقِيمُ لَكُمْ بِهِ الْحَرْبَ الزَّبُونَا ^(٧)
 فِيهِ اغْمَادُهُ وَرَقٌ قَدِيمٌ يَزِيدُ عَلَي قِرَاعِ الصَّيْدِ لِينَا ^(٨)
 قَوَاضِبٌ لَا يَغِبُّ بِهَا الْهُوَادِي فَيُعْطِيهَا الصِّيَاقِلَ وَالْقِيُونَا ^(٩)
 أَلَيْسَ وَقَاعُهُ بِالْأَمْسِ فِيكُمْ سَقَى غُلُلَ الرَّمَاحِ وَمَا رَوِينَا
 بَارِبُقٍ قَدْ آدَارَ لَكُمْ رَحَاهَا مَدَارَ الطُّودِ مَرْدَاةَ طَحُونَا ^(١٠)

١ اضبع اي امد ضبعاً وهو العضد ٢ ثفافنا تسوينا واللقم محركة معظم الطريق وقيل
 وسطه ٣ قلقل حرك وادعون ساكون ٤ الوليد الصبي ٥ القوان جبل يجمع به بين
 البعيرين والعود المسن من الابل ٦ المصغرين الذين هم في الصحراء وهي البرية والضواحي جمع
 صاحبة وهي ناحية كل شيء البارزة ونزع اشتاق والعربين مأوى الاسد الذي يألفه ٧ المحرب
 لزبون التي تزبن الناس اي تصدمهم وتدفهم ٨ الورق المراد به هنا النصل والصيد جمع اصيد
 وهو الذي يرفع رأسه كبراً ومنه قيل للملك اصيد لانه لا يلتفت بمينا ولا شمالاً ٩ يغيب يترك
 يوماً ويحيى يوماً والهوادي الاعناق والقيون الحدادون ١٠ اربق بضم الباء قرية برامهرمز

وجلبها على الأهواز حتى
 وساخ نقصع اليربوع غاو
 أشيعت رأسه بالبيض يفلى
 يذود رقابها هيات منها
 تواع بالقنا فتطاولحته
 غدا يري عفاقتها فأمسي
 ومن شرعت رماح الله فيه
 وبتت على المطالع ملجحات
 على صهواتها أبناء موت
 مجاذبة اعتتها جماحا
 وقعن بغارة وطلبن أخرى
 تكفكف وهي في الغلواء تلقي
 تلفت جوع الآساد فانت
 تحاذر في مرابطها وقوفا
 أعاد زئير اسدكم أنينا^(١)
 اثار بطعنها فنجأ طعيننا^(٢)
 ويغدو بالدم الجاري دهيئا
 وقد غلبت عصي الذائدينا^(٣)
 لداغ الدبر ايدي العاسلية^(٤)
 يرى بالطعن لقحتها لبونا^(٥)
 درى ان السوابغ لا يقينا^(٦)
 علائقها انايدب القنيئا^(٧)
 حواسر للردى ومقنعينا
 هبطن قرارة وطلعن بيننا^(٨)
 يماطلن الإقامة والصفونا^(٩)
 الى ارض العدا نظرا شفونا^(١٠)
 فرائسها النيوب وقد دميئا
 وان بلغ العدا امدا شطونا^(١١)

١ جمل حرك ٢ ساخ يقال ساخت قوائمه في الارض دخلت فيها وغابت ونقص اليربوع
 دخوله قصته وقاصبعاء واليربوع دابة معلومة ٣ يذود يدفع ٤ تطاولت ترامت والدبر
 جماعة النحل والزنابير والعاسل مشتار العسل من موضعه ٥ العفافة بالضم بقية اللبن في الضرع
 والمفحة الناقة المحلوب او التي نتجت الى شهرين او ثلاثة ثم هي لون ٦ السوابغ الدروع انامة
 الطويلة ٧ الاناييب جمع اوب وهو الطريقة في الجبل والفتيف جمع فنة وهي اعلى الجبل
 ٨ القرارة المظمن من الارض والبين بالكسر ارتفاع في غلظ ٩ الصفون القيام على ثلاث
 قوائم وطرف حافر الرابعة وفسر في قوله

الف الصفون فلا يزال كانه مما يقوم على الثلاث كبيرا
 ١٠ الغلواء اول الشباب وسرعته والشفون الغور الذي لا يفتر طرفه عن النظر من شدة
 الغيرة والحذر ١١ الشطون البعيد

فلو أُلجمنَ لا لغوار حرب
 اما شهدوا ليالي السوس منها
 ومنشروها على هضبات بم
 اذا رجع الغزيّ بنّ حسرى
 لحقنَ طريدة لولا قناها
 وعدن وفي حقائبهنّ هـم
 بقنّاصٍ اساب وفي يديه
 نوابٍ القت الجلى عليه
 بسالة هانىء في حيّ بكر
 وهل يرضى المطول وفي الأعادي
 الا جزت الجوازي اليوم عني
 نماء ابّ ولود للمعالي
 من العظماء اطولهم عماداً
 تبوّع بي الى قلل المعالي
 فأرغم بي على رغم انوفاً

لقد ظنّ العدوّ بها الظنونا
 ومسبحها القنيّ بدار زيننا^(١)
 رباطاً للعجاجة ما طويننا^(٢)
 اعدن الى الطعان كما بدينا
 لطلال رواغها للطارديننا^(٣)
 لقين من الصوارم ما لقينا^(٤)
 حبائل قد مددن لاخرينا
 فقام بعبئهنّ وما أعينا^(٥)
 وحنظلة الذي قطع الوضينا^(٦)
 ديوت للصوارم ما قضينا
 جوادا لا أغمّ ولا هجيننا^(٧)
 وأمّ اراقم تدهي البنينا^(٨)
 وأنذاهم اذا مطروا يميننا
 وخيرني المعادل والحصونا^(٩)
 مضاغنة واقذى بي عيوننا^(١٠)

١ السوس كورة بالاهواز ودار الزينة موضع قرب عدن ٢ البم بلد بكرمان والرباط جمع
 رباطة وهي كل ملاة غير ذات لقين كلها نسج واحد والعجاجة الغبار ٣ الطريدة ما طردت
 من صيد او غيره والرواغ يقال راغ الرجل واللعاب والطائر ما واحد عن الشيء ٤ الحقائق جمع
 حقيقة وهي الخريطة يعلقها المسافر في الرجل للزاد ونحوه ٥ الجلى الامر الشديد والخطب العظيم
 ٦ هاني وحنظلة رجلان من العرب والوضين بطن عريض منسوج من سبور او شعر او لا
 يكون الا من جلد ٧ الاغم من سال شعره حتي تضيق جبهته وقفاه يقال هواغم الوجه والقفا
 والهجين اللثيم او من ابوه خير من امه ٨ ام الاراقم الداهية ٩ تبوع مدبأه في سيرة
 ١٠ مضاغنة محاقدة والقذى ما يقع في العين

تهنّ بمطامع النيروز وأبلغ مطامع مثله حيناً فحيناً^(١)
 مرحّل كلّ نائبة مقيماً مذيلاً للعدا ابداً مصوناً^(٢)
 تظفر بالمآرب طيّعات وبالآمال ابتكاراً وعوناً^(٣)
 وإن احقّ منك بأن يهنّى اذا مدّ البقاء لك السنونا

—oooo—

* وقال وقد بلغه ان قوماً من اعدائه قالوا ليهاء الدولة قد جرت عادته *
 * بانشاد الخلفاء شعره وانه انما يتكبر عليك بترك الانشاد لانه لم ينشد قط *
 * بمدوحاً وهذه فضيلة تفرّد بها عن الشعراء فكتب اليه بهذه الايات *
 * مع قصيدة في كتاب *

جناني شجاع ان مدحت وانما لساني ان سيم النشيد جبان^(٤)
 وما ضرّ قوّلاً اطاع جنسانه اذا خانه عند الملوك لسان
 وربّ حيّ في السلام وقلبه وقاح اذا لف الجياد طعان
 ورب وقاح الوجه يحمل كفه انامل لم يعرق بهنّ عنان
 وفخر الفتى بالقول لا بنشيدته ويروي فلان مرة وفلان

—oooo—

* وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه *

دع بالوحاف السود من جانب الحمى نزع هوّى لبّيت حين دعائي^(٥)
 تعجّب صمحي من بكائي وانكروا جوايي لما لم تسمع الأذنان
 فقلت نعم لم تسمع الأذن دعوة بلي ان قلبي سامع وجناني

١ النيروز عند الفرس وقت نزول الشمس اول الحمل معرب نوروز بالفارسية ومعناه يوم جديد
 ٢ مزيل مہین ٣ العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج ٤ سيم
 ارید ٥ الوحاف جمع وحنّة وهي ارض مستديرة مرتفعة سوداء او صخرة سوداء

ويا ايها الركب اليمانون خبروا
عدوه لقائي اوعدوني لقاءه
وما حائآت يلتقين من الصدفة
يزيد لها بالخمس بين ضلوعهما
اذا قيل هذا الماء لم يلكوا لها
بأظمى الى الاحباب مني وفيهم
فيا صاحب رحلي اقل فاني
ويا مزجي النضو الطليح عشية
وهل انا غاد انشد النبلة التي
فلم يبق من ايام جمع الى مني
يعلل دائي بالعراق طماعة

طليقا بأعلى الخيف اني عاني^(١)
الا ربما دانيت غير مداني
الى الماء قد موطن بالرشقان
تنسم ريح الشيع والعاجان^(٢)
معاجاً بأقران ولا بمثان^(٣)
غريم اذا رمت الديون لواني^(٤)
رايت بليلى غير ما تريان
ترك بيطن المأزمين تراني^(٥)
بها عرضاً ذاك الغزال رماني^(٦)
الى موقف التجمير غير اماني
وكيف شفاي والطبيب ياني

✽ وقال في قوم يسرقون شعره ✽

أفي كل يوم لي عشار تسوقها
احالوا عليها عاكسين رقابها
اذا جزت في ابيات آل محلم

رماح بني الغبراء سوق الظعائن^(٧)
وطوا بهواديها مكان الفراسن^(٨)
تراغين نحوي من وراء المعاطن^(٩)

١ الخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سبي مسجد الخيف بنى
٢ الشيع والعاجان هما نبتان ٣ معاجاً مقاماً من عجت بالمكان اي اقامت به والافران الحبال
والمشائي في الاخشة طرف الزمام ٤ لواني مطاني ٥ مزجي سائق والنضو المهزول من
الابل والطلح المهزول والمأزمان مضيق بين عرفة والمشر ٦ انشد اطلب من نشد الضالة اذا
طلبها ٧ العشار من الذوق التي مضى لحملها عشرة اشهر والغبراء الارض والظعائن جمع ظعينة
وهي الهودج فيه امرأة ام لا ٨ الهوادي الاعناق والفراسن جمع فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة
٩ محلم اسم رجل والمعاطن مبارك الابل حول الماء

تحنّ الى ترعيّة لم يرد بها
 وخالسنيا كل اطلس خاتل
 وشرّ الاذى ما جاء من غير حسبة
 وان بلوغ الخوف من قلب خائف
 وخيل جررن النقع في كل بلدة
 حواها المداعني فأصبين بالحمى
 وثلة حيّ قد اصب بأرضها
 واولا ذئاب العامري لشابهت
 لنا كل يوم منه ذئب عمرّد
 متى تطلعوا نجدّا او الغور تفضموا
 خطبتم الى شمس الحدور فوارك
 عذارى بغت فيكم بغاء نسائكم
 خذوها فلو قرّتموها ببرقة
 وبي المرعي والنطاف الاواجن^(١)
 خفي المرامي عن قسي الضغائن^(٢)
 وكيد المبادي دون كيد المداهن
 لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
 وناقان فيها بالطوال الموارن^(٣)
 عواطل من آبي عليق وصافن^(٤)
 ذؤالة اضباب الغريم المداين^(٥)
 بمكة اسراب الحمام القواطن^(٦)
 دم الشعر في ازيابه والبرائن^(٧)
 بوسم فشت نيرانه في المواطن^(٨)
 طوالق من حبل اللثام بوائن^(٩)
 وقد كنّ عندي في ثياب الخواضن
 قطعن الى داري وثاق القرائن^(١٠)



١ الترعية الذي يجيد رعية الابل والويّ ذو الوباء والنطاف جمع نطمة وهي الماء الصافي قل
 او كثير والاواجن المتغيرة السلم واللون ٢ الاطلس السارق والحاتل الخادع والضغائن الاحقاد
 ٣ النقع الغبار والموارن الانو ٤ اصافن من الحيل تفسيره في قوله
 الف الصفون فلا يزال كانه مما يقوم على الثلاث كسيرا
 ٥ الدلة بالضم الجماعة من الناس واضب يقال ارض مضبة اي ذات ضباب ويقال اضب
 فلان على المطلوب اشرف ان يظفريه وذؤالة كناية اسم ٦ الاسراب جمع سرب وهو القطيع من
 الطير ٧ العمرد الذئب الخبيث والبرائن جمع برثن وهو من السباع بمنزلة الظفر من الانسان
 ٨ النجد المرتفع من الارض والغور ما انحدر منها والوسم العلامة ٩ الفوارك جمع فارك وهي
 المرأة التي تبغض زوجها ١٠ البرقة الدعشة والبرقة موضع بالمدينة المنورة وآخر من نواحي
 اليمامة وايضا موضع كان فيه يوم من ايام العرب

﴿ الزيادات وقال في ايات الشعر ﴾

ومستهلات كصوب الحيا تبقى واقوال الفتى تفنى^(١)
منتصبات كالقنا لا ترى عياً من القول ولا أفنا^(٢)
قد حرم الناظر من حسنهما قائلها ما رزق الأذنا
لا يفضل المعنى على لفظه شيئاً ولا اللفظ على المعنى

﴿ وقال ايضاً ﴾

ووصية خلفت لنا من حازم وطئ الزمان سهولة وحزونا^(٣)
لما تعذر أن يبقى نفسه بقي علينا رأيه المأمونا

﴿ وقال ايضاً ﴾

أي المنازل نرضى بعدكم وطننا هان الفراق فما نعني بمن ظعننا^(٤)
لقد سقوك بأطبائك ملعنة كأنما كنت تسقى السم لا اللبن^(٥)

﴿ وقال ايضاً ﴾

هذي المنازل فأضر بي بجران وتذكرني الأوطار بالاطوان^(٦)
حي الطالول كما تحيي أهلها ان الطلول وأهلها سيان

﴿ وقال ايضاً ﴾

قصور الجد مع طول المساعي وقول الناس لم ينبج فلان

١ المسهل المشد الانصباب ٢ الاذن ضعف الراي ٣ الحزون جمع حزن وهو
خلاف السهل ٤ ظعن سار ٥ الاطبا جمع طبي وهي حلمات الضرع التي من خف وظلف
وحافر وسبع ٦ الجران يقال ضرب البعير بجرانه وانى جرانه اذا برك

أحبُّ اليَّ من سعي هجين وان بلغ العلي جدَّ هجان^(١)
يذم لي الزمان اذا الامت يده ولا يذم بي الزمان

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

سبق الدهر جدكم في الرهان وعلت ناركم على النيران
وجرَّ في عنانكم جامع الجدد مطولا يلاوي بكل عنان^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

هبي لي في زورك والبواني وأمي مسقط النجم اليماني^(٣)
فإنك مارعيت من الفياضي طويلاً مارعيت من الاماني

﴿ وقال ايضاً ﴾

بئس التحية بيننا المران^(٤) وضراب يوم وقية وطعان^(٥)
بسطوا اليَّ انا ملاً مغروسة في اللوم لم يعرق لهنَّ عنان^(٦)

﴿ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه ﴾

وبرق حدا المزن حدو الثقال يزجي على الأين حيناً فحيناً^(٧)
كراعي العشار احس الظلام فساق الهجائن بيضا وجونا^(٨)

١ الهجين اللثيم والهجائن الرجل الكريم الحبيب ٢ الجاحم الذي يركب رأسه فلا يثنيه شيء
والعنان سيرا الجمام الذي تمسك به الدابة ٣ التي بالغت في الشتم وبالكسر السم والبول في اضلاع
الزور ٤ المران الرماح الصلبة اللدنة ٥ يزجي يدفع والين الاعياء ٦ العشار النياق
التي مضى لحملها عشرة اشهر والهجائن النوق والهجون السود

قافية الهاء

* قال في غرض من الاغراض وذلك في شهر شوال سنة ٣٩٧ *
 الى أين مرمى قصدها وسراها رعى الله من اخفافها بوجاها^(١)
 هو اليأس فليجس هباب رقابها كما كان مغرور الرجاء حداها^(٢)
 رأت لامعا فاستشرقت لمضائه ولو كان من مزن الندى لشفاهها
 تدافعها الحي اللئيم عماية وأعرض طوع اللؤم وهو يراها
 فماطل اصحاب الحياض ورودها وأعتم ارباب الميت قراها^(٣)
 تلطمها الأيدي القصار عن الرقى وخير من الري الذليل صداها^(٤)
 ترى كل ميلاء السنام كأنما من الطود الأزجوها وخطاها^(٥)
 مناقلة تنجو بزجرة غيرها وترهب سوط المرء راع سواها
 تكاد من الاسراع تسبق امها بمنتهجها قبل اللقاح اباهها
 تعود ولم تشرع بجوض ابن حرة ولا عريت عند الكرام ذراها^(٦)
 رأين دياراً بين بصرى وجاسم مراعي ليوم لا تلس خلاها^(٧)
 نفوس لئام لا تحل عقودها وايدي جمود لا ينض صفاها^(٨)
 الا لا تلوموا ظاعنا قذفت به بنات السرى عن ارضكم ونواها^(٩)
 رعت ذروة فيكم ضحى جاشرية فأجشرت في اوطانكم واعاها^(١٠)

١ الوجي الحفاو اشد منه ٢ الهباب بالكسر نشاط كل سائر وسرعته ٣ اعتم قرى
 الضيف ابطايه ٤ الصدى العطش ٥ السنام حدة في ظهر البعير والزجوالدفع والسوق
 ٦ تشرع يقال شرع الوارد تناول الماء بفيه وشرع بفلان اورده الماء ٧ بصرى كحيلي بلدة
 بالشام وقرية ببغداد وجاسم قرية بالشام وتلس تنف الكلاء بمقدم فيها والحلى مفصورة الرطب من
 النبات ٨ ينض يسيل ويرشح ٩ ظاعنا سائرا وقذفت دفعت والسرى السير عامة الليل
 ١٠ جاشرية يقال جشرتنا دوابنا اخرجناها الى الرعي واعاها القوم اصابته ماشيتهم اوزرعهم
 العامة

تحمّل عنها شرّ دار اقامة
فكم موحشات بالرفاق ازاها
كان حماكم خطة الخسف للفتى
ولو بأبن ليلي كان ملقى رحالها
تبايتها فعلاً فكم من عزيمة
حماك ملماً متضى لك حده
غداة اغامت بالعجاج سماؤها
اذا السيل والى في الركاء سجاله
ارى شجراً طالت وقصر ظاهها
ولو جمعت لونين بذل شباهها
أضراً ولو مآلاً أباً لأبيكم
نلوم أكف المسنين اذا جنت
ضلالاً لراحي نشطة من ربيعكم
وعين رجلكم ان تكونوا جلاءها
طلبت ثنائى ثم عفتم سماءه
وما كل جيد موضع لقلائدي

اذا قيل اى الارض قال خلاها
ولمة ليل بالمطي فلاها
اذا سيمها الحرّ الكريم اباها
لطرّق من حرّ النضار ثراها
اتيت بها من حولة وكفاها
وداهية تشحو لضغتك فاها^(١)
ودارت على قطب الطعان رحاها^(٢)
وانبط انقوت الندى واماهها^(٣)
فلا اورقت يوما وطال ذواها^(٤)
لطالبها الراحي بمنع جناها
سفاها لراي العاجزين سفاها
فكيف بأيدٍ لا ينال جداها
رمى الداء في اكلانكم فحماها^(٥)
فكنتم على عكس الرجاء قذاها^(٦)
ممن خطب العذراء ثم قلاها^(٧)
ولا قمن من صوغها وحلاها^(٨)

١ تشحو تفتح فاها والضغف الحقد ٢ العجاج الغبار ٣ السيل الماء الكثير السائل
والركاء مراده بالركاء هنا جمع ركية وهي البثر ذات الماء والسيل جمع سيل وهي الدلو العظيمة وانبط
يقال انبط الحافر بلغ الماء واستخرجه بعمله وانبط الركية اماءها والشئ اظهره بعد خفاء وانقوت اختبرت
واماه يقال اماء الحافر بلغ الماء وانبطه واماهت السماء اسالت ماء كثيراً ٤ ذواها ذوى العود
ذبل ٥ اكلانكم جمع كلاً وهو العشب ٦ الفدى ما يقع في العين ٧ قلاها بغضها
وهيها ٨ القمن الخلق والمجدبر

فلا تغررن عينيكَ يا خابط الدجى
 ودار لثام ان رأى الركب سمتها
 مساو كنيران البقاع مضيئة
 الا غنياني بالديار فانني
 وبين النقا والأنعمين محلة
 ونعمان ياسقيا لنعمان ما جرت
 وللقاب عند المأزمين وجمعها
 وظي بأطوار الجمار اذا غدا
 وغيداء لم تصحب سوى الشمس اختها
 وخلة فرسان عيون ظبائها
 هي الدار لا دار بأكناف بابل
 منازل ممنون على الركب زادها
 فلا سقيت الا الصوارم والقنا

قباب بناها اللؤم حيث بناها^(١)
 تحايد عنها عامدا وطواها^(٢)
 ونار ظلام لا يضيء سناها
 احب زرودا ما اقام ثراها^(٣)
 حبيب لقلبي قاعها ورباها^(٤)
 عليه النعamy بعدنا وصباها^(٥)
 ديون ومقضى خيفها ومناها^(٦)
 رمى كعبدا مقروحة ورمها
 ولا جاورت الا الغزال اخاها
 أمض جراحا من طعان قناها^(٧)
 جدير بضم النازلين حماها^(٨)
 نزور على كد المطال جداها^(٩)
 ولا صاب الا بالدماء حياها^(١٠)

✽ وقال قدس الله تعالى سره ✽

تلفتُ والرمل ما بيننا
 فقلت على طربات الهوى
 واعلام ذي بقراورباه^(١١)
 عسى الطرف يبلغهم او كراه

١ الخابط السائر ليلا على غير هدى ٢ سمت الطريق ٣ زرودا اسم موضع
 ٤ النقا القطعة من الرمل تنقاد محدودية والانعمان واديان اوها الانعم وعافل ٥ نعمان واد
 وراء عرفة وهو نعمان الاراك والنعamy ربح الجنوب او بينة وبين الصبا ٦ المأزمان مضيق بين
 جمع وعرفة والحيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سمي مسجد الحيف ومعنى
 كالى موضع بمكة المشرفة ٧ امض ألم واوجع ٨ بابل موضع بالعراق ٩ ممنون
 محسوب ومقطوع ١٠ الحيا المطر ١١ ذو بقراود بين اخيلق حتى الربرة

فما لقي الحب الا الجوى ولا بلغ الطرف الا قذاه^(١)
 بذكري اشم ثرى ارضه على نأيه وبقاىي اراه
 عسى من رعى بالحب الغريب مرمى بعيداً يقضي نواه
 وتدنو الديار بسكاتها تمنى امرئ ما عراكم عراه
 اصاح ترى البرق في لمعه تخلج أيم يلووي مطاه^(٢)
 وقالوا سنأه على رامة ويأبعد موقفنا من سنأه
 دع القلب يارق من ذكرهم فقد ذاق من بينهم ما كفاه
 فلا حظ الا بهم رحله ولا جاد الا عليهم حياه

* وقال قدس الله تعالى روحه يذكر ايامه بنى وهي من الحجازيات *

احبك ما اقام منى وجمع وما أرسى بمكة اخشابها^(٣)
 وما رفع الحبيب الى المصلى يجرّون المطي على وجاها^(٤)
 وما نحرّوا بخيف منى وكبوا على الأذقان مشعرة ذراها^(٥)
 نظرتك نظرة بالخيف كانت جلاء العين منى بل قذاها
 ولم يك غير موقفنا فطارت بكل قبيلة منا نواها
 فواها كيف تجمعنا الليالي وآها من تفرقنا وآها
 فأقسم بالوقوف على الال ومن شهد الجمار ومن رماها^(٦)
 واركان العتيق وبانيها وزمزم والمقام ومن سقاها

١ القذى ما يقع في العين ٢ الام الحجة والمطا الظهر ٣ منى وجمع موضعان بمكة
 المشرفة والاعشابان جبلا مكة المشرفة وهما ابو قبيس والاحمر ٤ الوجي الحفا او اشد منه
 ٥ قوله نحرّوا وفي نسخة نجرّوا اي ساقوا شديداً وكبوا صرعوا ٦ الال كسحاب وكتاب
 جبل بعرفات او جبل رمل عن يمين الامام بعرفة

لأنت النفس خالصة فإن لم
نظرت بطن مكة أم خشف
وأعجبني ملاح منك فيها
فلولا أنني رجل حرام
تكونيها فأنت إذا منها
تبغم وهي ناشدة طلاها^(١)
فقلت أخا القرينة أم تراها
ضمت قرونها ولثمت فاهها^(٢)

✽ وقال قدس الله تعالى روحه وكتب بها الى بهاء الدولة بفارس في ✽
✽ جمادى الآخرة سنة ٣٩٤ ✽

يا طالبا ملك بني بويه
ارث قوام الدين عن ابيه
مناضلا يذب عن ثغريه
يلجج الموت بماضيه
كالقضب اضطر الى حديه
وضل مغرور بما لديه
شتان من ينفذ مذرويه
ما نقل الذابل في كفيه
مرثقا الى ذوابتيه
قام به يركد في حاله
ما انت من ذاك ولا اليه
خل عنان الملك في يديه
بديه الصل جلا نايه^(٣)
يكتلي الدين بناظريه^(٤)
نجا الذي فاز بحجزيه^(٥)
يحثك بالعضب ومضريه^(٦)
مخايلا ينظر في عطفيه^(٧)
ومن طوى المجد على غريه^(٨)
اذا المقام لم يقم حوله
لا يطرف الهول به جفنيه^(٩)

١ الخشف ولد الظبي اول ما يولد وتبغم تصيح الى ولدها بأرغم ما يكون من صوتها وناشدة
طالبة والطلا ولد الظبي ٢ حرام محرم ٣ الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية
٤ يلجج يردد ويكتلي يحفظ ويجرس ٥ المقضب السيف القاطع والحجزتان مفردهما حجرة
وهو موضع شد الازار استعارة للالنجاء والاعتصام ٦ العضب السيف القاطع ٧ المذروان
من الرأس ناحيته يقال (جاء ينفذ مذرويه باغيا متهددا) ٨ الذابل الرخ الدقيق
٩ يركد يسكن

شوك القنا يلدغ اخمصيه
 اقع فما غورك من نجديه
 سقط شرار طار عن زنديه
 قد سبق الناس الى مجديه
 في فلك العز الى قطبيه
 اي فتى ينزع في سجليه
 اما ترى الضرغام في غايه
 قد أنشب الفريس في ظفريه
 اقسمت بالبيت وبانيه
 رب منى ورب مازميه
 عريان الأمعدي برديه
 يقوده يوضع في عرضيه
 قد اغبط الرجل على دفيه
 يانفس ضني بك ان تلقيه
 قد قلت للطالب غايته^(١)
 ما انت والطول الى فرعيه^(٢)
 من يطلع اليوم ثدييه^(٣)
 سبق الجواد بقلاديه
 يمسي به ثالث نيريه
 قد ورد الماء بجمته^(٤)
 مزجراً يفتل ساعديه^(٥)
 هيات من يغلبه عليه^(٦)
 عظم ما عظم من ركنيه
 ورب من عجم بوقفته^(٧)
 لقد وسمت الدهر صفحتيه
 قود الضليع مل جاذبيه^(٨)
 حتي رأينا نضع ذفريته^(٩)
 عساه يدعوك لأن تريه^(١٠)

لبيّه من داع دعا لبيّه

١ القنا الرماح ٢ الاقعا ان يلمس الرجل اليه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره
 والغور الفعر والمطمئن من الارض والنجد ما ارتفع منها ٣ الثنية طريق العقبة ومنه قوله فلان
 طلاع الناي اذا كانت سامياً لمعالي الامور ٤ السجل الدلو ٥ الضرغام الاسد ومزجراً
 مصوتا ٦ الفريس القنيل ٧ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة والمشرفة ومنى
 وعجم صاح ورفع صوته ٨ الضليع القوي وشديد الاضلاع يقال فرس ضليع تام الخلق مجر غليظ
 الالواح كثير العصب ٩ اغبط الرجل على الدابة ادامة والدف المجنب من كل شيء او صغته
 والدفرة رائحة الابط المتن ١٠ الضن الجمل

* وقال وهي من لواحق الحجازيات وذلك في شهر ذي الحجة سنة ٣٩٠ *

عاد الهوى بظباء مكة للقلوب كما بداها

وخبت عليك منى تبا ريح الغرام ومازهاها^(١)

طربا على طرب بها يارين قابلك من جواها^(٢)

اني علقت على منى لمياء يقتلني لماها^(٣)

راحت مع الغزلان قد لعبت بقلبي ما كفهاها

تبغي الثواب فمهجتي هذي القريحة من رماها

تزهو على تلك الظبا ءفليت شعري من اباه

وقف الهوى بي عندها وسرت بقلبي مقلتهاها

بردت عليّ كأنما طلّ الغمامة عارضهاها

شمس اقبل جيدها يوم النوى وأجلّ فاه

واذود قلبا ظامئاً لوقيل وردك ما عداها^(٤)

ولو استطاع لقد جرى تجرى الوشاح على حشاها^(٥)

يا يوم مفترق الرفا ق ترى تعود لللتقاها

قالت سيطرك الحيا ل من العقيق على نواها

فعددي بطيفك مقلة ان غبت تطمع في كراها

اني شربت من الهوى حمراء صرف ساقياها

ياسرحة بالقاع لم يبلل بغير دمي ثراها

١ غبت سكنت وطفئت ٢ الرين يقال ران على قلبه ذنبه اي غلب وفي نسخة الدين وهو

الداء ٣ اللي سمرة في الشفة تستحسن يقال رجل الى وجارية لمياء والالى البارد الريق

٤ اذود ادفع ٥ الوشاح شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين

عانقها وكشعها

ممنوعة لا ظلها يدنو اليّ ولا جناها
اكذا تذوب عليكم نفسي وما بلغت منهاها
جسد يقاب للضني يديني طيبة سواها
اين الوجوه احبها واودّ لو اني فداها
امسي لها متفقداً في العائدين ولا اراها
واها ولولا أنّ يلو م اللائمون لقلت آها

﴿ الزيادات وقال رضي الله تعالى عنه ﴾
اكبح النفس ان جمحت الى غاية بها^(١)
انا مولى لشهوتي وسواي عبد لها
لا يذل العزيز الا اذا رام مسها
لو رأيت المستغمر ما ضرر اللهو مالها

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾
لمن بعده اسيافه وقناه ومن يولع البيض الرقاق سواه^(٢)
فقد كان يرجو ان ينال مناه فخلّفتني فرداً ونال رداه

قافية الواو

﴿ وجد له رضي الله تعالى عنه على روي الواو قوله ﴾
علق القلب من اطال عذابي ورواحي على الجوى وغدوي

١ اكبح اجذب لثقف وجمع يقال جمع الفرس براكيه استعصى حتى غلبه وجمع ايضاً اذا غار وهوان
ينفلك فترك رأسه فلا يثنيو شي* وربما قيل جمع اذا كان فيه نشاط وسرعة ٢ القنا الرماح
والبيض السيوف

وأفترقنا في مذهب الحب شتي بين نقصيره وبين غلوي
كان عندي ان الحبيب شقيقي في التصافي فكان عين عدوي
ساءني مذنايتُ نسيانُ ذكري فأذكروني ولو ذكرتُ بسو

قافية الياء المثناة

﴿ قال رضي الله تعالى عنه عند توجه الناس الى الحج وذلك في ذي ﴾
﴿ القعدة من سنة ٤٠٠ ﴾

اقول لركب رائحين لعلكم تحلون من بعدي العقيق اليمانيا^(١)
خذوا نظرة مني فلاقوا بها الحمي ونجداً وكشبان اللوى والمطاليا^(٢)
ومروا على ابيات حبيب برامة فقولوا لديغ يبتغي اليوم راقيا
عدمت دوائي بالعراق فربما وجدتم بنجد لي طيبا مداويا
وقولوا لجيران على الخيف من مني تراكم من استبدلتم بجواريا
ومن حل ذاك الشعب بعدي وراشقت لواحظه تلك الظباء الجوازيا^(٣)
ومن ورد الماء الذي كنت وارداً به ورعى الروض الذي كنت راعيا
فوالهفتي كم لي على الخيف شهقة تذوب عليها قطعة من فؤاديا
صفا العيش من بعدي لحي على النقا حلفت لهم لا اقرب الماء صافيا
فيا جبل الريان ان تعرف منهم فاني سأكسوك الدموع الجواريا
ويا قرب ما انكرتم العهد بيننا نسيتم وما استودعتم الود ناسيا
أانكرتم تسليمنا ليلة النقا وموقفنا نرمي الجمار لياليا

١ العقيق اسم موضع ٢ نجد وكشبان والمطالي اسماء مواضع ٣ الجوازي الوحش
بأسرها لاستغنائها بالكلام عن كثرة الماء

عشية جاراني بعينه شادن
رمى مقتلي من بين سجفي عبيطه
فيا ليتني لم اعل نشرًا اليكم
ولم ادر ما جمع وما جمرنا مني
ويا ويح قلبي كيف زaidت في مني
ترحلت عنكم لي امامي نظرة
ومن حذر لا اسأل الركب عنكم
ومن يسأل الركبان عن كل غائب
وما مغزل ادماء تزجي بروضة
لها بغات خلفه تزجج الحشى
يحور اليها بالبغام فتثني
بأروع من ظمياء قلباً ومهجة
تودعنا ما بين شكوى وعبرة
فلم ار يوم النفر اكثر ضاحكاً

حديث النوى حتي رمى بي المراميا
فيا راميا لا مسك السوء راميا^(١)
حراما ولم اهبط من الارض واديا^(٢)
ولم ألق في اللاقين حياً يمانيا
بذي البان لا يشرين الاغواليا
وعشر وعشر نخوكم لي ورائيا
وأعلاق وجدي باقيات كماهيا
فلا بد أن يلقى بشيراً وناعيا
طلاً قاصراً عن غاية السرب وانيا^(٣)
كجس العذارى يخبرن الملاحيا
كما التفت المطارب يخشى الاعاديا^(٤)
غداة سمعنا للتفرق داعيا
وقد اصبح الركب العراقي غاديا
ولم ار يوم النفر اكثر باكيا

* وقال قدس الله تعالى روحه في تذكر الحنين وجماعة من اصدقائه *

* انقروا وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ *

من رأى اعينا حذف الدموع الجواريا

١ السيف السمر والعبيط يقال ادم عبيط اي مشقوق (والعبيط الذي ينجر لغيرة) ٢ النشر
المكان المرتفع ٣ المغزل الظبية صار لها غزال وتزجي تدفع وادماء يقال ظبية ادماء اي
بيضاء تعلموها جدد فيهن غرة والطلا ولد الظبي وكل ولد من ذوات الظلف والسرب القطيع من
الظباء والولى الاعياء والفتور ٤ يحور يرجع والبغام صوت الظباء

تد عرفن السهاد حتى نكرن اللياليا
 تتبع النجم نظرة والوميض اليمانيا^(١)
 كل يوم يجدن ربعا من الحي خاليا
 بدموع روائحها ودماء غواديا
 إن تر الطرف دامعا فأعلم القلب داميا
 قل لواد على الثوية حيت واديا^(٢)
 أين قوم عهدتهم يملؤن المقاريا^(٣)
 لا يخلى غدیرهم عن حيا الماء ظاميا
 حبوا المجد وأبتنوا في المعالي مبانيا^(٤)
 وثبوها وغيرهم صعدوها مراقيا
 معشر إن بلوتهم غيبهم والمباديا
 كرموا انفساً عطا ما وراقوا مجاليا
 وملوك قادوا الرؤس مطيعا وآيا
 لا يبالون في القيا د الرقاب العواصيا
 واذا اليوم قربوا للطعان المذاكيا^(٥)
 اعجلوا الملجمات او ركبوها عواريا
 ورسوا في ظهورها يعلقون النواصيا
 كاسود الشرى ركبنا الظباء العواطيا^(٦)

١ الوميض لمعان البرق خفيفاً ٢ الثوية اسم موضع ٣ المقاري جمع مقري وهي
 آنية تقري بها الضيوف ٤ لحبوا وطشوا ومرأ ٥ المذاكي الخيل التي اتي عليها بعد قروحها
 سنة او سنتان ٦ الشرى طريق في سلمي كثيرة الاسد وجبيل بنهامه كثير السباع والعواطي يقال
 عطا الظبي اذا تناول الى الشجر ليتناول منها

واذا ما غدا فم الشمس بالنقع راغياً^(١)
 حفظوا عورة العلى ورقوا للعوايا
 كم رموا بالمطي تلك الحزون الفياقيا^(٢)
 يعسفون الذرا ويعتسفون المواميا^(٣)
 جملوا شحمة السنا م وقد كان واريأ^(٤)
 كل صل يبيت في مربأ النجم رايبأ^(٥)
 زحمت منهم المنو ن الجبال الرواسيا
 لم تخف منهم القنا والدروع الاواقيا^(٦)
 قلل للعلاء عا دت ترابا وسافيا^(٧)
 وعظام البلاء صا روا عظاماً بواليا
 ومضوا معقبين ار ثأ من المجد باقيا
 كلما احرزوا المكا رم شادوا المعاليا
 فهم اليوم جيرة لا يجيبون داعيا
 قرع الذل منهم مارناً كان حاميا^(٨)
 واناخوا مناخ من لم ير الدهر ساريا
 طوحتهم ايدي المنو ن الغيوب الاقاصيا

١ النقع الغبار ٢ الحزون الاراضي الصعبة الغليظة والنياقي جمع نيقا وهي الصحراء الملساء
 ٣ العسف الاخذ على غير الطريق وكذلك التعسف والاعتساف وذرا الشيء بالضم اعاليه
 والمواي المفاوز ٤ جملوا اذبوا والسنام واحد اسمة الابل والواري السمين يقال نافه وارية اي
 سمينة ٥ الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية والمربأ والمرياة المرقبة (ومنه قيل لمكان
 البازي الذي يقف فيه مربأ) ٦ الاواق جمع واقية ٧ سافيا يقال سفت الريح التراب اي
 ذرته او حملته فهو سافي ٨ المارن ما لان من الاتف وفضل عن القصة

كنبال القاري^١ ير مي بهن المراميا^(١)
 كنت من مجدهم احل الذرا والروايا
 واذا شئت زاحموا بالقنا من وراثيا
 اقترضوني من عزهم وازن القدر وافيا
 فجزوا ان قضيتهم من يدي او لسانيا
 واذا اعوز الجزا ء جزيت القوافيا
 وأرے بعدهم موا مق قوي مراميا^(٢)
 ورجالاً قد أعبقوا بالبرود المخازيا
 ان لقوني اصادقاً فارقوني اعدايا
 ما ترى الناس كالبها م يوقعن ضاريا^(٣)
 كل يوم يجهزو ن الى الله غازيا
 ويقودون ساليا عن قليل وناسيا
 ربيعة الذود قد أمن على القرب حاديا^(٤)
 قدرجعنا ضواحكاً ومضينا بواكيا
 وترے المرء ان رأى عارض الخطب رانيا
 خافق الجأش ناظراً من يجيب الدواعيا^(٥)
 فاذا أنجب ليله وأنجل عنه ناجيا^(٦)
 طرح ألهم جانبيا وتمنى الأمانيا

١ القاري منسوب الى القارة وهم قوم رماة من العرب ٢ المواضع المحب ٣ الضاري
 المدرج والمعود ٤ الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر (مؤنة) ٥ الجأش جأش
 القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفرع ٦ انجب انكشف

ما لهذا الزمان يلقي علينا المراسيا
كل يوم يجاو علينا خطوبا عواديا
كم طوى بالردى صفياً لقاى مصرافيا
ثالث الناظرين عزاً وللنفس ثانيا
صار بالدمع أمراً فيه من كان ناهيا
اغندي منه عاطلاً بعد ما كنت حاليا
عطل الكأس لا تحسن النديم المعاطيا
ان تفض عبرتي تجد كمد القلب باقيا
ربما تعرف الجوى وترى الدمع غاليا

—•••••—

* وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الايات وقد ناله امر ضاق به *
* صدره فلما ظهرت جرى العتب من القادر بالله على والده لاجله *
* فانكرها ولم يثبتها في ديوانه الا انها مشهورة عنه *

ما مقامي على الهوان وعندي مقول صارم وانف حمي^(١)
واباء محقق بي عن الضيم كما راغ طائر وحشي^(٢)
اي عذر له الى المجد ان ذل غلام في غمده المشرفي^(٣)
البس الذل في ديار الاعادي وبصر الخليفة العلوي^(٤)
من ابوه ابي ومولاه مولا ي اذا ضامني البعيد القصي^(٥)
لف عرقي بعرقه سيد الناس جميعاً محمد وعلي^(٦)

١ صارم قاطع ٢ المشرفي السيف ينسب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو
من الريف

ان ذلّي بذلك الجوّ عزّ وأوامي بذلك النقع ري^(١)
 قد يذلّ العزيز ما لم يشهرّ لأنطلاق وقد يضام الأبي
 ان شراً عليّ اسراع عزّيب في طلاب العلى وحظي بطي
 ارتضي بالأذى ولم يقف العز م قصوراً ولم تعزّ المطي
 كالذي يخبط الظلام وقد أقمر من خلفه النهار المضي

✽ وقال رضي الله تعالى عنه يزهد في العيش ويذم الزمان واهله ✽
 ✽ وذلك في المحرم سنة ٣٩٢ ✽

أتذهل بعد إنذار المنايا وقبل النزع انبضت الحنايا^(٢)
 رويدك لا يغرك كيد دنيا هي المران مصمية الرمايا^(٣)
 فانك سالك منها طريقاً نطق فيه ارقاب المطايا
 اترجو الخلد في دار التفاني وأمن السرب في خطط البلايا^(٤)
 وتغلق دون ريب الدهر بابا كأنك آمن قرع الرزايا
 وان الموت لازمة قراه لزوم العهد اعناق البرايا
 لنا في كل يوم منه غاز له المربع منا والصفايا^(٥)
 بجيش لا غبار لحجرتيه قليل الرزء غرار السرايا^(٦)
 مغير لا يفادي بالأسارى وساب لا يمين على السبايا

١ الأوام حر العطش ٢ انبضت القوس وانبضت بالوتر اذا جذبت ثم ارسلته لترن والحنايا
 جمع حنية وهي القوس ٣ مصمية من اصميت الصيد اذا رميته فقتلته وانت تراه ٤ السرب
 الطريق ٥ المربع ما كان يأخذه الرئيس وهو ربح المغنم (المربع الربع والمعشار العشر ولم
 يسمع في غيرها) والصفايا ما يصفى بها الرئيس من المغنم لنفسه قبل القسمة قال ابن عتمة الضي
 لك المربع منها والصفايا وحكمك والنشيطه والفضول
 ٦ ائجرة الناحية والسرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش تسري في خفية ليلاً لئلا يتدرّبهم العدو

اذا قلنا اغب رأيت منه
 غشوم الذاب تصرف ناجذاه
 يطيل غرورنا مهل الأماني
 وهذا الدهر تحدوني يده
 اذا ما قلت روح عقر ظهري
 وان النائبات لها حماة
 اذا ابطأن بالغدوات فاعبأ
 ومن عجب صدور الحظ عنا
 اسف بمن يطير الى المعالي
 ترى لهم المزايا ان ارموا
 غباوة هاجر الدنيا وكيد
 وان ظهورهم لو كان نصف
 جرت بهم الحظوظ مع القدامى
 ففاقوا في المراتب والمعالي
 لهم عن ما لهم نفحات كيد
 ذمنا كل مرتجع عطاء
 كيش الذيل يطلع الثنايا^(١)
 اذا أبقى احوال على البقايا^(٢)
 ونسى بعده عجل المنايا
 حذاء الطلح بالابل الرذايا^(٣)
 من الادلاج اغبط بالحوايا^(٤)
 وان كثر الرقائب والربايا^(٥)
 قرى لضيوفهن مع العشايا
 الى المتعممين على الخزايا
 وطار بمن يسف الى الدنيا^(٦)
 وان نطقوا رأيت لنا المزايا^(٧)
 ولا كيد الفواجر والبغايا
 من الأنعام اولى بالولايا
 واسقطنا الزمان مع الردايا^(٨)
 وفقنا في الضرائب والسجايا
 قراع الدبر زاد عن الخلايا^(٩)
 ولم يعطوا فيرتجعوا العطايا

١ اغب اي زار يوماً بعد يوم وكيش مشمر يقال رجل كيش الازار مشمره والثنايا جمع ثنية
 وهي العقبة او طريقها او الجبل ٢ غشوم ظلوم ونصرف تصوت ٣ الطلح الاعياء يقال ناقة
 وبعير طلح بالكسر معي والردايا جمع رذية وهي الناقة المهزولة ٤ الادلاج السير من اول الليل
 واغبط ادم يقال اغبطت الرجل على ظهر البعير اذا ادمته عليه ولم تحطه عنه والحوايا جمع حوية
 وهي كساء محشور حول سنام البعير ٥ الربايا واحدها ربى وريثة وهي الطبيعة ٦ اسف
 الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٧ ارموا سكتوا ٨ القدامى عشر ربشات في مقدم
 جناح الطائر ٩ الدبر بالنخ جماعة النحل والخلايا جمع خلية وهي بيت النحل الذي تعمل فيه

فلولا الله لارتابت قلوب بقاض لا يجور في القضايا^(١)

✽ وقال رضي الله تعالى عنه بديهة وقد رأى اخاً لصديق له توفي ✽
مضى حسب من الدنيا ودين وأعقب منهما عار وغي^٢
فذاك الطي للماضين نشر وهذا النشر للباقيين طي^٣
نقدمت الذوائب والقدامى وخلد بعدها هي^٤ وبني^(٥)
يعز علي أن يمضى وتبقى وان يرد المنون وانت حي

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي ابا اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي ✽
✽ وقد اجناز على قبره وهو في الجنة ببغداد ✽

ايعلم قبر بالجنة أننا أقمنا به ننفي الندى والمعاليا
حططنا فحيننا مساعيه انها عظام المساعي لا العظام البواليا
مررنا به فاستشرفتنا رسومه كما استشرف الروض الظباء الجوازا
وما لاح ذاك التراب حتى تحلبت من الدمع اوشال ملأن المآقيا^(٦)
نزلنا اليه عن ظهور جيادنا نكفكف بالأيدي الدموع الجواريا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق عن الوجد اقلاعا عذرنا البواكيا^(٧)
اقول لركب رائحين تعرجوا اريكم به فرعاً من المجد ذاويا^(٨)
الموا عليه عاقرين فإننا اذا لم نجد عقراً عقرونا القوافيا^(٩)

١ يجور بتشديد الواو ينسب الى الجور ٢ القدامى عشر ريشات في مقدم جناح الطائر وهي وبني يقال هو بني وهبان بن بيان اي لا يعرف اصله ولا فسله وقال في الصحاح اذا لم يعرف هو ولا ابوه ٣ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل ٤ تجاهشنا من جهش كسبح ومنع بمعنى فرغ اليه وهو يريد البكاء كالصبي يفرغ الى امه وقد نهياً للبكاء ٥ ذاويا ذاهلاً ٦ الما انزلوا

وحطّوا به رحل المكارم والعلى
 ولو أنصفوا شقوا عليه ضمائرًا
 وقفنا فأرخصنا الدموع وربما
 إلا أيها القبر الذي ضمّ لحده
 هل ابن هلال منذ أودى كهدهنا
 وتلك البنان المورقات من الندى
 فإن يبل من ذاك اللسان مضاه
 يجيب الدواعي جائدًا ومدافعًا
 وما كنت أبى طول لبث بقبره
 ترى الكلم الغرّات من بعد موته
 هو الخاضب الاقلام نال بها على
 معيد ضراب باللسان لو أنه
 مرير القوى نال المعالي واثبا
 مضى لم يمانع عنه قلب مشيع
 ولا مسندوه بالاكف عن الحشى
 ولأردّ في صدر المنون براحة
 خلا بعدك الوادي الذي كنت أنسه

وكبّوا الجفان عنده والمقاريا^(١)
 وجزوا رقابا بالظبا لا نواصيا^(٢)
 تكون على سوم الغرام غواليا
 قضيبا على هام النوائب ماضيا^(٣)
 هلالاً على ضوء المطالع باقيا^(٤)
 نواضب ماء أم بواق كما هيا^(٥)
 فان به عضواً من المجد باقيا
 هناك مرم لا يجيب الدواعيا^(٦)
 لو أني إذا استعديته كان عاديا
 نوافر عمن رامهن نواثيا
 نقاصر عنها الخاضبون العواليا^(٧)
 يوم وغى فل الجراز اليمانيا^(٨)
 إذا غيره نال المعالي حايا^(٩)
 إذا هم لم يرجع عن الهم نايبا^(١٠)
 على جزع والمفرشوه التراقيا^(١١)
 يردّ بها سمر القنا والمواضيا
 واصبح تعروه النوائب واديا

١ الجفان جمع جفنة وهي القصعة والمقاري جمع مقري وهو اناء يقرى فيه الضيف ٢ الظبا
 جمع ظبة وهي حد سيف أو سنان أو شعو ٣ القضيب القاطع من السيوف ٤ اودى حلك
 ٥ النواضب من نضب الماء غار في الأرض وسفل ٦ مرم ساكت ٧ العوالي الرماح
 ٨ الجراز كعراب السيف القاطع ٩ حايا زاحفا يقال حيا الصبي على امته حبوا إذا زحف
 ١٠ نايبا من نبا السيف كل ولم يعمل في الضريبة ١١ التراقي جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في
 اعلى الصدر

اراحت عينا ثلة الوجد ترتعي
 ولولاك كان الصبر منك سجية
 رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة
 وطاوعت من رام انتزاعك من يدي
 وطأمنت كيما يعبر الخطب جانبي
 ملأت بحبياك البلاد فضائلاً
 كما صم عالي ذكرك الخلق كله
 رثيتك كي اسلوك فأزدت لوعة
 وأعلم أن ليس البكاء بنافع
 ضامراً أيامها والليالي^(١)
 تراثاً ورثناه الجدود الأوالي^(٢)
 ومن ذا الذي يغدو بما ساء راضياً
 ولو أجد الأعوان أصبحت عاصياً
 فألقى على ظهري وجر زمامي^(٣)
 ويملاً مشواك البلاد مناعياً
 كذاك اقممت العالمين نواعياً
 لأن المراثي لا تسد المرازيا^(٤)
 عليك ولكني امني الأمانيا

✽ وقال وكتب الى بعض اصدقائه ✽

املتسأ مني صديقا لنوبة
 لما الله دهرأ خاني فيه اهله
 فليست اري الا عدوا مكاشفاً
 وانت صديقي لا اري لك ثانيا
 واحشمني حتى احشمت الأديان^(٥)
 وليست اري الا صديقا مداجيا

✽ وقال يفتخرو يذم الزمان ✽

أأنكر والمجد عنوانيه
 ويعرف غيري بلا ميسم
 الا قاتل الله هذا الانام
 ومخبرتي عند أقرانيه
 مبين ولا غرة صاحيه^(٦)
 وقاتل ظني وآماليه

١ الثلة بالفتح هي في الاصل جماعة الغنم الكثيرة (وبالضم جماعة الناس) يقال فلان لا يفرق بين
 الثلة والثلة ٢ التراث الارث ٣ طأمن وطأمن ظهر بمعنى على القلب كما في المختار يقال طمن
 الرجل اي سكن ٤ المرازي المصائب ٥ احشمني آذاني واغضيني ٦ الميسم اسم لأثر
 الوسم وهو العلامة ويقال امرأة ذات ميسم اي ذات حسن وجمال وصاحبة بارزة ظاهرة

ودهرًا يمسول ذلاته اذا ما تماثلت من غصة
 فياليت حظي من ذا الزما زمان عدا العي ابناءه
 سؤالا فهل يخبرن سالف الا أين ذاك الشباب الرطيب
 ام أين لي بيض اياميه مشى الدهر بيني وبين النعيم
 ظلما وغير من حاله نظرت وويل امها نظرة
 يقولون داعية للشباب الا قطع الناس حبل الوفاء
 وصرت اعدد في ذا الزمان اضر الا نام لي الاقربون
 الى كم اخفض من عزمي فله عزمي لو أنه
 ستسمع بي شاردا في البلاد وقد أغندي غرض النائبا
 نديما جذية لي في البلاد نديمان والظلمة الداجية
 عليق جيادي شم النسيم والظم سائق اذوادي^(٥)

١ تماثلت يقال تماثل الليل من علته اقبل وقارب البرء ٢ العصب السيف القاطع
 ٣ الروع الفزع وقد يأتي بمعنى الحرب ٤ جذية هو الابرش ملك الحيرة ونديماه مالك وعقيل
 ابنا فالح ٥ الاذواد جمع ذود وهو من الاول ما بين الثلاث الى العشر

دفعنَ فمن مقلّة بالدمو
يطرنَ سوابك جعد اللغام
وفي كل يوم بلا غاية
وازرق ماء كلون الزجا
سبقت اليه وفود القطا
وقد مال جل الدجا والصباح
ارے غمرة يتقيها الرجا
سألقي بنفسي اهلها
انوما الذّ على ذلة
وأرعى المنى دون أن استشير
واعزل ناء عن المكرمات
مدحت فكان جزاء المديح
فصرحت بالذم حتى تركت
ولم اهجه بهجائي له
الا ما افيصح هذا الكلام
فلا يذمم الامل المستغر
وقد ينكل المستغير الشجا
ع رياً ومن مهجة صادية
على القور والقلل الساميه^(١)
تقعقع للبين اعماديه^(٢)
ج بالرمل جمته طاميه^(٣)
فله سيري واغذاذيه^(٤)
كشقراء في جدّ عادية^(٥)
ل محفوفة بالقنا طاغيه^(٦)
فاما العلاء او الداهيه
ويعرى من الذلّ أضداديه
قنا خالقاً وظباً فاربه^(٧)
يرى الموت من دون لقيانيه
قبول نظامي وأشعاريه
شنعاء من عرضه داميه
ولكن هجوت به القافيه
لو أن له اذنًا واعيه
ألا ربما ضلت الهاديه
ع حيناً وتخطي اليد الداميه^(٨)

— ٢٥٥٥ —

١ اللغام زبد افواه الابل والقور جمع قارة وهي الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال والقلل جمع قلة وهي اعلى الجبل ٢ تقعقع تصوت ٣ طاميه عاليه ٤ القطا جمع فطاة وهي طائر معروف والاغذاذ الاسراع بالسير ٥ المجدد الطرق ٦ القنا الرماح ٧ خالقاً مقدرًا قبل القطع (يقال ما خلفت الا فربت ولا وعدت الا وفيت) والظما جمع ظبة وهي حد السيف وفاربه قاطعة ٨ ينكل يجبن

* وقال يصف البدر والثريا *

ودجاً هتكت قنائه عن وجه طامسة خفيه
تسري كواكبه الى الأصباح والليل المطيه
والنجم وجه مقبل والبدر مرآة صديه

—•••••—

* وقال يمدح الخليفة الطائع لله ويستنهضه في اموره ويعاتبه على تأخيره *

* لاستدعائه وذلك سنة ٣٧٧ *

اراعي بلوغ الشيب والشيب دائيا	وأفني الليالي والليالي فنائيا
وما أدعي أنني بريء من الهوى	ولكنني لا يعلم القوم ما بيا
تلون رأسي والرجاء بحاله	وفي كل حال لا تغيب الأمانيا ^(١)
خليلي هل ثنيت من الوجد عبدة	وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
اذا شئت ان تسلي الحبيب فخله	وراءك اياما وجرّ الليالي
أعفّ وفي قلبي من الحب لوعة	وليس عفيفا تارك الحب ساليا
اذا عطفني للحبيب عواطف	أيتّ وفات الذل من كان آيا
وغيري يستنشي الرياح صباة	وينشي على طول الغرام القوافيا ^(٢)
وألقى من الأحباب ما لولقيته	من الناس سلّطت الظبا والعوالي ^(٣)
فلا تحسبوا اني رضيت بذلة	ولكنّ حباً غادر القلب راضيا
رعى الله من ودّعه يوم دابق	وليت انهي الدمع ما كان جاريا ^(٤)
واكتم انفاسي اذا ما ذكرته	وما كل ما تخفيه ياقلب خافيا

١ نغيب اي تزور يوما وتترك يوما ٢ يستنشي يشم ٣ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف
والعوالي الرماح ٤ دابق قرية بجلب وفي الاصل اسم نهر

وعندي دموع ما طلعت المآقيا
وقد قلّ عندي الدمع ان كنت باكيا
وكان الذي يغري به القلب نائيا^(١)
وايدي المطايا جنح ليلى ازائيا
بقلبي تستقري بعيني الداريا
وهل ألقين قلبا من الوجد خاليا
وأطمع سيفي أن يبيد الاعاديا^(٢)
وأودع قلبي والفؤاد الغواني
ولاكنني داويته ببعاديا^(٣)
ومن يشك لا يعدم من الناس شاكيا
حبست عن العوراء فضل لسانيا^(٤)
وان كن يوما رائحا كنت غاديا^(٥)
مقضّ على الايام ما كان قاضيا
وأحسن من بيض الثغور الأقاحيا
الى العزّ جوبي بالبنان ردائيا^(٦)
وايّ سهام لو بلغت المراميا
ركبت اليها غارب الليل عاريا^(٧)
أسأت لها قبل الاوان التقاضيا^(٨)

فعندي زفير ما ترقى من الحشى
مضى ما مضى ممن كرهت فراقه
ولا خير في الدنيا اذا كنت حاضرا
اذا الليل وراني خفيت عن الكرى
وما طال ليلى غير أن علاقة
الا ليت شعري هل ارى غير مومع
بأى جنان قارح اطلب العلى
اذا كنت اعطي النفس في الحب حكما
ولم ادن من ودٍ وقد غاض وده
تعمدني بالضميم حتى شكوته
واني اذا ابدى العدو سفاهة
وكنت اذا التأت الصديق قطعته
سجية مضاء على ما يريده
ارى الماء احلى من رضاب اذوقه
واطيب من داري بلاد الاجوبها
ورب منى سددت فيه مطالبي
وهمّ سقيت القلب منه وحاجة
وعارية الايام عندي نسيئة

١ يغري يولع ٢ قوله قارح وفي نسخة فارغ ويبيد يهلك ٣ الهد مثلثة المحب
٤ وفي نسخة (سحبست عن العوراء فضل ردائيا) ٥ التأت ابطأ ٦ اجوب افطع
٧ الغارب ما بين السنام والعنق ٨ النسيئة التأخير

اري الدهر غصّاباً لما ليس حقّه
 وما شبت من طول السنين وإيّا
 وما أنخط اولى الشعر حتى نعيته
 ارى الموت داء لا يبلّ عليه
 فما لي وقرنا لا يغالب كلما
 يجرّ كنخي من مات لي بسكونه
 وأبعد شيء منك ما فات عصره
 ولست بخزانٍ لمالٍ وإيّا
 وإتلاف مالي عن حياتي الذي
 واني لألقى راحتي في ثقتي
 واني إن القي صديقاً موافقاً
 وإن غريب القوم من عاش فيهم
 وأكثر من تلقاه كالسيف مرهفاً
 وما انا الا غمد قلبي فإن مضى
 وما حملتني العيس الا مشمراً
 طوارح ايدٍ في الليالي كأنها
 اذا ما رحلناها من الصيف ليلة
 طواعن طي السير في كل مهمه

فلا عجب ان يستردّ العواريا
 غبار حروب الدهر غطّى سواديا
 فبيض هم القلب باقي عذاريا
 وما أعلل من لاقى من الدهر شافيا^(١)
 منعت امامي جاءني من ورائيا^(٢)
 وتجدد دهري ان اري الدهر باكيا
 وأقرب شيء منك ما كان جائيا
 تراث العلي والفضل والمجد ماليا^(٣)
 ولا خير أن يبقى وأصبح فانيا
 وفي طلب الاثراء طول عنائيا^(٤)
 وذلك شيء عازب عن رجائيا^(٥)
 وليس يرى الا عدواً مداجيا^(٦)
 عليك وان جربته كان ناييا^(٧)
 مضيت ومالي منه في مضائيا
 لأخرق ليلاً اولاً قطع واديا^(٨)
 تجاري الى الصبح النجوم الجواريا
 فلا حلّ حتى ينظر النجم رائيا
 ورحن خماساً قد طوين الموايا^(٩)

١ بيل يشفي ٢ الفرن كفؤك في الشجاعة او عام ٣ التراث الارث ٤ التراث الغني
 وكثرة المال ٥ عازب بعيد وثائب ٦ المداجي المداري سائر العداوة ٧ مرهفاً محمداً
 ونائياً كليلاً لم يعمل في الضريبة ٨ العيس بالكسر الابل البيض يخالط يباضها شيء من الشفرة
 ٩ المهمة الممازة البعيدة الاطراف والخاص الجياع والمواي الفلوات

صررت بميس الثمام وحزنه
 وكم جاوزت من رملة ثم عاقر
 ومن نفر لا يعرف الضيف كلبهم
 تهاب الندى ايديهم فكأنما
 واعلى الورى من وافق الرمح باعه
 وأشرفهم من يطاق الكف بالندى
 وان امير المؤمنين لحابس
 معيني على الايام إن غالبت يدي
 اذا شئت عنه رحلة حط جوده
 ولولاه ما أنصانت لوجهي طلاوة
 جرياً اروع الوحش في كل ظلمة
 هو السيف ان اغمدته كان حازما
 له كل يوم معرك ان شهدته
 يضم عليها جانب النقع بالقنصا
 ويرسل في الاقران كن خفية

خفافا كاطراف العوالي نواجيا^(١)
 واخرى يصف الروض فيها الغواديا^(٢)
 ويسغب حتى يقطع الليل عاويا^(٣)
 تلاطم من بذل النوال الأثافيا^(٤)
 وكان له في كبة الخيل ساقيا^(٥)
 سخياً ببذل المال او متساخيا
 ركابي أن ارمي بها ما اماميا
 وان كنت معدواً علي وعاديا
 حقائب اذوادي وردة المثانيا^(٦)
 ولا كنت الا شاحب اللون طاويا^(٧)
 واخلط بالنقع المثار الدياجيا^(٨)
 وقوراً وان جردته كان عاديا
 ترى قضبا عونا وهاما عذاريا^(٩)
 ييادرن قدام السيوف التراقيا^(١٠)
 تخال بها طيراً من الريح هافيا^(١١)

١ الثمام كخراب ثبت معلوم وصحيرات الثمام احدى مراحلها صلى الله عليه وسلم الى بدر والعوالي الرماح
 ٢ العاقر من الرمل ما لا يثبت والمظيم منه والغوادي جمع غادية وهي السحابة تنشأ غدوة او هي
 مطرة الغداة ٣ يسغب يجوع ٤ الاثافي جمع اثفية وهي الحجر توضع عليها القدر ٥ الكبة
 والضم الجماعة من الخيل ٦ الحقائب جمع حقيبة وهي خرطة يعلتها المسافر في الرحل للزاد ونحوه
 والاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى اعشر والثنائي من الدابة ركبناها ورفقاهما (ومثنى
 الياضي اعادة المعروف مرتين فاكثر) ٧ الشاحب المتغير اللون ٨ النقع الغبار
 ٩ العون بالضم جمع عون كعباب وهي في الاصل من النساء التي كان لها زوج والعذارى جمع
 عذراء وهي البكر ١٠ النقع الغبار والتراقى جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في اعلى الصدر ١١ هافيا
 خاففاً بجناحيه

ويثني جواداً من دم الطعن ناعلاً
تسافه في الغارات اشدق خيلها
عظيم على غيظ الرجال محسّد
تغاديه الا في حرام مغامرا
وما قصبات السبق الا لماجد
ايا علم الاسلام والمجد والعلّاء
وما حمائك الخيل الا رددتها
وشعث النواصي يتخذن دم الطلّ
وغيرك يقتاد الحيات لغارة
وما الخيل الا ان تكون سوابقاً
ونترك صبح الجهل يغبر ضوءه
يوم طراد يصطلي القوم تحته
وجرد يناقلن الرماح عوابسا
خوارج من ذيل الغبار كأنها
بكل سنان لا يرى الدرع جنة
ولا سلم حتى يخضب الحرب ارضها
اذا ما لقيت الجيش افنيت جلّه

ويزجي نجيهاً من وحى السير حافياً^(١)
على اللجم حتى تكرع الماء دميماً
غلوب اذا ما جاذبوه المعاليا
وتلقاه الا عن نوال محاميا
سعى فأحنوى دون الرجال المساعيا
رضيناك مهدياً لدين وهاديا
عن الروح حمراً بالدماء قوازيماً^(٢)
دهاناً واطراف العوالي مدارياً^(٣)
ويرجعها ماس الجلود كما هيأ
وما الاسد الا ان تكون ضوارياً
ونقعك اخاذاً عليه الضواحيأ
بنار الحنايا والقنا والمواضيأ^(٤)
ويرمين بالعدو القطا والحواميا^(٥)
انامل مقرور دنا النار صالياً^(٦)
وكل حسام لا يرى البيض واقياً^(٧)
ويغدو فم البيداء بالنقع راغياً^(٨)
ردى ورددت القافلين نواعياً^(٩)

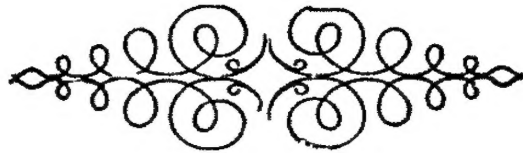
١ يزجي يدفع والوحى العجلة والاسراع ٢ الروح الفزع وقد يأتي بمعنى الحرب
٣ الطلّ الاعناق والمداري الامشاط ٤ الحنايا القسي والقنا الرماح والمواضي السيوف
٥ الجرد خيل لا رجاله فيها والنقاط جمع قطاة وهي طائر في حجم الحمام صوته قطاط
٦ المقرور من اصابه البرد ٧ السنان الرمح والجنة الوقاية ٨ النقع الغمار
٩ القافلين الراجعين وفي نسخة الفاضلين

وما كل من أومى الى العزّ ناله
الى كم أمني النفس يوماً وليلة
وكم انا موقوف على كل زفرة
اليسخ لي روضاً واصبح عازباً
وما انا الا ان اراك بقانع
تركت اليك الناس طراً وكلهم
وفارقت اقواماً كراماً اكفهم
ويمعني من عادة الشعر أنني
اذا لم اجد بداً من السيف شتمته
فان كنت لا اعلو على عود منبر
عليك سلام الله اني لنازع
ودمت دوام الشمس والبدر في الدنا

ودون العلى ضرب يدمي النواصيا
وتعلمني الايام ان لا تلاقيا
عليل جوى لو أن ناساً دوائيا
ويعرض لي ماء واصبح صادياً^(١)
وان كنت جراراً اليّ الأعاديا
يتوق الى قربي ويهوى مقامياً^(٢)
وما ضقت عنهم في البلاد ملاقيا
رأيت لباس الذلّ بالمال غاليا
وفقد ذلول اركب الصعب ماشياً^(٣)
فلست ألاقى غير مجدي عاليا
اليك وان لم اعط منك مراديا
يجدد اياماً وينضو ليماناً^(٤)

— ٢٠٠٠ —

١ يسخ يعرض والعازب البعيد ٢ يتوق يشاق ٣ شتمته يقال شام سيفه غمده واسنله
ضد ٤ تنضو تبلي وتهزل



تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ومعاونته طبع ديوان السيد الشريف
الرضي رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد شرحت الفاظه اللغوية بقلم الفقير الى

الله الغني محمد بن سليم اللبايدي البيروتي بلغه الله في الدارين آماله ووفق
لما يرضيه اعماله مع وجود شواغل عائرة عن مثل هذا ولكن الله
الملم والموفق فله الشكر والنعمة على آلائه والصلاة
والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد
الشفيع المعظم وعلى آله
وصحبه وسلم



في ٩ ربيع الانور سنة ١٣١٠

